في الشرق الأوسط: تساؤلات في الجزائر بعد اكتشاف مخبأ مسلحين تحت مجمع حكومي (ص 4) الخابرات الإسرائيلية حاولت اغتيال عرفات باستخدام فلسطيني منوم مغناطيسياً (ص 6)

«خاطف الأجساد» يقتحم الكومبيوترات لسرقة المعلومات والتلاعب بمحتوياتها

واشنطن: من جون بوكي *

تمكنت مجموعة تطلق على نفسها اسم «البقرة الميتة» من اطلاق برنامج كومبيوتري من شأنه اتاحة المجال امام المتلاعبين في شبكات الكومبيوتر وقراصنتها السيطرة على اجهزة الآخرين والتحكم بها من دون أي اثر يؤدي اليهم.

ويقول خبراء الكومبيوتر الامنيون ان البرنامج هذا يدعى «خاطف الاجساد» نسبة الى الفيلم السينمائي المعروف بهذا الاسم. والبرنامج الذي بامكانه اختراق الكومبيوترات دعي ايضا بـ«الثقب الخلفي» اشارة الى برنامج مايكروسوفت «المكتب الخلفي». واستنادا الى واضعي هذا «البرنامج الشرير» فإن نحو 50 الف نسخة منه قد فرّغت من شبكة الإنترنت لاستخدامها لهذا الغرض.

والغرض من هذا البرنامج ليس تدمير معلومات الغير، بل اتاحة المجال امام المتلاعب لسرقتها وبالتالي استغلالها والتلاعب بها عن طريق خيوط غير مرئية اشبه بلعبة الدمى. ويشمل هذا أيضا الوصول إلى الملفات المختلفة والبريد الالكتروني.

وذكر باتريك تايلور الذي يعمل في مجال الأمن الكومبيوتري في شركة يقع مقرها في اتلانتا في الولايات المتحدة التي حللت البرنامج، ان هذا البرنامج الاخير ليس نهاية العالم لكنه امر ينبغي الحذر منه لاسيما إذا كنت تملك معلومات ثمينة. وقال ان البرنامج خطر جدا بالنسبة للشركات التجارية والمصالح الحكومية مقارنة مع الاجهزة الخاصة الموجودة في المنازل.

* خدمة «يو إس ايه توداي» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0914)
الخميس 5 جمادى الأولى 1419هـ - 27 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7212
London - Thursday - 27 August 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7212

طلبت من مجلس الأمن إرجاء التصويت على مشروع القرار المقدم من لندن وواشنطن

ليبيا تقبل اقتراح أميركا وبريطانيا إذا خلا من الشروط وأنهى العقوبات

لندن: من صلاح جميل
واشنطن: من محمد صادق

اعلنت ليبيا في بيان رسمي مساء امس انها تقبل الاقتراح الاميركي - البريطاني حول محاكمة الليبيين المشتبه فيهما في قضية لوكربي، «اذا كان خاليا من الشروط، وينهي العقوبات المفروضة عليها منذ عام 1992».

وطلبت ليبيا من مجلس الامن ارجاء التصويت على مشروع قرار قدمته لندن وواشنطن يقضي بتعليق العقوبات عليها في حال تسليمها مواطنيها لمحاكمتهما في هولندا امام قضاة اسكوتلنديين وبموجب القانون الاسكوتلندي. الا ان متحدثا باسم الخارجية البريطانية قال لـ«الشرق الاوسط» انه «لا ضرورة لمثل هذا الارجاء» مؤكدا ان مجلس الامن سيصوت على القرار.

وجاء الطلب الليبي في رسالة وجهتها طرابلس مساء اول من امس الى الامم المتحدة وأعربت فيها عن «دهشتها» لتقديم مشروع قرار الى مجلس الامن بشأن لوكربي رغم انها تلقت الاثنين الماضي فقط من الولايات المتحدة وبريطانيا وثائق بشأن عرضهما. وطلبت الرسالة تأجيل اتخاذ اجراء بشأن القضية الى ان تدرس ليبيا الوثائق الخاصة بها وحتى يضطلع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بـ«ايجاد حلول عملية يمكن للاطراف كافة تطبيقها».

وشدد مسؤول في البيت الابيض الاميركي على «انه لا مجال على الاطلاق لمناقشة العرض او التفاوض او اجراء اي تغيير عليه». واضاف في تصريح لـ«الشرق الاوسط» «انه لا خيار امام الليبيين الا قبوله او تركه، وان العرض لا جدل حوله، ولا يحتاج الى اي دراسة او مناقشة». (تفاصيل ص4)

الأمير عبد الله يتلقى اتصالين من القذافي ونائب الرئيس السوداني

الرياض - واس: تلقى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي اتصالا هاتفيا امس من الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي الذي اطمأن على صحة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وجرى خلال الاتصال بحث العلاقات الثنائية بين البلدين واستعراض مجمل الاحداث على الساحتين العربية والدولية.

كما تلقى الامير عبد الله بن عبد العزيز اتصالا هاتفيا امس من نائب الرئيس السوداني علي عثمان محمد طه الذي اطمأن على صحة خادم الحرمين الشريفين.

وجرى خلال الاتصال بحث العلاقات الثنائية بين البلدين واستعراض تطورات الاحداث على الصعيدين العربي والدولي.

صاحب مصنع «الشفاء» يتعهد بإعادة بنائه ويطلب وقف جمع التبرعات

السودان قد يحاكم كلينتون غيابيا واليمن يلاحق المقيمين «غير الشرعيين»

الخياط الفلسطيني منصور عكروك يحيك امس علما أميركيا في محله بنابلس اثر ازدياد الطلب على الأعلام الأميركية والإسرائيلية لحرقها في المظاهرات (أ.ب)

عدن: من عبد السلام طاهر
الخرطوم - لندن: «الشرق الاوسط»

كثفت الأجهزة الامنية في اليمن عملية ملاحقة كافة الاجانب المقيمين في اليمن بصورة غير شرعية وذلك في أعقاب التفجيرين اللذين استهدفا سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام، كما طلبت الحكومة اليمنية من سفارتها في نيروبي تزويدها بتفاصيل عن احد المتهمين الثلاثة المعتقل هناك في حادث تفجير السفارة وهو خالد سليم اليمني الجنسية وكذلك صور جواز السفر الخاص به.

من جهة أخرى اعلن في الخرطوم امس ان وزارة العدل السودانية فتحت بلاغا ضد الرئيس الأميركي بيل كلينتون بتهمة خرق القانون الجنائي السوداني وتوجيهه بقصف مصنع «الشفاء» للادوية والاضرار بالمواطنين وترويعهم، واذا استمرت الاجراءات فان كلينتون قد يعلن للمثول امام القضاء السوداني، واذا لم يحضر فقد يحاكم غيابيا.

واصدر امس رجل الأعمال السوداني صلاح الدين احمد ادريس الذي اشترى مصنع الشفاء في آخر مارس (آذار) الماضي، بيانا تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه تعهد فيه باعادة بناء المصنع، لكنه طلب وقف حملة جمع التبرعات الهادفة لاعادة بناء المصنع شاكرا للجميع مشاعرهم الطيبة، وكثفت الاجهزة الامنية الاميركية والجنوب افريقية تقصياتها لكشف هوية مفجري مطعم «بلانيت هوليوود» في مدينة كيبتاون، الجنوب افريقية ليل اول من امس، الذي قتل فيه وجرح 27.

ومع تحفظ واشنطن على تصديق اعلان جهات اسلامية مسؤوليتها عنه او استبعادها ذلك، اشارت جهات جنوب افريقية الى احتمال ضلوع عصابات «الجريمة المنظمة» المحلية فيه لتشويه سمعة الجماعات المسلمة التي تتصدى للعصابات في احيائها السكانية وذكرت منظمة «انصار الشريعة» في لندن في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس «ان كلينتون تلقى أولى صفعات التهنئة على حربه ضد الاسلام والمسلمين، بقنبلة بسيطة في جنوب افريقيا» (تغطية شاملة ص 2 و3 و4)

زعيم حركة «المهاجرون» يواجه 3 خيارات ترجح احتمال الترحيل

بريطانيا تشدد قوانينها وفرنسا تقترح اتفاقية ضد تمويل الإرهاب

لندن: من غيدا فخري ومحمد الشافعي

استعدت الحكومة البريطانية التي دعت البرلمان من اجازته الى الاجتماع الاربعاء المقبل الى تشديد قوانينها في وجه المجموعات الأصولية التي تتخذ من لندن مقرا لها ويعتقد ان لها صلة بالجماعات المتطرفة التي تنفذ عمليات ارهابية.

وقال جاك سترو وزير الداخلية البريطاني ان الحكومة تسعى الى عزل الارهابيين الذين يتسترون وراء عباءة الاصلاح لتبرير تصرفاتهم المؤسفة ونحن نحظى في سعينا هذا بدعم المسلمين المعتدلين». وقال مصدر رسمي في الداخلية البريطانية لـ«الشرق الاوسط» ان القانون الجديد سيطال لأول مرة المتآمرين في عمليات ارهاب تنفذ في الخارج.

وفي تطور لاحق اقترح الرئيس الفرنسي جاك شيراك أمس اجراء مفاوضات في اقرب فرصة لابرام اتفاقية دولية ضد تمويل الارهاب في العالم.

من جهة أخرى أبلغ عمر بكري زعيم حركة «المهاجرون» البريطانية التي كانت تصريحاته حول تأييده لاسامة بن لادن موضع جدل في الأيام الماضية، «الشرق الأوسط» ان لجنة خاصة تابعة لمجلس العموم مكونة من برلمانيين من العمال والمحافظين وموظفين اوصت بالسماح له بثلاثة خيارات.

الأول هو العودة الى لبنان باعتبار انه يحمل جواز سفر لبنانيا، حصل عليه لان جوازه السوري محتجز، وكذلك لأن زوجته لبنانية، والثاني هو السفر مع عائلته الى أي دولة عربية يختارها، والثالث السفر الى أي دولة اوروبية، بشرط موافقة تلك الدولة».

وأكد بكري رفضه الخيارات الثلاثة، وقال ان رغبته الوحيدة هي السفر الى افغانستان، على أن يسمحوا لزوجته وأطفاله بالعودة الى لبنان». (تفاصيل ص 4)

تسارع التدهور الأمني في الجنوب وعمليات نزوح واسعة

الطيران الإسرائيلي يقصف موقعا للجيش اللبناني في البقاع

بيروت: «الشرق الاوسط»

اتسعت رقعة التدهور الامني في جنوب لبنان امس اثر اغارة طائرة هليكوبتر اسرائيلية على موقع للجيش اللبناني في البقاع الغربي واطلاق صاروخين عليه.

واوضحت مصادر امنية لبنانية امس ان صاروخين جو - ارض اصابا اصابة مباشرة قرابة الساعة السابعة بالتوقيت المحلي موقعا للجيش اللبناني في ميدون على بعد اقل من كيلومتر من حدود القطاع الشرقي للمنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان، فتسببا بجرح جندي وتدمير حاملة جند.

وتأتي هذه الغارة - التي رفعت الى 75 عدد الغارات الجوية الاسرائيلية على لبنان منذ بداية العام الحالي - في اعقاب يوم شهد مواجهات واسعة بين المقاومة اللبنانية وقوات الاحتلال الاسرائيلية في الجنوب تطورت الى اطلاق رجال المقاومة 26 صاروخا على شمال اسرائيل ردا على اغتيال المسؤول العسكري لحركة «امل» في الجنوب حسام الامين بصاروخ جو - ارض اطلقته طائرة هليكوبتر اسرائيلية على سيارته في منطقة صور، وعلى القصف الاسرائيلي الذي استهدف مناطق سكنية في الجنوب والبقاع الغربي. وكانت القوات الاسرائيلية وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتحالفة معها قد اشتبكت في قتال عنيف الليلة الماضية مع المقاومين في جنوب لبنان بعد سقوط صواريخ كاتيوشا على شمال اسرائيل.

وترافق التدهور الامني امس مع استنفارات عسكرية متبادلة وتعزيزات مدفعية ومدرعة ونزوح كثير من سكان القرى والبلدات اللبنانية المحاذية للمنطقة الحدودية المحتلة، واطلاق اسرائيل تهديدات بتوسيع رقعة احتلالها واستهداف منشآت اقتصادية لبنانية ردا على هجمات رجال المقاومة على جنودها وعناصر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة معها والتي اعترفت بمقتل احد عناصرها. (تفاصيل ص5)

علي صالح يزور محافظة الاضطرابات ويعلن رصد اعتمادات لمشاريع خدمات

صنعاء: من حسين الجرباني

دعا الرئيس اليمني علي عبد الله صالح المواطنين في محافظة الجوف الواقعة في شرق اليمن الى مزيد من التعاون من اجل تحقيق الامن والاستقرار في هذه المحافظة. وقال الرئيس صالح عند وصوله الى مدينة الحزم عاصمة الجوف امس «انه في ظل الامن والاستقرار تستطيع اجهزة الدولة ان تقدم المزيد من الخدمات وتتمكن من انجاز المشاريع في المجالات الخدمية والانمائية كالطرق والحواجز المائية والسدود والخدمات التعليمية والصحية وغيرها من المرافق».

واكد ان القيادة السياسية مهتمة بتطوير هذه المنطقة، مشيرا الى ان الاعتمادات المالية رصدت واعتمدت لانجاز المشاريع والتي طلب من المواطنين التعاون من اجل تحقيقها وتنفيذها على ارض الواقع. ودعا المشايخ والاعيان والمواطنين الى ان يتحملوا مسؤولياتهم في المحافظة على الامن والاستقرار في محافظة الجوف.

وكانت هذه المحافظة مسرحا لصراعات واشتباكات دامية ذهب ضحيتها العشرات من القتلى من الجيش والمواطنين اخيرا وقال الرئيس صالح ان عدد القتلى وصل الى 53 قتيلا.

تأجيل اجتماع «مجموعة الرياض»

اجل وزراء النفط في السعودية وفنزويلا والمكسيك «مجموعة الرياض» اجتماعهم المرتقب لمراجعة اوضاع السوق الدولية انتظارا لبيانات ونتائج شهر اغسطس (آب). (اقتصاد)

5 رياضيين عرب في منتخب آسيا لبطولة العالم للقوى

تضمنت تشكيلة منتخب اسيا لالعاب القوى المشاركة في كأس العالم بجوهانسبرغ من 11 الى 13 سبتمبر (أيلول) المقبل خمسة رياضيين عرب هم السعودي سعد شداد (3 آلاف متر موانع) والقطريون بلال سعيد (الكرة الحديد)، ومحمد سليمان (1500 متر) ومبارك النوبي (400 متر حواجز) وابراهيم اسماعيل (التتابع 4 مرات 400 متر) (الرياضة)

روائي من ذهب

الروائي الاميركي ستيفن كينج الذي تحتل رواياته باستمرار المرتبة الاولى في قائمة افضل الكتب مبيعا وتدر عليه الملايين، حط رحاله في العاصمة البريطانية للترويج لروايته الجديدة Bag of Bones التي تصدر الاسبوع الحالي. والتقى كينج لهذا الغرض مجموعة من الصحافيين حيث تحدث عن ظروف تأليف هذه الرواية التي يعتبرها نقلة نوعية في مسيرته الفنية (ثقافة)

تقرير ستار إلى الكونجرس متوقع الشهر المقبل

أصوات قيادية ديمقراطية صارت مستعدة لبحث إقالة كلينتون

واشنطن: من مورين سليد

بدأ بعض الاعضاء الديمقراطيين في الكونجرس الاميركي الكلام صراحة عن امكانية اقالة الرئيس بيل كلينتون من منصبه اذا توفرت الاسباب الداعية الى ذلك. ويعتمد هذا التوجه على التقرير الذي سيرفعه المحقق المستقل كينيث ستار الى الكونجرس في الشهر المقبل عن نتائج تحقيقاته في عدد من القضايا ضد كلينتون، ومنها فضيحة «مونيكا جيت» التي اعترف الرئيس فيها بأنه كانت له علاقة «غير لائقة» مع مونيكا لوينسكي إبان عملها موظفة متدربة في البيت الابيض بين عامي 1995 و1997.

فلأول مرة يقول رئيس الاقلية الديمقراطية في مجلس النواب النائب ريتشارد جيبهارت «انه اذا كان على الرئيس كلينتون ان يترك منصبه فاننا سنمضي في هذا الاتجاه». والمعروف ان جيبهارت واحد من ابرز القيادات التي يتوقع لها لعب دور مهم داخل الحزب اذا ضعفت اسهم كل من كلينتون ونائبه آل جور. الا ان احاديث الديمقراطيين الذين ينتمي كلينتون الى صفوفهم اخذت تتزايد وبصورة واضحة بعد معلومات تسربت امس عن بعض ما سيتضمنه تقرير ستار، وهو ان الرئيس «اساء استخدام سلطات الرئاسة بتأخيره الاعتراف بعلاقته مع لوينسكي سبعة اشهر»، وهذا اتهام مشابه تقريبا لاساءة الرئيس السابق ريتشارد نيكسون استخدام سلطات الرئاسة لدى تفجر فضيحة «ووترجيت» التي انتهت باجباره على الاستقالة عام 1974.

كذلك من الاسباب الاخرى التي تجعل الديمقراطيين مستعدين للتطرق الى امكانية الاقالة، ما يتردد عن ان تقرير ستار سيتضمن ايضا ادلة تثبت أن كلينتون حاول فعلا عرقلة سير العدالة بكذبه في شهادته تحت القسم عن علاقته بلوينسكي.

واستدرك جيبهارت في كلامه بالقول «اذا دعت الادلة والحقائق الى بحث موضوع اقالة الرئيس، فان ذلك يجب ان يجري بطريقة وصورة صحيحتين، وان الكونجرس اذا بدأ مناقشة عملية اقالة الرئيس، فاننا بذلك نكون بصدد الاقدام على اهم عمل للكونجرس في تاريخه، ولذلك علينا الالتزام الكامل بالدستور وايضا التزام الحرص والدقة في بحث الحقائق توصلا الى الحكم الصحيح حول ما اذا كان يجب اقالة الرئيس من منصبه ام لا».

تكهنات وشائعات حول احتمال رحيل مبكر ليلتسين

الشارع الروسي على حافة الانفجار والذعر يستشري في الأسواق العالمية

موسكو: من سامي عماره

تدافعت جموع المواطنين الروس امس على مقار البنوك ومكاتب تغيير العملة في محاولة لانقاذ ما يمكن انقاذه من مدخراتهم بعد الانهيار الذي شهدته بورصة الاوراق المالية ورفع قيمة الدولار امام الروبل بنسبة تقترب من سبعين في المائة وبدا الشارع الروسي يقترب من حافة الانفجار بفعل الازمة المالية والاقتصادية. وطالبت المعارضة باجراء انتخابات رئاسية مبكرة.

وانخفضت العملة الروسية الى 7.88 روبل من 7.14 امام الدولار اول من امس، وهذا هو اكبر انخفاض في يوم واحد منذ «الثلاثاء الاسود» في اكتوبر (تشرين الاول) 1994. والساعة السابعة صباحا بتوقيت جرينتش امس انخفضت العملة الروسية الى 8.26 روبل للدولار ليوقف البنك المركزي التعامل في الروبل على الفور.

وعادت اوساط المعارضة لتطالب باقالة الرئيس بوريس يلتسين. وقال جريجوري يافلينسكي زعيم كتلة «يابلوكو» ان تشكيل حكومة جديدة برئاسة فيكتور تشيرنوميردين «ليس سوى مضيعة للوقت».

وبينما كانت الملايين تتداول احتمالات رحيل الرئيس يلتسين وتولي تشيرنوميردين مهام القائم بأعمال الرئيس، طالبت المعارضة اليسارية بسرعة اجراء انتخابات رئاسية مبكرة بعد استقالة الرئيس طواعية وترت موجة من الفزع في اسواق الاسهم الاوروبية والاميركية واسواق الصرف وسندات الدين العالمية امس مع اقتراب روسيا من انهيار مالي شامل وسط مواصلة العملة الروسية هبوطها الحاد امام الدولار بعد اعلان الحكومة عن اعادة هيكلة الديون المحلية قصيرة الاجل. (تفاصيل ص دوليات واقتصاد)

«عاشوراء 3» موجهة «للتهديدات القادمة من الشرق»

إيران تجري مناورات عسكرية واسعة في البر والجو عند حدودها مع أفغانستان

طهران: «الشرق الأوسط»

اعلنت ايران رسميا امس انها تعد لاجراء مناورات عسكرية واسعة النطاق عند حدودها مع افغانستان خلال الايام القليلة المقبلة.

واوضح الجنرال محمد علي جعفري قائد القوات البرية للحرس الثوري الايراني ان اكثر من 70 الف جندي مجهزين بمختلف انواع الاسلحة سيشتركون في «مناورات عاشوراء - 3» التي ستغطي مساحة 600 كيلومتر مربع عند منطقة تربت جام المتاخمة للحدود مع افغانستان.

واكد المسؤول العسكري ان القوات البرية والجوية المشاركة ستنفذ عمليات اختراق وهمية سريعة في عمق اراضي الخصم طبقا للخطة المعدة لهذه المناورات.

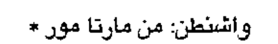
ومن المقرر ان يعلن قائد الحرس الثوري الايراني الجنرال رحيم صفوي بعد غد تفاصيل جديدة بشأن هذه المناورات في مؤتمر صحافي عام.

وتأتي تصريحات القائد العسكري الايراني متزامنة مع تصريحات الجنرال محسن رضائي القائد السابق للحرس الثوري وأمين عام مجلس تشخيص مصلحة النظام الذي يترأسه الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني، حيث هدد بأن ايران «سترد بعشرة صواريخ على كل صاروخ يطلق باتجاه اراضيها».

وكشف رضائي الذي كان يتحدث في مدينة مشهد القريبة من الحدود مع افغانستان عن ان بلاده تدرس تشكيل لجنة خاصة عليا للبحث عن دبلوماسييها الذين فقدوا في افغانستان اثر دخول حركة طالبان الى مدينة مزار الشريف حيث تقول طهران انهم اسرى لدى الحركة. وقد ذكرت بعض المعلومات ان بعض هؤلاء الدبلوماسيين قد قتلوا أثناء الهجوم على مزار الشريف. واذا ما تأكد ذلك فانه سينعكس سلبا على العلاقات الايرانية - الباكستانية خصوصا بعد فشل مبعوثي رئيس الحكومة الباكستانية نواز شريف في اقناع طهران بأن بلاده تبذل اقصى جهودها لانقاذ الدبلوماسيين.

وعلى هذا الصعيد افادت معلومات بأن حركة طالبان ارسلت عدة اشارات الى طهران عن استعدادها للتفاوض مع الحكومة الايرانية بشأن المحتجزين لديها دون ان تتحدث صراحة عن مصير الدبلوماسيين المفقودين.





تحسبا لهجمات انتقامية ردا على غارتي السودان وأفغانستان

سلطات الأمن الأميركية تتخذ إجراءات مشددة واسعة النطاق

واشنطن: من مارتا مور *

شددت الولايات المتحدة الاميركية الاجراءات الأمنية في المطارات والمواقع السياحية والمباني الحكومية. كما شوهدت الحواجز الأمنية في بعض المدن، اضافة الى عمليات التفتيش عن المتفجرات باستخدام كلاب مدربة على ذلك، بينما ناشدت السلطات المواطنين التحلي باليقظة والحذر، وذلك تحسباً لأي عمل انتقامي رداً على الضربات الأميركية التي استهدفت السودان وأفغانستان.

وكان مكتب التحقيقات الفيدرالي قد بعث برسالة يوم الجمعة الماضي الى الجهات المسؤولة عن تطبيق القانون مطالباً إياها بزيادة الاجراءات الأمنية.

وبعثت ادارة الطيران برسالة مماثلة الى المطارات وشركات الطيران.

وتحيط الحواجز الاسمنتية حالياً بمنطقة النصب التذكاري في واشنطن، بينما تضاعفت دوريات الحراسة في المتاحف التي تزدحم بالزوار يومياً، ويلاحظ كذلك ان دوريات الحراسة التي تقوم بها وحدات من الشرطة قد تضاعفت في أماكن مثل مترو الأنفاق بنيويورك ومبنى الأمم المتحدة والقنصليات الأجنبية، بالاضافة الى انتشار أفراد من الشرطة بالملابس المدنية في المناطق التي توجد فيها هذه المباني. وذكر متحدث رسمي باسم الشرطة ان عشر فرق متخصصة في الكشف عن المتفجرات بواسطة الكلاب المدربة تقوم بدوريات مستمرة في ممرات مطار أوهير الدولي بشيكاغو.

ويقول خبير مكافحة الارهاب رابي ماركن ان ازدياد يقظة المواطنين خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي يعتبر تحسناً أمنياً رئيسياً، مؤكداً ان التغير في الوعي لدى عامة الناس هو الذي زاد من مستوى الأمن.

وفي شبكة مترو الانفاق في واشنطن يذاع على الركاب اعلان يلفت انتباههم الى ضرورة التيقظ وملاحظة أي طرد مشبوه أو تحركات مثيرة للشك. وتذاع الرسالة المذكورة مرة كل 15 دقيقة خلال ساعات الذروة، ثم مرة كل نصف ساعة خلال بقية ساعات اليوم.

وتقول تشيريل جونسون، المتحدثة باسم مترو الانفاق في واشنطن، ان أي طرد مشبوه يترك داخل أي من القطارات سيؤدي الى اتخاذ الشرطة الاجراءات اللازمة الى ان تحدد السلطات المختصة ما اذا كان الطرد عبارة عن حقيبة اوراق او كيس يحتوي على بقايا وجبة طعام سريعة تناولها أحد الركاب وترك مخلفاتها داخل القطار او المحطة بدلاً من رميها في المكان المخصص للنفايات.

وفي مبنى وزارة الدفاع الاميركية شددت الاجراءات الامنية وأصبح منظراً مألوفاً طواف وحدات الحراسة التي يحمل افرادها الأسلحة الأوتوماتيكية. ويذكر ان انفجار مركز التجارة العالمي الذي هز نيويورك عام 1993، أدى الى تشديد الاجراءات الأمنية من قبل الشرطة، وبينها اقامة عدد من الحواجز الاسمنتية التي ابعدت المشاة مسافة كبيرة عن مبنى مجلس المدينة ورئاسة الشرطة وبعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة.

ويقول السياح في نيويورك ان منظر انتشار افراد الشرطة أمر يبعث على الاطمئنان، بينما عدل البعض عن خطط لزيارة مواقع سياحية رئيسية وذلك خوفاً من اي عملية انتقامية رداً على الضربات الصاروخية التي وجهتها الولايات المتحدة للسودان وافغانستان. ويقول السائحان بن وجيسمي جوستافسن من ولاية فلوريدا «ان الولايات المتحدة دولة قامت على اساس الحرية، ولذا لا ينبغي ان يجبر الارهابيون الناس الآخرين على عيش حياة الحذر والحيطة والتحفظ».

ويبدو ان حوادث العنف ادت الى تشديد الحراسة على بعض المواقع، فقد تضاعفت الاجراءات الأمنية الشهر الماضي عندما هاجم مسلح مبنى الكابيتول (مقر الكونجرس الأميركي) وهو الحادث الذي قتل فيه شرطيان.

وفي مطار دنفر الدولي ظلت الاجراءات الأمنية المشددة مفروضة منذ انفجار مركز التجارة العالمي قبل حوالي خمس سنوات كما يقول تشاك تشانون، المتحدث الرسمي باسم المطار. وظلت الاجراءات مشددة كذلك خلال محاكمات المتهمين بعمليات التفجير في مدينة اوكلاهوما في العام الماضي.

وفي مطار سياتل تاكوما الدولي تأخرت رحلات 15800 مسافر صباح يوم الجمعة الماضي لأكثر من نصف ساعة عندما اقفل الحرس جزءاً من المطار عقب تجاوز ثلاثة اشخاص احدى نقاط التفتيش الأمني داخل المطار. واتضح ان ذلك حدث خطأ، إذ دخل الثلاثة الى احد الممرات عبر المخرج. ولم يعثر رجال الأمن على الاشخاص الثلاثة لكنهم شوهدوا يغادرون المنطقة من خلال الكاميرات الأمنية.

في عام 1995 شددت الاجراءات الأمنية في مطار لوس انجليس الدولي خوفاً من هجوم شخص كان يستهدف بعض الجهات في مختلف انحاء الولايات المتحدة بارسال طرود ملغومة. وتقول نانسي كاسيل، المتحدثة الرسمية باسم المطار، ان أشد الاجراءات الأمنية اتخذت خلال حرب الخليج الثانية وتهديدات الرسائل الملغومة.

وخلال دورة الألعاب الأولمبية الصيفية في اتلانتا عام 1996 انفجرت قنبلة قتلت سيدة وجرحت عشرات المتفرجين.

وعلقت ويلا ميتشيل (64 عاماً) على ذلك قائلة ان الناس يضطرون الى التعامل بالمزيد من اليقظة والحذر اكثر من المعتاد كلما حصل حادث من هذا النوع.

ورغم ذلك لا تزال ميتشيل تصطحب أحفادها الثلاثة الى منطقة الحديقة، مؤكدة انها لن تدع حادثاً مثل هذا يؤثر على برامجها المعتادة.

ولروبرت ميلر (42 عاماً) تجربة مع حادثة تفجير الأولمبياد. ويقول ان احساساً قوياً بعدم الطمأنينة انتابه خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي. ويعتقد ميلر ان «هناك حمقى أينما تذهب المرء، ولكن لا يمكن ان نعيش حياتنا خائفين».

* خدمة «يو. إس. ايه. توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»



جانب من اجراءات الحراسة في واشنطن امس في اطار الخطوات التي اتخذت منذ تفجير سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام (رويترز)

كلينتون مع عائلته في رحلة بحرية أول من امس (رويترز)

العلاقات السودانية ـ المصرية بعد الغارات تتجه نحو فترة هدوء مؤقت

القاهرة: من حسن ساتي

هل اثرت الضربة العسكرية الأميركية لمصنع «الشفاء» للأدوية في العاصمة السودانية على علاقات القاهرة والخرطوم؟

ولأن الاجابة بداية بالاثبات فقد صاحبتها اسئلة اخرى لا تقل اهمية عن السؤال الأول.. ومنها:

وفي أي اتجاه جاء التأثير.. سلبا أم ايجابا.. نجد المزيد من الاقتراب من المعارضة التي استضافتها القاهرة لأول مرة باسم حزبها الوطني الديمقراطي الحاكم.. أم نحو الحكومة في ضوء مواقف متضاربة من الخرطوم تجاه استضافة الحزب الوطني المصري لاجتماعات هيئة قيادة التجمع الوطني السوداني المعارض 10 ـ 15 اغسطس (آب) الجاري.

ناشطون في الحكم السوداني رأوا التزام الصمت وعدم التصعيد فيما اتجهت فصائل اخرى الى التنديد بالخطوة واعلان التعبئة العامة قبل 72 ساعة من الضربة الأميركية.

«الشرق الأوسط» ناقشت بالقاهرة مع ديلوماسيين عرب وناشطين في السياسة السودانية تلك الأسئلة.. وخرجت بالملاحظات الآتية:

أولا: ظلت القاهرة دوما تحيط الشأن السوداني بمواقف تتوخى التوازن حتى في احرج الظروف مثل تورط الحكم السوداني في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس أبابا في يونيو (حزيران) 1995، حيث وازنت القاهرة بين قسوة الجريمة وبين الاستحقاقات التي فرضتها دوليا بدخول القضية الى اروقة مجلس الأمن. والاشارة هنا الى تراجع القاهرة الواضح عن مسألة فرض عقوبات اقتصادية على السودان حين قرأت آثارها على الشعب السوداني، فرأت الانحياز له وتجاوز جراحها مع الحكم السوداني.

ثانيا: ان استضافة القاهرة ولأول مرة وبدعوة منها لاجتماعات هيئة قيادة التجمع الوطني السوداني المعارض تندرج وفق تفسيرات كثيرة في خانة ممارسة الضغوط على نظام الخرطوم من جهة، واقامة الجسور مع المعارضة بقراءة خريطة التغيير المحتملة سياسيا في السودان، وعين القاهرة هنا تحديدا على العقيد جون قرنق والجيش الشعبي لتحرير السودان، باعتباره بين اكبر قوى التجمع السوداني المعارض تأثيرا في الاحداث، وليس سرا هنا ان القاهرة تريد بعلاقتها الجديدة مع التجمع وجون قرنق في داخله ان تبلور كل الضمانات المطلوبة لوحدة السودان كهدف استراتيجي للسياسة المصرية.

ثالثا: الضربة العسكرية الاميركية للسودان والتي جاءت في اعقاب تفجير سفارتي اميركا بكينيا وتنزانيا أتت في ظرف حرج بالنسبة للقاهرة، لأن تنفيذها بعد 72 ساعة فقط من صدور اعلان القاهرة عن التجمع الوطني السوداني المعارض لم يعط طرفي العلاقة (التجمع السوداني والحزب الوطني المصري الحاكم) فسحة من الوقت لتسوية الخطوة اقليميا ودوليا من جهة، ولمعرفة وقراءة آثارها على النظام السوداني من جهة أخرى.

رابعا: مثل ذلك الموقف الحرج هو الذي جعل وزير الخارجية المصري عمرو موسى يستقبل في يوم واحد ـ السبت الماضي ـ أحمد عبد الحليم سفير السودان بالقاهرة ومحمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني السوداني المعارض ليقول سفير السودان بعد اللقاء ان القاهرة ستساعد في صياغة المذكرة السودانية لمجلس الأمن ضد الضربة الأميركية. وقد اشار اكثر من مصدر لـ«الشرق الأوسط» ان القاهرة قد عادت مرة اخرى وبسبب الضربة الأميركية وتداعياتها الى اسلوب التوازن باعتبار ان التخلي عن السودان في هذه المرحلة قد ينال من رصيد مصر في الشارع السياسي داخل السودان والخاضع اصلا لاعلام الجبهة القومية الاسلامية بقيادة الدكتور حسن الترابي، كما ان التخلي عن مساعدة السودان اقلها على المستوى الدبلوماسي قد يحسب على القاهرة باعتبارها دولة المقر للجامعة العربية وباعتبار ان الجامعة قد قالت كلمتها الفاصلة في شأن العدوان الأميركي على السودان.

خامسا: ان القاهرة تحتاج بالفعل الى ابقاء خياراتها مع الخرطوم مفتوحة ليس من باب الأمل في ان يصلح النظام السوداني من سياساته بقدر ما يفرضه بقاؤه من ضرورات قائمة للتعامل معه وربما التنسيق بسبب قضايا استراتيجية اخرى في اجندة الأمن المصري وفي مقدمتها قضية المياه (القاهرة تحدثت في غضون أحداث الضربة العسكرية الاميركية للسودان عن مشروع اثيوبي لخزان جلجل جبي الذي طرحت الحكومة الاثيوبية عطاءاته والذي سيحتجز نحو 480 مليون متر مكعب من مياه نهر بابنمي).

الضربة العسكرية الأميركية للسودان وعلى صعيد تعاطي الخرطوم للسياسة، فتحت عيون قادة الجبهة القومية الاسلامية الى اهمية العلاقات الاقليمية وخاصة مع دول الخارج القريب، ودفعت قادة الجبهة الى ان يتناسوا ـ ولو الى حين ـ مسألة استضافة القاهرة لاجتماعات هيئة قيادة التجمع الوطني السوداني المعارض واسكتت الأصوات المتشنجة داخل النظام والتي قادت تيارا معارضا للخطوة المصرية وحولت شعاراتها التعبوية واعلانات التعبئة العامة من القاهرة كهدف الى واشنطن.

ومع ذلك فمن السابق لأوانه القطع بان تأثيرات الضربة العسكرية الاميركية على علاقات القاهرة والخطة الرسمية ستتجه الى ابحار تلك العلاقات نحو مياه دافئة. لأن حجم المرارات كما قال دبلوماسي عربي لـ«الشرق الأوسط» في نفوس قيادات البلدين كاف لامتصاص اي تقارب قد يمليه ظرف عابر مثل الضربة العسكرية، ولأن تقارب الفهم بين القاهرة وواشنطن في اجندتهما لقضايا اقليمية كثيرة بما فيها الموقف من النظام السوداني لن يرتضي نسف كل ذلك التقارب على محراب قضية خلافية مثل الارهاب تجمع هي الأخرى اكثر مما تفرق بين توجهات اميركا ومصر.

موجز

باكستان ستفجر الصاروخ الأميركي الشارد

● قال مسؤولون باكستانيون امس ان خبراء المفرقعات سيفجرون صاروخ توما هوك اميركيا سقط في منطقة نائية في جنوب باكستان ضمن الصواريخ التي اطلقت على افغانستان الاسبوع الماضي.

وقالت رويترز في نبأ لها من اسلام اباد ان فريقا من خبراء الجيش الباكستاني سيفجر الصاروخ في نفس الحفرة التي سقط فيها لأنه من الخطر الشديد تحريكه. واقيم جدار من الاكياس الرملية حول الحفرة التي احدثها الصاروخ بقطر اربعة امتار. ويرقد الصاروخ الذي اكتشفه احد الرعاة على بعد 12 كيلومترا من اقرب منطقة مأهولة في مقاطعة خاران على بعد 475 كيلومترا من كيتا عاصمة اقليم بلوخستان.

تهديد للسفارة الأميركية في سنغافورة

● قال متحدث باسم السفارة الاميركية في سنغافورة ان السفارة تلقت امس تهديدا بالنسف وانها اتخذت الخطوات المناسبة لحماية العاملين في المبنى.

ونقلت رويترز عن المتحدث قوله ان موظف الهاتف في السفارة تلقى التهديد بوجود قنبلة في حوالي الساعة الحادية عشرة صباحا.

واضاف انه بعد تأمين سلامة الجمهور اتخذت السفارة الخطوات المناسبة طبقا للاجراءات المتبعة في انحاء العالم من اجل تأمين سلامة العاملين والمبنى.

وامتنع المتحدث عن الادلاء بمزيد من التفاصيل. لكن مصادر اخرى قالت ان التفتيش اثبت ان التهديد كان كاذبا وان السفارة عادت الى العمل كالمعتاد بعد الظهر.

مسلمون وعرب أميركيون يحتجون على فيلم عن هجوم ارهابي

● احتج مسلمون واميركيون من اصل عربي على فيلم جديد يحمل اسم «الحصار» يروي قصة هجوم ارهابي يستهدف مدينة نيويورك. وسبب الاعتراض هو ترسيخ الفيلم للنماذج المقولبة عن العرب وتكريسه احكاما مسبقة حيالهم.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن رئيسة لجنة الاميركيين العرب لمكافحة التمييز هالة مقصود قولها ان الفيلم يرسخ النماذج المقولبة. واعربت عن خشيتها من «هذه الصور السلبية ازاء الجاليات الاسلامية والاميركية من اصل عربي».

ويتحدث الفيلم الذي يتوقع عرضه في الصالات في السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، عن حملة هجمات بالقنابل تدفع بالمسؤولين الاميركيين الى اعلان حال الطوارئ.

ويؤدي ذلك الى اعتقال المسلمين والاميركيين من اصل عربي كما حصل للاميركيين من اصل ياباني ابان الحرب العالمية الثانية.

العراق ينفي التعاون مع السودان في إنتاج الأسلحة الكيماوية

نيويورك ـ القاهرة ـ بغداد: «الشرق الأوسط» والوكالات

نفى العراق معلومات اميركية افادت بتعاون علماء عراقيين مع السودانيين لانتاج مكونات من غاز الاعصاب «في. اكس» في مصنع الشفاء الذي دمرته الضربات الاميركية الخميس الماضي في الخرطوم.

وقال سفير العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون اول من امس في تصريحات صحافية «ننفي قطعيا اي ارتباط في المجال الكيماوي». وأكد ان الاتصالات الوحيدة بين العراقيين ومصنع الشفاء كانت تتعلق «بعقود صيدلية» في اطار برنامج «النفط مقابل الغذاء» المتفق عليه بين بغداد والامم المتحدة.

وكانت الامم المتحدة قد اكدت ان وزارة الزراعة العراقية سبق لها ان ابرمت عقدا مع مصنع الشفاء لتزويدها بمنتوجات بيطرية لمكافحة الطفيليات ومخصصة للابقار والخيول بمبلغ قدره 200 الف دولار.

وجاء النفي العراقي ردا على معلومات نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية التي نقلت عن مصادر حكومية واجهزة الاستخبارات الاميركية تأكيدها على وجود ادلة تثبت ان علماء عراقيين رفيعي المستوى ساعدوا السودانيين على انتاج غاز الاعصاب «في.اكس» في مصنع الشفاء وفي مصنع آخر يبعد عنه بضعة كيلومترات.

وعلى صعيد ذي صلة قال وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف لدى وصوله الى القاهرة الليلة قبل الماضية في طريقه الى جنوب افريقيا للمشاركة في الاجتماع التحضيري لوزراء خارجية دول عدم الانحياز مطلع الشهر المقبل «نحن نعتقد ان اكبر جهة ارهابية في العالم هي الولايات المتحدة». واضاف معلقا على الضربات الاميركية للخرطوم وافغانستان الخميس الماضي «اننا لم نر اي اسباب تدعو الولايات المتحدة للخروج عن القانون الدولي (...) انهم لم يقدموا اي دليل على قيام مصنع الشفاء بانتاج كيماويات ويقولون ان الدليل سري وهذا يفضح تصرفهم المتهور وعدوانهم الذي ادانه العراق».

وفي غضون ذلك دعت صحيفة «بابل» العراقية العرب الى وضع حد للوجود العسكري الاميركي في المنطقة معتبرة ان الولايات المتحدة يمكن ان تستهدف دولا عربية اخرى بعد السودان.

وقالت الصحيفة التي يملكها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي «ان الوضع العربي لم يعد يحتمل المزيد من التسويف وسياسة مسك العصا من الوسط. فاليوم يعتدي الاميركيون على العراق والسودان وليبيا وغدا سيعتدون من دون ان يمنعهم احد على مصر او الجزائر او اليمن او سواها وهو ما يجعل العرب امام مسؤولية قرار حاسم وجريء وموحد يستجيب لمصالحهم القومية ويبدأ اولا من انهاء الوجود العسكري الاميركي بالكامل من الاراضي والمياه العربية».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc. 1310 G Street NW 750
Washington, D. C. 20005 U.S.A.

متحدث عسكري سوداني يؤكد اتخاذ إجراءات لمنع حدوث هجوم جديد بطائرات أميركية

الغارتان



الخرطوم ـ لندن: «الشرق الاوسط»

اكد الفريق عبد الرحمن سر الختم المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية ان «الهجوم الذي تعرض له مصنع الشفاء للادوية تم بواسطة طائرات وليس بصواريخ وقد رصدتها المراصد الالكترونية في بربر (شمال السودان) ثم حدث تشويش على الرادارات». وقال وهو يتحدث لقادة الاجهزة الاعلامية مساء امس: ان قواتنا شاهدت الطائرات في منطقة في غرب امدرمان ثم شوهدت بالعين المجردة فوق الخرطوم، ووزير الدفاع الاميركي عندما اعلن عن الضربة تحدث عن طائرات قصفت السودان وافغانستان قبل ان يرند المسؤولون الاميركيون رواية الصواريخ التي عبرت البحر الاحمر.

واضاف ان القوات المسلحة اتخذت اجراءات لمنع حدوث مثل هذا الهجوم «ولا يوجد اي تقصير صاحب اختراق الطائرات لاجوائنا لان عمليات الاختراق تحدث بشكل عادي في كل انحاء العالم». وقال «ليس هناك ما يفيد حتى الآن المكان الذي انطلقت منه الطائرات».

واوضح سر الختم للاعلاميين «ان الحدود الجنوبية تشهد هذه الايام حشودا اوغندية في قطاع الاستوائية تستهدف بعض المدن في اطار خطة تهدف الى النيل من وحدة السودان واستقراره». وقال «ان القوات في الاستوائية على اتم الاستعداد والوضع افضل الآن وهي على اهبة الاستعداد لرد اي عدوان متوقع وان الاوضاع بكافة مسارح العمليات هادئة ولا يوجد اي نشاط معاد الآن».

وحول الوضع في حلايب قال «انه كما هو وان القوات المصرية تقوم من وقت لآخر باستفزازات للقوة السودانية الرمزية هناك، ولكن الاوضاع العسكرية مربوطة بالتقلبات في العلاقات السياسية بين البلدين».

وقال سر الختم «ان القوات المسلحة مسؤولة عن حماية الوطن، ارضه وعرضه، ونبذل في سبيل ذلك كل مرتخص وغال ولم تبخل الدولة علينا باي دعم رغم الظروف الاقتصادية المعروفة».

من جهته تحدى الدكتور غازي صلاح الدين وزير الاعلام الولايات المتحدة قائلا «اذا كانت اميركا تمتلك الدليل على انتاج مصنع الشفاء لاسلحة كيماوية فما هو المبرر لاعلان بعثتها في الامم المتحدة رفض ارسال لجنة لتقصي الحقائق». وقال ان «عمل اللجنة في حال موافقة مجلس الامن على تشكيلها سيقتصر على بحث امكانية انتاج المصنع للاسلحة الكيماوية والاتهامات المثارة حول امتلاك اسامة بن لادن له».

وسخر غازي صلاح الدين من تصريحات وكيل الخارجية الاميركية التي قال فيها ان المصنع كان ينتج مواد سامة منذ طوال ثلاث سنوات، وقال «ان هذه الادعاءات تناقض نفسها، لان المصنع افتتح رسميا قبل عام ولم يكن موجودا في الفترة التي يتحدث عنها الوكيل».

وندد صلاح الدين بحادث انفجار جنوب افريقيا وقال «اذا صح ان مجموعة متعاطفة مع السودان وافغانستان نفذت الهجوم فان هذا امر غير مقبول، لان القضية لا يمكن ان تحل بازهاق الارواح». واضاف «ان الاستخبارات الاميركية تمتلك باعا طويلا في اعداد مثل هذه الاعمال واستخدامها لاغراض سياسية».

ووصف صلاح الدين الذي كان يتحدث في مؤتمره الصحافي اليومي «الموقف المصري المعلن من خلال الامم المتحدة والجامعة العربية بانه يؤيد السودان». وقال ان السودان يؤيد الاقتراح المصري لعقد مؤتمر للارهاب، وقال «ان السودان سيوجه رسالة قوية للدول التي ساندت العدوان الاميركي دون مبرر تعبر عن غضب السودان واسفه لمواقفها تجاه الاعتداء وسيجري النظر في اي اجراءات دبلوماسية واقتصادية للتعامل معها. وان السودان يعرب عن اسفه للمواقف المخزية لبعض الدول المنتمية لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي ساندت العدوان على السودان».

من جهة ثانية ذكرت صحيفة «اخبار اليوم» المستقلة ان وزارة العدل السودانية فتحت بلاغا في مواجهة الرئيس الاميركي بيل كلينتون لخرقه القانون الجنائي السوداني وتوجيهه بقصف مصنع الشفاء للادوية بالخرطوم بحري.. وقال علي الزاكي المدعي العام في وزارة العدل ان الاتهام يتضمن مواد متعلقة باتلاف الممتلكات والاضرار الجسمانية بالمواطنين والترويع واستخدام العنف والقوة الجنائية ضد الدولة. واضاف: ان التحقيق الذي تجريه نيابة بحري سيوضح قيمة التلف والضرر الذي لحق بالشعب السوداني نتيجة حرمانه من الدواء.

وقال: ان محاكمة الرئيس كلينتون ستكون غيابية في حالة عدم مثوله امام القضاء السوداني خلال الفترة التي سيتم اعلانه خلالها عبر الصحف المحلية.

وتسمح الاجراءات القانونية السودانية بعقد محاكمة غيابية للمتهمين وعقب اصدار الحكم يطلب الى قسم الشرطة الدولية في وزارة الداخلية السودانية جلب المدان عبر الاتصال بنظيره في الدولة التي يقيم فيها المدان. وفي واشنطن اكد مسؤول اميركي رفيع المستوى ان لدى الحكومة الاميركية «عينات من التراب» اخذت من موقع مصنع الشفاء الذي دمرته الغارات الاميركية في السودان، وهي تدل على ان المصنع كان ينتج مكونات لصنع اسلحة كيماوية.

واوضح مساعد وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون السياسية توماس بيكرينج، ان هذه العينات التي اخذت قبل اشهر من الضربات العسكرية، تحتوي على اثار مادة كيماوية لا يمكن استخدامها الا في صنع غاز الاعصاب «في اكس».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» اول من تحدثت نقلا عن مسؤولين حكوميين واجهزة من الاستخبارات الاميركية عن هذه العينات.

وردا على سؤال حول ارتباط العراق بالمصنع السوداني، اكتفى بيكرينج بالرد ان البلدين كانا على اتصال في الماضي «بشأن البرنامج العراقي لانتاج غاز في اكس».

واكد ان هذه العينات المتخذة تشكل «دليلا دامغا ومهما جدا يكفي لتبرير تدمير الولايات المتحدة المصنع».

ورفض اقتراح الخرطوم ارسال بعثة تحقيق اميركية، مؤكدا ان المعلومات التي جمعت حول هذا المصنع لا تحتاج الى تأكيدات اضافية. وقال ان الولايات المتحدة كانت تشتبه منذ عامين في انشطة هذا المصنع.

الا ان مسؤولا رفيع المستوى في الاستخبارات الاميركية نقلت اقواله «نيويورك تايمز» اعتبر ان هذا الدليل غير حاسم بقدر ما يمكن ان تكون هذه المادة قد خزنت في هذا المكان.

ولوحظ بعد الهجوم الاميركي ان وزارة الدفاع الاميركية اتبعت مبدأ جديدا يختلف عما كانت تفعله في حرب الخليج وهو السرية والصمت.

وعلى المستوى الرسمي لم تعترف الولايات المتحدة حتى الآن بانها استخدمت صواريخ عابرة على الرغم من ان مسؤولين في البنتاجون طلبوا عدم الكشف عن اسمائهم اكدوا ان حوالي 75 صاروخا من هذا النوع اطلقت من سبع سفن حربية في البحر الاحمر وبحر عمان.

وابلغ اعضاء في مجلس الشيوخ بالظروف التي جرت بها هذه الغارات وهم يستبعدون اليوم على ما يبدو وجود علاقة بين هذه العمليات وبين فضيحة لوينسكي. لكن اسئلة عدة لا تزال تنتظر الاجابة.

ومن هذه الاسئلة: ما هي الخسائر الفعلية التي تسببت فيها هذه الغارات؟ وهل وقعت الغارات على معسكرات تدريب افغانية اثناء اجتماع قادة ارهابيين او قبل الاجتماع؟ وهل ضل احد الصواريخ طريقه كما تؤكد باكستان؟ واكتفى المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكوري الاثنين الماضي بالتأكيد على ان «الخسائر كانت كبيرة».

وما زالت الادلة على وجود علاقة بين اسامة بن لادن واعتداءي كينيا وتنزانيا سرية.

والامر نفسه ايضا بالنسبة لـ«الادلة المادية» التي يؤكد المسؤولون الاميركيون انهم يملكونها والتي تثبت ان مصنع الشفاء للادوية في الخرطوم ينتج مكونات تستخدم في انتج غاز «في اكس» القاتل.

واكتفى ماكوري بالقول «اننا عمليا على يقين من ان هذه المباني كانت تنتج اسلحة كيماوية». لكن مرة اخرى لم يعط اي تفصيل اضافي.

وهذه العودة الى السرية تهدف كما يقول المسؤولون الاميركيون الى «زرع التخبط» في صفوف الارهابيين بعدم تزويدهم باي معلومات عن العمليات الاميركية. وشدد مسؤول في البنتاجون على القول ان «هذا الأمر يرغمهم على عدم الاعتماد على مصادر معلومات عامة وعليهم الاتصال ببعضهم البعض وهذا امر ثمين بالنسبة لاجهزة الاستخبارات».

ثم ان تحفظات الدبلوماسيين يمكن ان تكون قد لعبت دورا اساسيا، لان الصواريخ التي ضربت افغانستان عبرت بالتأكيد اجواء دولة مجاورة، كما اكد مسؤول اميركي آخر.

من جهة اخرى اعلن احد مساعدي الرئيس الفلبيني جوزيف استرادا امس ان اسامة بن لادن الذي تتهمه واشنطن بتفجير سفارتيها في نيروبي ودار السلام في السابع من الشهر الحالي ليس «ارهابيا».

وقال السكرتير التنفيذي للرئيس الفلبيني رونالدو زامور للصحافيين «ان الصحافة الاميركية تعتبر بن لادن ارهابيا لكنني متأكد من انكم لاحظتم أن الاجهزة الحكومية في الفلبين لا تستخدم هذا التعبير». وادلى زامورا بتصريحه عقب اجتماع عقده مع استرادا ومستشاره الامني الكسندر اجيير لمناقشة تفجيري نيروبي ودار السلام ووضع بن لادن.

وقال زامورا «نعرف انواع النشاطات التي تتولاها المجموعات القريبة من بن لادن لكن يجب ان الفت انتباهكم الى ان هذه المنظمات ليس جميعها ارهابية». واضاف ان العديد منها لا يكرس نشاطه الا للاعمال الاجتماعية الطابع، وهي جمعيات خيرية تعمل «لصالح فقراء المسلمين في ميندناو وهذا ما يدعونا الى الحذر في تصريحاتنا».

مظاهرات في الخرطوم أمس ضد الغارة الأميركية (رويترز)

جنوب أفريقيا: مانديلا غاضب ومصدوم لتفجير كيب تاون

لندن ـ واشنطن: «الشرق الاوسط»
كيب تاون: وكالات الانباء

باشرت الاجهزة الامنية المتخصصة في كل من الولايات المتحدة وجنوب افريقيا التعاون لكشف هوية منفذي الهجوم على مطعم «بلانيت هوليوود» في مدينة كيب تاون، العاصمة البرلمانية الجنوب افريقية ليل اول من امس الثلاثاء، الذي اودى بحياة شخصين وجرح من جرائه 27. وفي حين جاء في إعلان مسؤولية مزعوم على لسان تنظيم اسلامي ان العملية «انتقامية» نفذت ردا على القصف الاميركي لافغانستان والسودان، لزمت واشنطن الحيطة في تصديق الاعلان. كما تشير جهات جنوب افريقية الى احتمال ضلوع عناصر من الجريمة المنظمة المحلية فيه بهدف توريط الجماعات الاسلامية التي تناوئها في اقليم الكاب.

العبوة المفجرة مزقت المطعم، التابع لسلسلة «بلانيت هوليوود» الاميركية، والكائن في احدى الضواحي السياحية لكيب تاون ابان فترة اكتظاظ بالرواد في الساعة 7.20 (بالتوقيت المحلي) من ليل الثلاثاء، وكان بين الجرحى اسرة بريطانية. وبعيد التفجير ادعى شخصان في اتصالين هاتفيين بمحطة اذاعة راديو «كيب توك» ان العملية من تدبير جماعة «جهاد الحق» التابعة لتنظيم «المسلمون ضد الظلم العالمي» التي ظهرت على الملا لاول مرة عندما احرقت العلم الاميركي ابان زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون لكيب تاون في مارس (اذار) الماضي. كما زعم احد الشخصين ان الغاية من العملية «الانتقام» من الغارات الصاروخية الاميركية على اراضي افغانستان والسودان. بيد ان محمد احمد منسق شؤون التنظيم اتصل لاحقاً بالإذاعة لينفي اي صلة لجماعته في الاعتداء، الذي وصفه بأنه «عمل ارهابي.. ونحن ندينه». واضاف احمد «لم اسمع من قبل بجهاد الحق. وباستطاعة اي كان استخدام هذا الاسم او الادعاء بتنفيذ الاعتداء، وربما كان الامر متعلق بمجموعة ثالثة». كذلك اعلن احمد ان تنظيمه حصل على ترخيص بتظاهرة امام السفارة الاميركية في كيب تاون يوم (بعد غد) السبت وتساءل «فلماذا عسانا نرتكب اعتداء بينما نحن منشغلون بمسيرة سلمية؟». وفي الاتجاه نفسه قال الشيخ احمد صديق الناطق باسم المجلس القضائي الاسلامي لمحطة اذاعة محلية ان جماعته تدين الهجوم. واضاف «نعم هناك شعور كثيف معاد لاميركا في اوساط المسلمين وكلنا قلقون ازاء مهاجمة اميركا افغانستان والسودان لكنني لا اقول بوجود اي صلة فهذا عمل ارهابي».

من جهة ثانية، تعهد باركس مانكاهلانا الناطق باسم الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا امام الصحافيين «ببذل قصارى جهدنا لتعقب هؤلاء الاشخاص ومعاقبتهم»، ونقل عنه ان مانديلا «مصدوم وغاضب للعمل الخسيس والوحشي» بعدما اطلعه سيدني موفامادي وزير الامن على حقيقة ما حدث وكان الوزير قد زار الموقع وشاهد الاضرار.

اما بالنسبة للولايات المتحدة، فصرح السفير توماس بيكرينج مساعد وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون السياسية بانه ليس بحوزة واشنطن حتى الآن معلومات او ادلة «تسمح لها بالكلام عن وجود رابط بين التفجير وعمليتي نيروبي ودار السلام والرد الاميركي عليهما ..ام لا». واردف «ما زلنا بحاجة لبعض الوقت ..ويستحسن تحاشي التعجل في استخلاص النتائج». كذلك ادانت ناطقة باسم الادارة الاميركية الهجوم، واضافت ان واشنطن لا تستطيع الآن تأكيد التقارير الرابطة بين الاعتداء والرغبة بالرد على الضربات الاميركية ضد افغانستان والسودان، مضيفة القول «اننا نعمل بصورة وثيقة مع سلطات جنوب افريقيا لجمع المعلومات عن الاعتداء».

اما حيال احتمال تورط قوى «الجريمة المنظمة»، فتشير مصادر «الشرق الاوسط» في كيب تاون الى ان العديد من الجماعات الاسلامية في اقليم الكاب، وقاعدته كيب تاون، كانت قد نشطت في السنوات القليلة الماضية للتصدي لعصابات «الجريمة المنظمة»، ومنها عصابات الاتجار بالمخدرات والدعارة. ونظمت هذه الجماعات الاسلامية زمرا مسلحة لحماية احيائها وضواحيها وخاصة منطقة «كيب فلاتس» من تمدد العصابات فيها، وخاضت معها عدة مواجهات دامية غطتها الصحافة المحلية والعالمية. وترى شخصيات من مسلمي الكاب ضرورة التنبه لاحتمال إقدام هذه العصابات على ترتيب هذا الاعتداء، تعمداً لتشويه صورة المسلمين في جنوب افريقيا والتحريض ضدهم.

حامد تورين وزير الطيران المدني السوداني يروي لـ «الشرق الاوسط» تفاصيل الغارة الأميركية

طائرة أميركية «سي 141» طلبت إذنا بالمرور بحجة أنها تعمل بالإغاثة وبعدها جاءت مقاتلتان من الجنوب وضربتا المصنع واتجهتا للشمال

الخرطوم: من إمام محمد إمام

ما تزال الروايات حول الغارة الجوية الأميركية على السودان يوم الخميس 20 اغسطس (آب) الحالي متضاربة، فتذهب بعض هذه الروايات الى انها غارة جوية عسكرية أميركية شنتها تدمير مصنع الشفاء للأدوية في الخرطوم بحري، بحجة انه من المحتمل ان ينتج أسلحة كيميائية، حسب تصريحات الادارة الأميركية عقب الحادث، وروايات أخرى تقول انها صواريخ كروز انطلقت من قاعدة اميركية ففجرت هذا المصنع.

ولمعرفة الحقيقة والتفاصيل الكاملة عن الغارة الأميركية على السودان يوم الخميس الماضي، التقت «الشرق الأوسط» حامد تورين وزير الطيران المدني ليروي التفاصيل الكاملة عن هذا الحادث.

● تضاربت الروايات حول الهجوم الأميركي على السودان يوم الخميس الماضي والذي ادى الى تدمير مصنع الشفاء للأدوية في الخرطوم بحري. فما هي الحقيقة والتفاصيل الكاملة لهذا الحادث؟

ـ في الحقيقة ان قصف مصنع الشفاء للأدوية جرى بواسطة الطيران، والمفتاح في ان هذا القصف كان قصفاً جوياً عسكرياً اميركياً هو عنصر المفاجأة والمباغتة الذي حدث به، إذ اننا لم نتوقع ان يحدث قصف عسكري على موقع مدني لأن الحرب الأميركية معنا كانت سياسية واقتصادية واعلامية وكانت تدور في اروقة منظمة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والاقليمية، وان الولايات المتحدة الأميركية البت علينا الدول المجاورة مثل اريتريا واثيوبيا واوغندا وكانت هذه الدول صديقة وتربطنا بها علاقات حميمة، ولدينا معها مصالح مشتركة كبيرة غير مسألة حسن الجوار. واتهمتنا الولايات المتحدة بدعم الارهاب وكذلك بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك وحاولت اثبات هذه التهمة بغير شواهد وادلة، وركزت حملة اعلامية مكثفة ضدنا في هذا الخصوص. كانت هذه هي شكل الحرب بيننا وبين اميركا، لذلك لم نكن نتوقع ان يتحول شكل هذه الحرب ويصبح عسكرياً، لانه كان قراراً مفاجئاً لم يسبقه أي اعلان او تهديد.

وفي يوم عادي هو يوم الخميس الذي يعتبر بداية عطلة نهاية الاسبوع في بلادنا وفي كثير من بلدان العالم العربي والاسلامي، كانت حركة الطيران عادية للغاية فوقتت اميركا هذا التوقيت لتحكم المفاجأة، وكانت اجهزة الرادار الرئيسي في تلك اللحظة معطلة نتيجة لانقطاع التيار الكهربائي، ولكن كان هناك اجهزة أخرى غير معطلة والمطار نفسه كان مضاء لوجود اكثر من خط كهربائي في المنطقة.

وبدأت قصة الحادث بطائرة اميركية من سلاح الجو الأميركي (سي 141 ـ 015) خط سيرها من نيروبي الى سوفينلا (هناك قاعدة اميركية في جزيرة سوفينلا بالبحر الابيض المتوسط) وادعت هذه الطائرة انها تعمل في مجال الاغاثة بنيروبي وطلبت لنا بعبور الاجواء السودانية. وطبقاً لموقفنا الواضح بالنسبة للطائرات العاملة في مجال الاغاثة المتمثل في عدم اعتراض أي طائرة مدنية او عسكرية اميركية كانت او غير اميركية، سمحنا لها تقديراً للموقف في السودان وفي هذا الجزء من افريقيا.

وقد رصدت الطائرة فوق ربك في الساعة السابعة و23 دقيقة مساء يوم الخميس الماضي بتوقيت الخرطوم وفوق الخرطوم في الساعة السابعة و48 دقيقة وفوق مروي في الساعة الثامنة وثلاث دقائق، وعندما كانت هذه الطائرة في سماء الخرطوم ظهرت معها فجأة طائرتان متجهتان ايضاً من الجنوب الى الشمال، وهي طائرتان مقاتلتان اميركيتان، وحلقت هاتان الطائرتان بارتفاع منخفض يقدر بحوالي 13 متراً، وعبرتا منطقة المطار، حتى ظن مراقبو المطار انهما ستهبطان، ولكنهما واصلتا تحليقهما. وكانت هناك ثلاث طائرات مدنية تعتزم الهبوط في المطار في تلك اللحظة وهي طائرة بوتسيف قادمة من كسلا والثانية طائرة من طراز بوينغ 707 تابعة لشركة ترانز اريبيان قادمة من الشارقة والثالثة طائرة قادمة من ملكال، ووجهت هذه الطائرات الثلاث بمواصلة التحليق حتى ينجلي الموقف.

وزادت الطائرتان الأميركيتان ارتفاع تحليقهما للتوجه الى الهدف وهو مصنع الشفاء للأدوية في الخرطوم بحري، وشاهد الطائرتين كل من كان في المطار في تلك اللحظة وحتى الدفاع الجوي اخطر بالطائرتين، وكان يمكن للدفاع الجوي لو ابلغ بأن هاتين الطائرتين عدوتان لجرى اسقاطهما.

واكدت مراقبة برج مطار الخرطوم الدولي ان الطائرة الأولى اسقطت قنبلة مضيئة في منطقة الهدف، وقصفت الثانية الهدف، ثم أخذت الطائرتان في التحليق بارتفاع عال والانطلاق بسرعة مذهلة تراقبان حريق المصنع للحظات، ثم بلغتا اجهزتها بانهما اصابتا الهدف ثم انطلقت في اتجاه الشمال. وكان الهدف الذي دمر هو مصنع الشفاء للأدوية في الخرطوم بحري وهو مصنع ينتج 50 في المائة من احتياجات السودان الدوائية، ويمد بعض الدول الافريقية بالأدوية.

واخترقت احدى هاتين الطائرتين حاجز الصوت في منطقة ام درمان حتى ظن البعض انها اطلقت قنبلة أخرى، ولكنها من هناك اتجهت صوب الشمال.

ورصد برج المطار الطائرتين الأميركيتين فور ظهورهما فوق سماء الخرطوم الى ان غادرتا المنطقة، وعندما عبرتا المطار ظن الناس انهما تستهدفان ضرب شيء آخر في المطار قد يكون الرادار او المدرج او موجودات المطار ولكنهما لم تفعلا شيئاً في المطار، إذ اكتفتا بضرب الهدف وهو مصنع الشفاء للأدوية في الخرطوم بحري.

اما بخصوص الطائرة (C141) فهي قصدت التمويه حتى تتمكن الطائرتان المقاتلتان الأميركيتان من انجاز مهامهما العسكرية.

● هل هناك تنسيق بين وزارتي الدفاع والطيران المدني في ما يتعلق بمراقبة الأجواء السودانية عن طريق اجهزة الرادار وغيرها من اجهزة المراقبة الجوية؟

ـ نعم، هناك تنسيق كامل بين وزارتي الدفاع والطيران المدني في هذا الخصوص. ونحن في وزارة الطيران المدني مهمتنا هي الابلاغ عن الطائرات المدنية حتى لا تكون هدفاً عسكرياً، وذلك لسلامة هذه الطائرات. وعندما ظهرت لنا الطائرات العسكرية الأميركية ابلغنا الدفاع الجوي في نفس اللحظة بهذه الطائرات الأميركية بطريقة الابلاغ المتفق عليها. واعتبرنا الطائرة (C141) في مهمة مدنية رغم انها طائرة عسكرية وافدنا بذلك الدفاع الجوي في نفس اللحظة، وقد جرى ابلاغهم ايضا بان الطائرتين العسكريتين الأميركيتين الأخريين لم تحصلا على اذن عبور الأجواء السودانية من ادارة الطيران المدني، ولما كان الوضع وضع سلم فمراقبة الأجواء السودانية متروكة لنا كطيران مدني.

● ما هي الاجراءات التي شرعتم في اتخاذها بعد قرار مجلس الوزراء السوداني بحظر المجال الجوي على الطيران الأميركي المدني والعسكري؟

ـ لقد غير حادث الاعتداء العسكري الأميركي ظرف تعامل السودان مع الولايات المتحدة الأميركية، وتحول النقاش والخلاف من سياسي الى مواجهة عسكرية. فاميركا نحن نعلم ان لها حولنا قواعد عسكرية كثيرة واساطيل في البحر الابيض المتوسط ويمكن ان تستخدم كل هذه القوة العسكرية ضدنا ودون سند من الأمم المتحدة، فهذه هي الحرب.

وحقيقة ان اميركا غيرت موقفها من حرب كلامية الى حرب عسكرية يمكن ان تندلع في اي وقت ودون اي مقدمات وتستهدف اي اهداف عسكرية مدنية، ونحن نعتبر ما فعلته اميركا هو حرباً غير معلنة على السودان. واذا كانت هناك دولة اعلنت حربا عليك وبدأت هذه الحرب، فلا بد من الدفاع عن نفسك، حتى ولو كانت تلك الدولة متطورة تكنولوجياً، كما هو الحال الآن مع اميركا. فلذلك قرر مجلس الوزراء في اجتماعه الطارئ يوم الجمعة الماضي، الذي كان موضوعه الهجوم العسكري الأميركي على السودان، اتخاذ التدابير المناسبة للرد العسكري والدفاع العسكري جنبا الى جنب مع اتخاذ اجراءات تتعلق بالمسائل القانونية والدبلوماسية لهذا الهجوم العسكري وابلاغ كل المنظمات كالأمم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومؤتمر دول عدم الانحياز ومدها بكافة البيانات وتعريفها بالسلوك الأميركي، بجانب اتخاذ اجراءات اعلامية تبصر الشعوب العربية والاسلامية والافريقية بما حدث فعلاً من اعتداء عسكري اميركي على السودان وتكشف اكاذيب ومبررات اميركا التي حاولت تضليل الرأي العام العالمي بها.

وشكلت لجنة وزارية برئاسة النائب الأول لرئيس الجمهورية علي عثمان محمد طه للرد على العدوان الأميركي ولجنة ثانية للعمل الدبلوماسي ولجنة ثالثة شكلها وزير الطيران المدني لاحكام اغلاق الأجواء السودانية عن الطيران الأميركي، إذ ان الطيران في السودان لا بد ان يكون بترخيص للطائرة والطيار، والخطوة الأولى التي تتخذ بمجرد اعلان اغلاق الأجواء هي الغاء التراخيص القائمة ومنع اصدار تراخيص جديدة، هذا هو الشكل القانوني لمنع عبور الأجواء الجوية.

أما في ما يتعلق بالتسلل رغم الحظر فان الوسيلة الفعالة هي إحكام المراقبة بكل انواعها والوسيلة الأخرى انزال الطائرة التي تخرق الحظر. وسيشمل حظر الطيران الأميركي كل الطيران المملوك لأميركا عسكرياً ومدنياً، حتى الطائرات الأميركية المستأجرة او العاملة في مجالات الاغاثة بجنوب السودان لن يسمح لها بعبور الأجواء السودانية.

ونحن نعلم ان النظام العالمي الجديد الذي ابتدعته اميركا لرعاية مصالحها واحكام سيطرتها على العالم يستخدم المنظمات المسماة بالمنظمات الطوعية والانسانية كاذرع لدعم سياسات اميركا حرباً او سلماً، وقد صدر في الكونجرس قبل فترة قرار مفاده ان المعونات والمساعدات للدول النامية ستصل من خلال هذه المنظمات، بعد ان شككت اميركا في قدرات الدول النامية للوصول الى الاستخدام الأمثل لهذه المعونات ولتصل الى غرضها باستخدام هذه المنظمات في تحقيق سياساتها في الدول النامية ومنها السودان.

وقد رصدنا هنا في السودان الكثير جداً من المخالفات لهذه المنظمات مثل اشتراك بعضها في تهريب اطفال من جنوب السودان لاستخدامها في حركة التمرد بقيادة العقيد جون قرنق ونقل معدات ومعونات عسكرية لمناطق مختلفة لصالح التمرد في جنوب السودان، بل ان كل المعونات والدعم المسمى انسانياً في السودان موجه للجنوب فقط كأن الانسان المتضرر من الحرب في الجنوب وليس في السودان كله، وفي الجنوب نفسه تقتصر الاغاثة والاعانات على المناطق التي تسيطر عليها حركة التمرد. ونحن رغم فهمنا لهذه الحقيقة، فقد تعاملنا مع هذه المنظمات باعتبار انها تدعم مواطنين سودانيين ولكنها تعمل على تكريس الحرب في جنوب السودان. وما يجري حولنا فيه كثير من الشواهد فالحروب التي تدور حالياً في وسط وجنوب وشرق افريقيا هي نموذج من النماذج التي سخرت فيها اميركا الدعم لتمزيق المنطقة. ومع علمنا التام بالمضار والفتن الكثيرة التي خلقتها اميركا في المنطقة والسودان ظللنا نتعامل معها عسى ان تفهم وتدرك خطورة ما تقوم به في السودان وافريقيا، ولكنها تمادت وصعدت الأمر ولذلك قررنا ان نوقف الحظر الأميركي الذي ظل يضيف سلباً في حياة المواطن السوداني وان نتعامل معه بالطريقة التي اختارتها اميركا نفسها.

● هل تستطيعون بما لديكم من امكانات وتقنية من اغلاق الأجواء السودانية في وجه الطيران الأميركي؟

ـ كثير من الدول الغربية وعلى رأسها اميركا تتوهم بأن السودان وغيره من الدول النامية لا حول ولا قوة له، وذلك بحساب الدبابات والطائرات والقوة التكنولوجية والتقارير التي تصدر من المعاهد الغربية باسم موازين القوى، لكنهم يجهلون ان الانسان اقوى ما في هذا الكون، وان الانسان في هذه الدول المتقدمة التي اعمتها الحضارة المادية لا يحسب اشياء غيبية، فمثلاً «الدبابين» سلاح لم ترصده هذه المعاهد الغربية فالشخص منهم يقتحم الدبابة ويفجرها فهو يساوي دبابة لأنه مؤمن بقضيته ومستعد للتضحية بحياته من اجلها، وذلك لأن الحياة التي يراها الغربيون بأنها الحياة الأصلية، فنحن نراها حياة عابرة. واذا كان التقدم التكنولوجي سلاحاً فتاكاً فان التقدم الأخلاقي والايمان بالقضية سلاح فتاك ايضاً. فالآلة الحربية الأميركية لم تستطع الصمود في الصومال. فلذلك نحن على استعداد لهذه المواجهة الأميركية، ولكن في الوقت نفسه اننا لا نكن اي عداوة تجاه الشعب الأميركي فهو اما مقهور على امره او مضلل. فالادارة الأميركية تملك امكانات كبيرة لتضليل مواطنيها وجزء كبير من مواطني العالم يثقون في ما تقوله اجهزة الاعلام الأميركية.

وليس بعيداً عن الاذهان اقرار الرئيس الأميركي بيل كلينتون بفضيحته الأخلاقية مع مونيكا لوينسكي اخيراً بانه كذب على شعبه وخان زوجته وابنته. نحن ندعو الشعب الأميركي الى ان ينتفض ويحرر نفسه من التضليل ومن آلية اللوبي الصهيوني لنسمع رأيه الحقيقي في ما يجري باسمه، وهل هو يرضى بالجرائم التي ترتكبها ادارته ضد شعوب العالم.

السودانيون في الخارج ما زالوا منقسمين حول الغارة الأميركية

الرياض: من محمد البسام
ابوظبي: «الشرق الاوسط»
مسقط: من سامي حامد

اتفق عدد من ابناء الجالية السودانية في الخارج على ادانة الضربات الاميركية التي استهدفت مصنع «دار الشفاء» في الخرطوم. وادان عدد من هؤلاء تحدثت اليهم «الشرق الاوسط» واشنطن لانها «اعطت الحكومة السودانية المسوغ لتعزيز جبهتها الداخلية التي وهنت واصابها الضعف»، واعرب عدد من افراد الجالية عن استعدادهم بالتبرع لاعادة بناء مصنع الشفاء، ودعم اسر الضحايا.

ففي ابوظبي قال عابدين طه ان الضربة الاميركية للسودان «تأتي في اطار لعبة استراتيجية دولية دخل فيها السودان دون ان يدري ورغماً عنه اصبح احد اطرافها. وبالتأكيد لا تهدف الادارة الاميركية من وراء ضربتها تلك اسقاط الحكومة السودانية لكن لتاكيد انها اللاعب الاساسي في هذه اللعبة».

ويضيف عابدين طه وهو موظف في ابوظبي «ان تدمير مصنع الشفاء للادوية كان هدفاً بحد ذاته خاصة ان هذا المصنع قد تعاقد بنحو 200 مليون دولار لتصنيع اصناف مختلفة من العقاقير الطبية لصالح العراق. اضافة الى ان واشنطن تستكثر على العرب ان يمتلكوا مرافق صناعية حيوية تسهم في دفع عجلة التنمية في بلادهم الى الامام، لذلك تجدها تدعي وتزعم دائماً بان هذه المرافق تستخدم لانتاج اسلحة للدمار الشامل لكي تعطي لنفسها المبرر لتدمير هذه المرافق وحرمان الشعوب العربية من امتلاك ومماثل الحضارة وهي التي تدعي حرصها على المقدرات الحضارية وصيانة حقوق الانسان ولكنها تهدف من وراء تلك الادعاءات الى السيطرة واستعباد الشعوب وقهرها كما فعلت بالهنود الحمر قبل ذلك».

ويعبر المهندس زاهر سيف الدين عن حزنه البالغ من ردة الفعل العربي ويؤكد ان الضربة «لم تكن مفاجأة فهي متوقعة منذ فترة طويلة، الا ان توقيتها قد حددته الفضائح الاخلاقية للرئيس الاميركي، ومطلوب من الانسان العربي والمسلم دفع ثمن هذه الفضيحة، وبالتأكيد لم يتوقع أحد أن تقوم الادارة بهدف التغطية على فضائحها بضرب مفاعل ديمونة الاسرائيلي مثلاً لأن الدم العربي والمسلم ارخص بكثير من الدم الاسرائيلي وهو المستهدف في كل مراحل الصراع مع العرب».

● وقال الصحافي فاروق حامد «ان النظام الحاكم في الخرطوم ما يزال نظاماً للترابيين الذين تمردوا وما زالوا على الشرعية الدستورية بالانقلاب العسكري الذي نفذوه في 30 يونيو (حزيران) 1989، ورغم كل هذا الا انني اقف بقوة ضد الضربة الاميركية على مصنع الشفاء في الخرطوم حتى لو كان يصنع اسلحة كيماوية كما زعموا ذلك لان واشنطن نهجت نفس النهج «الارهابي» الذي ينتهجه نظام المتمردين الترابيين في الخرطوم حيث اعتدت على حرمة وسيادة بلد دون اي سند من الشرعية الدولية ومجلس أمنها. وكذلك دون ان تقدم اية مبررات او حتى تقنع اكثر الناس عداوة للنظام الترابي الحاكم في الخرطوم وهي ـ واشنطن ـ وبذلك انتهكت ابسط قوانين الشرعية الدولية ومواثيق حقوق الانسان. واعطت النظام الذي كان يترنح تحت وطأة الضغوط الشعبية والدولية قبلة الحياة وامدته بزخم من التأييد محلياً وعربياً واسلامياً».

ويضيف «لقد استطاع الشعب السوداني أن يسقط وهو اعزل اعتى ديكتاتوريين عسكريين في عامي 1964 و1985 دون اية مساعدات خارجية، وهو بطبعه وجبلته وفطرته ووعيه السياسي ينفر نفور الصحيح من الاجرب، من اي ارتهان لاي قوى خارجية».

وقالت سمية مصطفى وهي معلمة تعمل في الامارات «منذ ان وضعت واشنطن يدها على ناصية القانون الدولي واعتمدت على قوتها العسكرية والاقتصادية وانفردت بتولي زمام العالم اصبحت تتصرف كيفما يحلو لها ولا يستطيع احد اليوم بمفرده ان يتصدى لها فاهانت الانسان عبر الاميركي واعتدت على حقوقه وتصرفت ببربرية وهمجية لارهاب الشعوب واخافتها لتحقيق مصالحها ومصالح شعبها».

واضافت «حتماً ما حدث في بلادنا مؤسف وغير مقبول باي حال من الاحوال، واي تبرير لما حدث مرفوض جملة وتفصيلاً، حيث ان هناك من الوسائل والقوانين الدولية ما يردع الدول التي تشارك او تدعم الارهاب» وتساءلت «اين كان المسؤولون بعد وصول الطائرات لهدفها. إذ لم تطلق المضادات الارضية اي طلقة عليها، وهذا يؤكد وجود تقصير واهمال في الدفاع وحماية الوطن والشعب السوداني من الاعتداءات الخارجية، لذلك مطلوب ان يعقد المجلس الوطني جلسة طارئة لمناقشة هذا التقصير وتحديد المسؤولية ومحاسبة المقصرين والمهملين الذين تركوا اجواء السودان مفتوحة».

ويرى الدكتور وائل خيري «ان الضربة لفتت الانظار الى ان السودان الذي يعد بؤرة للارهاب بالعالم، غير ان واشنطن اخطأت بهذا التصرف، خاصة انها ضربت مصنعاً للادوية وبذلك اعطت الحكومة المتطرفة في السودان المسوغ لتعزيز جبهتها الداخلية التي وهنت واصابها الضعف في الاونة الاخيرة».

واضاف «واما كسوداني من حقي مواساة صاحب المصنع الذي لم يدل باي حديث حتى الان، ولم يظهر في اجهزة الاعلام باعتباره الضحية الاولى، وهذا يترك العديد من علامات الاستفهام. اضافة الى ان هذه الضربة غير الموفقة القت الضوء على مساوئ النظام وعلى ممارسات ارتبطت به ولا بد من ان يراها الجميع مثل مساندته القوية للارهاب وتسببه بالمجاعة المتفشية بجنوب البلاد وشمالها، وتهريب الاموال خارج البلاد بواسطة منفذيه ومؤيديه الخفية، وتدمير البنية الاجتماعية والاقتصادية والتي دفعت ابناء السودان للتشرد في بقاع الارض بحثاً عن فرص عمل او هرباً من القمع والاذلال والمهانة».

وقال محمد ابراهيم عبد الرازق، احد العاملين في القطاع الخاص السعودي «ان الاستخبارات الاميركية تلقت معلومات مغلوطة حول المصنع تفيد بانه ينتج مواد كيماوية تستخدم في عمليات ارهابية»، مشيرا الى ان المصنع لو كان ينتج اسلحة كيماوية لسقط عدد كبير من المواطنين السودانية.

واشار الى ان قرار الضربات الاميركية كان خاطئاً، لانه لم يحصل على موافقة الامم المتحدة قبل تنفيذ تلك الضربات، والتي راح ضحيتها ارواح بريئة. وقال عبد الرازق انه تلقى خبر الغارات بعد ساعة من انتهاء العملية، «وكان وقع الخبر على جميع السودانيين كالصاعقة، حيث ان السودان داعية للسلام ومحاربة الارهاب».

وقال سيف الدين النذير ويعمل محاسباً في القطاع الخاص بالسعودية «ان حالة غضب شملتني واسرتي، عندما تابعت الخبر عبر التلفزيون السوداني»، مشيرا الى ان الغارات «هزت مشاعر كل سوداني وكل عربي، لان هذا القصف غير مبرر، واستهدف منشأة انسانية كانت تمول الاسواق السودانية بالدواء».

وابدى النذير استعداده للتبرع بكل ما يملك لاعادة بناء المصنع، ودعم اسر الضحايا الذين سقطوا في هذه الغارات.

وقال محمد حسن جعفر «ان خبر الغارات الاميركية على السودان كان وقعه كبيراً على الجالية السودانية في الخارج»، مشيرا الى ان هذا القصف «موجه ضد العرب والمسلمين في كل مكان، والاعراف الدولية لا تجيز هذا التصرف الشنيع الذي راح ضحيته ابرياء لا حول لهم ولا قوة».

وقال حسن ابراهيم علي ان الغارات «تجسد العنجهية الاميركية التي ستتفاقم في السنوات اللاحقة ضد دول اخرى»، مشيرا الى ان السودان «سيبقى اكثر قوة امام هذه التصرفات اللامعقولة».

ووصف محمد حسن جعفر الغارات بـ«العمل الارهابي الذي استند على معلومات مغلوطة». واضاف: «ان الدول العربية والاسلامية معنية بتلك الغارات. وحان الوقت للوقوف امام التعنت الأميركي الذي أصبح يهدد جميع الدول العربية والاسلامية».

وأكد مكين حامد تيراب ان الغارات «تعد انتهاكاً لسيادة السودان وهذا أمر غير مقبول»، واشار الى «ان الادارة الاميركية ـ بتركيبتها ـ غير صادقة وتبحث عن مصلحتها فقط».

واضاف «ان هذا القصف لم يفاجئني بل كان متوقعاً، حيث ان واشنطن كانت تتهم النظام السوداني بدعمه للاعمال الارهابية».

وقال عبد رب النبي شاهين ـ صحافي مقيم في السعودية ـ «ان الولايات المتحدة تسرعت في الاجراء الذي قامت به، رغم التبريرات التي أعلنتها حول المصنع السوداني الذي تعتقد بأنه قام بانتاج مواد كيماوية استخدمت في تفجير سفارتيها في نيروبي ودار السلام، فكان عليها ان تتريث الى حين انتهاء لجنة التحقيقات الخاصة بالانفجارين من اعمالها واثبات تورط هذا المصنع او ذلك، لا سيما أن مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي أعلن قبيل الضربة ان اعمال المحققين لم تنته بعد».

وأكد «ان اميركا لن تخسر شيئاً اذا وجهت ضربتها بعد انتهاء التحقيقات، واثبات تورط المصنع، بل على العكس فقد خسرت تأييد الرأي العام للضربة».

واضاف شاهين «ان المصنع لو كان ينتج مواد كيماوية لاحدثت الابخرة المتصاعدة حالات من الاغماء والتسمم في اوساط المقيمين في المنطقة». وقال «ان ما قامت به اميركا عمل ارهابي ومشوت لا يسوغه العقل ولا المنطق وهو استعراض للعضلات، ولا احسب ان دولة بعينها مهما اوتيت من قوة وتكنولوجيا تستطيع ان تحارب الارهاب لأن ذلك يحتاج الى جهد دولي جماعي. كما انه يجب الوصول الى تعريف موحد لمفهوم الارهاب، وفي اعتقادي ان هذه المسألة ستظل دائماً وابداً مثار جدل في ظل التناقضات السياسية الدولية المتشابكة».

وفي مسقط قال الصحافي ضرغام ابو زيد: «الغضب وحده هو الذي يعتمل في الصدور، فقد اثبتت اميركا العظيمة بأنها عظيمة في استباحة حرمات العرب وفي اذلال كرامتهم، ثم سنت قانوناً مؤداه بأن شريعة الغاب هي السائدة وان الشعارات التي ترفعها والقائلة باستتباب الأمر للشرعية الدولية لا تعدو أن تكون محض هراء». واضاف: «فهي واقعياً وعملياً تقود جحافل الارهاب الدولي المرتكز على تباه اعمى بقدراتها العسكرية وبتفوقها المطلق في ارض وسماوات كوكب الأرض».

وقال: «لقد أرتكبت واشنطن باعتدائها الاثم على الخرطوم اكبر اخطائها الاستراتيجية على الاطلاق حيث انها قصفت مصنع الشفاء من دون ان تقدم ادلتها الدامغة الى المجتمع الدولي والذي بات يطالبها وبالحاح باثبات زعمها بأن مصنع الخرطوم كان ينتج بالفعل اسلحة كيماوية كما ادعت. ثم ها هي تعارض وعلى نحو مخجل ارادة المجتمع الدولي بارسال بعثة تقصي حقائق دولية للخرطوم للوقوف على الحقيقة كاملة، ونتمنى ان تسمع رأي الحكومة البريطانية والدائرة تضيق يوماً بعد يوم على المعتدين والمؤيدين معاً، ويرغب العالم ان تجيب لندن على سؤال هائل مؤداه على اي مرتكزات اخلاقية أيدت العدوان. ونتمنى ان نسمع الاجابة واضحة تماماً كما سمعنا صوت التأييد».

ويقول احمد عبد اللطيف، يعمل بالقطاع الخاص، «ان الولايات المتحدة تعدت حدود الشرعية الدولية وكان من الاعقل لها لو كانت تملك الدليل القاطع على اشخاص بعينهم او جماعة محددة او دولة بعينها بتورطهم او حتى الاشتباه في تورطهم بانفجارات نيروبي ودار السلام ان تقدمهم لمحاكمة عادلة او تتخذ اجراءات ضد الدولة التي يثبت تورطها عبر القنوات الدولية الشرعية». واضاف: «ان الهجوم على السودان ربما يؤدي الى نتائج عكسية بدلاً من ردع من تتهمهم بالارهاب».

ليبيا تطلب من مجلس الأمن إرجاء التصويت على قرار بشأن العقوبات وتستغرب الاستعجال

القاهرة - لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

طلبت ليبيا من مجلس الامن ارجاء التصويت على مشروع قرار قدمته لندن وواشنطن يقضي بتعليق العقوبات عليها في حال تسليمها مواطنيها المشتبه بهما في قضية لوكربي لمحاكمتهما في هولندا امام قضاة اسكوتلنديين وبموجب القانون الاسكوتلندي.

وعلم امس ان الطلب الليبي جاء في رسالة وجهتها طرابلس مساء اول من امس الى الامم المتحدة واعربت فيها عن «دهشتها» لتقديم مشروع قرار الى مجلس الامن بشأن لوكربي رغم انها تلقت الاثنين الماضي فقط من الولايات المتحدة وبريطانيا وثائق بشأن عرضهما تغيير مكان المحاكمة الى هولندا. وطلبت الرسالة تأجيل اتخاذ اجراء بشأن القضية الى ان تدرس ليبيا الوثائق الاميركية والبريطانية الخاصة بتفجير طائرة «البان ام» فوق لوكربي باسكوتلندا عام 1988 مما اسفر عن مقتل 270 شخصا.

وسبقت الاعلان عن الرسالة الليبية تحركات دبلوماسية مكثفة. فقد وصل اسامة الباز، مستشار الرئيس المصري حسني مبارك، امس الى ليبيا للتباحث مع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي حول الاقتراح الاميركي البريطاني. وكان الرئيس المصري اجرى مساء اول من امس اتصالا هاتفيا بالقذافي للتباحث حول اخر تطورات الازمة. كما اتصل رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا هاتفيا بالرئيس الليبي اول من امس. وكان مانديلا قد قال عن المبادرة الاميركية - البريطانية انه «واثق من انها ستؤدي الى حسم هذه المسألة». واستقبل القذافي ايضا سعيد بن مصطفى وزير الخارجية التونسي وتناول معه آخر التطورات.

وتقدمت واشنطن ولندن اول من امس بمشروع قرار الى مجلس الامن يقضي بتعليق العقوبات التي فرضت على ليبيا عام 1992 لرفضها تسليم المشتبه بهما. وفي عام 1993 شددت العقوبات التي تشمل حظر الطيران من ليبيا واليها وعقوبات دبلوماسية ليضاف اليها تجميد بعض الاصول الليبية في الخارج وحظر استيراد بعض المعدات المستخدمة في صناعة النفط ويقضي مشروع القرار بتعليق العقوبات «فورا» حال وصول المشتبه بهما الى هولندا. ويقول ايضا انه يتعين على ليبيا ان ترضي السلطات الفرنسية التي تحقق في تفجير طائرة ركاب فرنسية فوق النيجر في عام 1989 مما اسفر عن مقتل 171 شخصا. لكن دبلوماسيين قالوا انهم لا يعتقدون ان باريس ستعرقل تعليق العقوبات اذا تقيدت ليبيا بالمطالب الخاصة بقضية لوكربي. وحذرت واشنطن من انه اذا لم تتقيد ليبيا فانها ستسعى الى توسيع العقوبات عليها لتشمل حظرا على مبيعات النفط الليبي وهو شريان الحياة لاقتصاد البلاد. وبمقتضى المبادرة الاميركية - البريطانية سيطلب الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مد ليبيا باي مساعدة قد تحتاجها في ما يتعلق «بالترتيبات المادية الخاصة بنقل المشتبه بهما من ليبيا الى هولندا مباشرة».

وتقول لندن وواشنطن ان بريطانيا ستتحمل نفقات المحاكمة وانه اذا ادين الليبيان المشتبه بهما فانهما سيقضيان العقوبة في بريطانيا.

ويقول دبلوماسيون غربيون في العاصمة الليبية ان العقيد معمر القذافي يواجه «ورطة حقيقية» امام العرض الاميركي - البريطاني. وقال هؤلاء لـ«الشرق الأوسط» في اتصالات تليفونية من القاهرة ان القذافي قد يلجأ إلى طرح موضوع المحاكمة برمته على المؤتمرات الشعبية الأساسية للحصول على رأيها قبل الموافقة على تسليم المواطنين.

وقال دبلوماسي غربي واسع الاطلاع «نظرياً فالقذافي لا يحمل صفة رئيس أو حاكم الدولة الليبية.. وهو من هذا الموقع يركز على كونه قائداً للثورة.. وثمة احتمال لأن يرتكز على هذه الوضعية وتوجيه الكرة التي ألقاها الأميركيون والبريطانيون في ملعبه إلى ملعب هذه المؤتمرات الشعبية». وزاد: يبدو أن القذافي لا يريد تحمل تبعات تسليم مواطنيه إلى الغرب.. لذلك من المحتمل أن يلجأ إلى المؤتمرات.

ويشير الدبلوماسيون إلى وجود مخاوف من رفض قبيلة المقارحة (التي ينتمي إليها المتهم الأول عبد الباسط المقرحي) لمبدأ تسليم ابنها للغرب. وقبيلة المقارحة مؤثرة داخل نسيج المجتمع الليبي.

وثمة من يطرح احتمالا آخر وهو تفضيل القذافي لمحاكمة مواطنيه غيابياً دون القبول بمبدأ التسليم حتى لو حوكموا في بلد ثالث كهولندا.. ويرى مراقبون متخصصون في الشؤون الليبية أن النموذج الفرنسي هو افضل حل بالنسبة للرئيس الليبي. وكانت فرنسا التي اتهمت ليبيا بالتورط في حادث تفجير طائرة «يوتا» فوق صحراء النيجر عام 1989 قد توصلت إلى حل تم بمقتضاه محاكمة المتورطين في هذه القضية غيابياً والحصول على تعويضات مالية من ليبيا لأسر الضحايا الذين لقوا مصرعهم في هذا الحادث، مما مهد الأجواء لاستعادة العلاقات الفرنسية الليبية على المستويين السياسي والاقتصادي وإن كان الأخير قد سبق الأول في هذا الإطار.

كيف يتعامل الزعيم الليبي مع تطورات لوكربي

مكتب القذافي... غرفة مجلس حرب وطوارئ

القاهرة: «الشرق الأوسط»

منذ اعلان لندن وواشنطن مبادرتهما بشأن لوكربي الاثنين الماضي والرئيس الليبي العقيد معمر القذافي على مكتبه المستطيل داخل احدى غرف قصر الشعب في طرابلس الذي اختاره لمتابعة التطورات المتلاحقة على صعيد الأزمة الليبية - الغربية. وعلى الفور شكلت لجنة مصغرة لمتابعة هذه التطورات بينما جلس القذافي محاطا بكبار مساعديه يتجول بين المحطات التلفزيونية الفضائية لمتابعة ردود الافعال والتصريحات التي يدلي بها مسؤولون اميركيون وبريطانيون وعرب بشأن اعلان لندن وواشنطن موافقتهما على القبول بمحاكمة المواطنين المشتبه بهما في هولندا وامام محكمة اسكتلندية.

واستنادا لمعلومات جمعتها «الشرق الأوسط» من خلال اتصالات مع مصادر مطلعة على مجريات الأمور فان الغرفة التي تخضع مع القصر نفسه لحراسة امنية مشددة تضم طاولة مخصصة لأجهزة التليفون ليتمكن القذافي من الحديث والتشاور مع الدول الشقيقة والاجنبية المعنية بالتغيير الجوهري والمفاجئ في الموقفين الاميركي والبريطاني بينما ينهمك مساعدو القذافي في اجراء اتصالات مكثفة مع المكاتب الشعبية الليبية في الخارج (السفارات) خصوصا في اوروبا والعالم العربي للحصول على تقارير وافية حول تغطية وسائل الاعلام والصحف العربية والاجنبية لانباء العرض الاميركي والبريطاني الأخير.

وطبقا لمعلومات «الشرق الأوسط» فتحت خطوط تليفونية مباشرة مع المندوبين الليبيين المعتمدين لدى المنظمات الاقليمية والدولية لمتابعة وتنسيق المواقف أولا بأول. ويشمل الربط المباشر كلا من السفارة الليبية في القاهرة التي يتولى مسؤوليتها سيد قذاف الدم وأبوزيد دوردة المندوب الليبي لدى الأمم المتحدة وممثلي ليبيا لدى منظمة الوحدة الافريقية.

وبينما باشر القذافي اتصالات هاتفية مع رؤساء عرب وافارقة لتداول وتبادل وجهات النظر بشأن التطورات الراهنة فإن مكتب الرئيس الليبي تحول الى غرفة طوارئ. وعلى مائدة اجتماعات يجلس كل من عمر المنتصر أمين اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي (وزير الخارجية) وجمعة المهدي الفزاني أمين اللجنة الشعبية العامة للوحدة (وزير الشؤون العربية) وعبدالله السنوسي رئيس أجهزة الاستخبارات الليبية وموسى كوسا مدير جهاز أمن الجماهيرية ومحمد الزوي أمين اللجنة الشعبية العامة للعدل (وزير العدل).

وفي الطابق الثاني غرفة عمليات نشطة يتولى ادارتها أحمد قذاف الدم «مبعوث القذافي للمهام الخاصة» ومحمد حجازي أمين اللجنة الشعبية العامة للأمن العام (وزير الداخلية) ونشط محامون وخبراء قانونيون وقضاة واساتذة جامعات ومسؤولون بديوان الخارجية لصياغة الرد الليبي.

المجلس التشريعي الفلسطيني يطالب بإحالة الرجوب للتحقيق بعد اعتداء عناصره على نواب

رام الله: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

بعد ساعات فقط من مطالبة المجلس التشريعي الفلسطيني الرئيس ياسر عرفات بوقف العقيد جبريل الرجوب رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية عن العمل واحالته للتحقيق بعد اعتداء عدد من افراد جهازه اول من امس على نواب وصحافيين، جدد عناصر في الجهاز اعتداءاتهم بضرب حاتم عبدالقادر عضو المجلس التشريعي عن دائرة القدس عندما حاول مع عدد من زملائه اختراق حصار مضروب على منزل عماد عوض الله عضو حركة حماس الذي فر من السجن في اريحا اخيرا.

وامهل المجلس السلطة الفلسطينية مدة اسبوع للاستجابة لقراراته على ان يعود للاجتماع بعدها للنظر في الموقف الذي ينبغي عليه اتخاذه في حال عدم استجابتها.

وحصل الاعتداء الثاني عندما حاول عدد من النواب الفلسطينيين دخول منزل عوض الله الذي تفرض عليه عناصر الامن الوقائي حصارا منذ اكثر من اسبوع فتصدى لهم رجال الامن وحصلت مشادة بينهم تطورت الى تضارب بالايدي. «وتلقى عبد القادر لكمة قوية ادت الى سقوطه وارتطام رأسه بالارض مما استدعى نقله الى المستشفى».

وكان المجلس التشريعي الفلسطيني قد طالب في جلسته امس برام الله الرئيس عرفات بوقف العقيد الرجوب عن العمل واحالته للتحقيق. وجاءت هذه المطالبة عقب قيام عناصر الامن الوقائي اول من امس بمهاجمة نواب يعتصمون امام منزل عوض الله، حاولوا منعهم من مصادرة آلات التصوير من صحافيين فلسطينيين. واصيب عدد من النواب برضوض اضافة الى تعرض مصور فلسطيني يعمل في صحيفة محلية لضرب مبرح استدعى نقله الى المستشفى.

جزائريات يحملن صور اقاربهن المختفين خلال اعتصام امام المرصد الوطني لحقوق الانسان (هيئة حكومية) في العاصمة الجزائرية امس (رويترز)

«تصفية» قيادي منشق عن «الجماعة الإسلامية المسلحة»

دهشة وتساؤلات بالجزائر بعد اكتشاف مخبأ لمسلحين تحت مجمع حكومي في العاصمة

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اثار اكتشاف جثث خمسة شبان اغتالتهم مجموعة مسلحة الاحد الماضي في نفق تحت مجمع حكومي شديد الحراسة في العاصمة الجزائرية دهشة الشارع والصحافة المحلية وتساؤلات حول فاعلية الاجهزة الامنية. من ناحية ثانية قتل قيادي بارز منشق عن الجماعة الاصولية المسلحة الجزائرية في عملية «تصفية» داخلية. الصحافة المحلية عبرت امس عن دهشتها امام اكتشاف مخبأ تحت مجمع «جنان الميثاق» احد المراكز الرسمية للدولة التي تستقبل فيه الوفود الاجنبية، وذلك اثر اغتيال مجموعة مسلحة خمسة مراهقين الاحد الماضي.

وعنونت صحيفة «ليبيرتيه» صفحتها الاولى: «الجزائر العاصمة تحت الصدمة: اغتيالات تحت جنان الميثاق». وتابعت الصحيفة انه «يجب الاستسلام للواقع المرير: لم تتمكن قوات الامن من اخراج الجثث الا بعد هدم باب يؤدي الى نفق يقع تحت مقر جنان الميثاق». وشددت على «انه من الصعب ان نتخيل الانعكاسات الاعلامية والسياسية الرهيبة التي كانت ستحدث لو قرر مرتكبو الاغتيالات الخمسة تفجير قنابل تحت المقر».

واضافت «كان في امكانهم ادخال متفجرات الى النفق بما انهم كانوا على ما يبدو يدخلون ويخرجون منه كما بدا لهم». وتساءلت الصحيفة بسخرية عما اذا لم يكن مرتكبو الاغتيالات الخمسة «مختبئين في احدى الشقق الفخمة الواقعة على هضبة الجزائر».

من جهتها شددت صحيفة «لوماتان» على ان «مقتل المراهقين الخمسة لم يقع في بلدة معزولة داخل البلاد او على قمة جبل صعب المنال» بل وقع «في نفق يحيط بمقر رسمي للدولة». وتساءلت صحيفة «الوطن» عن الاسباب التي منعت السلطات من اغلاق هذا النفق الواقع «على مقربة من موقع يتم تأمين حراسته طوال السنة».

واعرب الجزائريون اول من امس خلال تشييع جنازة الشبان الخمسة عن غضبهم ودهشتهم وقالت سيدة مسنة ان «الارهابيين كانوا مختبئين تحت اقدامهم (السلطات) ولم ينتبهوا اليهم».

وكان الشبان الخمسة قد قصدوا غابة صغيرة نادرا ما يتردد اليها الناس وتقع على مقربة من حديقة عمومية تدعى «مشرف سان رافائيل» مطلة على خليج الجزائر. ورجحت بعض المصادر ان الشبان صادفوا خلال فسحتهم نفقا قديما بخلوه دون ان يشعروا ان جماعة مسلحة لجأت اليه وجعلت من النفق مخبأ لها.

فقتل ثلاثة منهم ذبحا والآخران رميا بالرصاص. ونقلت صحيفة «الوطن» عن خبير قوله ان النفق جعل في الاصل لجمع مياه الينابيع وانه يتكون من مستويات عدة وله مداخل عديدة وفيه بحيرة صغيرة اكتشفها الشبان قبل شهر واعتادوا الذهاب اليها للاستحمام حسبما افاد بعض الشهود. يذكر ان الجزائر العاصمة شيدت على سفح هضبة وفيها الكثير من الكهوف والمغاور. وقام رجال الامن قبل بضعة اشهر بعملية تمشيط داخل مجاري العاصمة بحثا عن مسلحين قيل انهم لجأوا اليها.

من ناحية ثانية افادت صحيفة «لوسوار دالجيري» المسائية التي تصدر في العاصمة الجزائرية في عددها الصادر اول من امس بأن محمد حليس الذي يلقب بـ «ابو طلحة الجنوبي» ويعد من كبار مسؤولي الجماعة الاسلامية المسلحة اغتيل الاحد الماضي على يد رفاقه في احد معاقل الاصوليين في جبال جيجل (شرق). ومنذ 1992 كان حليس (33 عاما) على رأس المنطقة السادسة للجماعة الاسلامية المسلحة التي تضم الساحل الشرقي للبلاد حسب تقسيم منظمته. وكانت السلطات نشرت صورته مع وعد بمكافأة بمليوني دينار جزائري لكل من يرشدها اليه.

واوضحت الصحيفة نقلا عن مصادر موثوقة ان خلافا نشب بين حليس الذي كان طالبا في جامعة قسنطينة الاسلامية (شرق)، وزعيم الجماعة عنتر زوابري فاتصل حليس بمنافس هذا الاخير حسن حطاب، الملقب بـ«ابو حمزة» وقائد المنطقة الثانية. وورد ان حليس تراجع عن موقفه بسبب عدم رضاه على المسؤوليات التي اسندت اليه في فصيل حطاب. واضافت الصحيفة ان حطاب قرر التخلص من حليس خوفا من تعريض مشروعه للاخفاق فنصب له كمينا بالقرب من دوار تيمريجان بالقرب من جيجل وقتله مع اثنين من رفاقه. الا ان الصحيفة لم تذكر ما اذا عثر على الجثث.

وقد تسببت الخلافات بين المجموعات الاصولية في صراعات داخلية وتصفية العشرات من ناشطي الحركة.

ومن اشهر هذه التصفيات الداخلية اغتيال جمال زيتوني «الامير» السابق للجماعة الاسلامية المسلحة الذي وقع بعد خطف واغتيال الرهبان السبعة الذين كانوا يقيمون في دير تبحيرين (جنوب العاصمة). وقتل زيتوني في يوليو (تموز) 1996 على يد ممثلي تيار «الجزارة» الذين تحركوا انتقاما لمقتل احدى شخصياتهم الرئيسية محمد السعيد الذي اغتاله زيتوني اعتقادا منه انه كان يريد ان يحل محله على رأس الجماعة الاسلامية المسلحة.

على صعيد آخر ينتظر ان تصدر البعثة الدولية الاستطلاعية التي اوفدها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في وقت سابق من الشهر الجاري الى الجزائر تقريرها عن نتائج مهمتها الشهر المقبل، حسبما اكد المتحدث باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد مساء اول من امس. وقال ايكهارد ان الوفد الذي قاده رئيس البرتغال السابق ماريو سواريش «يعمل حاليا على انهاء التقرير». واضاف ان الوثيقة ستسلم الى الامين العام كوفي انان الذي تعهد بنشرها الشهر المقبل بدلا من نهاية الشهر الجاري كما كان متوقعا اصلا.

وكان اعضاء الوفد وبينهم رئيس الوزراء الاردني السابق عبدالكريم الكباريتي التقوا انان مطلع الشهر الجاري في لشبونة حيث قدموا له تقريرا اوليا عن مهمتهم التي بدأت في الرابع من اغسطس (آب) واستغرقت اسبوعين. واكد اعضاء الوفد انهم تمكنوا من القيام بعملهم بكل حرية بينما حددت السلطات الجزائرية مهمتهم في اطار «الاستطلاع» وليس التحقيق.

خلال جولة تبدأ في الخامس من سبتمبر

يلماز يبحث في عمان وتل أبيب توسيع التعاون التركي - الإسرائيلي

اسطنبول: من ابراهيم الياس

افادت مصادر تركية امس بان الهدف الرئيسي من الزيارات الرسمية التي سيقوم بها رئيس الحكومة التركية مسعود يلماز الى الاردن واسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية مطلع الشهر المقبل هو الانتقال الى مرحلة متقدمة من المشروع الذي تؤيده انقرة وتل ابيب بحماسة لاقامة حلف سياسي واقتصادي في الشرق الأوسط.

وقالت هذه المصادر «ان يلماز سيبحث مع المسؤولين الاردنيين والاسرائيليين بشكل خاص فكرة ضم الاردن الى اتفاق التعاون الاستراتيجي الموقع بين انقرة وتل ابيب مطلع عام 1996، وذلك كخطوة اولى لانشاء حلف الشرق الاوسط الذي ترغب تركيا واسرائيل في ان تنضم اليه لاحقا دول اخرى».

وقد اعلن رسميا امس في العاصمة التركية ان يلماز الذي سيرافقه وفد كبير من المسؤولين ورجال الاعمال والصحافيين سيزور الاردن يومي 5 و6 سبتمبر (ايلول) المقبل ثم ينتقل الى اسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية يومي 7 و8 ومن المقرر ايضا ان يقوم وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم بزيارة الى ايران مطلع الشهر المقبل ايضا. والاعتقاد السائد أن تشيم سيسعى الى تطمين ايران تجاه المساعي التركية لاقامة شراكة سياسية - اقتصادية في الشرق الاوسط تضم اسرائيل.

موجز

الفلسطينيون يتهمون المستعمرين بإحراق منزل في الخليل

● قال شهود عيان امس في مدينة الخليل ان حريقا شب في منزل تمتلكه عائلة فلسطينية في المنطقة التي تخضع للسيطرة الاسرائيلية، واتهم الفلسطينيون المستعمرين اليهود بافتعاله. واضاف الشهود ان النيران اندلعت بشكل مفاجئ في المنزل الذي يتكون من طبقتين ويعود للفلسطيني سليمان العويوي، ولم يكن بداخل المنزل اي من سكانه وقت اندلاع الحريق غير ان اثنين من الجيران نقلا الى المستشفى بسبب تنشقهما الدخان المنبعث من الحريق. وهرعت الى مكان الحادث وفق وكالة الصحافة الفرنسية، سيارات الاطفاء الاسرائيلية ولم تستطع السيطرة على الحريق الا بعد هدم سقف الطابق الثاني والحاق اضرار كبيرة بالطابق الاول. وقال عدد من الجيران ان المستعمرين اليهود هم الذين اضرموا النار في المنزل الذي لا يبعد سوى امتار قليلة عن احدى البؤر الاستعمارية «ابراهام افينو» في المدينة.

عرفات يتلقى اتصالا من روس

● تلقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الليلة قبل الماضية اتصالا هاتفيا من المنسق الاميركي لعملية السلام دينس روس. وذكرت اذاعة فلسطين امس ان روس ابلغ الرئيس عرفات خلال الاتصال بانه لا يعتقد بأن زيارته لمنطقة الشرق الاوسط ستكون مفيدة في هذه الفترة حيث لم تتبلور بعد افكار حول امكانية التوصل الى اتفاق بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. وقالت الاذاعة انه كان من المقرر اتمام هذه الزيارة لوضع اللمسات الاخيرة على اتفاق فلسطيني - اسرائيلي وشيك حول اعادة الانتشار في الضفة الغربية.

فلسطينية تفقد مولودتها بسبب الحصار الإسرائيلي

● اعلن مسؤول في الشرطة الفلسطينية في مدينة الخليل ان سيدة فلسطينية فقدت مولودتها بعد ان اضطرت لوضعها في العراء بعدما اعاق الجنود الاسرائيليون وصولها الى احد مستشفيات التوليد في المدينة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن باسم الخطيب نائب قائد الشرطة الفلسطينية في الخليل ان «الجنود الاسرائيليين عند حاجز فرش الهوى على مدخل المدينة منعوا في الساعة السابعة من مساء يوم الثلاثاء المواطنة فدوى عبد السلام العدم (24 عاما) من الوصول الى المستشفى وهي على وشك الوضع». واضاف «اضطرت المرأة ومن معها لاستخدام طريق ترابية سيرا على الاقدام للدخول الى المدينة حيث وضعت طفلة اثناء المسير الذي استغرق حوالي الساعة». واوضح الخطيب ان المولودة «توفيت بعد وقت قصير من وصولها الى المستشفى».

بيروت ترجئ محاكمة شبكة التجسس لإسرائيل

بيروت: «الشرق الاوسط»

ارجأت المحكمة العسكرية الدائمة برئاسة العميد حسين شاهين الى 7 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل محاكمة نحو 80 شخصاً مدعى عليهم من بينهم 19 موقوفاً متهمين بالاتصال باسرائيل وعملائها في لبنان وخارجه وبإفشاء معلومات لمعاونة القوات الاسرائيلية وبدخول اسرائيل من دون موافقة الحكومة اللبنانية المسبقة ومخالفة قانون مقاطعة اسرائيل باستيراد السيارات.

وجاء قرار الارجاء لابلاغ الفارين لصقاً وتسطير مذكرة الى نقابة المحامين من أجل تعيين محام للموقوفين الذين تبين ان ليس في استطاعتهم توكيل محامين وحضر الجلسة ممثل النيابة العامة القاضي خالد جمود والموقوفين الـ 19.

مجموعة أصولية في لندن تعتبر قنبلة جنوب أفريقيا «تهنئة بسيطة لكلينتون»

زعيم حركة «المهاجرون» في بريطانيا يواجه احتمالات ترحيله لبلد ثالث

لندن: من محمد الشافعي

اوضح عمر بكري زعيم حركة «المهاجرون» في بريطانيا ان لجنة خاصة للشؤون الداخلية تابعة لمجلس العموم البريطاني اوصت بالسماح له بثلاثة خيارات، بعد ان بحثت امس وضعه كلاجئ سياسي في بريطانيا. وقال بكري في اتصال هاتفي مع لـ«الشرق الاوسط»: ان الخيار الأول هو العودة الى لبنان باعتبار انه يحمل جواز سفر لبنانياً، حصل عليه لان جوازه السوري محتجز، وكذلك لان زوجته لبنانية.

واضاف ان الخيار الثاني هو السفر مع عائلته الى اي دولة عربية يختارها. اما الخيار الثالث فهو السفر الى اي دولة اوروبية، بشرط موافقة تلك الدولة. واكد بكري رفضه الخيارات الثلاثة، وقال ان رغبته الوحيدة هي السفر الى افغانستان، على ان يسمحوا لزوجته واطفاله بالعودة الى لبنان.

واشار بكري الى ان محاميه اقبال احمد سيقدم استئنافا ضد تلك الاجراءات، وقال ان تنفيذ تلك الخيارات يحتاج الى امر رسمي، بعد النظر في ملابسات ترحيله، ويستغرق ذلك في العادة نحو 6 شهور.

واكد بكري قوله ان اقامته في منزله بمنطقة ادمنتون بشمال لندن اشبه بالاقامة الجبرية، فلا يستطيع ان يخرج من منزله الا تحت حماية خاصة من اعوانه اعضاء «المهاجرون» وعليه ابلاغ مركز شرطة ادمنتون، بوجهته سواء الى داخل لندن او خارجها.

وقال بكري: «انه بعد تصريحاتي التي اسيء فهمها في اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة تلقيت العديد من التهديدات بالقتل سواء بالهاتف أو البريد، مطالبة بطرد العملاء من بريطانيا».

وعن مشروع القرار الجديد للبرلمان البريطاني للحد من نفوذ «الاصوليين» قال بكري: «بعد اقرار القانون الجديد، من الصعب محاكمتهم بأثر رجعي، بناء على ما أصدروه من تصريحات وبيانات سابقة، لان ذلك معناه وضع جميع الاسلاميين النشطين المقيمين في بريطانيا في مواجهة سافرة مع القانون الجديد».

وفيما ندد بكري بالهجوم على مطعم «بلانيت هوليوود» بجنوب افريقيا، قائلا «لقد اصدرت الحركة بيانا صحافيا تشجب فيه هذا العمل غير المسؤول، لان المطعم المذكور ليس من الاهداف العسكرية»، من جهة اخرى ذكرت منظمة «انصار الشريعة»، ومقرها لندن، في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس، «ان كلينتون تلقى اول صفعات التهنئة على حربه ضد الاسلام والمسلمين، بقنبلة بسيطة في جنوب افريقيا». واضاف ابو حمزة المصري مسؤول منظمة «انصار الشريعة» في بيانه «ان قنبلة جنوب افريقيا، تعني انفتاح جبهات كثيرة جديدة، ضد غطرسة الاميركيين، وكلها تتشوق لاهانته وردعه». واعلنت المنظمة عن اعتصام امام السفارة الاميركية ثم امام السفارة المصرية غدا الجمعة (بعد الصلاة وحتى الساعة الخامسة).

وحول الاجراءات الجديدة للداخلية البريطانية، اوضح ابو حمزة المصري في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» «ان من يدخل تيار الاسلاميين، لا يهمه ان يحاكم بأثر رجعي او غيره».

وقال: «الحقيقة ان هناك ثورة عارمة في صدور الناس بسبب انتهاك الحرمات، يتم التعبير عنها بطريقة عسكرية او بيانات اعلامية، كما افعل».

وعن اللهجة العنيفة لبياناته، والتي قد تضعه تحت طائلة القانون الجديد، قال ابو حمزة «عندما اكتب هذه البيانات انسى بالفعل انني اعيش في اوروبا، وان هناك واجباً تجاه ديني وامتي علي ان افي به».

ومن جهته قال ياسر توفيق السري القيادي الاصولي المصري، ومدير «المرصد الاسلامي» الذي يتخذ من لندن مقرا له، «انه على الاطلاق غير متخوف من مشروع قرار مجلس العموم». وقال «ان المرصد هيئة حقوقية اعلامية على غرار منظمة العفو الدولية، تعارض التعذيب، والاعدام والاختفاء القسري، وتكشف انتهاكات حكومات دول المنطقة ضد الاسلاميين».

واوضح السري المحكوم عليه بالاعدام غيابيا بتهمة محاولة اغتيال عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري الاسبق: «ان الحكومة البريطانية، لها ان تسن من القوانين ما شاءت، ما دام لا يتعارض ذلك مع القوانين والاعراف الدولية، او يؤدي لانتهاكات حقوق الانسان».

في إجراء يستهدف الجماعات الأصولية التي تتخذ لندن قاعدة لها

الحكومة البريطانية تقدم تشريعا للبرلمان يعاقب لأول مرة مساندة الإرهاب في الخارج

لندن: من غيدا فخري

تسعى الحكومة البريطانية الى تشديد قوانينها في مواجهة مؤيدي المجموعات الاصولية المتطرفة الذين يتخذون لندن قاعدة لهم للتخطيط لمؤامرات ارهابية في الخارج.

ومن المتوقع أن يقر البرلمان البريطاني الذي استدعى توني بلير من عطلته للاجتماع الاسبوع المقبل، تشريعا ستقدمه حكومة توني بلير يتضمن مجموعة اجراءات محددة قد تؤدي الى «تجريم اي اعمال مساندة للارهاب في الخارج»، بما في ذلك جمع الاموال لتمويل عمليات ارهاب دولية او المساهمة في التخطيط والتنظيم لها.

وقال مصدر رسمي في وزارة الداخلية البريطانية «ان مشروع قانون مكافحة الارهاب سيطال للمرة الاولى المتآمرين في عمليات ارهاب منفذة في الخارج».

واشار المصدر في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» الى «ان هناك اجراءات موجودة اساسا لمكافحة عمليات الارهاب، ولكن مشروع القانون الجديد اذا ما اقر في البرلمان سيساعد على توسيع هذه الاجراءات».

واستبعد هذا المصدر ان يواجه مشروع القرار اي اعتراضات في مجلس العموم، معتبرا انه «ما كان سيعرض على البرلمان لو كان ذا شوائب قانونية».

ويذكر أن هذه هي المرة الاولى التي ستتم فيها مناقشة الاجراءات الجديدة كصفقة تعرضها الحكومة في مجلس العموم، بالرغم من ان الاقتراحات المتضمنة فيها تقوم على اساس مشروع قانون قدمه نائب واحد قبل حوالي سنة، فشل خلاله في الحصول على دعم الحكومة.

وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط» للنائب المحافظ نايجل وترسون، المسؤول عن تقديم هذه الاقتراحات في فبراير (شباط) الماضي، عن تأييده لمشروع القانون الذي تقدمه الحكومة امام البرلمان في الاسبوع المقبل قال ان جزءا من المشكلة التي واجهها مشروع قانونه يتعلق باحدى النقطتين الرئيسيتين اللتين كان من الصعب تحديدهما بشكل دقيق.

واضاف «انه في حين لم يثر بند المؤامرة اي جدل فان موضوع التحريض واجه اعتراضات قوية نظرا للصعوبة المرتبطة بالتعريف عنه». وشدد وترسون على ان تأييده لقرار الحكومة بتشديد قوانينها لمكافحة الارهاب الدولي «لا يعني انه هجوم على من يخالف او يعارض سياسة حكومته بأساليب سلمية، لكنه اجراء يستهدف فقط هؤلاء الذين يساهمون في عمليات جنائية تهدد مصالحنا ومصالح الدول الصديقة في العالم».

وحرص النائب المحافظ على التشديد على «ضرورة ان تحافظ بريطانيا على تقاليدها المعروفة كونها ملاذا آمنا لاشخاص يختلفون ديمقراطيا مع سياسات حكوماتهم»، مشيرا الى ان كارل ماركس يعتبر احد ابرز الامثلة على ذلك كونه الف كتابه المعروف «رأس المال» خلال وجوده في لندن.

ورأى وترسون في قرار الحكومة العمالية تأييد مشروع القانون الحالي «نقلة اساسية» في الموقف السابق لحزب العمال الذي عارض تمرير مثل هذا القرار خلال وجوده في المعارضة.

واعتبر النائب البريطاني ان احد البنود الاساسية التي يركز عليها مشروع قانونه والتي يجب - حسب اعتقاده - ان يقدم على اساسه مشروع قانون الحكومة، هو بند «ازدواجية الجريمة». ويوضح وترسون ان ما يعنيه بذلك «هو ان جريمة المؤامرة التي ترتكب في بريطانيا يجب ان تعتبر جريمة في الدولة الاخرى التي تنفذ فيها».

التزم بإعادة بناء المصنع بالخرطوم في أسرع وقت

صلاح إدريس ينفي إمكانية إنتاج كيماويات بمصنع الشفاء ويدعو للجنة تقصي حقائق

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد رجل الاعمال السوداني صلاح الدين احمد ادريس عدم وجود امكانيات فنية في مصنع الشفاء للادوية في الخرطوم لانتاج مواد كيماوية داعيا الى ارسال لجنة تحقيق دولية. جاء ذلك في بيان بعثه ادريس الذي اشترى المصنع في مارس (آذار) الماضي لـ«الشرق الاوسط». في ما يلي نص البيان:

تعرض مصنع الشفاء للصناعات الدوائية في الخرطوم بحري الى اعتداء في مساء الخميس الموافق 20 اغسطس (آب) 1998 نتج عنه تدمير كامل للمصنع.

وارجو بداية ان اتقدم بخالص مواساتي القلبية لكل الاخوة العاملين الذين اصيبوا نتيجة للاعتداء، كما اعلن عن استمرار التزام الشركة الاخلاقي والمادي تجاه كل العاملين بالمصنع. وسنعمل كمالكين للمصنع على اعادة بنائه في اسرع فرصة ممكنة ليعود منارة صناعة مع غيره خدمة للانسان السوداني. واشير الى النقص الذي احدثه تدمير المصنع في امدادات الدواء في السودان، لانه كان يوفر نسبة 50 في المائة من الاحتياجات المحلية، وهو ما سنعمل بالتنسيق مع غيره، من المصانع المحلية والموردين على تلافيه باعتبار ذلك مسؤولية انسانية. لقد قمنا باكمال شراء المصنع في 1998/3/29 ونمتلكه بالكامل لينضم الى مجموعة من الاستثمارات الخاصة بي وبافراد اسرتي.

ونتيجة لتنامي التزاماتي هذه فقد تقدمت باستقالتي من البنك الاهلي التجاري في فبراير (شباط) الماضي، كي اتمكن من التفرغ لادارة هذه الاستثمارات.

وتعزيزا لثقتي من عدم وجود امكانيات فنية للمصنع لانتاج اي مواد كيماوية، فانني اضم صوتي وبقوة الى الاصوات المنادية بارسال لجنة تحقيق دولية تقوم بتقصي الوضع في المصنع حتى تتجلى الحقائق امام الرأي العام المحلي والاقليمي والدولي.

وانني اذ اؤكد ان ما حدث لن يؤثر على خططي وتوجهاتي الاستثمارية، لاشكر للجميع تعاطفهم وطيب مشاعرهم، لكن ارجوهم مخلصا في ذات الوقت وقف حملة جمع التبرعات الهادفة لاعادة بناء المصنع.

فعملية اعادة البناء هذه ينبغي معالجتها في اطار آخر تحكمه اسس وضوابط مهنية وعملية سنهتدي بها انشاء الله. ويبقى القول ان اي استثمار خاضع في النهاية لظروف الربح والخسارة.

المختبرات الأميركية تتنافس لإنجازه

استنساخ البشر متوقع اعتبارا من العام المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

في عام 1997 نجح العلماء البريطانيون في استنساخ النعجة «دوللي». وفي عام 1998 دفع مليونير اميركي خمسة ملايين دولار لاستنساخ كلبته الاليفة، لكن العالم المقبل قد يشهد ولادة اول انسان مستنسخ في العالم.

العلماء في العالم كله يعتقدون ان ذلك حاصل حتما، خصوصا بعد تواتر الانباء عن نجاح جامعة هاواي في استنساخ 50 فأرا تملك حامضا نوويا منقوص الاوكسجين (دي. ان. ايه) قريبا من الحامض النووي البشري. وتتسابق المختبرات الاميركية لكي تصبح اول من ينتج جينا بشريا مستنسخا في الوقت الذي يكافح الكونغرس الاميركي لسن تشريع ينظم هذه المسألة على اسس سليمة. وكان الرئيس الاميركي كلينتون قد دعم مشروع قانون من شأنه تحريم استنساخ البشر. لكن المشروع كان عاما جدا بحيث انه حرم كافة الابحاث الخاصة بأبحاث الوراثة مما جعل خصومه يتألبون عليه، وبالتالي لم ير النور من جديد رغم ان وكالة الاغذية والعقاقير الاميركية اعلنت معارضتها لاستنساخ البشر.

من هنا يسرع العلماء مسيرة هذه الابحاث املا في تحطيم اجراءات المنع قبل ان تتحول الى امر غير شرعي بموجب قانون خاص. وفي هذا الصدد يؤكد لي سيلفر استاذ علم الوراثة في جامعة برنستون الاميركية قرب نيويورك احتمال حصول عملية استنساخ بشرية في العام المقبل، وهو امر يقلق اغلبية الناس.

واستدرك يقول: «لكن بعد ولادتهم» - يقصد المستنسخين - «فاننا لن ندعوهم بهذا الاسم، بل سيكونون بمثابة اطفال طبيعيين عاديين».

ويقول مؤيدو استنساخ البشر، مثل خبير التشريع الاميركي مارك ايبرت، ان هذا الامر يساعد الازواج المصابين بالعقم، لكن النقاد يقولون انه امر غير طبيعي ويفتح الباب واسعا امام سوء الاستعمال.

لكن العلماء كما يبدو لا ينتظرون نتائج هذا النقاش الاخلاقي والقانوني. ويقول خبير علم الوراثة ستين ولادسين، انه لا يوجد نقص في المختبرات المستعدة لاجراء اول عملية استنساخ بشري، «انها عملية بسيطة، وثمة المئات من الناس القادرين الآن على القيام بها» على حد قوله.

وقال ان الامر يستغرق عامين، اضافة الى شهور الحمل التسعة الالزامية.

بينما يشهد الجنوب حركة نزوح من قرى خطوط التماس

المجلس الوزاري الإسرائيلي يناقش اقتراحات بضرب البنى التحتية في لبنان و«توسيع الحزام الأمني»

بيروت: «الشرق الأوسط»

ازداد الوضع الامني تدهوراً في جنوب لبنان امس، وقتل عنصر من الميليشيا الحدودية العاملة مع اسرائيل في اشتباكات جديدة مع المقاومين اللبنانيين، ونزح العديد من سكان القرى اللبنانية المحاذية لخطوط التماس في جنوبي مدينة صور، فيما تعالت اصوات في اسرائيل داعية الى «توسيع» الشريط الحدودي (المحتل) و«قصف منشآت اقتصادية» لبنانية رداً على اطلاق صواريخ الكاتيوشا على شمال اسرائيل.

ودعيت مجموعة المراقبة الدولية لوقف النار الى الاجتماع يوم الاثنين المقبل في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية للبحث في اربع شكاوى لبنانية واسرائيلية حول خرق «تفاهم 26 ابريل (نيسان) 96» الذي «يحظر تعريض المدنيين والقرى الآهلة في جانبي الحدود، لمخاطر الاعمال الحربية».

وفي حين انعقدت الحكومة الاسرائيلية في مجلس وزاري مصغر برئاسة رئيسها بنيامين نتنياهو لمناقشة اقتراحات «بضرب البنى التحتية في لبنان»، بحث مجلس الوزراء اللبناني في «المخاطر التي تهدد الجنوب في ضوء التصعيد الاسرائيلي».

ونقل مراسل «الشرق الاوسط» عن مصادر امنية في الجنوب ان اشتباكات ضارية دارت صباح امس وليل الثلاثاء - الاربعاء داخل المنطقة الحدودية المحتلة بين المقاومة اللبنانية من جهة والجنود الاسرائيليين وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» من جهة ثانية.

واعلنت حركة «امل» ان مجموعاتها هاجمت سبعة مواقع للاحتلال الاسرائيلي في القنطرة والقصير والحردون والرادار وبلاط وجبل باسيل، واعترفت ميليشيا «الجنوبي» بمقتل احد عناصرها في موقع القنطرة.

وذكرت مصادر امنية في مرجعيون المحتلة ان المقاومة اللبنانية قصفت بمدفعية الهاون القنطرة وسجد والقصير، في حين افادت التقارير الميدانية ان اكثر من مائة قذيفة من عيار 122 ملم اطلقت من المواقع الاسرائيلية على محاور القطاع الغربي والحقت المزيد من الاضرار بالقرى الآهلة في تولين وقبريخا ومجدل سلم والصوانة ومثلث التامرية ومجدل زون وقرى اقليم التفاح. ونزح الى مدينة صور واماكن امنة اخرى عدد كبير من سكان قرى القطاع الغربي ولا سيما العزية والقليلة والحنية والشعيتية وزبقين والمنصوري ومجدل زون تخوفاً من اعتداءات اسرائيلية.

ووضعت وحدات الجيش اللبناني المنتشرة في الجنوب في حال تأهب وعززت مواقعها بالمدفعية المضادة للطائرات وزادت من حشد الياتها المدرعة، فيما افادت معلومات من المنطقة المحتلة ان الجيش الاسرائيلي ادخل مزيداً من بطاريات المدفعية الى مواقعه الاستراتيجية.

واستأثرت هذه التطورات بالنشاط الرسمي اللبناني طوال نهار امس، وعرض رئيس الحكومة رفيق الحريري «المخاطر المحتملة» مع امين عام جامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد الذي وصل الى بيروت ليل اول من امس.

كما بحث الحريري الوضع الجنوبي مع نائبه وزير الداخلية ميشال المر الذي التقى لهذه الغاية ايضاً رئيس مجلس النواب (رئيس حركة «امل») نبيه بري وقال بانه «لا يمكن التكهن بما قد يقدم عليه العدو الاسرائيلي».

والموضوع ذاته عرضه الحريري مع سفير مصر في لبنان عادل الخضري ثم مع رئيس لجنة الدفاع والامن في البرلمان اللبناني سامي الخطيب الذي قال «ان البحث تناول الاحتياطات الواجبة والاجراءات التي يجب اتخاذها لتمكين المواطنين من الثبات بوجه العدو».

ونقل نواب التقوا بري عنه «تخوفه من خطورة الوضع وحساسية الموقف ودقته» داعيا العالم الى «ان يتنبه لهذا الخطر الذي يهدد عملية السلام والوضع في المنطقة». وعزا بري التصعيد الاسرائيلي الى «شعور نتنياهو انه اقوى رجل في العالم لكونه يتمتع بثقة كبيرة في الكونجرس الاميركي - اضافة الى حال التشتت العربي وعدم وجود معارضة فاعلة داخل اسرائيل».

وفي القدس المحتلة، اقترح وزير البنى التحتية الاسرائيلي ارييل شارون في جلسة المجلس الوزاري المصغر «قصف منشآت اقتصادية لبنانية للضغط على سورية»، واعتبر الناطق الحكومي الاسرائيلي اطلاق صواريخ الكاتيوشا على الجليل «خرقا فاضحا لتفاهم ابريل 96». وقال «عندما تسنح لنا الفرصة بضرب «الارهابيين» فسنفعل ذلك وسيكون لعملنا تاثيره على المدى الطويل، وسنستمر في محاولاتنا للحصول على ترتيبات امنية تسمح للجيش الاسرائيلي باعادة الانتشار حتى الحدود الدولية تبعا للقرار الدولي 425».

ودعا وزير الزراعة الاسرائيلي رفاييل ايتان (مهندس الغزو الاسرائيلي للبنان عام 1982) الى «توسيع المنطقة الامنية (المحتلة)» وطالب «برد عسكري فوري على الهجمات بصواريخ الكاتيوشا».

وقبيل مشاركته باجتماع المجلس الوزاري المصغر تفقد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي المستعمرات الشمالية التي استهدفتها صواريخ الكاتيوشا وعاين الاضرار والجرحى والسكان الذين باتوا ليلهم في الملاجىء، وقال «ان الهجمات الصاروخية لن تردع اسرائيل عن مهاجمة المقاومين (اللبنانيين) ويجب ان نواصل العمل ضد «الارهاب» وضد من يرهبوننا ونحتفظ بالحق والحاجة والقدرة على العمل بجميع الوسائل وفي كل مكان».

والجدير ذكره ان الجيش الاسرائيلي، اعلن بان 26 صاروخاً استهدفت المستوطنات والمناطق المحاذية للحدود مع لبنان وان 12 صاروخاً اصابت كريات شمونة فجرح عشرة مدنيين وجنديين، ووقعت اضرار مادية.

وفي المقابل لقي قرار القيادة العسكرية الاسرائيلية اغتيال مسؤول القطاع الغربي في حركة «امل» حسام الامين، معارضة وانتقاداً واسعين من قبل الساسة الاسرائيليين.

وتساءل الرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان عن «الفائدة من اغتيال الامين؟». وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان وايزمن تفقد القرى التي تعرضت للقصف وقال «كنت آمل لو ان الذين اتخذوا قرار الاغتيال فكروا ملياً في انعكاساته المحتملة».

واضاف: «ليس من الحنكة اتخاذ قرار بتنفيذ عملية من هذا النوع اذا لم نكن مستعدين لتلقي الصواريخ».

وكرر فايتسمان القول «ان أمن البلدات الاسرائيلية الشمالية يبقى رهن التوصل الى اتفاق مع سورية الوحيدة القادرة على ضمان عدم تعرض اسرائيل لهجمات في حال انسحابها من الجنوب اللبناني».

وقال النائب عن حزب العمال الاسرائيلي المعارض يوسي بيلين «ان ما حصل بالنسبة لقتل المسؤول في «امل» واطلاق الكاتيوشا يؤكد عبثية الابقاء على وجود عسكري اسرائيلي في لبنان، هذا الوجود الذي كان يتوقع منه حماية سكان شمال اسرائيل جاء تاثيره معاكساً بارسائه بؤرة نزاع دائمة».

وقال النائب العمالي المعارض اوري أور «كان يجب ان نفكر مرتين اذا ما كانت عملية كهذه (اغتيال المسؤول في «أمل») تستحق العناء. ودعونا نقر بالحقيقة اننا لا نستطيع ابقاء عشرات الآلاف في المخابىء».

وقد شيعت حركة «أمل» امس الأمين الذي كان مسؤول عمليات المقاومة في قطاع جنوب صور، وشارك في التشييع الوزير في الحكومة اللبنانية ايوب حميد والنواب حسن علوية وعلي خريس وعلي حسن خليل.

ومن جهة اخرى، تعقد مجموعة المراقبة الدولية المنبثقة عن «تفاهم ابريل - نيسان 96» اجتماعاً لها قبل ظهر الاثنين المقبل في مقر القيادة الدولية في الناقورة للبحث باربع شكاوى ثلاث لبنانية وواحدة اسرائيلية تقدم بها الجانبان الى رئيس المجموعة السفير الاميركي جوزيف سلوفان.

وتتمحور الشكاوى اللبنانية حول الاعتداءات الاسرائيلية على بلدتي جرجوع وعربصاليم الاسبوع الماضي مما الحق اضراراً جسيمة في المنازل وادى الى جرح مدني لبناني في بلدة عربصاليم، فيما تتعلق الشكوى الثالثة بالغارات الجوية والقصف العشوائي الاسرائيلي الذي استهدف امس الاول عين التينة ومشغرة في البقاع الغربي واسفر عن جرح ستة مدنيين لبنانيين بينهم طفل واصابة ثلاثة جنود سوريين لدى استهداف نقطة عسكرية سورية علاوة على تضرر العديد من الممتلكات والسيارات.

وتتهم اسرائيل في شكواها المقاومة بإطلاق صواريخ من القرى الجنوبية المحررة باتجاه بلدة راميا داخل المنطقة المحتلة، فيما يتوقع ان ترفع اسرائيل من عدد شكاويها على خلفية سقوط ما يقارب اربعين صاروخ كاتيوشا امس على مستعمرات نهاريا وزرعيت وكريات شمونة.

الابن البكر لحسام الامين، المسؤول العسكري في حركة «امل» الذي قتل في غارة اسرائيلية على جنوب لبنان، يرفع يده بالتحية ابان تشييع والده امس في بلدة المطرية (رويترز)

أوجالان سيقترح «حلا سياسيا» للقضية الكردية في تركيا

بروكسل - افـ ب: ذكرت المتحدثة باسم «لجنة كردستان» ان زعيم حزب العمال الكردستاني (التركي) عبد الله اوجالان سيقترح غدا «حلا سياسيا» للنزاع بين قوات الامن التركية ومقاتلي الحزب.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدثة شين ميزين قولها امس ان اوجالان سيقوم خلال مؤتمر تلفزيوني باصدار «اعلان هام حول حل سياسي لمشكلة كردستان، وقد يدعو الى وقف اطلاق نار من الطرفين. لكنها اوضحت انه لم يصدر بعد «اي شيء رسمي من حزب العمال الكردستاني» حول محتوى التصريح المرتقب للقائد الكردي.

وبدأ حزب العمال الكردستاني الذي تأسس في اكتوبر (تشرين الاول) 1978، كفاحه المسلح ضد حكومة انقرة في 15 اغسطس (اب) 1984 لتاسيس دولة كردية مستقلة في جنوب شرقي الاناضول على الحدود مع سورية والعراق وايران.

الرئيس الأرمني يقبل دعوة لزيارة تركيا

يريفان - اف ب: اعلن كاسيا ابجاريان مستشار الرئيس الارمني روبير كوتشاريان امس ان هذا الاخير قبل دعوة وجهها اليه الرئيس التركي سليمان ديميريل لزيارة تركيا بمناسبة ذكرى تأسيس الجمهورية التركية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وستكون هذه الزيارة هي الاولى لرئيس ارمني الى تركيا منذ استقلال ارمينيا. ويرفض الاتراك الاعتراف بمجازر ابادة الارمن بين 1915 و1917.

وكانت عمليات ابعاد الارمن الى سورية التي كانت خاضعة للحكم العثماني اسفرت في تلك الفترة عن مقتل بين 1,2 و1,3 مليون شخص وفق ما يفيد الارمن وبين 250 الفا و500 الف شخص وفق الاتراك.

أوروبا تدعو إسرائيل لعدم تنفيذ مشروعها في الجولان

بروكسل - أ.ف.ب: دعا الاتحاد الاوروبي امس اسرائيل الى عدم تنفيذ مشروعها لتوسيع المستعمرات اليهودية في هضبة الجولان السورية المحتلة. وشددت رئاسة الاتحاد في بيان نشرته في النمسا على انه «اذا نفذ مشروع من هذا النوع، فهو سيشكل عائقا كبيرا للجهود المبذولة لاستئناف المفاوضات بين اسرائيل وسورية، كما انه سيؤدي الى تعقيد تطبيق مبدأ الارض مقابل السلام وسيطرح تساؤلات حول مدى تعلق اسرائيل بعملية السلام».

وذكرت رئاسة الاتحاد بانها تعتبر بشكل عام اقامة المستوطنات في الاراضي المحتلة «غير قانوني ومخالف للقانون الدولي».

الشرع حمل إلى شيراك رسالة من الأسد

باريس ودمشق لا تبديان «تفاؤلا كبيرا» في الوضع الراهن بالشرق الأوسط

دمشق: من غازي سلامة
باريس: «الشرق الأوسط»

الزيارة المفاجئة لوزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، الى باريس حاملا الى الرئيس الفرنسي، جاك شيراك، رسالة من الرئيس حافظ الاسد، عكست جدية تعامل دمشق مع التهديدات الاسرائيلية الاخيرة بضرب البنى التحتية الاساسية في لبنان واهداف سورية فيه وصولا الى العاصمة بيروت.

وفيما اعتبرت باريس ودمشق ان لا مبرر لابداء «تفاؤل كبير» في وضع المنطقة في الوقت الراهن، قال مصدر سوري امس ان اسرائيل تدفع المنطقة الى توتر مفتوح على أخطر الاحتمالات. وقال هذا المصدر ان رسالة الرئيس الاسد الى الرئيس شيراك أعربت عن «قلق المسؤولين السوريين» من التطورات الحاصلة في عملية السلام ومنها قرار الحكومة الاسرائيلية التوسع في بناء المستوطنات في هضبة الجولان المحتلة.

واشار المصدر الى امتناع الوزير الشرع من الادلاء بأي تصريح لدى خروجه من مقابلة الرئيس الفرنسي شيراك في قصر الاليزيه مساء اول من امس، يعبر عن جدية الوضع في الشرق الاوسط وكونه يتطلب تكثيف الجهود الدبلوماسية لمنع انفجار واسع في المنطقة عبر مسعى فرنسي مدعوم بدور اوروبي منسق مع الولايات المتحدة.

وكانت المتحدثة باسم قصر الاليزيه، كاترين كولونا، قد اعلنت اثر لقاء الرئيس شيراك بوزير الخارجية السوري فاروق الشرع مساء اول من امس، ان الرئيس الاسد «حرص على ان يطلع رئيس الجمهورية الفرنسية على انطباعه حول الوضع في المنطقة وعملية السلام بصورة خاصة». واضافت ان الطرفين لم يبديا «تفاؤلا كبيرا» حول هذه المسائل، علما بان الشرع اكد ان سورية تبقى «منفتحة حيال عملية السلام» ولكن في اطار الشروط التي تتمسك بها سورية.

وفي دمشق ذكرت مصادر سورية لـ«الشرق الاوسط» ان اجتماع الليكود والمعارضة الاسرائيلية، وفقا لما صرح به ايهود باراك رئيس حزب العمل الاسرائيلي يشير صراحة الى «اجماع» اسرائيلي على القيام بضربة عسكرية تستهدف البنى التحتية اللبنانية لتحقيق اهداف اسرائيلية ضاغطة على لبنان ولخلق وقائع جديدة في المنطقة في ظل تراجع الاهتمام الاميركي بعملية السلام وفي توقيت يمكن ان يوصف «بالوقت الضائع» في ظل انشغال الادارة الاميركية حاليا بتفاعلات «مونيكا جيت» وصولا الى مقدمات الانتخابات الرئاسية المقبلة في الولايات المتحدة.

واعتبرت هذه المصادر ان المخاطر والتحديات الماثلة لفتح المجال امام المفاجآت وامام أخطر الاحتمالات. في هذا الوضع جددت دمشق تمسكها بقمة عربية «لا تستثني أحداً» في الوقت الذي اوضح فيه وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان عقد قمة عربية أمر مطروح وهو موضع مشاورات في الوقت الراهن.

وكان وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان تحدث أخيرا صراحة عن ضرورة ضم العراق الى الصف العربي الامر الذي فتح المجال امام تكهنات باستعداد سوري لتطبيع كامل مع بغداد وان كان الوزير السوري ربط ذلك «من خلال قمة عربية تضع الجميع امام مسؤولياتهم» إذ «لا بد من ربط العراق بالجسم العربي» في حين بدا واضحا للاوساط السياسية ان التوجه السوري يعكس ضرورة استعادة عوامل القوة في الموقف العربي والارتقاء فوق مستوى الخلافات دفاعا عن المصالح العربية.

وفي ضوء هذه المستجدات لم تستبعد اوساط دبلوماسية وسياسية في دمشق ان تدفع الاوضاع السائدة على الساحة السياسية الى موقف عربي موحد حيال الاجراءات الاسرائيلية وذلك عبر قمة قرارات، حسب تعبير وزير الاعلام السوري، او الى علاقات عراقية - سورية تشكل تطورا غير متوقع، انطلاقا من ان لا شيء اسمه ممنوع او مسموح في السياسة وان كل الاحتمالات مفتوحة بحسب الظروف وضرورة التكيف.

أزولاي يرعى ندوة دولية حول البعد الأطلسي للمغرب

الرباط: من منصف السليمي

يرعى أندريه أزولاي مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، ابتداء من 9 إلى 13 سبتمبر (أيلول) المقبل الدورة الثالثة للجامعة الاستضافية (ملتقى) لمدينة الصويرة المغربية، وتخصص أعمال الدورة للبعد الأطلسي للمغرب في سياق التحولات الجديدة والمعطيات التي تطرحها اتفاقيات الشراكة مع الاتحاد الأوروبي واندماج المغرب في مقتضيات منظمة التجارة العالمية.

ويبحث المشاركون في الندوة التي تعقدها مؤسسة الحفاظ وإنعاش وتنمية الصويرة (هيئة غير حكومية)، الأبعاد الاستراتيجية والجغرافية والتاريخية والإقتصادية والتجارية والثقافية لعلاقة المغرب بالمحيط الأطلسي، إنطلاقا من وضع مدينة الصويرة التي تقع على ضفة المحيط الأطلسي وعلى مسافة أقل من 300 كيلومتر جنوب الدار البيضاء.

ويتميز المغرب بخصوصية كبيرة لموقعه الجيوستراتيجي باعتباره البلد الوحيد في حوض البحر الأبيض المتوسط الذي يتمتع بأطول ساحل متوسطي وأطلسي في نفس الوقت يتجاوز ثلاثة آلاف كيلومتر.

ويشارك عشرات الخبراء وصناع القرار ورجال الاعمال والفنانين من المغرب واوروبا وأميركا، إضافة لممثلي منظمات دولية متخصصة، في أعمال الملتقى. وستتركز أعمال الملتقى حول أربعة محاور، أولا: الجسور والعلاقات التاريخية للمغرب مع المحيط الأطلسي ودور مدينة الصويرة في هذه العلاقات. ثانيا: العلاقات الإقتصادية والتجارية الدولية بين المغرب والمجال الأطلسي. وثالثا: البعد الإستراتيجي والآفاق التي يفتحها الفضاء الأطلسي للمغرب مع العالم، ورابعا: البعد الثقافي والتحديات المجتمعية والحضارية للمغرب حاضرا ومستقبلا وفي مقدمتها إشكالية العولمة والخصوصية.

خلافا لتأكيدات مسؤولين أميركيين

عمرو موسى ينفي وجود أبو نضال في مصر

القاهرة - لندن - بيروت: «الشرق الأوسط»

نفى وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس نفيا قاطعا ان صبري البنا (ابو نضال) زعيم حركة فتح - المجلس الثوري موجود في مصر. وقال موسى ردا على سؤال حول صحة ما يتردد عن وجود ابو نضال في الاراضي المصرية «هذه المعلومات غير صحيحة بالمرة».

وكان مسؤولون في حركة ابو نضال قد وصفوا الانباء حول اعتقاله في مصر بانها «تسريبات مدسوسة وغير بريئة». وقال المسؤولون الذين التقتهم «الشرق الاوسط» في بيروت «ان غايتها تكوين ملف عن حركة فتح - المجلس الثوري وامين سرها وعن حركات اخرى مشابهة ليصبح امر ملاحقتها في المستقبل مطلبا».

لكن مصادر فلسطينية في بيروت وقطاع غزة اتصلت بها «الشرق الأوسط» اكدت انه موجود في احد المستشفيات في مصر. وان الأطباء المصريين الذين يشرفون على علاجه يبذلون جهودا لانقاذ حياته بعد ان دخل مرضه مرحلته الأخيرة.

وكشفت مصادر فلسطينية مطلعة في بيروت وقطاع غزة، في اتصالات هاتفية أجرتها معها «الشرق الأوسط» النقاب عن رسالة شفوية سربها مقربون من أبو نضال المعتقل الذي يتلقى علاجاً مكثفاً، تتسم بالتشاؤم ازاء امكانية تعافيه من مرض سرطان الدم.

واكد وجود ابو نضال في مصر مسؤولون اميركيون. ونقلت شبكة تلفزيون «اي بي سي» الاميركية الليلة قبل الماضية عن مسؤولين اميركيين قولهم ان «الحكومة المصرية قالت ان ابو نضال رهن الحجز التحفظي بينما يتلقى العلاج الطبي».

ونقل التقرير التلفزيوني عن المسؤولين الاميركيين قولهم انه لا توجد اتهامات اميركية موجهة الى ابو نضال ولن تبذل الحكومة الاميركية اي محاولات لتسليمه الى واشنطن.

وجرت اتصالات اميركية فلسطينية من جهة وغربية - فلسطينية من جهة أخرى للوقوف على صحة المعلومات التي نشرتها «الشرق الاوسط» والتأكد منها.

وقال مسؤول فلسطيني بارز لـ«الشرق الأوسط» «ان ابو نضال يسبب لنا صداعاً حتى وهو طريح الفراش.. فالجميع يريده وبأي ثمن».

واوضح المسؤول الذي طلب عدم طلب عدم ذكر اسمه ان السلطة الفلسطينية خاصة أجهزتها الاستخباراتية والامنية تلقت حديثاً اتصالات من دول أجنبية معنية بملف العمليات الارهابية لأبو نضال.. مشيراً إلى أن السلطة نفت علمها بوجوده وانها كغيرها تتابع ما تنشره الصحف ووكالات الانباء في هذا الصدد.

وقال رئيس سابق لاحد أجهزة الاستخبارات العربية لـ«الشرق الأوسط» ان حالة ابو نضال وملفه الحافل بالعمليات ستكون محل اهتمام معظم أجهزة المخابرات العالمية خاصة دول منطقة الشرق الاوسط.

غير ان شبكة تلفزيون «اي بي سي» نسبت الى المسؤولين الاميركيين قولهم انه لا توجد اتهامات اميركية موجهة الى ابو نضال ولن تبذل الحكومة الاميركية اي محاولات لتسليمه الى واشنطن.

وذكرت مصادر عربية واسعة الاطلاع في القاهرة لـ«الشرق الأوسط» أن نبأ اعتقال أبو نضال «قد أعاده للحياة من جديد بعدما أيقن الجميع أنه قد دخل في دائرة النسيان. لكن شبح عودته الذي فاجأ الجميع يثير تساؤلات عديدة حول مصير الرجل».

وفي معلومات تلقتها «الشرق الأوسط» أن الحالة الصحية لأبو نضال لاتزال سيئة على الرغم من تكثيف تعريضه لجرعات عالية من العلاج. وتتسم هذه المعلومات بالتشاؤم إزاء امكانية تماثله للشفاء سريعاً.

وفي تطور لافت للانتباه قالت مصادر فلسطينية مقربة من أبونضال انه لا صحة لما تردد حول تورط أجهزة عربية في تسليم معلومات هامة أدت لاعتقال أبونضال لاحقاً.. مشيرة إلى أن الذين رافقوه لدى عبوره نقطة الحدود المصرية - الليبية حصلوا على تسهيلات خاصة.

وكشفت أن التخوف على حياة أبونضال كان دافعاً لانكار هويته في هذا الاطار.. نافية تعرضه لعملية اغتيال عن طريق دس سم بطيء المفعول في طعامه على مدى الأشهر الأربعة الماضية. وقالت «يصعب أن نصدق أن أبونضال الذي قاد منظمة فعالة على مدى السنوات العشرين الماضية يمكن أن يتعرض للاغتيال بطريقة كلاسيكية ومسرحية مثل هذه».

انتقاد يمني مبطن للضربات الأميركية للسودان وأفغانستان

صنعاء: من حسين الجرباني

وجهت الحكومة اليمنية انتقادا مبطنا الى الغارات الاميركية على السودان وافغانستان.

واكد مجلس الوزراء في اجتماعه الاسبوعي في صنعاء امس برئاسة الدكتور عبد الكريم الارياني موقف اليمن المبدئي والثابت ضد كل اشكال الارهاب والتطرف.

ودعا مجلس الوزراء جميع دول العالم الى محاربة الارهاب عبر الالتزام الكامل بالوقوف ضد هذه الظاهرة بكل حزم وفقا لاجراءات دولية والا يستخدم هذا الهدف في تحقيق اهداف بعيدة كل البعد عن كل الاهداف المرجوة.

ودعا مجلس الوزراء اليمني في اجتماعه الدوري الاسبوعي برئاسة الدكتور عبد الكريم الارياني رئيس الوزراء جميع دول العالم الى محاربة الارهاب عبر الالتزام الكامل بالوقوف ضد هذه الظاهرة بكل حزم وفقاً لاجراءات دولية والا يستخدم هذا الهدف في تحقيق اهداف بعيدة كل البعد عن الاهداف المحددة للوقوف ضد هذه الظاهرة.

وناقش مجلس الوزراء مشروع قانون المنح والبعثات والتدريب والتأهيل الوظيفي فضلاً عن الاجازات الدراسية، كما اطلع على المذكرة التي قدمها وزير المالية علوي صالح السلامي ومذكرة مصلحة الجمارك بشان مواجهة ظاهرة التهريب الجمركي والتي تشكل خطراً كبيراً على الاقتصاد الوطني ومسيرة التنمية في مختلف المجالات. وفوض مجلس الوزراء اللجنة العليا لمكافحة ظاهرة التهريب باتخاذ الاجراءات الصارمة ضد المهربين والزم هذه اللجنة التي يراسها وزير المالية بتقديم تقرير شهري عن ذلك الى مجلس الوزراء.

كما وافقت الحكومة على ارساء المناقصة الخاصة بتنفيذ مشروع مجاري عدن على كونسورتيوم من شركات صينية والمانية وتبلغ تكلفة هذا المشروع أربعة مليارات ومئتين وثمانية وسبعين ريالاً، واكدت الحكومة على ضرورة الالتزام بتنفيذ هذا المشروع بحسب التصاميم والمواصفات والشروط العامة المتصلة بالفترة الزمنية المحددة لتنفيذ مجاري عدن بـ23 شهراً.

واستعرض المجلس تقريراً اوليا قدمه وزير التخطيط والتنمية احمد صوفان عن نتائج المحادثات مع بعثة البنك الدولي التي زارت اليمن في الايام الماضية وما اتفقا بشانه بخصوص دعم اصلاح القطاع العام، ويشكو اليمن من عدم دعم اليمن بالاموال اللازمة لمواجهة الآثار الناجمة عن خطوات الاصلاحات المالية والادارية التي اتخذها في السنوات الثلاث الماضية.

وقرر مجلس الوزراء عقد اجتماع استثنائي للحكومة الاثنين المقبل لاعادة مناقشة مشروع قانون السلطة المحلية على ضوء المستجدات والرؤى المقدمة من وزارة الادارة المحلية، وكانت الحكومة السابقة برئاسة الدكتور فرج بن غانم اقرت هذا المشروع واحالته الى مجلس النواب لاستكمال الاجراءات الدستورية لاقراره، إلا ان المشروع سحب من مجلس النواب مما أدى الى تفاقم الخلاف مع د. فرج بن غانم واضطر الى تقديم الاستقالة.

طالبان تسقط طائرة نقل تابعة لمسعود

إسلام اباد: من جمال محمود إسماعيل

اعلنت قوات حكومة طالبان اسقاطها طائرة نقل عسكرية تابعة لقوات الجنرال احمد شاه مسعود في قاعدة باغرام شمال العاصمة كابل. وقال متحدث باسم وزارة الدفاع الافغانية في كابل ان طائرة نقل عسكرية من طراز «انتونوف» ذات محركين كانت قادمة من قاعدة كولاب الجوية جنوب طاجيكستان التي تعتبر قاعدة لتزويد قوات مسعود بالسلاح.

واشارت المصادر نفسها الى ان الطائرة اسقطت بواسطة صواريخ اطلقها مقاتلو طالبان على الطائرة التي كانت تحاول الهبوط في مطار باغرام، وكانت محملة بالمعدات العسكرية. وقد اضاء انفجار الطائرة في الجو سماء المنطقة، كما ان سقوطها على مخازن للسلاح والذخيرة ادى لتواصل الانفجارات عدة ساعات.

وتعد هذه اول طائرة نقل يتم اسقاطها للمعارضة الافغانية منذ اكثر من ستة اشهر. كما ان اسقاطها يدل على ان قوات مسعود المحصورة حاليا في وادي بانجشير بدأت تطلب مساعدات عسكرية عبر قاعدة باغرام الجوية المهجورة شمال كابل. واكدت وكالة سجار الافغانية للانباء ان ملاحي الطائرة وهم ستة اشخاص وكلهم من منطقة بانجشير قتلوا في الحادث.

واضافت ان المعارضة الافغانية عزت سقوط الطائرة لعدم توفر خدمات واضاءة ليلية في المطار وليس بسبب اطلاق صواريخ من قبل طالبان.

الطراونة قد يطلب من الملك حسين عقد دورة استثنائية للبرلمان للتصويت على الحكومة

عمان: «الشرق الاوسط»

توقعت مصادر برلمانية اردنية حسنة الاطلاع، ان يطلب رئيس الوزراء الجديد الدكتور فايز الطراونة من العاهل الاردني الملك حسين اصدار مرسوم ملكي بعقد دورة استثنائية للبرلمان تقدم فيها الحكومة بيانها الوزاري وتطالب البرلمان على اساسه بمنحها الثقة.

واشارت المصادر الى ان رئيس الوزراء الموجود حاليا في الولايات المتحدة الى جانب الملك حسين الذي يتلقى العلاج في مايو كلينيك كان قد غادر عمان برفقة رئيس الديوان الملكي الدكتور جواد العناني وفي نيته الطلب من الملك حسين الموافقة على اصدار مرسوم ملكي لعقد دورة برلمانية استثنائية قصيرة يوضع على جدول اعمالها بند واحد فقط هو الاستماع الى البيان الوزاري للحكومة ثم التصويت على الثقة بها في ضوء هذا البيان ليصدر بعد ذلك مباشرة مرسوم ملكي يقضي بفض الدورة.

جدير بالذكر ان الدستور الاردني حدد حالتين لعقد الدورات الاستثنائية للبرلمان الاولى بطلب من الغالبية نيابية والثانية بمبادرة من الملك على ان تتقيد الدورات الاستثنائية في مناقشاتها الرسمية بما يتضمنه جدول الاعمال المرفق مع المرسوم الملكي القاضي بعقدها.

وقالت المصادر انه اذا وافق الملك حسين على هذا الطلب فان من المرجح صدور مثل هذا المرسوم لعقد الدورة في سبتمبر (ايلول) المقبل لمدة لن تتعدى 3 - 4 ايام يقدم رئيس الوزراء خلالها البيان الوزاري، الى مجلس النواب الذي يعقد جلسة مفتوحة لمناقشة البيان ومن ثم التصويت على الثقة بالحكومة.

وتحتاج الحكومة بمقتضى الدستور الاردني الى موافقة اغلبية النواب الحضور عند جلسة التصويت على استمرار عملها والا فانها ستستقيل اذا لم تحصل على هذه الاغلبية.

وقالت المصادر ان مثل هذه الترتيبات اذا ما تمت ستعني على الارجح تاجيل موعد انعقاد الدورة العادية المقبلة للبرلمان التي يفترض ان تعقد بمقتضى الدستور في مطلع اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، يشار الى ان الدستور يعطي الملك صلاحية تاجيل عقد الدورة العادية عن موعدها المحدد لمدة لا تتعدى الشهرين بمعنى ان تفتتح في موعد لا يتعدى مطلع ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

واشارت مصادر «الشرق الاوسط» الى ان عزم رئيس الوزراء طلب موافقة الملك حسين على عقد دورة برلمانية استثنائية يعني بالضرورة اظهار الثقة بالنفس وبالحكومة من جانب رئيس الوزراء الذي يظهر في هذه الحالة واثقا من قدرة حكومته على نيل ثقة مجلس النواب وذلك على الرغم من تحفظات العديدين من النواب على الطريقة التي شكلت بها الحكومة واعلان بعض النواب سلفا بانهم لن يمنحوا الحكومة ثقتهم.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

زعيم «يابلوكو»: حكومة تشيرنوميردين «مضيعة للوقت»

روسيا تبحث عن مخرج شبه مستحيل من أسوأ أزماتها المالية ـ السياسية في تاريخها الحديث

موسكو: من سامي عماره

يبدأ مجلس الدوما صباح اليوم مناقشة ما توصلت اليه من وثائق اللجنة الثلاثية التي كانت قد شكلت عقب اعلان ترشيح فيكتور تشيرنوميردين لرئاسة الوزراء من اجل صياغة الأسس اللازمة للتوصل الى الحد الأدنى من التفاهم.

وكان تشيرنوميردين قد واصل امس اتصالاته مع زعماء الكتل البرلمانية لاستيضاح مواقف كل الأطراف وتوفير الأرضية اللازمة لتشكيل ما أسماه بـ«حكومة الوفاق» وما تحاول المعارضة تسميتها بـ«الحكومة الائتلافية».

وحول التسميتين «الوفاق» و«الحكومة الائتلافية» يحتدم الجدل بين ممثلي اطراف الساحة السياسية في العاصمة الروسية في الوقت الذي ينادي فيه جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما مع فصائل المعارضة باستقالة الرئيس. وقال سيليزنيوف ان رصيد الثقة في الرئيس قد نفد، وان اللجنة المدعوة لصياغة الأسس القانونية لاقالة يلتسين ستستطيع مع مطلع اكتوبر (تشرين الأول) المقبل توفير بعض البنود التي قد ينظر فيها مجلس الدوما. وقال انه على يقين من ان المجلس سيجمع النصاب القانوني اللازم لرفع قراره الى مجلس الاتحاد والمحكمة العليا أي 300 صوت هي ثلثا اعضاء المجلس.

واشار سيليزنيوف الى ان الدوما سيناقش في الخريف المقبل قانون «الجمعية الدستورية»، الى جانب ان القانون الرئاسي لروسيا الاتحادية صار في حاجة الى اجراء عدد من التغييرات الجدية في ما يتعلق باعادة توزيع الصلاحيات بين الرئيس والحكومة والبرلمان. واضاف قوله ان «الدستور الحالي كتب خصيصا لانسان بعينه».

وحذر سيليزنيوف من ان الأمور «اذا سارت كما تسير اليوم بما في ذلك في المجال الاقتصادي فان السابع من اكتوبر سيشهد مسيرة الأضراب العام اعرابا عن الاحتجاج». وقال ان من غير المستبعد ان يشارك في هذه المسيرة رجال البنوك جنبا الى جنب مع الاتحادات النقابية.

وكشف رئيس مجلس الدوما عن أن الهدف الرئيسي للمسيرة يتلخص في المطالبة باستقالة الرئيس واجراء الانتخابات المبكرة. وفي اشارة لا تخلو من مغزى قال باستعداد مجلس الدوما النظر في قانون حول «ضمانات المواطن الذي شغل منصب رئيس روسيا الاتحادية»، اذ يمكن ان ينص على جملة من الامتيازات للرئيس السابق!

وعلى الرغم من تباين المواقف الايديولوجية لرئيس مجلس الدوما الشيوعي الانتماء وجريجوري يافلينسكي زعيم كتلة «يابلوكو» اليمينية فان اتفاقا واضحا يبدو في تصريحات الطرفين. وكان يافلينسكي، الذي سبق ان طالب باقالة الحكومة واستقالة الرئيس قد كشف بالأمس ان كتلته قررت عدم التصويت لصالح اعتماد تشيرنوميردين رئيسا للوزراء. واعرب عن استعداد كتلة «يابلوكو» لأن تأخذ على عاتقها كل المسؤولية للخروج بالبلاد من الأزمة الراهنة. وقال ان العودة لتشكيل حكومة تشيرنوميردين «مضيعة للوقت، والبلاد في امس الحاجة الى هذا الوقت». واعلن ان «يابلوكو» قادرة على الاضطلاع بالمسؤولية واتخاذ كل الاجراءات للخروج من الأزمة.

وقد عاد الفزع الى الأسواق المالية الروسية ليغطي بالأمس على مشاورات تشكيل الحكومة ومواقف الكتل النيابية، اذ اعلن رسميا وقف التعامل بالروبل في اسواق صرف الدولار اثر الانخفاض الحاد في قيمته (8,26 روبل للدولار). وهو الأمر الذي اعتبر رد فعل على خطة اعادة هيكلة الدين. وراحت الأوساط الرسمية والمالية تنادي بالتكاتف من اجل وقف الانهيار المالي وتفادي وقوع الكارثة التي قد تقضي على القطاع المصرفي.

وبهذا الصدد عاد اناتولي تشوبايس الذي كان مكلفا من قبل الرئيس يلتسين التفاوض مع المؤسسات المالية الغربية، ليقول ان الدولة مدعوة لانتهاج سياسة حازمة مع البنوك التي «لا تدير اعمالها بكفاءة». واضافت وكالة انباء تاس نقلا عن تشوبايس ان الأزمة الروسية الحالية تعتبر اخطر ازمة تواجهها البلاد منذ انهيار الاتحاد السوفياتي السابق عام 1991.

ومن جانبه اعلن تشيرنوميردين انه يولي جل اهتمامه هذه القضية. واعرب عن استيائه الشديد ازاء نشاط البنك المركزي خلال اليومين الماضيين. وقد جاءت هذه التطورات مواكبة للضغط الذي يمارسه اليسار الروسي لفرض توجهاته على مشاورات تشكيل الحكومة مما اعتبره البعض اساسا قد يعتمد عليه المستثمرون الاجانب لتبرير هروبهم من الأسواق الروسية. وثمة من اعتبر خطة الحكومة لاعادة هيكلة الديون والتوقف عمليا عن سداد هذه الديون وهو ما لا بد ان يترك تأثيره لسنوات طويلة قادمة.

وبينما عادت المعارضة الشيوعية للمطالبة بتغيير السياسات نادى جينادي زيوجانوف بضرورة انعقاد جلسة مشتركة للجمعية الفيدرالية بين مجلس الدوما والاتحاد. اما ايجور سترويف رئيس مجلس الاتحاد فقد اعلن الغاء الدورة التي كان مقررا عقدها غدا قائلا ان اتفاقا تم التوصل اليه حول عقدها في 3 ـ 4 سبتمبر (أيلول) المقبل.

غير ان الكرملين يبدو مشغولا اكثر بضرورة الحفاظ على ثقة المستثمرين الأجانب في الوقت الذي تقول مصادره بعدم اهتمامها بطلبات اقالة يلتسين. وقالت مصادر مطلعة ان الكرملين حذر بشكل غير مباشر من مغبة تصريحات سيليزنيوف التي قال فيها بضرورة تأميم البنوك المتوسطة والصغيرة واقتراحه حول طبع أوراق البنكنوت لتغطية نفقات الانتاج الحكومي وتوفير السيولة المالية تحت رقابة حكومية صارمة. ولا أحد يستطيع بعد الافصاح عن القول الفصل بصدد السبل العقلانية المناسبة للخروج من الأزمة التي تعصف بروسيا للشهر السادس على التوالي!

الموساد الإسرائيلي غسل دماغ مواطن فلسطيني لاستخدامه في اغتيال عرفات

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

كشفت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس عن تفاصيل محاولة فاشلة قام بها «الموساد» (المخابرات الاسرائيلية الخارجية) لاغتيال ياسر عرفات، قبل 30 عاماً بالضبط بواسطة اخضاع مواطن فلسطيني للتنويم المغناطيسي وارساله اليه، فاما ان يقتله بالرصاص واما ان يقوم الموساد بتفجيره في وجهه. وفشلت العملية بسبب صحوة الشاب الفلسطيني وبسبب خلل فني في عملية التفجير.

وفي ما يلي الرواية كما جاءت في هارتس:

عندما اعلن قائد «فتح» ياسر عرفات، عن انطلاق المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي الكبير عام 1967، اصدر رئيس الحكومة الاسرائيلية في حينه ليفي اشكول، ووزير دفاعه، موشيه ديان، اوامرهما للموساد ان يجد طريقة لاغتيال عرفات.

وبعد معركة الكرامة في غور الأردن في 21 مارس (آذار) 1968، التي فشلت فيها اسرائيل في تصفية المقاومة الفلسطينية الناشئة وخرجت منها بعدد كبير من القتلى والجرحى، وتعززت مكانة «فتح» عموماً وعرفات خصوصاً بعد هذه المعركة، قررت جميع اجهزة الأمن الاسرائيلية «الموساد» و«الشاباك» (وكان اسمه الشين بيت حينذاك) والاستخبارات العسكرية، ملاحقة عرفات ومعرفة مكانه وتنفيذ الأمر باغتياله.

وتوجه احد الاخصائيين النفسيين في سلاح البحرية الاسرائيلي، وهو الرائد بنيامين شليط، الى رئيس الاستخبارات العسكرية في حينه، اهرون يريف، وعرض عليه خطة لقتل عرفات بطريقة استقى فكرتها من فيلم سينمائي تقوم فيه المخابرات الصينية خلال الحرب الكورية باخضاع أسير حرب اميركي للتنويم المغناطيسي وغسل دماغه وزرعوا فيه المحفز لاغتيال مسؤول سياسي اميركي كبير.

وتحمسوا للفكرة في الموساد الاسرائيلي، وتولى مهمة البحث عن الرجل المناسب قائد المخابرات في منطقة القدس، يهودا ارييل، والمواصفات المطلوبة: شاب. غير ذكي بشكل خاص، يستسلم للتأثيرات الخارجية، ولا يكون بالأساس متعصباً في تأييده لعرفات. وقد عثر على شاب عمره 28 عاماً من قرية صغيرة قرب الخليل، كان قد اعتقل ادارياً لمدة 3 اشهر، بتهمة العضوية في احدى خلايا «فتح» الميدانية. اتفقوا معه على اسم حركي جديد هو «فتحي»، ولكنهم اسموه داخلياً «الكوشي» وهو اللقب الذي أطلقه البيض الأميركيون على الزنوج الافارقة، وهؤلاء يعتبرونه لقباً مهيناً.

ومدد اعتقال الشاب ثلاثة أشهر أخرى، وأرسل الى الموساد والاخصائي النفساني شليط الذي استعمل طرقاً عديدة للتأثير عليه حتى يقتنع بضرورة قتل عرفات. ومن بين هذه الطرق «ان حركة «فتح» جيدة» للشعب الفلسطيني، ولكن عرفات في قيادتها مضر للشعب وللقضية الفلسطينية وينبغي التخلص منه».

ودربوه على استعمال المسدس واصابة الهدف في نقطة الالتقاء بين الأنف والجبين. وكانت مرحلة التدريب الأخيرة، هي ان يتعلم كيف يطلق الرصاص في الجبين، فور مشاهدة صورة عرفات. وقد ادخلوه لهذه الغاية، في غرفة استوديو سلطوا فيها الأضواء على عدة صور لياسر عرفات، وكان عليه ان يطلق الرصاص على كل صورة في عدة أوضاع، بلا تفكير او تردد.

وعبر «فتحي» كل هذه الامتحانات، واقنع مشغليه انه الشخص المناسب للمهمة، وفي الموعد المحدد، في احدى ليالي شهر اغسطس (آب) 1968، تم ادخال «فتحي» الى احدى الدول العربية المجاورة لاسرائيل، حتى يؤدي مهمته.

لكنه ما أن وصل الى هناك، حتى سلم نفسه الى اول مركز شرطة محلية، وروى كل ما حدث له بالتفصيل.

وكان «الموساد» قد اخذ في الاعتبار، احتمال ان يخدعهم «فتحي» ويذهب الى عرفات ويخبره شخصياً بالعملية، فوضعوا على جسده مادة متفجرة، حتى يفجروها به من بعيد بواسطة اشارة الكترون مغناطيسية. وعندما قطع «فتحي» الاتصال بالموساد وفهموا انه خدعهم، حاولوا تفجيره. لكن خللاً فنياً حصل فلم تفلح عملية التفجير، وهكذا، نجا عرفات ونجا الشاب الذي أرسل لقتله.

جيش تحرير كوسوفو يتدرب على أسلحة أحدث

تروبويا: من نور الدين صالح

في معسكرات مخصصة لتدريب قوات جيش تحرير كوسوفو في شمال البانيا كثفت قيادة الجيش تدريب قواتها استعداداً لهجوم معاكس في كوسوفو ضد القوات الصربية التي تسيطر على طول الشريط الحدودي مع البانيا.

وشوهد خلال هذه التدريبات المستمرة دون انقطاع استخدام اسلحة حديثة وصلت خلال اليومين الماضيين ومنها صواريخ مضادة للدبابات ومدافع الهاون وكميات لا بأس بها من الأسلحة التي رفضت قيادة جيش التحرير الافصاح عنها وعن مصادرها. لكن يرجح أن معظمها وصل من مناطق يوغوسلافيا السابقة ومعها عدد من الخبراء لتدريب جيش التحرير على استخدامها.

وحسب ما توصلت اليه «الشرق الأوسط» من معلومات فان الهجوم الألباني المعاكس متوقع خلال الأيام القليلة المقبلة بهدف فتح ثغرة عبور جديدة لعناصر جيش التحرير عبر الحدود الألبانية اليوغوسلافية لتمكين عدد كبير من اللاجئين الألبان الموجودين الآن في الغابات والجبال القريبة من الحدود الألبانية من العبور الى البانيا لأن معظمهم بلا طعام في تلك الغابات.

في الوقت نفسه شوهدت قوات صربية جديدة تتقدم باتجاه الحدود مع البانيا تحسبا لهذا الهجوم الذي تتوقعه السلطات الصربية. فقد وصلت 20 دبابة صربية جديدة الى المناطق الحدودية ترافقها حوالي 40 عربة مدرعة وشاحنات تجر المدافع اضافة الى عدد كبير من أفراد الجيش اليوغوسلافي.

على صعيد آخر تبدأ صباح اليوم مناورات عسكرية للجيش الألباني في شمال البانيا على الحدود مع كوسوفو تستخدم خلالها الذخيرة الحية. وحتى عصر امس لم يعلن الهدف عن هذه المناورة ولماذا تم اختيار المناطق الحدودية مع كوسوفو. وقد اختلفت وجهات نظر ألبان كوسوفو من هذه المناورات. فالبعض يعتقد ان تيرانا تريد ان تقول لبلغراد انها لن تسمح للقوات الصربية بدخول الأراضي الألبانية لملاحقة عناصر جيش تحرير كوسوفو ولمنع طائرات سلاح الجو اليوغوسلافي من اختراق المجال الجوي الألباني.

ويرى البعض الآخر في هذه المناورة فرض حصار على تحركات جيش تحرير كوسوفو لمنع عناصره من استخدام شمال البانيا قاعدة انطلاق له ضد الأهداف الصربية في كوسوفو بعد أن قررت قيادته الاستبدال بالمعارك المباشرة مع القوات الصربية حرب عصابات تنطلق من داخل كوسوفو ومن الشمال الألباني وما تتخوف تيرانا منه ان يتبع ذلك انتقام الجيش اليوغوسلافي من البانيا وقصف شمال البانيا باستمرار.

صبيان لاجئان من كوسوفو يشويان الفلفل في معسكر للاجئين شمال البوسنة امس (ا.ف.ب)

الصحاف يحمل واشنطن ولندن مسؤولية استمرار العقوبات ضد العراق

القاهرة: «الشرق الأوسط»

صرح محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي بان الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا «غير راغبتين في ايجاد حل موضوعي» لقضية العقوبات المفروضة على العراق منذ ثماني سنوات.

واشار الصحاف في تصريحات ادلى بها عند وصوله الى القاهرة الليلة قبل الماضية الى ان بغداد طلبت خلال الاسابيع القليلة الماضية من اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) ان تجيب على 3 اسئلة هي: هل لا تزال هناك اسلحة محظورة في العراق؟ الم يتم تدمير كل الاسلحة المحظورة والمعامل؟ واذا كان لديهم رأي عكس ذلك فليقدموا الدليل لنا ولمجلس الأمن، وهل هناك رقابة فعالة موجودة أم لا منذ عام 1991؟.

وقال «لكنهم لم يجيبوا على هذه الاسئلة ومعنى ذلك انهم يريدون المماطلة لابقاء الحصار».

وقال الصحاف ان التطورات في مجلس الأمن الدولي على هذا الصعيد «لا تزال بطيئة ونحن نأمل أن يستجيب المجلس للمطلب العراقي العادل وهو أن يناقش هذا الموضوع وفق أجندة غرضها رفع الحصار عن العراق».

وأضاف «اننا على اتصال مستمر مع الدول الاعضاء في مجلس الأمن خاصة الدول التي ليس لها برنامج سري ضد العراق ونأمل أن يزداد التفهم لهذا المطلب العادل».

لكنه استدرك قائلا انه قد تلجأ الولايات المتحدة وبريطانيا الى مزيد من الخطوات التي تؤدي الى تأزيم الحالة داخل مجلس الأمن «واعتقد انه اذا لجأت الولايات المتحدة وبريطانيا الى مثل هذه الاجراءات فهما ستعطيان دليلا آخر على انهما غير راغبتين في ايجاد حل موضوعي وفق قرارات الأمن وانما هما مصرتان على تنفيذ سياسات خاصة بهاتين الدولتين ليس لها علاقة بقرارات مجلس الأمن».

وحول قرب انفراج قضية لوكيربي بعد موافقة الولايات المتحدة وبريطانيا على محاكمة المتهمين الليبيين في لاهاي قال الصحاف ان «كل التصرفات بالنسبة للشقيقة ليبيا خلال السنوات الماضية من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا كانت للمماطلة من أجل أن يبقى الحصار الجوي وغيره من العقوبات على ليبيا وبالتالي تلحق الأذى بالشعب الليبي ومع ذلك نحن نعتقد أن أي خطوة تفيد دولة عربية ستفيد منها كعرب ولكننا لا نتوقع أو ننتظر خطوة جيدة من مجرمين هما الولايات المتحدة وبريطانيا فهما خارجتان عن القانون وان حق العراق أو أي دولة يؤخذ بالاستعداد والتضامن وليس بالاستجداء».

مسقط تؤكد تجميد جميع الاتصالات مع إسرائيل

مسقط: من سامي حامد

قال سفير سلطنة عمان لدى القاهرة ومندوبها في الجامعة العربية عبد الله بن حمد البوسعيدي ان «بلاده جمدت التطبيع مع اسرائيل منذ اكثر من عام».

وأكد البوسعيدي لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي انه لم يطرأ أي جديد على موقف بلاده في ما يتعلق بتجميد التطبيع، مشيراً الى ان عمان أودعت منكرة منذ اكثر من عام لدى الجامعة العربية تفيد بتجميد اتصالاتها مع اسرائيل، وفي المقابل افتتحت السلطنة سفارة لها في غزة كما تم افتتاح اول سفارة لدولة فلسطين في مسقط مطلع العام الحالي.

ورحبت امس السلطة الفلسطينية بالمذكرة العمانية التي جرى توزيعها على الدول العربية.

وكانت سلطنة عمان واسرائيل قد اتفقتا في يناير (كانون الثاني) 1996 على تبادل البعثات التجارية في خطوة نحو تطبيع العلاقات في ما بينهما وافتتحت اسرائيل مكتبها التجاري في مسقط في مايو (ايار) 1996 بينما افتتحت سلطنة عمان مكتبها التجاري في تل أبيب في 11 اغسطس (آب) من نفس العام، وفي ديسمبر (كانون الأول) عام 1996 قامت سلطنة عمان بتجميد اتصالاتها مع اسرائيل رداً على تعنت السياسات الاسرائيلية تجاه عملية سلام الشرق الأوسط واستدعت محسن بن خميس البلوشي رئيس مكتبها التجاري في تل أبيب لكنها لم تغلق هذا المكتب حتى الآن بينما ما زال المكتب التجاري الاسرائيلي في مسقط مفتوحاً ويبلغ عدد البعثة الاسرائيلية 8 موظفين يرأسهم عوديد بن حاييم ولا توجد أية اتصالات رسمية بين الحكومة العمانية والبعثة الاسرائيلية في مسقط.

وفاة احد المشاركين باغتيال رئيس السجون الإيرانية السابق

طهران: «الشرق الأوسط» وا.ف.ب

اعلنت مصادر في جهاز الاستخبارات الايرانية عن وفاة علي اكبر دهبالايي، عضو منظمة «مجاهدين خلق» المعارضة والذي اعتقل الاحد الماضي بعد اقدامه على اغتيال اسد الله لاجوردي رئيس مصلحة السجون الايرانية السابق.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية الحكومية عن المصادر قولها ان «الارهابي الجريح توفي (صباح امس) بالرغم من جهود الاطباء لابقائه على قيد الحياة».

وقالت مصادر مطلعة في طهران لـ«الشرق الأوسط» ان دهبالاتي مات منتحرا، واوضحت انه تناول عند القاء القبض عليه حبوبا سامة كان قد تزود بها مسبقا لكي يحول دون حصول السلطات على المعلومات التي تسعى لمعرفتها منه عن منظمته وخطة عملية الاغتيال.

وكان القضاء الايراني قد اعلن الاحد الماضي ان قوات الامن اعتقلت على الفور احد الرجلين اللذين هاجما لاجوردي في بازار طهران الكبير.

ولقي لاجوردي الذي كان مدعيا عاما ثوريا مقربا من الخميني مصرعه في الهجوم اضافة الى مساعده السابق واحد المارة.

واعلنت منظمة «مجاهدين خلق» كبرى حركات المعارضة المسلحة الايرانية والتي تتخذ من العراق مقرا لها، مسؤوليتها عن اغتيال المسؤول الايراني السابق الذي عمل حتى العام الماضي مديرا لسجن ايفين قرب طهران.

زيمبابوي تخير المتمردين بين الاستسلام والموت

كينشاسا تعلن استعادتها جميع المدن في جنوب غرب البلاد

كينشاسا ـ هراري ـ وكالات الأنباء: في حين خيرت زيمبابوي متمردي الكونغو الديمقراطية بين الاستسلام او تحمل خسائر بشرية فادحة، اعلن المتحدث باسم حكومة كينشاسا ديديه مومينجي للتلفزيون الرسمي ليلة اول من أمس أن القوات الموالية للرئيس لوران ديزيريه كابيلا (زيمبابوية وانغولية وناميبية) استعادت جميع المدن التي كان المتمردون قد استولوا عليها في جنوب غرب البلاد.

وقال مومينجي اثر اجتماع لمجلس الوزراء برئاسة كابيلا: «يمكننا ان نؤكد بفرح ان اقصى غرب البلاد عاد الى الجمهورية. استعيدت ماتادي وكيتونا وموانذا وبوما وبانانا».

وقد تمكنت قوات كابيلا من استعادة السيطرة على هذه المدن بفضل تدخل قوات انغولية وزيمبابوية وناميبية. وقال مومينجي ان المعارك بين القوات الحكومية المدعومة من جنود هذه الدول الثلاث «كانت عنيفة جدا». واضاف ان «آلاف المتمردين اسروا وقتل مئات آخرون».

ومع ذلك قال مصدر حكومي ان قوات المتمردين والقوات الموالية لكابيلا اشتبكت في معركة على اطراف العاصمة كينشاسا امس. وقال سكان ان اصوات قذائف المدفعية الثقيلة يمكن سماعها في انحاء المدينة التي يسكنها خمسة ملايين شخص. وقال المصدر: «هناك اطلاق نيران قرب كيبانسيكي» مشيرا الى حي سكني مترامي الاطراف قرب مطار كينشاسا الذي يبعد نحو 30 كيلومترا الى الشمال من وسط المدينة. واضاف: «هناك بعض التسللات لكننا نقوم بتطهير المنطقة».

وقطع راديو كينشاسا الحكومي برامجه ليعلن ان الانفجارات سببها عمليات تطهير من المتسللين وحث السكان على ان يلزموا مساكنهم ويتحلوا بالهدوء. وكانت القوات الموالية للرئيس كابيلا وقوات زيمبابوي المتحالفة معه قد صدت في وقت سابق محاولة قام بها المتمردون للزحف على المدينة من طريق في اتجاه الجنوب الغربي.

وأفاد شهود عيان ان القوات الموالية لكابيلا قصفت صباح امس بالطائرات والمروحيات طابورا من المتمردين عند الاطراف الجنوبية الشرقية للعاصمة. وسمع دوي اطلاق نار من اسلحة ثقيلة بوضوح في وسط المدينة ومصدره باتجاه مطار العاصمة كينشاسا في الشمال الشرقي. كذلك اقيمت حواجز عسكرية ايضا حول مبنى الاذاعة والتلفزيون الرسميين، كما ذكر شهود عيان. وافادت معلومات لم تؤكد رسميا ان القوات المسلحة الكونغولية شاهدت عند اطراف المدينة في الجنوب الغربي طابورا من المتمردين يفر من الهجوم البري الانغولي.

وفي هراري دعت الحكومة الزيمبابوية مساء اول من امس المتمردين للاستسلام «لتجنب تكبد خسائر بشرية فادحة».

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الكولونيل ديي انه لا يوجد امام المتمردين خيار غير هذا. وكان وزير الدفاع في زيمبابوي قد حذر قبلا المتمردين من محاولة الاستيلاء على العاصمة كينشاسا. وقال ماهاشي: «نصحنا المتمردين بعدم التقدم، وفي حال فعلوا فسيواجهون قوة ضخمة لأننا اقوياء جدا على الارض ومستعدون لكل الاحتمالات».

واضاف المتحدث باسم وزارة الدفاع في زيمبابوي ان قوات بلاده وانغولا وناميبيا والكونغو «حققت انجازات رائعة في حماية كينشاسا». وتابع: «شن العديد من الهجمات لصد المتمردين ومنعهم من التقدم باتجاه كينشاسا».

سابقة خطيرة لافريقيا؟

الكونغو... إلى أين يقود تشابك المصالح والحزازات الموروثة؟

لندن: «الشرق الاوسط»

تحليل اخباري

تشير تطورات الايام القليلة الفائتة بالنسبة للحرب الدائرة في جمهورية الكونغو الديمقراطية الى ان الامور سائرة الى مزيد من التفاقم، على الرغم من المحاولات الحثيثة المبذولة للجم القتال ووقف النزيف.

فدعوة رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا، الذي يعتبر بحق الاب الروحي لجيل زعماء مرحلة النضال الاستقلالي، لهدنة فورية كخطوة اولى لوقف القتال، ذهبت ادراج الرياح لأن تشابك المصالح تجاوز «الخط الاحمر».

فالمراقبون المستقلون اكدوا منذ اكثر من اسبوعين وقوف رواندا واوغندا خلف التمرد المنطلق اصلا من غوما، على الحدود الشمالية الشرقية للكونغو. ومع ان المتمردين حققوا اهم تقدم لهم في مناطق جنوب الغرب حيث منفذ الكونغو على المحيط الاطلسي، وحيث المحيط الحيوي للعاصمة كينشاسا، فالحقيقة ان اوغندا كانت القاعدة التي انطلق منها رجال النظام الرواندي الحالي من التوتسي للسيطرة على رواندا.

وبعدها تعاون الاوغنديون وتوتسي رواندا مع البانياموليندجي ـ اي توتسي الكونغو من اصل رواندي ـ مع (الرئيس الحالي) لوران ديزيريه كابيلا (ابن كاتانغا في اقصى جنوب الكونغو) لشن حملة اسقاط الديكتاتور موبوتو سيسي سيكو.

وكانت حسابات اوغندا وتوتسي رواندا يومذاك قائمة على جملة من المصالح بينها منع معارضي شعب الهوتو (خصوم شعب التوتسي) في رواندا وبوروندي من استخدام اراضي الكونغو قاعدة يهاجمون منها رواندا واوغندا.

ونجحت الحملة وانتزع كابيلا السلطة في الكونغو. الا انه لم يشأ او لم يستطع القبول ببقاء الروانديين والبانياموليندجي قوة احتلال فعلي او «مركز قوى» اقليمي في شرق الكونغو، لا سيما مع اشتداد المطالبات الدولية لكابيلا بمساعدة تحقيقات الامم المتحدة في مجازر يزعم ان الهوتو تعرضوا لها ابان تقدم قوات كابيلا المدعومة روانديا واوغنديا باتجاه كينشاسا.

وهنا خاب امل حلفاء المستقبل من رئيس جحد الفضل. وعاد الاوغنديون والروانديون الى التشديد على اولوياتهم القائلة ان نظاما كونغوليا متعاطفا مع محور كمبالا ـ كيغالي وحده الذي يضمن امن منطقة شرق الكونغو، ويمنع الهوتو من تهديد زعامة التوتسي في كل من رواندا وبوروندي المجاورة. ومع خيبة الامل تحرك المتمردون مطالبين برأس كابيلا.

في المقابل، هناك حسابات دقيقة لانغولا مع اي سلطة تقوم في الكونغو، وهذه الحسابات محكومة بموقف اي سلطة كونغولية مع خصوم حزب «الحركة الشعبية» اليساري الحاكم، وتحديدا حركة «يونيتا» اليمينية. ويبدو أن التردد الانغولي في التصدي لتحرك المتمردين في مناطق جنوب غرب الكونغو استند على شيء من «العتب» من قبل حكام رواندا على كابيلا (الحليف اليساري السابق) لتساهله مع يونيتا.

لكن الانغوليين، عندما ادركوا مدى حاجة كابيلا اليائس الى دعمهم، رموا بثقلهم معه لإفهامه انه لن يستطيع الصمود دونهم. وقبل تحول الموقف الانغولي الى الصراحة انفرد روبرت موجابي زعيم زمبابوي برفع راية العصيان على دبلوماسية مانديلا الهادئة، وكان الضاغط الاكبر باتجاه التدخل العسكري ضد متمردي الكونغو.

والحقيقة ان في ذاكرة موجابي، المحسوب على «اليسار» الاستقلالي، وحليف الانغوليين، معاناة وهواجس قديمة مع قصة «التدخل الخارجي» منذ غارات النظام العنصري السابق في جنوب افريقيا على اراضي بلاده والدول المجاورة لضرب معسكرات «المؤتمر الوطني الافريقي».

ثم ان موجابي متخوف من تنامي الدور القاري ليوري موسيفيني زعيم اوغندا والمثال المعاكس له، بل والمواجه لدوره في افريقيا الجنوبية، خاصة ان موسيفيني «مقبول» اميركيا، وطموح اقليميا.

ملامح الخريطة «التدخلية» الآن باتت واضحة. فاوغندا ورواندا تدعمان المتمردين، وانغولا وزيمبابوي تدعمان كابيلا، بينما يكافح مانديلا لوقف انحدار الجانبين نحو تدويل الأزمة... وربما تقسيم الكونغو. وهذه نتيجة ستكون سابقة خطيرة لافريقيا، قد تمتد تفاعلاتها الى مناطق اخرى ساخنة من القارة، بينها نيجيريا والسودان.

وفد من حزب البارزاني بحث مع الطالباني في مقره الخاص تطبيع العلاقات

لندن: «الشرق الأوسط»

أفاد الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني ان زعيمه اجرى على مدى يومين مباحثات مع وفد زائر من الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني حول الأوضاع في كردستان العراق وسبل تطبيع العلاقات بين الحزبين.

وقال بيان وزعه الاتحاد الوطني امس من مقره في السليمانية وتسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان الطالباني استقبل الاثنين الماضي في مقره الخاص في قلاتشوالان قرب السليمانية ثلاثة مبعوثين من البارزاني، هم هوشيار زيباري وازاد برواري عضوا المكتب السياسي للحزب الديمقراطي وفلك الدين كاكايي المستشار السياسي للبارزاني «وجرت خلال اللقاء مناقشة اوضاع كردستان والمنطقة بصورة ودية» وكذلك «تحسين العلاقات (بين الحزبين) أكثر فأكثر وعن تعاون الطرفين خارجيا..

وكانت الآراء والتوجهات متطابقة».

ثم جرت مباحثات مع كامل اعضاء المكتب السياسي للاتحاد الوطني.

وهذه هي المرة الأولى التي يزور فيها وفد رفيع المستوى من البارزاني مقر الطالباني في قلاتشوالان منذ اندلاع القتال بين الحزبين في مايو (ايار) 1994، ما يشير الى تقدم المساعي لتطبيع علاقات الحزبين المتنافسين على السلطة والمال والنفوذ في الاقليم الكردي العراقي.

أبردين ـ بلفاست ـ كورك ـ دوبلن ـ أدنبرغ ـ غلاسغو ـ إنفرنس ـ مانشستر ـ نيوكاسيل ـ نيوكوي ـ بليموث ـ بريستول ـ غويرنسي ـ جيرسي ـ أمستردام ـ برشلونة

باسلي - برلين - بلباو - بوردو - بريمن - بروسلز - كولون - دوسلدورف - فرانكفورت - جنيفا - جنوا - هامبورغ - هانوفر - ليسبون - لوكسمبرغ - ليونس - مدريد - مالاغا - مرسيل - ميلان - ميونخ - نيس - أبورتو - باريس - براغ

لنـدن و أوروبا

ابتداءً من

٢٩٩٩ ريـال

أمريكا و كنـدا

ابتداءً من

٣٩٩٩ ريـال

الظهران - لنـدن مقابل ٢٨٤٩ ريال فقط.

أسـعار تجعلك تطير من الفـرح.

سافر مع الخطوط الجوية المفضلة في العالم ما بين ١ سبتمبر و٣٠ نوفمبر ١٩٩٨ واحصل على تذكرتك بأسعار مخفَّضة لم يسبق لها مثيل! تمتع بفخامة البوينج ٧٧٧ على متن الخطوط الجوية البريطانية من الظهران، جدة والرياض الى أية وجهة في المملكة المتحدة، أوروبا وأمريكا الشمالية. لمزيد من المعلومات اتصل بوكيل سفرك المحلي او بمكتب الخطوط الجوية البريطانية على الهاتف المجاني ٧٧٧ ٤٤٤ ٢ ٨٠٠ من أي مكان في المملكة العربية السعودية.

• البرنامج خاضع لشروط وأحكام معينة.

الخطوط الجوية البريطانية
BRITISH AIRWAYS

www.british-airways.com

شتوغرت ـ تولوس ـ ڤيينا ـ وارسو ـ زيورخ ـ روتردام ـ كوبنهاجن ـ غاثنبرغ ـ هلسنكي ـ أوسلو ـ ستوكهولم ـ ستاڤنجر ـ بالتيمور ـ بوسطن ـ شارلوت ـ مونتريال

نيوارك - نيويورك - أوتاوا - فيلادلفيا - بيتسبورغ - تورنتو - واشنطن - أتلانتا - شيكاغو - دالاس - دينفر - ديترويت - هيوستن - ميامي - أورلاندو - تامبا - كالغاري - لوس أنجلوس - فينيكس - سان دييغو - سان فرانسيسكو - شاتيل - ڤانكوفر

«المؤامرة الإسلامية العالمية» ضد أميركا غير موجودة

الحرب على الإرهاب: الانتصار له شروطه والهزيمة ممكنة

مارتن فان كريفلد *

منذ انتصارهم في حرب تحرير الكويت، يدفن عدد من وجوه الأوساط العسكرية الاميركية رؤوسهم في الرمال. هم يأبون ان يروا تلك الحرب كما هي عليه حقا، اي بالتحديد: ضربة حظ.

كانت ضربة الحظ تلك ناجمة عن افتقار صدام حسين الى الاسلحة النووية، رغم توفره على ما كان يوصف بأنه قوات مسلحة تقليدية جبارة فعلا.

ويبدي الخبراء الاميركيون الفخر، بل المباهاة، بالمعدات التي طوروها وزجوها، وتراهم يلهجون بالثناء على التكنولوجيا العسكرية على اعتبار انها «بوابة المستقبل».

نتيجة لذلك، تُحشى آذان الناس بلغط مسهب عما يسمى بـ«الثورة» في الشؤون العسكرية. وهناك حديث آخر يدور عن «حرب المعلومات» و«حرب نظم التوجيه» و«حرب البعد الرابع» وغير ذلك من حروب علمها عند الله، مما يتصف بميزة واحدة مشتركة: انها لا تشبه حروب الحياة الفعلية، أي التي تخاض بايدي رجال ونساء فعليين.

ها قد جاء العقاب ليضرب ضربته في كينيا وتنزانيا. وقيل ان الاشارة انطلقت من رجل أعمال سعودي متوسط الحال (اذا كانت ثروته ثلاثمائة مليون دولار فقط كما ذكرت التقارير، فهو فعلا متوسط الحال) وهو أسامة بن لادن المقيم في افغانستان. ويبدو ان عددا من انصاره شنوا هجمات سرية على أهداف اميركية.

ترددت الأصداء مثل موجات الصدمة في الهزات الأرضية، لتصل الى واشنطن العاصمة، حيث اعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الحرب على الارهاب واصفة اياها بـ«حرب المستقبل». غير ان تسعين في المائة من الترسانة التقليدية الجبارة، ومائة في المائة من الترسانة النووية الاعتى في الولايات المتحدة، عديمة الجدوى تماما في هذه الحرب.

صحيح ان مرتكبي الضربات الجبانة في نيروبي ودار السلام هم من المتطرفين المسلمين. لكن هذا لا يعني، بالطبع، ان كل الهجمات المقبلة ضد الولايات المتحدة سيرتكبها مسلمون.

فالأصابع التي كانت وراء هذه الأفعال الشنيعة ستجد كثيرين راغبين في التحالف والعمل لاجلهم، إن لم يكن لسبب فعلى الأقل بسبب ثراء أصحاب هذه الأصابع. والنتيجة المرجحة - بل المتحققة اصلا - وقوع ضربات عنف عشوائية متناثرة، محدودة النطاق في ارجاء العالم كله.

ان الولايات المتحدة هي القوة العالمية الأعظم في عالم اليوم، ولذلك من الطبيعي أن تكون لها يد في شأن غيرها، وان يكون لغيرها شأن في ما يجري فيها.

وعليه، حتى لو كانت السياسة الخارجية والداخلية للولايات المتحدة كلها سليمة تماما، فلا بد لها توقع أن يصلها رذاذ بعض انفجارات العنف لمجرد كونها قوة جبارة.

من ناحية أخرى، ليس من الصحيح القول بوجود نوع من «مؤامرة اسلامية عالمية» على الولايات المتحدة بوصفها «زعيمة الغرب» او «العالم الحر» او «المسيحي». كما ليس من الصحيح اننا نشهد «حرب الحضارات» (نظرية المفكر الاميركي صاموئيل هنتنجتون)، اذا كان يراد بهذا التعبير صراعا شاملا تخوضه «حضارة» ممركزة معينة ضد أخرى مثلها. ان الذين يصرون على التمسك بمثل هذه الأفكار المغلوطة، انما هم مَثَلُهم في ذلك مثل الرجل الذي اكتشف لصا مختبئا تحت سريره ذات يوم، فراح يفتش تحت السرير كل مرة رغم ان لصا آخر قد يتخذ من خزانة الملابس مخبأ.

تفيد التجربة ان الحرب على الارهاب لا يمكن ان تحقق النصر بالمعنى التقليدي لمفهوم النصر. ففي احسن الأحوال يمكن لها ان تنجح في تقليل عدد الهجمات، او التخلص منها تماما، احيانا. ان قوى الأمن يمكن ان تضبط بعض الارهابيين او تقضي عليهم، كما ان ارهابيين آخرين قد يكفون عن النشاط حين يرون عبث افعالهم، او لانهم يعتقدون انه حققوا ماربهم وباتوا ينزعون الى حياة هانئة بدل منغصات العيش السري.

ايا كان الحال، فإن مكافحة الارهابيين تتطلب حكمة وحصافة كبيرتين.

من جهة اخرى، يمكن للحرب على الارهاب ان تنتهي الى الاخفاق. قد لا يرجع ذلك الى اية افعال يقوم بها الارهابيون انفسهم يستطيعون القيام بها - اذ ليس بمقدروهم هزيمة اكثر الدول جبروتا على الأرض، ما لم يتوفروا على أسلحة نووية.

لقد اثبتت حرب فيتنام ان الهزيمة في الحرب ممكنة على يد المشاهد العادي للتلفزيون وفي غرفة جلوس عادية للأسرة. فاذا ما تجاوزت الحكومة القانون، وفتكت بالكثير من الأبرياء خلال ملاحقتها للارهابيين، فمن المؤكد ان تخسر المساندة الشعبية، خصوصا على المدى البعيد. علما ان اية حرب حكومية على الارهاب لا بد ان تكون طويلة.

وتزعم ادارة كلينتون، مثلا، ان لديها الدليل على ان المصنع القريب من الخرطوم الذي دمرته بصواريخ كروز يتولى حقا انتاج الغاز السام. اذا صح هذا، فإنه يتوجب نشر هذه الادلة باسرع ما يمكن. أما الاكتفاء بالقول ان بعض المصادر غير المكشوفة (يفترض انها مصادر سرية في المخابرات المركزية او المخابرات العسكرية) هي التي حددت الهدف (المصنع) فإنه ليس بالدليل الكافي والمقنع للكثيرين سواء داخل الولايات المتحدة، او خارجها.

في الضربات الأخيرة، حلقت صواريخ كروز الاميركية في الأجواء الاقليمية الباكستانية وهي في طريقها الى افغانستان. بالمقابل، فإن قوى الأمن الباكستاني هي التي اعتقلت المشبوهين الذين قدموا القرينة الهامة التي ربطت الأحداث بأسامة بن لادن. أما داخل افغانستان، فإن حركة طالبان هي التي تتوفر على سلطة تسليمه او حرمانه من حق اللجوء. تبرهن هذه الوقائع، اذا تطلب الأمر برهانا، ان الولايات المتحدة لا تستطيع كسب الحرب على الارهاب بمفردها.

لهذا، يصبح من الضروري للولايات المتحدة ان تحرص حرصا كبيرا على الا تؤدي مكافحة الارهاب الى استعداء الكثير من الدول الأخرى، بل تقليص الدول المناوئة الى أدنى حد ممكن. وفي هذا السياق، فإن التعاون الدولي ذو أهمية مطلقة.

وللتذكير، فقد قال الفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه، ذات مرة، ان «على من يقاتل الوحوش ان يحرص على الا يصير هو الآخر وحشا».

ان الارهابيين ضعاف من حيث الجوهر، فعددهم قليل، ونشاطاتهم تفتقر الى التنسيق الدقيق من مقر مركزي عالمي. وهم أضعف من منافسة قوى الأمن الحكومية من ناحية الموارد المتاحة.

لذلك، فإن طريق الخسارة الوحيد امام قوى الأمن هو ان تتحول هي نفسها الى وحوش. ان من الضروري في «حرب المستقبل» هذه ان نحافظ على توازننا كي ننتهي الى ايقاع الهزيمة بالعدو.. لا بانفسنا.

> «أعداء الولايات المتحدة ليسوا بالضرورة من المسلمين فقط، و«صدام الحضارات» لن يقع»

* مؤرخ ومفكر استراتيجي عسكري، استاذ التاريخ في الجامعة العبرية، آخر مؤلفاته: «السيف والزيتون: تاريخ انتقادي لقوات الدفاع الاسرائيلية» يصدر الشهر المقبل، بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

خمس سنوات على أوسلو

صورة إسرائيل بين الأمس القريب.. واليوم

عبد الهادي بوطالب

اتاحت مناسبة الاحتفال بالذكرى الخمسين لميلاد اسرائيل الفرصة للباحثين والمعلقين السياسيين في الغرب للقيام بتقييم موضوعي لوضع اسرائيل في ظروف دخولها منتصف قرن آخر.

واختلف هذا التقييم بين مؤيدي اسرائيل وخصومها وطائفة من المحللين الذين ينتهجون الموضوعية لاصدار حكم لا يخضع لا للتأييد الأعمى ولا للخصومة الشرسة.

بيد ان قاسماً مشتركاً جمع بين الفرقاء الثلاثة الذين اجمعوا على ان التحول في قيادة الحكم من حزب العمل الى ائتلاف الليكود وضع اسرائيل في منعرج صعب تلقاه المؤيدون لإسرائيل بالخوف والاشفاق، واعتبره خصومها بداية نهايتها ككيان ودولة، ووقف عنده المحللون المحايدون كظاهرة خطرة تستحق المتابعة، لأن السياسة الجديدة التي تزعمها نيتانياهو لعبة بالنار يمكن ان تحترق بها اصابع اسرائيل ان لم تمتد الى ما وراء ذلك.

ولأول مرة جاء هذا السؤال على اقلام المحللين: الى اين تسير اسرائيل؟ ومن بين من وضعه الكاتب الفرنسي المحرر الدائم في جريدة العالم الديبلوماسي (لوموند ديبلوماتيك) إنياسيو راموني (IGNIACIO RAMONET) الذي خلص الى القول ان الوضع في اسرائيل لا يطمئن عليها ولا يحمل لها مستقبلاً واعداً.

وعندما يعود اي محلل بصرف النظر عن خلفية تحليله الى الوراء، وبالضبط الى صورة اسرائيل عندما تمت المصافحة التاريخية بين رابين وعرفات، والى صورتها اليوم في عهد سياسة الهروب الى الامام التي دشنها نيتانياهو ومارسها بإمعان وتصلب ونطح الرأس، لا يتمالك ان يقرأ على وجه رابين ساعة الامضاء على اوفاق اوسلو بواشنطن تباشير السعادة والاطمئنان على مستقبل بلاده، بينما يشاهد اليوم على وجه نيتانياهو صورة التعاسة التي جر اليها بلاده منذ توليه الحكم، والتي تتصاعد مع مرور الأيام ويبدو معها اليوم في صورة الملاح ذي المركب التائه في اعماق البحار المواجه للأمواج الصاخبة والعواصف والأنواء الثائرة، ملاح ابتعد عن شاطئ النجاة فلا احد يملك ان يساعده على تخطي المخاطر.

قبل ان تصيب الرصاصة مقتل اسحاق رابين توجه الى الفلسطينيين بقوله: «نحن الجنود العائدين من معارك الدماء، نحن الذين قاتلنا ضدكم يا معشر الفلسطينيين، نحن نقول لكم اليوم بصوت مجلجل قوي وواضح، كفانا جميعاً دماء وكفانا جميعاً دموعاً. كفى كفى».

ولو ان قدراً قليلاً من الخجل والحياء والخوف لم يبق عند نيتانياهو لجاء بخطاب مضاد يفضح دخيلته يقول فيه للفلسطينيين: «ان الدماء والدموع المراقة لا تكفي لتحقيق استسلامكم فماذا انتم فاعلون؟».

وكان ذلك مدخلها الحقيقي الى منطقة الشرق الأوسط التي زُرعت فيه جسماً غريباً عنها، ففُتحت لزعمائها ابواب كانت موصدة في وجوههم، وابتدأ التفكير جدياً من لدن العرب في تطبيع جزئي او شامل معها، ولاحت لإسرائيل (التي لا تؤمن الا بالمنافع الاقتصادية على الطريقة الاميركية في تأليه «البزنيس») ملامح صفقات تجارية واوفاق اقتصادية تحلبت لها اشداقها والتذت بها قبل ان تتناولها.

وقد اخذت «بيريز» نشوة الاعتزاز بنفسه والانتشاء بصوابية توجهاته عندما حضر العرب لأول مرة بجانب اسرائيل اجتماعات منظمة المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي انعقدت دوراته على التوالي في الدار البيضاء وعمان والقاهرة. فهو الذي دعا في كتابه «الشرق الأوسط الجديد» الى: «اقامة نظام جديد للشرق الأوسط يقوم على اعطاء اسرائيل مقابل السلام فرصة الاندماج في الشرق الأوسط كطرف أصيل، والى خلق تجمع اقتصادي متكامل بين الدول الموجودة فيه».

ويضيف بيريز في كتابه قائلاً: «وبدلاً من تشبث اسرائيل بالحدود الآمنة، عليها ان تقفز على ذلك الى بناء عمق اقتصادي وثقافي وسياسي داخل الدول العربية يحقق الأمن الاسرائيلي بكيفية اقوى. وهذا وحده هو الذي سيحقق الرخاء المشترك للمنطقة التي ستنتقل من لعبة الصفر السلبية (Zero Sum Game) الى لعبة اللاأصفر الايجابية (Positive Non Zero Sum game) اي من عهد الحروب واللاحرب واللاسلم الى عهد التعاون الايجابي المربح».

وليس ذلك من باب اطلاق الخيال على عواهنه، لأن تصريحات نيتانياهو وتصرفاته لا تحيط بها الا هذه الكلمة التي لو تجرأ على النطق بها لكانت من جوامع كلمه ولسان الحال اصدق وأوضح من لسان المقال.

ماذا حققت اسرائيل لنفسها من مكاسب عندما انخرطت في عملية السلام على عهد حكومة حزب العمل؟ وماذا خسرته عندما تنكرت للسلام على عهد حكومة الليكود؟

قد يخيل للكثيرين ان الفلسطينيين كانوا اصحاب الصفقة الرابحة في اوفاق اوسلو ما داموا اصحاب قضية انتزعت الاعتراف بها، وطلاب أرض ووطن عادوا اليه وأخذوا يسترجعونه شبراً بشبر وذراعاً بذراع، لكن الحقيقة هي ان اسرائيل قد استفادت الكثير هي ايضاً من انبثاق فجر السلام والدخول في مسلسله.

منذ ان ضغطت بحرارة يد الضحية على يد المعتدي في مهرجان واشنطون التاريخي، وبحضور راعيي السلام تغيرت صورة اسرائيل من دولة معتدية الى دولة مسالمة، وحلت بنادي الكبار كيفا وإن صغرت حجما، وانتشرت على صورتها البشعة - كدولة مستعمرة استيطانية مستولية على أرض الغير - تقاسيم الجمال الذي اثار نوعاً من التقدير لها حيث اعتمدت مبدأ «الرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل».

ولذا فاستعجالاً لهذا الربح، ولإقامة عمق اقتصادي ثقافي سياسي لاسرائيل داخل الأقطار العربية، كانت الولايات المتحدة الاميركية تلح على دول الجامعة العربية ان تلغي مقاطعتها الاقتصادية لاسرائيل، وتبادر الى تطبيع العلاقات معها.

وقد استجاب عدد من الدول العربية للإلحاح الاميركي، فتوالى مسلسل التطبيع مع اسرائيل كلا او جزءا. وتم تبادل السفراء او فتح مكاتب الاتصال، ولُوّح بمشاريع اقتصادية مشتركة ثنائية ومتعددة الاطراف، ووقع ذلك خاصة بعد اتفاق وادي عربة بين اسرائيل والأردن.

كما اخذ تحول خجول يبدو على الصعيد الفكري الثقافي العربي من خلال النزوع الى النظر الى اسرائيل بعين التسامح الناسية للماضي والمستشرفة للمستقبل.

وبذلك فُتح بين العرب واسرائيل حساب الربح والخسارة الذي لوح اليه بيريز في كتابه. وقد تأثرت المفاوضات بين فلسطين واسرائيل بنتائج هذا الحساب سلبا وايجابا.

وإذا كانت اسرائيل قد قبلت ان تكون لها بعض الخسارات في هذا الحساب، فانها راهنت على الحصول على ربح من الحجم الكبير بالحصول على مسارعة حليفتها الاميركية الى اخراج مشروع انخراط دول المنظمة في تجمع اقتصادي لحيز الوجود. وهو مشروع يستهدف خلق سوق اقتصادية على مدى المنطقة مشرقياً ومغربياً يعوم فيها المشكل السياسي ليصبح الرابح في هذه المعادلة هو الجانب القادر على المنافسة. وكان حزب العمل الذي كان وراء المشروع يعتقد ان اسرائيل هي المؤهلة للعب الدور الأقوى بين دول المنطقة بما لها من قدرة تيكنولوجية متطورة وما يوجد وراءها من دعم رأس المال اليهودي العالمي.

لذلك جاءت اسرائيل ومعها حليفتها الاميركية الى اجتماعات المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا بملفات مشاريع اقتصادية مدروسة، ونظرة اكثر تعمقاً لهدف صياغة المنطقة تنقلها من طبيعتها ونظامها التاريخيين كمنطقة عربية الى منطقة شرق اوسطية تحت زعامة اسرائيل.

وكانت اسرائيل تعمل على ان تُسيل لعاب العرب بأن المنطقة ستعرف في ظل هذا المشروع التوسع الاقتصادي والرخاء الشامل بفضل الاستثمارات المالية العالمية التي ستتدفق على سوقها المشترك، وبالتالي ستعيش المنطقة في عهد جديد من الاستقرار السياسي والأمن الجماعي يصبح معه النزاع على الأرض الذي استمر بين العرب واسرائيل مدة قرن متجاوزاً وغير ذي موضوع.

ولطمانة اسرائيل على امنها الشامل حاضراً ومستقبلاً انعقد مؤتمر شرم الشيخ وضم الى جانب اسرائيل والولايات المتحدة الرئيس ياسر عرفات وعدداً من الدول الأوروبية، ومجموعة من الدول العربية كان من بينها دول خليجية لا تربطها اية علاقة باسرائيل. وصدر عن المؤتمر البيان الذي يحرم الارهاب بجميع اشكاله. وهو تعميم كان يدمج ضمنياً لا نصا في مفهوم الارهاب مقاومة الاحتلال التي ضمنتها للشعوب المغلوبة على امرها والخاضعة للاحتلال مقررات هيأة الأمم ولا سيما القرار رقم 2649 بتاريخ 30 نونبر (تشرين الثاني) سنة 1970 الذي يعترف للشعب الفلسطيني بمشروعية الكفاح ضد السيطرة الاستعمارية الاجنبية بجميع الوسائل التي يقدر عليها، والقرار 2787 بتاريخ سادس دجنبر (كانون الأول) سنة 1971 الذي جاء فيه التنصيص على حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال.

وكل ذلك تغاضى عنه مؤتمر شرم الشيخ تدليلاً لاسرائيل التي اعطتها اوفاق اوسلو صورة لامعة انذاك ظهرت معه في شكل الدولة المسالمة المنصفة التي تقبل السلام الشامل العادل.

ومن اجل هذه الصورة اللامعة هادنت هيأة الأمم المتحدة ومجلس الأمن اسرائيل فلم يصدرا في شأنها خلال هذه الفترة قرارات الشجب والتنديد، ودخل في حساب الديبلوماسية العالمية هاجس التفكير في المصالحة مع اسرائيل، خصوصاً وقد كانت المفاوضات العربية الاسرائيلية تمضي غير متعثرة ولو اتسمت احياناً بالبطء.

لقد كان حزب العمل انفذ نظرة من ائتلاف الليكود الى اعماق النزاع العربي الاسرائيلي. وظهر اليوم ان رابين وبيريز كانا اكثر ذكاء من خلفهما نيتانياهو الذي يعمل مستميتاً لإرجاع عقارب الساعة الى الوراء، وانهما كانا يحسنان الدفاع عن مصالح اسرائيل بطريقة اجدى وانكى.

ان الصورة الخادعة ببريقها التي اعطاها حزب العمل عن اسرائيل تغيرت اليوم الى صورة شوهاء قاتمة الملامح، صورة يظل فيها نيتانياهو يصارع الاشباح، ويفقد المتعاطفين والاصدقاء، ويضخم لائحة الخصوم المناوئين لسياسته، ويثير المجتمع الدولي عليه ليجد نفسه في مزيد من العزلة والإقصاء.

انه يمضي كالأعمى على غير هدى. ويبدو في صورة الوعل الذي قال عنه الشاعر العربي:

كناطح صخرة يوماً ليوهنها
فلم يَهِنها وأوهى قرنَه الوعل

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او للفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

التجربة الديمقراطية في السودان

● من جمعة جابر كنده - النرويج:

تعليقا على راي نشر في العدد 7200 من «الشرق الأوسط» ليوم السبت الموافق 1998/8/15، تحت عنوان «اخطاء الحكومة والمعارضة»، بقلم الدكتور عوض أمين عباس، اقول:

عجيب ان يصدر هذا الراي من احد في قامة الدكتور عوض عباس العلمية في وصفه للديمقراطية وهو يتحسر على الشعب السوداني لوقع وطأة الفقر والمرض به. ولا يتحسر عليه لوقع وطأة البطش، وفقده لحريته وكرامته.

ان الديمقراطية هي افضل صيغة عرفها الانسان لتداول السلطة سلميا، وتقوم على التفويض، ولا تستقيم لاحد الا بمقدار ايمانه بها، وتحكيمه للعقل وتعلمه من اخطائه مما يفضي لتراكم الخبرة البشرية، ولا يعيبها قصور الناس في تطبيقها.

التجربة الديمقراطية العرجاء التي ينعاها الكاتب، والتي اجهضها العسكر مرارا في السودان، كانت دليلا على تنامي الادراك الواعي المتبصر في بواكيره الاولى. وان كانت مشوهة ناقصة، فان تقويمها لا يتاتى الا بالعمل الدؤوب لترقية الاداء وتلافي القصور ولنا في تجارب اوروبا غيرة المخاض الذي عانته وحقل بها تاريخها لترسيخ الديمقراطية في الممارسة الواقعية.

استهزأ الكاتب بمبدأ تحرير السودان الذي تبنته الحركة الشعبية لتحرير السودان في طرحها، وقد قصدت الحركة تحرير ارادة ابناء السودان، وتحرير عقولهم من التعصب من هؤلاء واولئك لبناء دولة عصرية للجميع على معطيات وحقائق الواقع السوداني ليجد كل مكانه فيها لا على الوهم والتضليل واحسب ان الكاتب احد الذين عنتهم الحركة وينفي الكاتب ان تكون منطقة جبال النوبة جزءا من جنوب السودان، واقول انها ليست جزءا من شمال السودان كذلك بذات المنظور، والا من الذي قسم السودان الى شمال وجنوب؟ وما اذا كان هذا التقسيم مقدسا؟

كانت هذه المنطقة تدار بقانون المناطق المقفولة على عهد الانجليز ولم تكن جزءا من شمال السودان الاداري. تقرير المصير الذي يخشاه الكاتب مكفول لكل اجزاء السودان وليس للجنوب وحده ليقرر السودانيون بحر ارادتهم موقفهم من الوحدة والانفصال، بالتراضي الطوعي، والسلطة التي يستنجد بها الكاتب لرفض تقرير المصير لا تملك تفويض الرفض لانها مرفوضة هي في ذاتها، فضلا عن ان تمنح شيئا.

ان الوحدة التي يدعو لها الكاتب بالقوة لا يمكن ان تقوم على الهيمنة والتغييب والوصاية، كما لا تقوم على الاماني والوهم العاطفي، انما تقوم على مرتكزات تاخذ بعين الاعتبار تركيبة المجتمع السوداني المعقدة وتجد لها الحلول لبناء مجتمع مدني قائم على التعدد الثقافي والعرقي.

يدعي الكاتب وجود قواسم مشتركة بين قبائل الشمال وقبائل الجنوب اكثر من تلك التي بين قبائل الجنوب نفسها ولم ينكر منها غير اللغة العربية. وله اقول ان اكثر من 70% تقريبا من سكان السودان من اصل افريقي، لهم لهجاتهم الافريقية، وان اللغة العربية القاسم المشترك الوحيد الذي اورده الكاتب والتي يتحدثها الجنوبيون والنوبة وابناء الانقسنا بل ومعظم سكان السودان من ذوي الاصول الافريقية بطريقة ركيكة، لا تعبر عن هويتهم وانتمائهم الافريقي الذي يعتزون به. فكما ان للذين يدعون العروبة الحق في التحدث بلغتهم العربية وتبني ثقافتها، فان للذين يزعمون انهم من اصل افريقي حقا مساويا لاختيار اللغة التي يريدونها والتي تعبر عن هويتهم وثقافتهم الافريقية، وما الحرب المستعرة الآن في السودان الا مصداقا لغياب الحل الديمقراطي لقضايا السودان.

• • •

الإرهاب وصمة عار

● من عز الدين محمد حسين - جمهورية مصر العربية:

اشارة الى حوادث الارهاب، والتي تابعتها «الشرق الأوسط» بتوسع لدي هذا التعليق:

الارهاب معناه ترويع وتخويف الآمنين، وازهاق أرواحهم. الارهابي صائد يحصد ارواح البشر وكأنه في غابة بلا سند من قانون أو شريعة. الصيد في الغابة اصبحت تحكمه قوانين المحميات الطبيعية، وحفظ النوع للحيوانات من الانقراض تنظمه تشريعات حماية البيئة والحياة الفطرية، أما الارهابي فيعطي لنفسه الحق في مصادرة حياة الآخرين هكذا بحكم مسبق نتيجة ضلالات وأوهام بل وخرافات. عبر ارنست هيمنجواي في رائعته (لمن تقرع الأجراس) عن ذلك أبلغ تعبير حيث جاء على لسان أحد أبطال القصة «ليس من حق انسان ان يسرق حياة انسان آخر».

الاسلام بريء من سفك الدماء وكل أعمال العنف والارهاب، المسلم من سلم الناس من لسانه ويده، الاسلام رايته مرفوعة بالتسامح والتعاطف والتراحم والعفو، يقول رب العزة في محكم التنزيل «خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين».

ان لدينا تراثا ثريا وضخما من كل المعاني الجميلة والقيم الرفيعة في المحبة والود والتراحم والسلام، ليتنا نترجمها باللغات الحية في منهج متكامل لنقدمه للعالم نبراسا ومرجعا عن الاسلام والمسلمين.

أما في أوطاننا فعلينا ان نزيد من برامج التوعية وتعميق شعور المواطنة والولاء والانتماء لدى الشباب، وليعلموا ان كل حادثة ارهاب انما تعني تأخرا وتراجعا بل وضربة للاقتصاد الوطني، فالارهابي لا يحقق أي مصلحة لوطنه ولا لبلده.

تفسيرات غير مسبوقة لكنها ليست اختراعات

● من محمد حسن جابر قنيح - القاهرة:

كتب محمد الطويل معقبا بعنوان «تفسيرات في مقام الاختراعات» جاء ذلك بالعدد 7206 تاريخ 1998/8/21 بجريدتنا الحرة الابية «الشرق الأوسط».

بطريقة هجومية بحتة صب الطويل جام غضبه على تفسيراتي لوضع شماغ «عرفات» على راسه، والذي سبق لي ان وضحت طريقة وضع شماغ «عرفات» على راسه مرفوعا بقمة وبهامة وبشموخ وقلت ان وضع ذلك الشماغ على راس «عرفات» يمثل الوطن الفلسطيني ويمثل «خارطة فلسطين».

واليوم اضيف لذلك الوضع شيئا جديدا وهو ان عرفات بوضع شماغة على راسه على انه الجبل الراسخ والشامخ والثابت ويا جبل ما يهزك ريح». وتفسيراتي هذه ليست من باب الاختراعات كما وصفها الطويل ولا هي من باب الابتداعات والخزعبلات. بل هي من باب التاكيدات. وما زال أؤكد ان وضع شماغ عرفات على راسه بطريقته التي يريدها واتبعها ليظهرها للعالم اجمع هو اعلان صريح وواضح ان لا تفريط في ذرة تراب واحدة من تراب هذا الوطن الغالي «فلسطين».

وشماغ عرفات على راسه يمثل خارطة «فلسطين» لانه حمل راية الجهاد والكفاح والنضال لتحرير هذا الوطن المحتل وسار على طريق السلام.

اما اتهام محمد الطويل لي بانني اتملق «عرفات» واود التقرب منه وامتدحه لغرض في نفسي وهو ليس في حاجة الى مديحي. فانا والحمد لله قريب من عرفات ولكني لم اطلب منه حاجة لي لانني والحمد لله في غنى عن اي طلب يخصني وايضا والحمد لله فلقد بلغت من العمر السبعين سنة ولا احتاج الى وظيفة او مركز مرموق لديه. فلقد بلغت المراكز المرموقة بكفاحي في عملي الشريف الذي خدمت فيه باخلاص وبامانة لفترة خمس واربعين سنة حتى تقاعدت بمحض ارادتي. لكن دفاعي عن عرفات هو دفاع المواطن الفلسطيني لقائده وزعيمه ورئيسه الفلسطيني عرفات.

هذا التفسير الذي تبنيته بشان شماغ عرفات لم يفسره احد قبلي وهذا ليس تفسيرا خاطئا ولكنه الصواب لاني لمست ذلك عن قرب من الرئيس ياسر عرفات وهو يعدل من شماغه على راسه عدة مرات في حضوري معه في مكتبه في غزة، وادركت ان هذا الزعيم القائد يعني الشيء الكثير لوطنه الفلسطيني فهو يحمله على راسه أينما حل.

فيا قوم افهموا وعوا ان الرئيس ياسر عرفات يقصد ذلك ويعني ما يقصده وهو الذي يعني ما يرمز اليه وضع شماغه على راسه ولن يكون ذلك تاجا مرصعا باغلى الجواهر بل كان وطنا قوميا عربيا شاملا مقدساته وجباله وهضابه ووديانه وسهوله وكرومه وبياراته وشواطئه وبحيراته وشعبه الوفي المخلص لله وللوطن ولرئيسه وقائده ورمز بلاده انه هو «ياسر عرفات» صاحب ذلك الشماغ الذي يرفعه على راسه منصوبا شامخا ظاهرا للعيان.

• • •

خطأ في النقد وفي التعميم

● من يحيى عبد الرحيم مصطفى - الكويت:

عندما قرأت مقال الكاتب خلدون الشمعة تحت عنوان «الصحافة العربية المهاجرة في منهاج اكاديمي» المنشور في جريدة «الشرق الأوسط» العدد 7206، عرفت على الفور الدكتور الجامعي الذي يقصده وعرفت الكتاب الذي عول عليه في نقد التدريس الاكاديمي الاعلامي، لأن هذا الدكتور هو من درس لي اثناء دراستي في السنة الاخيرة لي في كلية الاعلام «جامعة القاهرة». اعرف ان التصريح باسمه قد يجلب بعض المشاكل، كما انني لا احب ان اعرض اسما كبيرا كهذا للنقد المستباح على صفحات الجرائد لانه درس لي وعلمني وعرفت منه اصولا عديدة في مهنة الصحافة ما كنت اعرفها من سواه، كان الاستاذ الوحيد الذي يترك الكتب والمذكرات جانبا ويحدثنا عن لب العمل الصحافي في مصر والعالم العربي وخارج الوطن العربي تحت ما يسمى «الصحافة العربية المهاجرة»، لا انكر انني استفدت كثيرا وعرفت منه اساليب عديدة لتحقيق ما اسعى اليه من موضوعات. هذا الدكتور اقل ما يمكن ان نقوله عنه انه لو كانت كل كليات «الاعلام» في العالم العربي تصطبغ بفكره ووعيه لما وصلنا الى ما وصلنا اليه من انحدار مهني فظيع على كل المستويات من حيث مستوى اللغة، الثقافة، الاسلوبية، وايضا الاجور. لقد اصابتني كلمات الشمعة واعتبرتها نقدا جارحا هداما لم يقصد منه سوى التشهير بهذا الدكتور ومن تخرج على يديه.

ان الشمعة وقع تحت خطأ «التعميم» عندما عمم هذا النموذج للدكتور المصري - بفرض انه خطأ - على جميع الدراسات العربية الاعلامية. لا اريد ان يكون هذا المقال موجهاً بشكل مباشر للشمعة بقدر ما هو موجه لكل من يريد التشهير بالاخرين دون دراسة ودون دراية. والا لينضم الشمعة لكلية الاعلام المصرية ويدرس مفاهيمه الجديدة للطلاب.

تصويبات الشرق الأوسط

● ورد خطأ في مادة «20 مليون دولار صادرات الكويت من البولي ايثيلين في ايلول» المنشورة في صفحة الاقتصاد الثانية امس، والصواب هو ان قيمة مجمل الصادرات الكويتية المنشأ في شهر يوليو (تموز) الماضي قد بلغت (19,98) مليون دولار، بزيادة مقدارها (6,66) مليون دولار عن الشهر ذاته من العام الماضي. وان هذه الزيادة بقيمة الصادرات تعود لتصدير الكويت لمادة البولي ايثيلين.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com
SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116
الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
SOLE AGENT
● هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة، في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076
تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
Printed at

جنوب لبنان...

...إحترقت..!

طبخة الحزام الأمني

محمود كحيل

الرئاسة اللبنانية معركة... لا قضية (4)

جان عبيد: عربي في أعالي كسروان

سمير عطا الله

لست اذكر، من اي عام، على وجه الضبط اعرف جان عبيد. لكن عندما تتعدى اي معرفة عقوداً ثلاثة، لا يعود مهماً كثيراً فارق عام او عامين. او ثلاثة. الذي اعرفه انه منذ المرة الاولى التي التقيته وعرفته، كان جان عبيد يكتب عاموداً عربياً كل يوم. وكان يشرب قهوته في المساء في الحلقة «العربية» من الرفاق. وكان يتناول طعام الغداء في مطعم «فيصل»، حيث كانت العروبة شرط العضوية غير المعلن.

كان ذلك في وقت لا يزال الجدل في لبنان حول ما اذا كان لبنان بلداً «ذا وجه عربي» ام «ذا ملامح عربية» ام «ذا لسان عربي». كل شيء الا اختصار الطريق الى هوية الذات: لبنان بلد عربي بامتياز، برغم قرون التتريك (او خصوصاً بسببها) وبرغم الانتداب الفرنسي ومناحيه الثقافية. وقد جاء هذا الغر المفتون بالعروبة، من مكان وزمان غير متوقعين: من الجبل الشمالي الهارب الى العزلة مع النجوم خوفاً على «خصوصيته» ومن المرحلة الرومانسية التي ترسل طلاب الادب الى المدينة لكي يصبحوا شعراء ورواة، وليس كتاباً في معترك لا يهدأ.

تلك كانت اوائل الستينات، مرحلة التصنيف والفرز السياسي، خصوصاً في صفوف الموارنة. وفيها كان الماروني «اللبناني» يذهب اما الى النوادي والجمعيات والروابط شبه السياسية، بحثاً عن جماعة. واما الى «الكتائب» التي خاطبت الطبقات العمالية، واما الى «الاحرار» الحزب الذي قام على آيديولوجية واحدة انذاك، هي جاذبية كميل شمعون الشخصية والسياسية. اما الاقلية منهم فقد توزعت بين الحزب السوري القومي والشيوعيين واليسار البورجوازي، فيما اخذت مجموعة بارزة السعي الى اقامة احزاب انصهارية بين الطوائف (كالمرحوم الدكتور اميل بيطار) ولكن بتوجه محلي لا يطلب العروبة ولا ينكرها ولا يعلنها ولا يسعى اليها) خوفاً من ان تحمل الى الحزب من لا يراد وان تبعد عنه من يبتغي.

بين كل هذه الحيرات والترددات، اختار جان عبيد الطريق الاقصر الى العروبة. او بالاحرى القفز في البحر العربي مرة واحدة، فلا يعود سوى مضحك ان تسأله ان كان ذا وجه عربي ام ذا لسان عربي! وليس بهدوء، ولا بمساومة، ولا بتبرير، وانما بتعميق الخيار، عاماً بعد آخر وتأكيده، اولا للنفس، ثانياً للمشككين - عن حسن نية - في قدرية الانتماء.

لم يات الى العروبة كتذكرة بل جاء اليها كهوية تعنيه، هو، اولا. ولم يرفع العروبة كيافطة لكنه رفعها كعلم. ولم ينتم اليها كمنتسب، بل انتمى اليها معاركا، متقدما، لا ضد خصومها فقط بل في صفوف اهلها، معتبرا ان حصته في بؤسها وفي سؤددها، هو النازل من اعلى تلة في حقول «تربل» وجرود الشمال - هي تماماً حصة ابن بيروت. او دمشق. او بغداد. او القيروان.

وفي هذا الاطار الذي صنعه لنفسه ودخل اليه وقرر العيش خلف خرائبه واسواره وبين بساتينه، امضى جان عبيد عقداً من العمل في الصحافة السياسية تراوح بين رئاسة تحرير صحيفة «الاحرار» البعثية وبين تحرير «الصياد»، في حياة سعيد فريحة، التي كانت في الخط الناصري. ولم تكن رئاسة تحرير «الاحرار» اغراء مادياً او سياسياً في ذلك الوقت، بل كانت عبئاً ماديا ما لبث ان تهاوى تحته اصحابه وحالموه، في بيروت فائرة انذاك، بمظاهر البورجوازية وتائهة امام نوافذ وابواب الانفتاح الاقتصادي.

مع 1970 ترك جان عبيد الصحافة لكي يتفرغ للسياسة تفرغاً لا يهدأ. وكان يميزه عن السياسيين الآخرين انه فيما لا يزال التساؤل قائماً عن الاجزاء العربية في الجسم اللبناني، كان هو يتصرف وكأنه صاحب حصة في بؤس العروبة وسؤددها، لا في بيروت، بل في دمشق والقاهرة. والقيروان: وفيما بدأ السياسيون يتفحصون «الضرورات» و«المسلمات» و«الاحكام»، كان جان عبيد عائداً من حرب القناعات. ولكن من دون ان يعلن الهدنة.

كانت الحرب اللبنانية امتحاناً شخصياً وعاماً للجميع. لكن على رغم اتساعها واستطالتها بدت وكانها امتحان فردي لجان عبيد، فاليافع الذي نزل عربياً من جبال تربل هو الآن الثلاثيني الذي يقطن اعالي كسروان. واذا راحت الاعصاب تشتد وتلتوي والمساحات تضيق والمسافات تقصر والطرقات تزرع باليأس والثار والدماء، بدا جان عبيد امام خيارين: اما ان يترك منطقته الى عالمه او ان يخرج الى عالمه ويترك خلفه منطقة - مثل باقي المناطق - تتابع اخبار الموت وسيارات الاسعاف ولا وقت لديها لأي سؤال عن المستقبل. ولا لأي جواب.

طوال 16 عاماً ظل جان عبيد في اعالي كسروان يدعو الناس، في مهرجان الموت المفتوح - في كل المناطق ولكل الاسباب وبلا اي سبب على الاطلاق - يدعوها الى شيء بسيط حسي، يدعى الحياة. ومن اجل ان تكون الحياة حرية بالعيش، يجب ان تكون للجميع، وبالتساوي. ومن اجل ان يجادل فريقاً لجأ الى القرآن الكريم يغترف منه اعتراف طالب العلم وطالب التحكيم، ومن اجل ان يجادل الفريق الآخر لجأ الى الانجيل، لادانة كل اشكال التجزئة والفرقة.

في كل الحالات، وفي كل المراحل، في الهدوء الموقت وفي العواصف الجارفة، كانت تميز جان عبيد، السياسي، كما ميزت جان عبيد الصحافي نزيل السجون، جرأة ادبية وشجاعة نفسية لا تهان ولا تستهان ولا تهون. وغالباً ما تخطت الحرب محاولاته. وغالباً ما بددت اماله بان تختصر نفسها وظلمها وعبثها، لكنها لم تغير لحظة واحدة في صوته او في لهجته او في نبرته. عندما التقيته، احيانا، في قمة جبل تربل، حيث بنى لنفسه منزل العمر، في حقل موحش بعيد هو كل ما تركه بدوي عبيد، الذي سمي بدوياً لان بدو الجرود اللبنانية يتيمنون بالاسم مثل بدو الصحراء ويفاخرون به، ولذا اعطى جان عبيد الاسم لابنه ايضاً، الذي يحمل الاسم ويحلم بهارفرد على حد سواء!

كلما التقيته في تربل، او في زيارته التقليدية الصيفية لاعالي جنوب فرنسا، اتساءل، ما الذي تغير في الرجل الذي يشارف الآن الستين، والذي عرفته في اوائل عشريناته؟ لا. ليس ذلك المتيقظ الذي يشبه احيانا شاشة الرادار الالكتروني، فلا تمر كلمة من دون رد، ولا تجوز دعابة الا وترافقها لمحتها السريعة، ولا تشرد شاردة ولا ترد واردة من دون ان توضع في مواضعها! لم يتغير شيء في الرجل. ولا قناعة استبدلت بما يناسبها، او يناسبه. ولا تراجع عما اقدم يوماً فيه او اقدم عليه. وربما تغير في جان عبيد، فقط، ان الشعر الابيض يبدو الآن مثل مرفأ، اصبحت افاق البحث خلفه لا امامه.

يعطي جان عبيد، بسبب الدور الوسائطي الذي لعبه طوال الحرب، او بسبب اتساع رقعة الصداقات الشخصية، من فلسطين الى سورية الى مصر. الى تطوان. يعطي الانطباع بانه رجل مساومة. او رجل تسوية. الحقيقة ان هذا الجدلي بلا توقف بلا هوادة هو رجل حوار بلا توقفه بلا انقطاع. وعندما ازوره احياناً، اجد حوله دائماً جلساء مثل الشجرة المرسومة في مخيلة الاطفال وحكاية الجدات، عنب، تفاح، كرز، برتقال. وهناك دائماً سياسيون وعسكريون، ومائدة عامرة وبسيطة، من حقول تربل ومواسمها. وعندما زرته للمرة الاولى في عمارة الحلم، سألته، لماذا تربل؟ لماذ هنا؟ قال: «وصية بدوي عبيد».

لم يعط جان عبيد ابنه البكر اسم بدوي، بل اعطاه الابن الاصغر. الابن البكر سمي سليمان. ايضاً في التقاليد. ففي هذه الجبال البعيدة تقوم علاقات اوثق بين الناس، او بالاحرى علاقات موثوقة موثقة مربوطة بالعهود والنمم. وجان عبيد الذي يجد صداقات وافاقا وعلاقات في عواصم العرب يعود، مجرد ان يعود الى المضارب العالية، «ابا فلان» هو «ابو سليمان»، تكريماً للرئيس سليمان فرنجية. فالعلاقة مع بيت فرنجية في الشمال محكومة هي ايضاً بقدرية الخيار، وان يكن على المستوى اللبناني نفسه قد اقام صداقات عميقة وعلاقات سياسية مع معظم الرؤساء ظلت غير «رسمية»، اي خلف واجهة شفافة لا يراه من خلالها سوى الاقربين، الى ان انتهت الحرب واصبح للمرة الاولى، نائباً ووزيراً ليس جان عبيد نائباً «شعبيا» بالمعنى المالوف، برغم انه حصد اكثرية الاصوات في الاقتراع الاخير. وبرغم الوقت الذي يعطيه لمكتب المراجعات او في بيته، فقد التصقت به صفة النائب السياسي، المنهمك ابداً في قضايا وشؤون ذات بعد على مستوى البلد. وعندما اعطي حقيبة التربية الوطنية، كان واضحاً ان السبب هو رغبة الدولة في تكليف رجل مقدام، مسألة التغيير في النهج التربوي، وليس فقط في المنهاج. اي توحيد النظرة الى الماضي والى المصير من خلال التنشئة التاريخية، اما تعاليم الخوارزمي في الجبر وتعاليم اقليدس في الهندسة فليست في حاجة الى من يوحدها. العلم واحد في كل مكان، اما النظرة الى مفهوم التاريخ والجغرافيا في لبنان، فهو سبب عميق من اسباب الحرب، عسكرية ونفسية.

من يرشح جان عبيد لرئاسة الجمهورية؟ ليس سراً ان هذه ليست المرة الاولى التي يبرز فيها اسم الرجل بين الاسماء القليلة جداً التي يتداولها اللبنانيون، ويخلطون فيها بين تمنياتهم وعواطفهم وبين الاحتمالات القائمة. وتبحث قضية الرئاسة في المجالس والبيوت هذه المرة على طريقة النحاة في الكوفة: «يجوز هذا ويجوز ذاك والله اعلم». ولم يعد اللبناني يحسم، كما كان يفعل من قبل، يوم كان يقرر موعد نهاية الحرب الفيتنامية او موعد هبوب الاعاصير في جبال الانديس قائلاً: «خذها من ها الدقن».

ترشح جان عبيد للرئاسة مجموعة من الاعتبارات وسيرة واحدة. هناك نبض واحد ونموذج واحد ظل ثابتاً في الرجل خلال تقلبات العقود الثلاثة الماضية، من بينها عقدان من الحروب القبلية والطائفية والمذهبية والثقافية. ومنذ ان نزل يافعاً من اعالي تربل، مروراً بمدارس طرابلس، جادل وحاور في امور كثيرة، لكن الانتماء الفكري والوجداني ظل بعيداً عن اي نقاش. لا استضافة السجون قبل الحرب ولا القنابل التي القيت على منزل «بلونة» خلال الحرب، غيرت في بيانية الخط السياسي الذي انطلق من النقطة الاولى قبل اربعين عاماً.

جان عبيد هو نموذج اللبناني الذي لم يعترف لحظة واحدة بالخط الاخضر او الخط الاحمر وبقي محتمياً بخط ذاته. ولا جديد في حياته السياسية. كل الاشياء عمرها من عمر عمله السياسي. وكل ما تغير هو هذا الشعر (القليل) الذي شاب حتى بدا مثل ميناء، يبدو الافق خلفه لا امامه.

الغارات الأميركية ترتد عكسيا

جيمس زغبي

في جولة القتال الاخيرة بين الولايات المتحدة من جانب، والجناة المجهولين الذين نسفوا السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا، كان الفوز، للاسف، من نصيب الارهابيين، على الاكثر. ذلك ان الغارات الثأرية الاميركية المباغتة على مواقع في السودان وافغانستان خدمت اولئك الذين يشنون هذه الحرب القبيحة.

فقد شجب تصرف الولايات المتحدة في طول العالم العربي وعرضه، بينما التزم اقوى حلفائها الصمت المشؤوم. وتركزت الانتقادات على الولايات المتحدة لانها تولت بنفسها تطبيق القانون كما تشاء، من دون اعتبار للقانون الدولي.

وادى ذلك الى تقويض ادعائها الالتزام بالقانون الدولي، واظهارها بمظهر العائد الى «شريعة الغاب» وشجبها باعتبارها طرفا لا يختلف كثيرا عن الارهابيين الذين تدينهم.

واذا ما صحت اقوال وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت من ان هذه هي بداية «الحرب المشؤومة للمستقبل» التي يتوجب «ان نخوضها على المدى الطويل»، فان من الضروري ان تعرف الولايات المتحدة طبيعة هذه المعركة ومستلزمات كسبها.

ابتداء، لا بد للولايات المتحدة ان تعترف ان هذه الصراع يجب ان يخاض على عدة جهات، وان البعد العسكري ليس سوى مظهر جزئي منه.

ان الارهاب يتوخى تحقيق اهداف سياسية ونفسية وعسكرية. ولا يكتفي اصحابه بقتل الناس قتلا بشعا اجراميا، بل يسعون من وراء ذلك الى نشر الخوف والشعور بانعدام الامان. ويحرص الارهابيون ايضا على دفع الحكومات الى رد فعل قمعي عنيف بامل ان يساعدهم ذلك في تعرية مواطن ضعف خصمهم، واستثارة رد فعل سلبي عليه، والفوز بالتاييد لصالح قضيتهم.

واذ ينجلي الآن غبار الهجمة الصاروخية الاميركية، نرى بوضوح ان هذا هو ما حصل حقا.

ففي اعقاب تفجير السفارتين، كانت الولايات المتحدة تقف في موقف الضحية، وتتمتع بموقع اخلاقي رصين. لكن الغارات على السودان وافغانستان قلبت هذا الوضع.

لقد استبشع العرب والمسلمون الفظائع التي ارتكبها الارهابيون، وهم يستبشعون تصرفات هؤلاء الذين يستغلون الدين لتبرير افعالهم الاجرامية، دون اعتبار لما يلحق بالدين من تشويه لصورته ومعناه.

لكن العالم العربي يضمر ايضا مخاوف عميقة وريبة اعمق بالولايات المتحدة، وهذا امر مفهوم. فهناك هوة تفصل العرب والمسلمين عن الولايات المتحدة بسبب ازدواج معاييرها في التعامل مع الشرق الاوسط ومع المسلمين بعامة. وعلى حين ان الولايات المتحدة تطالب البلدان العربية بالتزام القانون الدولي، فانها تتيح لاسرائيل، منذ عقود، الافلات من جرائمها في لبنان والاراضي المحتلة. وهناك غضب متنام ازاء العقوبات الاقتصادية الشديدة المفروضة على بلدان عربية واسلامية، والتي تسبب موت مئات الآلاف.

ونتيجة لهذه المرارات العميقة، يحجم العرب عن اعطاء الولايات المتحدة «توقيعا على بياض» للتصرف كما تشاء في منطقتهم. واذا كانت الادارة الحالية تعاني من ثلم كبير في مصداقيتها داخل اميركا، فان من الانصاف القول انها تعاني من ثلمات اكبر في هذه المصداقية داخل العالم العربي.

بالطبع تستطيع الولايات المتحدة، إن ارادت، ان تتجاهل هذه المرارات العربية، وان تتصرف للدفاع عن نفسها على هواها. فهي، بعد حل هذا وذاك، القوة العظمى الوحيدة في العالم، وتستطيع ان تعمل ما تشاء اينما وحيثما كان. لكن هذا يوقعها في مجازفات كبيرة، خصوصا اذا ما ارادت شن حرب على عدو ما، يدعي انه يحارب بسبب هذا الجور وهذه المرارات التي خلقت الفجوة التي تفصل العالم العربي عن الولايات المتحدة.

ولعل السيدة مادلين اولبرايت تعتقد بصدق ما تقوله عن «وقوفنا من اجل الحرية وحكم القانون والديمقراطية وهذا ما لا يؤمن به «الارهابيون» ولهذا اتخذونا عدوا لهم» لكن لهذه الكلمات وقعا اجوف، ولم تستثر غير مشاعر الغضب في العالم العربي.

ان تجاهل المرارات العربية، والامتناع عن معالجة مسبباتها، يعني ان الولايات المتحدة تتجاهل الجبهات السياسية والنفسية للمعركة التي تخوضها. ومثلما ان المخططين العسكريين يدرسون الجانب النفسي لميدان معركة محتملة، يتوجب دراسة المجالات السياسية والنفسية لهذه المعركة ضد الارهاب وفهمها فهما عميقا.

ان اغفال هذه الجوانب والتصرف باساليب عنيفة ومنفردة على غرار الاسبوع الماضي، ادى بالولايات المتحدة الى ان تخلق شرق اوسط اشد عداء واكثر خطورة مما كان عليه قبل اسبوع من ذلك. وبصرف النظر عما اذا كان اسامة بن لادن حقا العقل المدبر لهذه التفجيرات ام لا، فقد برز في اعقاب الغارات الاميركية اكثر شعبية وسط الشارع العربي الغاضب. وكل ما كسبته الولايات المتحدة بذلك هو الشجب والادانة. وباتت مصالح الولايات المتحدة وحلفائها في وضع ضعيف، وهش.

واذا كان يراد للصراع حقا ان «يجتث الارهاب» ويجفف ينابيع تاييده، فان هناك حاجة الى استراتيجية مغايرة تماما. المطلوب الآن سياسة اميركية جديدة ترسخ صدقية الولايات المتحدة كمدافع عن حكم القانون وذائد عن العدالة في الشرق الاوسط. ولا بد للولايات المتحدة من ان تتعاون مع حلفائها العرب والمسلمين لعزل المتطرفين ومعالجة المرارات المستديمة التي تغتذي عليها هذه الحركات.

قبل عقود، واجهت الولايات المتحدة ازمة داخلية باستشراء العنف الحضري، وبرز منادون باستخدام ساحق للقوة من اجل «محق العنف». لكن العقول الحصيفة، الحكيمة هي التي انتصرت آخر الامر. وتشكلت لجنة لدراسة الاسباب الجذرية للاضطرابات، فخلصت هذه الى تحديد قضايا اجتماعية وسياسية تقتضي العلاج من اجل وقف العنف وانهاء منابع استمراره.

واليوم، فان الوضع في الشرق الاوسط لا يختلف كثيرا عن هذا. وان الشيء المطلوب صعب - لكنه اقل صعوبة من النهج الراهن الذي تسير عليه الولايات المتحدة.

وما لم تعمد الولايات المتحدة الى بلورة نظرة ومعالجة جديدة، اعمق لهذه المواجهة المتنامية، فان الوضع سيتفاقم مضاعفا خطورة الاحوال الملتهبة اصلا، ومؤديا الى جولات جديدة من العنف الدامي، البشع.

واخيرا، اذا فشلت الولايات المتحدة في معالجة هذا النزاع معالجة مركبة تتناول كل جوانب وابعاد المسألة، فانها ستعزز بذلك الظروف التي تحول «صراع حضارات» صامويل هنتنجتون الى واقع معيوش - وهو مآل لا يتمناه سوى اصحاب الايديولوجيات المتطرفة في الغرب، وسوى دعاة التماس الارهاب في العالم العربي بهدف طرد الولايات المتحدة من منطقتهم.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام: هشام مصطفى زاهد - المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

لعبة جديدة من ألاعيب نتنياهو

لو حكمنا على الامور من الصخب المتفائل الصادر عن كل من السلطة الفلسطينية والادارة الاميركية، فان المفاوضات المعطلة حول تنفيذ اتفاقات اوسلو قد تستأنف قريبا.

والسبب في هذا التفاؤل الحذر موقف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من الاقتراح الاميركي الذي رفع اليه مطلع هذا العام. وكان هذا الاقتراح يرمي الى دفع الحوار خطوة ابعد بتقديم «انسحاب» اسرائيلي من 13 في المائة اخرى من الاراضي المحتلة.

وكان نتنياهو قد رفض الاقتراح الاميركي جملة وتفصيلا، قائلا انه يهدد «الامن القومي» لاسرائيل. وقال وقتذاك، ايضا، انه لن يوافق على الانسحاب من اكثر من 9 في المائة من الاراضي المحتلة.

للوهلة الاولى، تبدو خطوة نتنياهو الجديدة بمثابة تراجع ازاء ضغط شديد من واشنطن. لكن النظرة الفاحصة، المدققة، ستكشف لنا أن لا وجود لتراجع من هذا الصنف.

فنتنياهو يحاول ببساطة تطبيق واحدة من الالاعيب السياسية التي ميزت حكمه منذ البداية. فما يعرضه نتنياهو هو اعادة نشر قوات في رقعة 10 في المائة جديدة من الاراضي المحتلة، على ان تسلم نسبة الـ3 في المائة المتبقية اسمياً الى فلسطين. وهذا يشبه فتح حساب مصرفي باسم شخص، شريطة ان تقتصر حقوق السحب على توقيع شخص آخر.

ان هذا الاقتراح سيمكن نتنياهو من رأب الصدع في علاقاته مع واشنطن، بل وضمان لقاء مع الرئيس كلينتون، المهزوز المواقع، خلال الشهر القادم. كما سيتمكن نتنياهو في الوقت نفسه من تطمين حلفائه اليمينيين المتطرفين من عدم حصول اي تقدم باتجاه الدولة الفلسطينية طالما كان في الحكم.

ويحتاج نتنياهو الى ان يسحب البساط من تحت اقدام حركة السلام داخل اسرائيل نفسها. لقد صدم الاسرائيليون النابهون من الكشف عن حقيقة ان 10 في المائة من المنازل التي شيدتها اسرائيل بأموال حكومية في الاراضي العربية المحتلة ظلت غير مأهولة منذ عام 1989، في حين ان البلاد تواجه نقصا خانقا في وحدات السكن. هذا يعني ان دافع الضرائب الاسرائيلي انما يدفع لتمويل سياسة تفرضها اشد العناصر الصهيونية تطرفا ممن لا يرتوي تعطشها لنهب الاراضي العربية.

ان رد ياسر عرفات المتفائل على بادرة نتنياهو امر مفهوم تماما. فعرفات يحتاج حاجة ماسة الى تحريك ما لـ«عملية السلام» بغية الاحتفاظ بقدر من المصداقية لانقاذ استراتيجيته المهزوزة القائمة على التصالح والشراكة مع اسرائيل. وهو يعتقد ان سير عملية السلام بحركة بطيئة خير من همودها بلا حراك.

مع ذلك اقترن عرض نتنياهو حول «اعادة نشر القوات» الذي لا يجوز خلطه بالانسحاب، في 17 في المائة من الاراضي بالعديد من الاشتراطات المتناقضة التي تتيح له ان ينكث بالوعود والعهود ويجمد العملية وقتما شاء.

ان السلام الحق لا يمكن ان يقوم الا على اساس تغيير حقيقي في المواقف والتفكير عند الطرفين. ولا توجد ادنى بادرة تدل على ان نتنياهو ميال حتى للتفكير في هكذا تغيير.

«الشرق الأوسط»

ورطة الإدارة الأميركية

الادارة الاميركية في ورطة بسبب تصرفات بيل كلينتون الجنسية، وانفجار السفارتين في نيروبي ودار السلام، وردود الفعل المتصاعدة حول الغارات التي شنتها على السودان وافغانستان.

ورطة كلينتون شخصية.. لكن ورطة الانفجارات والغارات سياسية.

ومن أسف أن الادارة الأميركية تنظر إلى الموضوع نظرة أمنية وليست سياسية. فهي تبحث مسألة دعم الميزانية لحماية السفارات الأميركية التي يبلغ عددها حوالي 150 سفارة لم يتحول منها إلى حصون قابلة للحماية سوى 20 سفارة فقط.

وتعليقاً على حادثي نيروبي ودار السلام دعا أورين هاتش، رئيس لجنة الشؤون القضائية في مجلس الشيوخ الاميركي، في اللحظات الأولى التي أعقبت الانفجارين، إلى إقرار مبدأ الاغتيالات السياسية الخارجية.. نعم الاغتيالات لحماية الأمن القومي الأميركي، معتبراً أن مثل هذه العمليات هي بمثابة إعلان حرب على أميركا مما يلزمها باتخاذ كل ما يلزم لحماية السفارات والمواطنين الأميركيين في الخارج!!

ولعل هذا النوع من التفكير يشكل واحدة من الحيثيات التي استندت إليها الادارة الأميركية وبيل كلينتون شخصياً في الاندفاع إلى شن غارات على السودان وأفغانستان اظهاراً لقدرة أميركا وقوتها على القيام بإجراءات عسكرية منفردة لا تستطيع الدول منعها أو مقاومتها إلا على استحياء وفي حدود بيانات الرفض والشجب والادانة.

هكذا يفكر بعض المسؤولين الأميركيين مثل هذا السيناتور الذي يتولى منصباً يرتبط بالحرية والعدالة وحقوق الانسان.. وهو رئاسة لجنة الشؤون القضائية.. ويدعو في نفس الوقت إلى اقرار مبدأ الاغتيالات في الخارج.. ويتشابه معه في ذلك بعض قصار النظر الذين لا ينظرون إلى المسألة بصورة شاملة، وانما يتعاملون معها بأسلوب رد الفعل.

والادارة الأميركية قادرة على حماية سفاراتها ومواطنيها في الخارج لو أنها انتهجت أسلوباً مختلفاً في سياستها الخارجية.. أسلوباً يجعلها تتعامل مع كل القضايا على أساس من الحياد والموضوعية والعدالة والحرص على عدم دفع الأمور إلى حافة التوتر والتصادم التي تستفيد منها مادياً وعملياً.

والادارة الأميركية، مع دخول القرن الحادي والعشرين، ليس أمامها إلا خياران.. أولهما الاستمرار في سياسة محاولة فرض الهيمنة بالقوة المستندة إلى قوانين جائرة أو نفوذ داخل الأمم المتحدة.. وهو ما يدفع بها إلى التدخل في كل المشاكل الدولية والنظر إليها من وجهة المصلحة الأميركية وحدها، الأمر الذي يدفعها إلى الوزن بميزانين والكيل بكيلين، وهو ما يؤدي إلى مضاعفة رصيد الغضب والرفض والاحتجاج عند الشعوب، ويدفع بعض المتطرفين والارهابيين إلى القيام بعمليات مثل التي وقعت في نيروبي ودار السلام.. وثانيهما مراجعة المواقف والقرارات الأميركية على أساس من الحياد والموضوعية والحرص على تسوية المشاكل بطريقة عادلة وسلمية على غير ما تفعله مع اسرائيل.. وهو الأمر الذي يكسب الادارة الأميركية مصداقية وتعاطفاً بين الشعوب ويفقد المتطرفين والارهابيين أسلحتهم.. ويجعلها تتحول من أسلوب رعاة البقر إلى أسلوب التعامل الحضاري الذي يليق بالقرن الحادي والعشرين.

أحمد حمروش

المصالحة الوطنية في السودان

انتكسوها.. أم انتكست 8

فؤاد مطر

يبدو ابقاء المصالحة الوطنية على حالة المراوحة التي لازمتها كما لو انه كان مقصودا.. فهذه الحلقة من الكتاب تكشف ذروة الخلاف بين الصادق المهدي والشريف حسين الهندي من جهة.. كما تكشف سعي الحكومة من وراء هذا الخلاف لتوقيع اتفاق مع الهندي تحت مظلة استكمال المصالحة.. ولكن الحكومة وبتعاملها مع الهندي كما لو انه رئيس للجبهة الوطنية، التي سبق وان صالح رئيسها الصادق المهدي النظام، اثارت حفيظة حزب الامة فابدى تحفظاته على الاتفاق.. ومن هنا بدت خطوة نظام نميري بمصالحة الهندي في غضون اشهر من مماطلة الصادق على نصوص مكتوبة للمصالحة وبرنامج محدد لاجندتها، كما لو انها، اي تلك الخطوة مقصودة لدفع الصادق لأن يقبل بمنصب وزاري او استشاري ظل يرفضه.. ويبدو ان الهندي من جانبه قد عرف او استفاد من تجربة نميري مع الصادق، فأعلن المصالحة ولكنه تملص من كل التزاماته فلم تكسب المصالحة لا الهندي في الخارج، ولا الصادق في الداخل فدخلت طائعة الى غرفة الانعاش الى ان حانت لحظة وفاتها

طالب بتنظيم حاكم لا تنظيم حكومة.. وبتغيير اسمه..

الصادق المهدي ينتقد الاتحاد الاشتراكي أمام قيادته

حوار لقاء العشاء الخاص... وذروة الضيق من الهندي

في اول ابريل 1978 التقى الصادق المهدي بالرئيس جعفر نميري في عشاء خاص رتبه فتح الرحمن البشير، وفي هذا اللقاء جرى بحث الآتي:

(أ) الطور الذي بلغته اجراءات المصالحة وكيفية مواصلة السير لاكمالها.

(ب) مصالحة الانصار واهمية عقد اجتماعات بخصوصها لانجازها.

(ج) استمرار الحوار مع حسين الهندي على ان تواصل الحكومة مساعيها معه واتفق على وسائل تساعد على تاكيد تجاوبه. وفي يوم 1978/4/4 سافر الصادق الى لندن لاجراء مقابلة هامة مع شخصية مصرية كان اجتماعه بها ناجحا. ثم قابل في لندن عبد الرحمن النور ودار بينهما الحوار الآتي:

عبد الرحمن: لقد زارني حسين الهندي واعطاني مشروع اتفاق مع حكومة السودان وقلت له سادرسه مع الأخ الصادق عند وصوله. وأبدى لي الرغبة في مقابلتك للتعاون.

الصادق: اما مشروع الاتفاق مع الحكومة فامر ارحب به وارحب بكل ما يوسع قاعدة المصالحة او يحقق مزيدا من الحريات لأهل السودان. اما مقابلته فانني سبق ان امتنعت عنها لموقفه من المصالحة ودخوله في مغامرات ضارة اما اذا صار موقفه ايجابيا من المصالحة فلا مانع ان القاه بالرغم من تخصصه في الفترة الماضية في الشتائم لي ولزملائي دون وجه حق. والمغامرات هي:

(أ) محاولة شق الانصار والاستعانة بالمجاهدين في خلق اضطرابات داخل السودان. وهذه باءت بالفشل كما رأينا.

(ب) ارسل 18 اتحاديا كانوا قد دربوا على السلاح في ليبيا ليقوموا باعمال تخريبية داخل السودان. هؤلاء كان بينهم مخبرون فأعطى المدعو موسى اسماءهم للأمن السوداني. وبعد اعتقالهم تطوع المدعو دهب للاقرار بكل شيء فاوضح خطتهم وأسماء من امدوهم بالمال وهكذا اخفقت الخطة.

(ج) جمع حسين الهندي بعض ابناء غرب السودان الموجودين في ليبيا طلبا للرزق وجند بعضهم بحجة انه يدربهم ويسلحهم ويمولهم للاستيلاء على السلطة وانصاف انفسهم من ناس البحر الذين ظلموهم. وكان على رأس الذين جندهم وارسلهم داخل الخرطوم المواطن عبد الله محمد حمدان. ولم يكن موقف هؤلاء في الحقيقة مواليا للهندي فلم يسيروا حسب تعليماته وهكذا فشلت الخطة.

اتفاق الهندي والحكومة

ثم تتحدث «السيرة المهدية» عن اتفاق تم بين حسين الهندي وزملائه وبين ابو القاسم هاشم رئيس مجلس الشعب وزملائه واعلن في لندن في مؤتمر صحفي يوم 1978/4/11. وخلاصة الاتفاق كما جاء في السيرة هي:

(1) موافقة حسين الهندي وزملائه على الاتحاد الاشتراكي على ان يحل ويكون من جديد ليدخلوا فيه.

(2) موافقتهم على دستور البلاد القائم على ان تلغى التعديلات التي ادخلت عليه وسمحت باصدار تشريعات مقيدة للحريات.

(3) حل الجبهة الوطنية.

(4) حل المعسكرات الخارجية وتسليم الاسلحة في الداخل وفي الخارج للقوات السودانية المسلحة واستيعاب العائدين حسب مؤهلاتهم.

(5) تكوين لجان لمتابعة تنفيذ هذا الاتفاق.

وابرزت حكومة السودان هذا الاتفاق ابرازا اعلاميا كبيرا فدعت الى مؤتمر صحفي لنشره في السفارة السودانية في لندن وكررت نشره واذاعته وتلفزته داخل السودان.

تحفظات حزب الأمة

وأوردت «السيرة المهدية» ثلاث ملاحظات على الاتفاق هي:

اولا: اقرار حسين الهندي وزملائه الواقع الراهن القائم باقل تعديلات ممكنة.

ثانيا: مقابل ذلك اعطاء الحكومة له ولزملائه اهمية اعلامية كبيرة واعتراف بانهم حقا يملكون حل الجبهة والمعسكرات وتسليم السلاح في الخارج والداخل.

ثالثا: اصدار البيان كأن هذا هو اول اتفاق توصلت اليه الحكومة والمعارضة.

والى الملاحظات التالية اضافت السيرة الآتي:

«لقد كان الطرف الآخر المتفق مع الحكومة اتحاديا لا يمثل اطراف الجبهة الاخرى والاسم المضاف الى الاتحاديين باعتباره معهم ،اي الأخ احمد عبد الله احمد عمر استنكر اقحام اسمه واصدر بيانا اكد فيه انه لا يعلم عن الاتفاق شيئا ولم يشترك فيه. ونتيجة للاتفاق والضجة الاعلامية التي اثيرت حوله اعتبر الاتحاديون انهم حققوا نصرا حزبيا كبيرا وشرعوا ينظمون صفوفهم لاستقبال قائدهم المظفر. وتساءل الرأي العام السوداني: هل هذا الاتفاق هو اول وآخر المصالحة الوطنية؟ وهل اذا كان الهندي من مصلحته الحزبية ان يعتبر اتفاقه هو الاول والاخير وان يعتبر هو المسؤول عن الجبهة والمعسكرات والسلاح دون سواه، فما هي مصلحة الحكومة في التسليم بهذه المغالطات الحزبية وهي تعلم اولا انها، وعلى مستوى قمتها، تبحث المصالحة الوطنية منذ 1977/5/17 وتعلن خطوات في طريقها. وهي تعلم كذلك ان الجبهة مكونة من تجمعات، والتجمع الاتحادي هو احد تلك التجمعات وليس اكبرها حجما ولا بلاء، وان المعسكرات التي حاربتها والتي صالحتها ليست اي معسكرات خارج السودان وانما معسكرات المهاجرين المرابطين من الانصار الذين حاربتهم وحاربوها وصالحتهم وصالحوها، ومخاطبتهم بهذه الطريقة العفوية تجرح كرامتهم دون وجه حق. وتعلم الحكومة ايضا ان السلاح في الخارج والداخل - ان وجد - فليس في ايدي اتحاديين وعندها معلومات كافية في هذا الصدد اطلع عليها الأخ ابو القاسم محمد ابراهيم لدى زيارته لليبيا ومعلومات سرية بخصوص السلاح اطلع عليها الأخ عمر محمد الطيب لدى زيارته لليبيا ايضا ومقابلته للأخ الصادق المهدي هناك. والحكومة تعلم ان اللجان التي ذكرها البيان لتوظيف ورد اعتبار المستحقين ولتحضير مشروع تعديلات قانونية انما هي لجان وهمية لأن هذه الامور سبق ان انجزتها لجان. فلجنة ازالة آثار الصراع برئاسة الأخ ابو القاسم محمد ابراهيم انجزت جزءا كبيرا من مهمتها وهي ماضية في ما بقي لها، ومشروع الغاء قانون أمن الدولة والقوانين الاخرى احيل الى نقابة المحامين وقدمته الى رئيس الجمهورية لدرسه بواسطة الاجهزة الرسمية ووضعت امامه نصوصا قانونية كاملة لاجراء التعديلات والالغاءات اللازمة، وهي تعلم ان مثل هذا البيان وطريقة اخراجه سيكون لهما اثر سلبي على قيادة الجبهة وقيادة الانصار التي ادارت الحوار للمصالحة الوطنية منذ 1977/5/17 وخاضت في سبيله معركة جسورة وحطمت لحسين الهندي ومن وراءه كل تحركاتهم المضادة، والتزمت تلك القيادة بعدم اعلان تفاصيل الاتفاق تسهيلا لمهمة النظام ووفاء للوعد. فلماذا يعلن على الناس اتفاق ناقص ومشوه ومنكر لما سبقه؟ لا احد يعلم الاجابة الصحيحة عن هذه التساؤلات. ولكن يهمنا ان نوضح ان الأخ الصادق وزملاءه اعتبروا هذا الموضوع كله مسرحية رحبوا بالايجابي منها وهو اقلاع حسين الهندي وزملائه عن موقف المعارضة بلا سبب والمهاترة وقبولهم الدخول في المصالحة الوطنية والوحدة الوطنية. اما الجوانب الاخرى التي ادخلت في الاتفاق فقد لزموا الصمت حيالها ووجهوا كل من تحدث اليهم الا يدخلوا في مباريات منافسة او مقارنة وان يهملوا المعاني الحزبية التي فاض بها البيان والاعلام الذي صحبه، واقروا ان مثل هذه الاتفاقات والبيانات تستخف بقضايا القتال والصلح في السودان وتبعث التراشق الحزبي وهم لا يريدون الاشتراك في هذا الاستخفاف ولا في انبعاث الحزبية. يعلمون انهم هم الذي خططوا للمعارضة والمقاومة حربها وسلمها وفكرها وانهم هم الذين نفذوا تلك الخطط وقد شاركهم الآخرون مشاركة محدودة. انهم يعتقدون ان النظم الاستبدادية تتساقط في العالم كله. ففي اوروبا الشرقية نداءات ملحة لاعطاء الشيوعية وجها ديمقراطيا. وفي اميركا دعوة صارخة للالتفات للحقوق الاساسية للانسان. وفي افريقيا تتكاثر الضغوط على النظم العسكرية لتتجه نحو الديمقراطية. وقد حدث هذا في اربع جمهوريات في غرب افريقيا. وحركات التخلص من الاستبداد اذا لم ترشد ربما تقع في المحظور الآخر أي التمزق الحزبي. انهم ينظرون الى حركة المصالحة الوطنية باعتبارها سبيلا وسطا بين الاستبداد والتمزق الحزبي وباعتبارها استجابة سودانية اصيلة للمطالب الديمقراطية التي تتمسك بها الشعوب استجابة تشبع التطلعات الشعبية دون ارتماء في مستنقع التمزق. وهم مقتنعون ان السودان اتيحت له الفرصة كما لم تتح في كل تاريخه الحديث ان يحقق الوحدة الوطنية وان يبني تلك الوحدة الوطنية على اساس فكري متين يعالج معالجة حاسمة العوامل التي تفرق الرأي. تلك العوامل هي: (أ) الانشطار الفكري بين الوصاية التامة والحرية التامة في النظام السياسي. (ب) الانشطار بين النظم المدنية والنظم العسكرية. (ج) الانشطار بين الاشتراكية والرأسمالية. (د) الانشطار بين الاسلام والعلمانية. (هـ) التنازع بين الولاء المركزي والاقليمي. (و) التنازع بين الولاء للوطن والولاء للقبيلة والطائفة. (ز) التنازع بين الانتماء العربي والافريقي.

تحليل سياسي للسودان

وتضيف «السيرة المهدية» للمصالحة الى تحليلها ما يأتي:

«هذه العوامل المفرقة للرأي السياسي والولاء يلوح في الافق حل لها. كما ان الحرية لا تمارس في فراغ. ففي بلاد ناقصة التكوين القومي كالسودان لا تؤدي الحرية الى ممارسات حرة لأن الحرية تتيح الفرصة لانقسام الناس على ولاءات قبلية وطائفية واقليمية هي التي تتحكم في تصرفاتهم. فلا بد ان يكون المجتمع موحدا الى درجة ما لكي تستقيم ممارسة الحرية فيه. وانن لا بد من التوفيق بين الحرية ومستوى التطور الاجتماعي والا كانت الحرية وبالا على الحرية. هذا لا يعني ان تغيب الحرية تماما لأن غيبتها التامة والخضوع لنظام الوصاية يأتي باضرار ماحقة. ولا بد اذن من موازنة بين الحريات والوصاية موازنة دقيقة تسمح باقصى الحرية الممكنة في ظروف التخلف وتسمح بمقدار معلوم من الترشيد للمحافظة على وحدة الكيان السياسي وحمايته من الانتكاس.

«وفي البلاد الناقصة التكوين القومي المتخلفة لا بد من قيام جهاز القهر المسلح بدور في المحافظة على الكيان السياسي الموحد. وما دام الجهاز يقوم بدور سياسي فعال فلا بد من مشاركته مشاركة فعالة في المسؤولية السياسية. والجهاز المسلح لا يستطيع المحافظة على عافيته الا اذا مارس مشاركته السياسية بوسائل خاصة لا تؤثر على الانضباط اللازم لتماسكه وفاعليته وكفاءته العسكرية. لا بد ان تكون القيادة السياسية العليا للمجتمع مدنية تخاطب وتحصل على ولاء الشعب بكل قطاعاته وشرائحه. ولا بد ايضا ان تكون للقوات المسلحة مشاركة في المسؤولية السياسية موزونة فلا تسمح للانضباط ان يتحلل. يمكن للنظام ان يكون عسكريا محضا في حالة الطوارئ والظروف الخاصة، ولكن اذا استقرت الاحوال فالنظام لا يستطيع الاستمرار في طابعه العسكري لأن القيادة السياسية العسكرية تواجه بضرورة تبرير حكمها وشرعيته وتوسيع قاعدة الانتماء لها وهذا يفتح باب المساهمة المدنية والتأسيس الدستوري للنظام. ويمكن للنظام أن يكون مدنيا ولكن التحركات القائمة على اساس قبلي او طائفي او اقليمي تجبره ان يستند الى القوات المسلحة لاخمادها وهذا يفتح باب المساهمة العسكرية في القيادة السياسية. ولذلك فلا بد من قبول المعادلة المدنية العسكرية وايجاد وسائل مؤسسية لممارستها...».

خطاب عن الفكر الإسلامي

ثم تتناول «السيرة المهدية» للمصالحة الوطنية دور الفكر الاسلامي فتقول في هذا الصدد: «ان الفكر التقليدي الاسلامي لا يبرح ينشد العودة الى نظام حكم اسلامي، وهذا كما يتصوره التقليديون جري وراء سراب. لا يوجد في الاسلام نظام حكم يسمى (اسلامي). توجد مبادئ سياسية اسلامية وتشريعات اسلامية. اما المبادئ فهي فضفاضة ويمكن ان تطبق في اشكال مختلفة من نظام الحكم. واما التشريعات فهي قليلة جدا وعلى قلتها فان باب الاجتهاد مفتوح لتطبيقها على اساس اجتهاد جديد. وهذا الفهم للاسلام يدعم ولا ينفي الدولة الحديثة وحماية حقوق الاقليات الدينية والحريات الفردية للمواطنين. وهذه المعاني تشكل ايجابيات العلمانية. والفكر العلماني الوافد يطرح نفسه كأنه مقدم على فراغ ليصب المجتمع في قالبه المستورد ولا صحة في هذا الطرح بل اتضح ان القائلين به انما يعزلون انفسهم من مثل مجتمعهم وواقعه. والموقف الصحيح هو التطلع الى تطبيق اسلامي وفق اجتهاد جديد يشبع ايجابيات العلمانية.

ومن اضرار الطرح التقليدي للاسلام انه يعتبر درعا لحماية المجتمع التقليدي الحافل بالممارسات الاجتماعية الظالمة. ولذا لا بد من طرح الاسلام على اساس التجديد وترشيد البناء الجديد الذي يخاطب اهم قضايا عصرنا وهي قضايا التنمية والعدالة الاجتماعية. كما ان الطرح التقليدي للاسلام يظهره كأنه يتناسب مع النظام الرأسمالي الذي لا يصلح لتطوير المجتمعات المتخلفة في العالم الثالث للاسباب الآتية:

اولا: لأن الرأسمالية تعني الحرية الاقتصادية والحرية الاقتصادية في عالم اليوم تتيح المجال للشركات العالمية الكبرى والدول الصناعية الكبيرة لتتحكم في اقتصاديات البلاد المتخلفة وان تجعلها نيلا لها.

ثانيا: لأن رجال الاعمال في البلاد المتخلفة اليوم لا يستمتعون في الغالب بالصفة الاستثمارية والتقشف في اساليب الحياة بل يوجهون ثرواتهم لممارسة حياة مترفة ولتصدير اموالهم الى البلاد المتقدمة حيث التنعم.

ثالثا: لأن الوعي الاجتماعي لم يعد يسمح للبلاد المتخلفة ان تغفل التشريعات التي توفر للقوى العاملة تامينا اجتماعيا وضمانا اجتماعيا موحدا معقولا للاجور. والوعي الاجتماعي والكرامة الوطنية يجبران الدولة على ان تنفق مبالغ طائلة في سبيل التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية مما يوسع من المسؤوليات الاقتصادية للدولة على حساب القطاع الخاص.

هذا كله يجعل النظام الاقتصادي الملائم لتنمية البلاد المتخلفة وتوزيع العائد الاقتصادي مشابها للاشتراكية. ولكن بعض المفكرين يطرح الاشتراكية على انها نمط جامد مربوط بفكر فلسفي مادي الحادي، وبالصراع الطبقي ودكتاتورية الطبقة وبالولاء الأممي. وهذا النمط الجامد وهمي، فليس كل ملحد تقدمي في فكره الاجتماعي، ولا كل مؤمن رجعي في فكره الاجتماعي. وبلادنا ليس واردا فيها دكتاتورية الطبقة، ويمكن للتقدم ان يقوم على اساس اجتماعي عريض. كذلك لم يستطع الولاء الأممي ان يمحو الولاء الوطني، بل تأثر به. والدليل على صحة هذه الانتقادات ان النمط الجامد للاشتراكية تفكك الآن وتعددت المدارس والاجتهادات واتضح ان النمط الجامد نفسه كما صاغه ماركس وليد الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي عاشها. واتضح ان اضافات لينين وماو اضافات متأثرة بالبيئة الاجتماعية التي حاولوا فيها تطبيقاتهم. لقد سقط الطرح الجامد للاشتراكية مؤذنا بالمرونة وتعدد الاجتهادات.

(هـ) وفي نطاق البلاد المستقلة حديثا نشأ تنازع ما بين الولاء المركزي والولاء الاقليمي ادى الى الحروب والفتن. وفي السودان تركزت التنمية في اقاليم معينة وفاز بنصيب الاسد سكان اقليم سلطنة الفونج سابقا. ولم يكن الوعي السياسي لاضرار هذه الفوارق كبيرا في الماضي. اما الآن فقد تسيست حركة الوعي الاقليمي وصار العدل في المشاركة في القيادة السياسية والادارية والتنفيذية للبلاد والعدل في توزيع فرص التنمية والخدمات وتحرر الشؤون الاقليمية من قبضة المركزية... صارت هذه امور حتمية. ان رمي حركة الانصاف الاقليمي بالعنصرية هجوم لا يجدي. فالعصبية القبلية موجودة في كل انحاء السودان وربما كانت عند قبائل الشمال اكبر منها عند القبائل الاخرى. لا مفر من تنازل ابناء الاقاليم المحظية عن الحظوة التي نالوها للعدل في توزيع الفرص بين اقاليم السودان حتى لا يستثمر حركة التظلم الاقليمي بعض السياسيين لاغراض تمزق السودان. هذه المعاني صارت مقبولة وتتجاوب معها كل العناصر الواعية في الحركة السياسية السودانية.

(و) وهنالك تنازع في الحركة السياسية بين الولاء للوطن والولاء للقبيلة والطائفة. لقد حاولت بلادنا في مراحل من حياتها تصفية الولاءات القبلية والطائفية بالقوة وهذا لا يستقيم. وحدثت تطورات في بلادنا اقنعت الجميع بمن في ذلك العناصر الواعية القبلية والطائفية بأن الولاء القبلي والطائفي اذا كان موجها وحيدا للتصرفات السياسية فانه يمزق البلاد. لذلك صارت المعادلة المثلى هي ان تفرغ الكيانات القبلية والطائفية من النشاط السياسي بقدر الامكان لكي ينفرد بالنشاط السياسي الكيان السياسي الجامع، على ان يسمح للكيانات التقليدية بنشاط اجتماعي يشبع المشاعر الموروثة ويخدم برامج التطور الاجتماعي في البوادي والارياف ويسلم بالولاء السياسي للتنظيم القومي الجامع. وهذا التطور صار الآن ممكنا في السودان.

(ز) وهنالك تنازع بين انتمائنا العربي والافريقي. وقد زاد من حدة النزاع ان الانتماء العربي اتخذ طابعا عرقيا سلاليا. والانتماء الافريقي اخذ طابعا لونيا زنجيا. والتاريخ والتجربة يدلان على خطأ هذه التصورات. فالعروبة لسان وثقافة وقد امتزجت السلالات والاعراق العربية وغير العربية مما جعل الامة العربية اليوم أمة لسان عربي وثقافة لا أمة سلالة عربية. والسودان اصدق برهان على عروبة الثقافة واللسان وخير داعية اليها. وهذا الفهم للعروبة قابل للتوفيق مع القوميات الاخرى وقابل ايضا للاعتراف باواصر القربى بين العربية واللغات الافريقية المتأثرة بها مثل السواحلية، الصومالية، الهوسوية وغيرها من لغات افريقيا. ولا صحة في ربط الانتماء لافريقيا باللون والزنجية لأن غالبية العرب تسكن القارة الافريقية والشعوب الافريقية تدرك اهمية تضامنها ضد الاستعمار والنفوذ الأجنبي ومن اجل التنمية والتقدم. وطلائع الفكر الافريقي الزنجي تدرك تماما اهمية الدور التنموي الذي يمكن ان تلعبه الامكانيات العربية في نهضة افريقيا جنوب الصحراء. وهم يدركون ايضا ان التضامن الافريقي الموسع مطلوب الآن اكثر من أي وقت مضى لمواجهة الصراع المصيري في افريقيا جنوب نهر الزامبيزي. والسودان هو خير من يؤهله موقعه الجغرافي وتكوينه وتاريخه ان يبشر لهذا الفهم للانتماء الافريقي. وهو يستطيع ان يقوم بدوره العربي ودوره الافريقي ودوره الواصل بين الصحوتين والبعثين. هذا الفهم صار مقبولا لدى المفكرين السودانيين بل هو ثمرة مباشرة للتنوع في اطار الوحدة الذي تتسم به علاقات السودان الشمالية الجنوبية. ولأول مرة في تاريخ السودان الحديث صار اتفاق الرأي على هذه القضايا السبع ممكنا ممهدا لاتحاد حقيقي على صعيد العقل والقلب في السودان...».

وتضيف «السيرة المهدية»: «ان نظام الحكم القائم في السودان اليوم قد فتح المجال لمناقشة وتبيان هذه الاتجاهات التوحيدية، ولكنه لم يستطع تحقيقها لأنه دخل في تجارب وصراعات سببت انقسامات رهيبة في السودان. ومن نتائج الانقسام ان النظام اضطر الى ان يصرف مصروفات رهيبة على الامن وعلى كسب الولاء السياسي وعلى الدعاية. وهذه المصروفات شوهت صورة السودان وأخلت التوازن الامر الذي تسبب الى حد كبير في التضخم والغلاء الذي صار يتصاعد باكثر من 35% في السنة في السودان. وكما شوهت تلك الاجراءات الميزانية فانها شوهت ايضا الولاء السياسي لأن فئة معينة هي التي صارت سدنة للنظام وصارت تنطلق من عصبية ضيقة وتحتكر لنفسها الامتيازات احتكارا. وهذه العوامل نفسها هي التي جعلت هؤلاء السدنة ينكرون ادوار الآخرين ويبثون الولاء للنظام الجديد كأن السودان ولد في 25 مايو 1969. والصحيح هو ان يتم اعتراف واضح بكل ثورات السودان التاريخية وحركاته المصيرية وان تكون حركة 25 مايو حلقة في سلسلة بناء السودان...».

وتشير السيرة الى ان الصادق المهدي وزملاءه اعتبروا المصالحة قفزة جديدة الى الامام يؤكد السودانيون لاول مرة في تاريخهم الحديث انهم سوف يتحدون فكرا ومشاعر حول النقاط السبع المذكورة سابقا «قفزة يستطيع بموجبها النظام ان يتخلص من ظروف الانقسام التي شوهت الاقتصاد، وشوهت الارتباط السياسي وشوهت الولاء التاريخي، ويتخلص من تلك الظروف الطارئة ويقيم الوحدة الوطنية الشاملة في السودان بعدما صارت ممكنة. وهكذا فان المصالحة الوطنية خطوة مصيرية نحو مستقبل افضل للسودان وهي تحقيق لوحدة شاملة صارت ممكنة لأول مرة في تاريخ السودان الحديث. ويكون متلاعبا من يستخف بها ويجعلها عرضة للمناورات التكتيكية واساليب البوليتيكا او يحاول اتخاذها طلاء سطحيا لحائط مكسور...».

حوار ساخن بين نميري والصادق

ثم تتطرق «السيرة المهدية» للمصالحة الى زيارة قام بها الرئيس جعفر نميري في يوليو 1978 الى الصادق المهدي في منزله بصحبة وسيط المصالحة الدؤوب فتح الرحمن البشير وتصفها بانها كانت زيارة ودية دار فيها الحوار الآتي:

نميري: لقد بحثنا كل الامور واتفقنا عليها ولذلك ينبغي ان تكتمل المشاركة وتنطلق من موقع موحد للعمل الوطني.

الصادق: صحيح اننا بحثنا كل شيء واتفقنا على برنامج المصالحة الوطنية ولكن هناك مغالطات عن ماهية ما اتفق عليه ولم نعلن على الرأي العام السوداني شيئا محددا. ولذلك وقبل مناقشة موضوع المشاركة يلزمنا ان نحدد برنامج المصالحة الوطنية وان نعلنه على الناس وان نلتزم به ونمنع المغالطات الجارية حاليا والتشويه الذي تلحقه اجهزة الاعلام بالمصالحة.

نميري: اوافق على ذلك وارجو ان تضع خلاصة النقاط المتفق عليها في رسالة وان ترسلها لي غدا لاراجعها ثم نعلنها على الرأي العام السوداني. ويمكن ان تتولى انت عقد مؤتمر صحفي لهذا الغرض يغطى داخليا وخارجيا ويذاع في الاذاعة والتلفزيون.

الصادق: حسن. واذا تم الاتفاق على النقاط واعلنت للرأي العام يزول كل مانع امام المشاركة في كل المستويات والانطلاق من موقع واحد.

نميري: انني اريد ان أوكل اليك بعد ذلك مهمة استشارية كبداية للعمل المشترك فماذا ترى؟

الصادق: لا مانع عندي ان اعمل في اي نطاق اذا كانت المؤسسات والسياسات القائمة متفقا عليها.

وفي اليوم التالي بعث الصادق الى الرئيس نميري بالرسالة التي تتضمن نقاط الاتفاق ووجه الى كل زملائه لبحث الموقف، فاتفق الجميع خلال اجتماعهم (وعددهم 150 شخصا) في منزل الصادق انه اذا وافق الرئيس نميري على النقاط وأعلنت للرأي العالم السوداني يزول كل تحفظ في التعامل مع النظام وتتم المشاركة التامة. والنقاط المشار اليها هي:

1. اصلاح الاتحاد الاشتراكي وفق النقاط التسع المقترحة وحله واعادة انتخابه من القاعدة الى القمة وتوقيت هذه الاجراءات.

2. اجراء تعديلات دستورية في دستور البلاد القائم تنص على اسلامية التشريع وتحقق مزيدا من الديمقراطية وتزيل النصوص التي تقيد الحريات.

3. الغاء القوانين الاستثنائية المقيدة للحريات والمؤثرة على سير العدالة.

4. الاتفاق النهائي على برنامج مصالحة الانصار واعلانه.

وقبل انفضاض الاجتماع وصل فتح الرحمن البشير موفدا من الرئيس نميري ليبلغ الصادق المهدي موافقة الرئيس على النقاط المرسلة اليه وابلاغه بأن الرئيس قد امر بالدعوة لمؤتمر صحفي موسع يتحدث فيه الصادق المهدي اصالة عن نفسه ونيابة عن الرئيس ويعلن للرأي العام السوداني برنامج المصالحة المتفق عليه.

مؤتمر الصادق الصحفي

وفي اليوم التالي دعا وزير الاعلام بونا ملوال ممثلي الصحافة والاذاعة والتلفزيون السوداني ومندوبي الصحافة العربية والافريقية والدولية الموجودين في الخرطوم الى مؤتمر صحفي بدأه الصادق بالقول:

«ان المصالحة الوطنية مبادرة تاريخية املتها ظروف ذاتية وموضوعية محددة واهمها رغبة أهل السودان في ايجاد بديل سلمي صحيح للعنف والقهر ورغبتهم في حماية الارادة السودانية من التدخلات الاجنبية. وان هذه المصالحة حققت عبر عام من الزمان ايجابيات محددة نذكر منها: اطلاق سراح المحبوسين. العفو العام. ازالة اضرار المواطنين. اقامة الجسور بين خصوم الأمس. افشاء التفاهم بين السودانيين. تمكين السودان من الانطلاق بارادة مستقلة في السياسات العربية والافريقية على نحو ما انعكس في خطاب الرئيس في مؤتمر القمة الافريقي الاخير. تمكين الاطراف المتنازعة سابقا من الاطلاع على احوال بعضها بعضا. اجراء انتخابات حرة في مجالات مختلفة. تعطيل قانون أمن الدولة عمليا واتاحة الفرصة لنشر الآراء المختلفة حول قضايا البلاد الهامة بحرية. واخيرا التوصل لبرنامج محدد للمصالحة الوطنية...».

ولخص الصادق برنامج المصالحة على النحو الآتي:

(أ) مراجعة احوال الاتحاد الاشتراكي لاصلاحه وفق نقاط تسع عرضت قبل ذلك وعلى هدي تجربته.

(ب) حل اجهزة الاتحاد الاشتراكي واعادة تكوينها من القاعدة الى القمة عن طريق الانتخاب المباشر وهذا يشمل اجهزته القاعدية والفئوية والجماهيرية والعليا. على ان يتم ذلك بعد موسم الخريف والحصاد.

(ج) تعديل الدستور للنص على اسلامية التشريع ولتحقيق مزيد من الديمقراطية ولازالة النصوص الاستثنائية المقيدة للحريات. على ان تقدم التعديلات المتفق عليها لمجلس الشعب لاتخاذ قرار بشأنها.

(د) تمت الموافقة على الغاء القوانين الاستثنائية المقيدة للحريات وسيقدم المشروع الذي وضعته نقابة المحامين السودانيين في هذا الصدد الى مجلس الشعب لدى انعقاده.

(هـ) تمت الموافقة على مراجعة الجوانب الهامة من التجربة الحالية وخاصة في مجالات الحكم الشعبي المحلي والتنمية والاقتصاد وغيرهما لدعم الايجابيات واسقاط السلبيات.

(و) تم الاتفاق على الآتي:

تمسك السودان بعدم الانحياز في السياسة الدولية. وحرصه على حسن الجوار مع كل جاراته. وقيام السودان بدور رائد في المجالين العربي والافريقي وبدور واصل بين البعث العربي والصحوة الافريقية.

واتفق على ان يكون التكامل مفتوحا بين السودان والبلاد المجاورة له وخاصة بالسعودية ومصر ليبيا وان لا يكون هذا التكامل محوريا بل موسعا ليكون خطوة عملية في اتجاه الوحدة العربية.

واختتم الصادق المهدي المؤتمر الصحفي مؤكدا ان هذا البرنامج سيمكن اهل السودان من العمل معا لتحقيق الاستقرار في البلاد وتوفير حريات وكرامة المواطنين والعمل المشترك المكثف لعلاج الضائقات التي يعاني منها الشعب السوداني وان المقياس الحقيقي لنجاح او اخفاق المصالحة هو في مواجهة وعلاج ما يشكو منه اهل السودان.

وتشير «السيرة المهدية» الى ان برنامج المصالحة الوطنية لقي تجاوبا شعبيا كبيرا ورحب به المواطنون السودانيون ترحيبا حارا ولكن بعض الجالسين على مقاعد التوجيه والامتياز في الاتحاد الاشتراكي في بعض اجهزة الأمن انكروا هذا البرنامج انكارا بالغا ومضوا يستغلون اجهزة الاعلام للادلاء بتصريحات موجهة ضد برنامج المصالحة المعلن مؤكدة ان الاوضاع سائرة كما هي لا تعديل ولا تبديل ومؤكدة عدم اجراء الانتخابات في اجهزة الاتحاد الاشتراكي... وهكذا.

العودة الى ليبيا

وكذلك تشير «السيرة المهدية» الى ان الصادق التقى بالدكتور علي التريكي وزير الخارجية الليبية اثناء انعقاد مؤتمر القمة الافريقي في يوليو 1978 ودار بينهما النقاش الآتي:

التريكي: النظام السوداني ما زال متشككا في الجماهيرية ونواياها.

الصادق: دعك من النظام السوداني فان بعض التصرفات اورثتنا نحن شكا ايضا. انتم تعرفون موقفنا تماما وتقولون انكم تؤيدون المصالحة الوطنية ولكننا نلمس تصرفات كثيرة تؤكد اتجاها مضادا للمصالحة (وضرب له امثلة). وفي الواقع لم نعد قادرين ان نعرف حقيقة موقفكم ولذلك ارجو ان تنقل شكوكنا هذه الى العقيد القذافي فان شاء توضيح الموقف بصراحة فاننا على استعداد للذهاب لمقابلته ومعرفة الموقف النهائي ليجري التعامل بيننا على اساسه.

التريكي: ان الجماهيرية تؤيد المصالحة الوطنية في السودان وانني شخصيا لمست جوانب ايجابية في اتجاهات النظام السوداني وسوف ابلغ العقيد القذافي ليلتقيا وتحسم الامور.

وبعد عودة التريكي الى ليبيا اجتمع بالعقيد القذافي وارسل الى الصادق المهدي بأن العقيد القذافي يرحب بلقائه في طرابلس، فابلغ الصادق الرئيس نميري بأنه سيذهب الى طرابلس ويريد ان يكون لقاؤه بالعقيد القذافي خطوة في سبيل تصفية جميع المشاكل القائمة بين البلدين ووضع اسس متينة للعلاقات السودانية - الليبية. ولهذا الغرض اجتمع الرئيس نميري بالصادق واستعرضا معا المسائل المتعلقة بين البلدين واقترح الرئيس ان يؤدي الصادق القسم كعضو في المكتب السياسي لتكون محادثاته مع العقيد القذافي شبه رسمية. فوافق الصادق على ذلك وادى القسم في اوائل اغسطس 1978 وتوجه بعد ذلك الى طرابلس حيث اجتمع بالعقيد القذافي يوم 1978/8/8 بحضور أبو بكر يونس، وجاد الله عزوز الطلحي. ودار حديث طويل وتم الاتفاق على الآتي:

(أ) تأييد الجماهيرية الليبية المصالحة الوطنية السودانية وعملها فورا على ازالة كل معوقات امامها وتسهيل عودة المهاجرين الانصار. والمساعدة في استقرار الانصار في تعاونيات زراعية اليه ومدهم بناقلات وتراكتورات وادوات زراعية.

(ب) أخذ علم بانطلاق السودان من سياسة خارجية مستقلة والتعاون مع السودان في علاج مشاكل تشاد واريتريا وغيرها من مشاكل البلاد المجاورة.

(ج) احياء مشروعات التكامل المعلقة بين البلدين والشروع في انشائها فورا.

(د) النظر في ما قد يحتاجه السودان من تسهيلات في أحد موانئ البحر الأبيض الليبية لتخفيف الاختناق في ميناء بورسودان.

(هـ) تقديم قرض نفطي للسودان يسدد بشروط سهلة او عن طريق المقايضة.

(و) تلبية السودان قدر المستطاع لحاجة الجماهيرية الليبية من الايدي العاملة والماهرة والفنية والحل العادل والحاسم للمشكلات التي يواجهها العاملون السودانيون في ليبيا.

(ز) ان تبحث هذه الامور بين مندوبين رسميين من البلدين في لقاء يتم قريبا.

(ح) وتمهيدا لهذا كله توجه دعوة الى الرئيس نميري لحضور احتفالات الفاتح من سبتمبر وبعد ذلك او اثناء ذلك يجتمع الوفدان لبحث الامور المذكورة.

عاد الصادق الى السودان في منتصف اغسطس 1978 وقابل الرئيس نميري فور وصوله وأطلعه على ما دار بينه وبين العقيد القذافي وما تم الاتفاق عليه فابد الرئيس نميري الاتفاق ولكنه اعتذر عن حضور احتفالات الفاتح في ليبيا وقرر ارسال وفد سوداني رسمي لحضورها برئاسة خالد حسن عباس كذلك ارسل وفدا آخر برئاسة عمر محمد الطيب لبحث ترتيبات عودة الانصار من ليبيا.

زلزال كامب دافيد

وفي منتصف سبتمبر توجه الرئيس نميري في رحلة طويلة الى اوروبا والولايات المتحدة واخطر الحكومة الليبية بأنه سوف يقابل العقيد القذافي في طريق عودته الى السودان.

وكان الصادق قد دعي الى زيارة الجزائر وقرر تلبية الدعوة في اوائل اكتوبر 1978 ولكن قبل سفره تم توقيع اتفاقيتي كامب دافيد في واشنطن. وكان الصادق مدعوا بواسطة جمعية الثقافة في جامعة الخرطوم للتحدث عن الغزو الثقافي فالقى محاضرته يوم 1978/9/20 وختمها مشيرا الى اتفاقيتي كامب دافيد بأنهما استسلام الرئيس المصري للعدو.

اما الرئيس نميري الذي كان يزور اميركا فانه عندما سئل عن رأيه في اتفاقيتي كامب دافيد قال انه ما زال يدرسهما وانه سيتخذ بشأنهما قرارا عن طريق اجهزته السياسية وارسل الى الاجهزة في السودان لدراسة الاتفاقيتين والاستعداد لعودته فتجريت لهما دراسة بواسطة: لجنة الشؤون الخارجية للمكتب السياسي، ولجنة الشؤون الخارجية لمجلس الشعب، ووزارة الخارجية السودانية.

والقى الرئيس نميري خطابا لالقائه على الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك وكان الخطاب في نصه المطبوع الموزع على الحاضرين خاليا من أي اشارة الى اتفاقيات كامب دافيد، وبدا الرئيس نميري بصفة كونه رئيس هيئة التضامن العربي ورئيس منظمة الوحدة الافريقية انه يتريث وينتظر دراسة الاجهزة وكذلك مشاركته في القرار النهائي. ولكن لأمر ما اضاف الرئيس نميري في خطابه الفقرة الآتية عن اتفاقيتي كامب دافيد: «لقد لمسنا في مبادرة رئيس الولايات المتحدة الاميركية الرئيس جيمي كارتر في اجتماع كامب دافيد مجهودا لا بد من الاشادة به باعتباره من حيث المبدأ محاولة تاريخية جادة لاحلال السلام. وبالرغم من اننا لا نسعى في هذا المقام لتقييم مثل هذا الجهد. ولا بد قبل الحكم له او عليه من الدراسة العميقة المتأنية والتحليل الموضوعي على ضوء قرارات الأمم المتحدة ومؤتمرات القمة العربية. كذلك لا بد من تسليط الضوء على ايجابيات هذه المحاولة حيث كانت لتكون ركيزة من ركائز السلام، وعلى سلبياتها حيث كانت حتى لا تنحرف عن تحقيق هدفنا الاول وهو السلام العادل الدائم في منطقة الشرق الأوسط...». وكان الجميع في السودان يتوقعون ان يظل السودان متحفظا في موقفه حتى عودة الرئيس نميري واجتماع المكتب السياسي. وكان الصادق متأهبا للسفر الى الجزائر خاشيا ان يعود الرئيس نميري قبل عودته من الجزائر ويعقد اجتماع المكتب السياسي ويفوته الادلاء برأيه حول الموقف.

ولذلك طلب من اللواء عمر محمد الطيب ان يبلغه بعودة الرئيس حيث كان ليعود فورا واعطاه خطابا ضمنه رأيه حول الموضوع ليسلمه الى الرئيس نميري اذا عاد وعقد اجتماعا للمكتب السياسي. ولم يتمكن الصادق بسبب ظروف الحجز والطائرات من حضور ذلك الاجتماع.

ثم حدثت التطورات الآتية:

1. لم يشأ الرئيس انور السادات ان ينتظر الرئيس نميري في واشنطن ليطلعه على اسرار موقفه ولم يشأ ان يزوره في السودان كما فعل مع الملك الحسن بل ارسل اليه يطلبه ان يمر عليه في مصر فعدل الرئيس نميري برنامج رحلته وذهب الى الاسماعيلية يوم 1978/10/14 وهنالك قابل الرئيس السادات ثم عاد الى السودان يوم 1978/10/15.

2. عاد الصادق المهدي فورا الى السودان عندما علم بعودة الرئيس نميري فوصل الخرطوم يوم 1978/10/18.

3. يوم 1978/10/20 وبينما الآخرون ينتظرون دعوة المكتب السياسي الى الانعقاد اذاع راديو ام درمان بيانا من رئاسة الجمهورية خلاصته:

(أ) ان السودان مرتبط بمصر بروابط ازلية ولذلك فانه يقف الى جانبها.

(ب) ان مصر ضحت كثيرا في سبيل القضية العربية ولذلك لا يحق لأحد عزلها او مساءلتها عما تفعل لرد اراضيها المحتلة.

(ج) ان اتفاقية اطار السلام تشتمل على اغفال وابهام ينتظر ان يزال في المباحثات اللاحقة.

وتوضح «السيرة المهدية» للمصالحة الوطنية «ان البيان كان مفاجأة كبرى للرأي العام السوداني، اما بالنسبة الى الصادق المهدي فانه كان قاصما. لقد كان الصادق يلاحظ التصريحات الموجهة ضد برنامج المصالحة كما اعلنه بالاتفاق مع الرئيس نميري والاجراءات العملية التي تلغي ما قاله في المؤتمر الصحفي ويطالبه الآخرون بجلاء الموقف فيتحلى بالصبر أملا ان يوجد مخرج من هذا الموقف المحرج، وكان يقول للمتسائلين والمشككين: على اي حال ولحين جلاء الموقف فان المؤسسات القائمة حاليا وعلى رأسها المكتب السياسي تكفل للجميع المشاركة في اتخاذ القرار في المسائل الهامة وهذه خطوات للأمام كما ان المصالحة حققت للسودان استقلال الارادة في السياسة الخارجية وهذه قفزة للأمام ايضا. وعندما صدر بيان يوم 10/20 انهدم الركنان، فلا المكتب السياسي اجتمع للمشاركة في قرار مصيري حاسم ولا احتفظ السودان باستقلال موقفه في السياسة الخارجية، بل أكد البيان ان الروابط الازلية بين السودان ومصر توجب تأييد السودان لمصر. وفي هذا الموقف المعاني الآتية: ان الروابط الازلية بين السودان ومصر توجب تأييدنا لمصر لا العكس. وان رأي الرئيس السادات هو رأي مصر دون تحفظ».

استقالة الصادق ونقده لكامب دافيد

وتضيف «السيرة المهدية» انه ازاء هذا الموقف وجد الصادق المهدي نفسه مضطرا لتقديم استقالة مسببة من المكتب السياسي واللجنة المركزية وعرضها على جميع زملائه فايدوها بعد اجراء تعديلات فقدمها في 1978/10/21. ويمكن تلخيص مذكرة الاستقالة على النحو الآتي:

اولا: رفض صدور بيان التأييد الذي يفترض ان الروابط الازلية بين السودان ومصر توجب تأييد السودان لمصر في كل ما تفعل. ورفض اعتبار موقف الرئيس السادات هو بالضرورة موقف مصر. ورفض اعتبار التضحيات التي قدمتها مصر دفاعا عن حقوقها الوطنية والقومية مبررا لتنصلها من التزاماتها الوطنية والقومية التي التزمت بها في مؤتمرات القمة العربية.

ثانيا: نقد اتفاقيتي كامب دافيد نقدا مفصلا وبيان انهما ادتا الى الآتي:

(أ) الحصول على سيادة ناقصة ومحدودة في سيناء.

(ب) التفريط في الحقوق العربية الاخرى كما حددها مؤتمر القمة العربية في الرباط.

(ج) اجراء صلح منفرد تحت حماية اميركية مما ادى الى رفض العرب الآخرين له ودعوتهم لحماية سوفييتية مضادة.

(د) ليس دور السودان هو تأييد مصر ظالمة او مظلومة بل الالتزام بعهوده واتفاقاته التي دخل فيها في مؤتمرات القمة العربية ومطالبة مصر بالالتزام المماثل والعودة من طريق الانفراد، والعمل على توحيد الصف العربي للصمود دفاعا عن الحق العربي والسلام والعادل.

ثالثا: ان كيفية اصدار البيان تدل على ان المؤسسات السياسية وعلى رأسها المكتب السياسي لا وزن ولا قيمة للاشتراك فيها، لذلك فهو (الصادق المهدي) مستقيل من المكتب السياسي واللجنة المركزية ولن يشترك في مؤسسات سياسية الا اذا كانت منتخبة انتخابا مباشرا وذات صلاحيات فعالة.

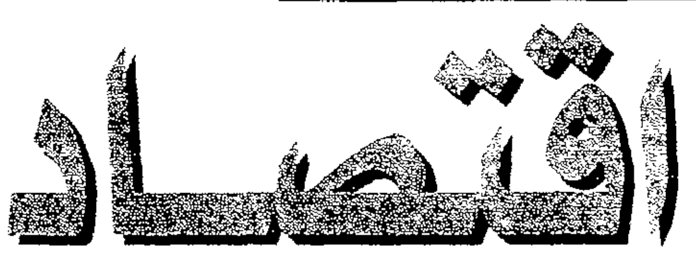
وقبل ان يقدم الصادق مذكرته هذه اطلع عليها عمر الطيب وفتح الرحمن البشير قائلا لهما: «انني اطلعكما على هذا الموقف لا لمشاركتي فيه ولكن لانكما قمتما بمجهود مشكور في كل مراحل المصالحة وابديتما مشاعر نبيلة في كل اطوارها. والآن يحق لكما ان تعرفا لماذا هذا التصرف؟ لتعرفاه وان كنتما لا توافقان عليه».

ويوم 1978/10/25 انعقد اجتماع ضم الرئيس نميري والصادق المهدي وحسن الترابي. وتداول الثلاثة في الموقف من جميع جوانبه ولم يتوصلوا الى قرار محدد. ويوم 1978/10/27 دعا اتحاد طلاب جامعة ام درمان الاسلامية الصادق لعقد ندوة في دار الاتحاد عن المصالحة الوطنية فأعلن فيها خلاصة برنامج المصالحة، واشار الى احتمال عرقلة هذا البرنامج من جهتين: العصبية التي قد تحول دون اجراء الاصلاحات التي تقيم مؤسسات وسياسات متفقا عليها. والجهات الخارجية التي قد تحول دون التحرك السوداني المستقل في سياسته. واوضح ان عدم الالتزام ببرنامج المصالحة الداخلي والخارجي معناه اخفاق مشروع المصالحة الوطنية الحالي في تحقيق المشاركة والوحدة الوطنية الشاملة المطلوبة.

والى هنا تنتهي «السيرة المهدية» للمصالحة الوطنية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي





Business & Finance

بحث إنشاء شركة مساهمة في الرياض للتطوير العقاري

الرياض: «الشرق الأوسط»

يدرس عدد من رجال الأعمال السعوديين حاليا تأسيس شركة مساهمة للتطوير العقاري تتولى توفير وحدات سكنية للمواطنين تتلائم مع دخل الفرد السعودي.

وذكر حسين العذل أمين عام الغرفة التجارية الصناعية في الرياض ان فريق عمل عقد اجتماعا لهذه الغاية برئاسة المهندس عبد المحسن الدريس رئيس اللجنة العقارية بالغرفة، وعضو مجلس الادارة، حيث تقرر اعداد دراسة جدوى اقتصادية حول المشروع.

وأكد العذل ان فكرة الشركة المتوقع ان تكون مساهمة عامة تلقى اهتماما بالغا لدى المسؤولين في الدولة والبنوك، ورجال الأعمال السعوديين، مشيرا الى ان التقديرات الحالية تقدر حاجة الرياض الى السكن في الوقت الحالي بما يزيد عن 300 الف وحدة.

تراجع واردات اليابان من خام الشرق الأوسط

السعودية والمكسيك وفنزويلا تؤجل اجتماعها المرتقب والنرويج تعتبر وضع السوق النفطية «خطيرا»

لندن: «الشرق الأوسط»
مكسيكو سيتي - رويترز:

اجل وزراء نفط السعودية وفنزويلا والمكسيك اجتماعهم الذي كان مقررا عقده يوم بعد غد وقالت وزارة الطاقة المكسيكية ان الدول الثلاث اجلت اجتماعا كان مقررا عقده هذا الاسبوع لبحث تطورات اسعار النفط الدولية.

واضافت في بيان ان الدول الثلاث قررت انتظار المعلومات عن اسعار النفط الخام في اغسطس (اب) قبل الاجتماع لتحليل تاثير تخفيضات الانتاج التي تهدف لرفع الاسعار المتداعية.

وقال البيان «اتفق الوزراء على عقد اجتماع في المستقبل القريب في مكان وموعد يحددان حالما يصبح لديهم عناصر اخرى تمكنهم من اجراء تحليل اكثر دقة لوضع سوق النفط الدولية».

وتزعمت فنزويلا والسعودية وهما عضوان في «اوبك» والمكسيك (وهي ليست عضوا في المنظمة) جولتين من التخفيضات في الانتاج بلغ مجملها 4,1 مليون برميل في اليوم هذا العام في مسعى لدعم اسعار النفط من ادنى مستوياتها في عشر سنوات.

وتلتزم المكسيك بالرقم المستهدف في ميزانيتها للعام الحالي لسعر النفط والبالغ 11,50 دولار للبرميل لكن سعر خام التصدير المكسيكي بلغ اقل من عشرة دولارات للبرميل في الايام القليلة الماضية.

وارغمت الاسعار الضعيفة المكسيك على خفض انفاقها لهذا العام بمقدار اربعة مليارات دولار في ثلاث جولات من التعديلات للميزانية.

وقالت فنزويلا والمكسيك انهما لا تفكران في اي تخفيضات اخرى في الصادرات النفطية الان. ومن جهة اخرى قالت ماريت ارنشتاد وزيرة النفط النرويجية امس انها تتوقع التوازن بين العرض والطلب في سوق النفط اواخر العام الحالي واستقرار الاسعار عند مستويات « اعلى الى حد ما».

وقالت ارنشتاد ان الوضع الحالي للسوق «خطير للغاية» مع وصول المخزون العالمي الى أعلى مستوياته خلال السنوات العشر الماضية.

وصرحت الوزيرة أمام وفود المؤتمر الثالث عشر لبحر الشمال «يخلق وضع المخزون موقفا يجعل لأقل التغيرات في ميزان العرض والطلب اثرا ملموسا على السوق».

واوضحت ان التوقعات في المستقبل القريب تشير الى احتمال تحقيق توازن افضل خلال الشهور القادمة مع حجب «كميات كبيرة من الخام» عن السوق. واضافت «سيؤثر ذلك على وضع المخزون. ونتوقع ان يقل المخزون عن التوقعات خلال الربع الثالث من العام وسحب كميات من المخزون أكبر من المعتاد خلال الربع الاخير مما سيؤثر بدوره على الاسعار».

وقالت الوزيرة «اتوقع استقرار سوق النفط عند مستويات اعلى وصعود الاسعار الى حد ما خلال الشهور الستة القادمة».

وأعلنت النرويج في مارس (اذار) الماضي خفض انتاجها النفطي 100 ألف برميل يوميا بداية من أول مايو (ايار) حتى نهاية العام مساهمة في جهود البلدان الاعضاء وغير الاعضاء في الاوبك لتخفيض المعروض في السوق المتخم.

واوضحت الوزيرة ان انتاج النرويج الذي سجل ثلاثة ملايين برميل يوميا فقط في يوليو (تموز) قل في الواقع عما كان مقدرا حتى بعد حساب تخفيض الانتاج.

وافادت أن حكومتها ستبحث في سبتمبر (ايلول) ما اذا كان التخفيض سيستمر. واوضحت انها لم تتحدث بعد في هذا الشأن مع وزراء او مسؤولين من السعودية او فنزويلا أو المكسيك وهي الدول صاحبة المبادرة باتفاق التخفيض. واكدت ارنشتاد أن هبوط أسعار النفط سيؤثر على انشطة التنمية النفطية في بلادها وربما ينجم عنه تراجع «سريع وملموس» في استثمارات المنطقة بالكامل. ولكنها نفت اعتزام النرويج اجراء اي تغييرات في الشروط المالية المتفق عليها مع الشركات الاستثمارية لجذب الاستثمارات.

وقالت «رغم تراجع مستويات اسعار النفط فانني لا اعتزم بدء مناقشة الشروط المالية الخاصة بانشطة الطاقة في النرويج في هذه المرحلة».

ومن جانب اخر قال مسؤول تنفيذي بشركة شل الهولندية للنفط مشارك في المؤتمر امس ان انخفاض اسعار النفط ربما يستمر فترة طويلة مما يتطلب من شركات النفط اعادة النظر في جدوى مشروعاتها المستقبلية.

وقال فيل واتس العضو المنتدب للمجموعة «ربما يستمر هبوط الاسعار الحاد على المدى الطويل وستتوقف التحركات في الاسعار هبوطا وصعودا على احداث حقيقية أو متخيلة».

واضاف «علينا ان نبحث جدوى التعاقدات الاجلة».

من جهة اخرى أعلنت امس وزارة التجارة الخارجية والصناعة في اليابان ان واردات النفط من الشرق الأوسط تراجعت على نحو طفيف في يوليو (تموز) الماضي.

وعزت الوزارة سبب الانخفاض جزئيا الى زيادة الواردات من ماليزيا ونيوزيلندا. وقالت ان واردات الخام من الشرق الأوسط مازالت تمثل 85 في المائة من اجمالي واردات النفط الى اليابان الا انها تراجعت عن 88,2 في المائة في يونيو (حزيران).

وقفزت الواردات من الخام القطري في يوليو 63,8 في المائة الى 2,22 مليون كيلولتر مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي.

وقال المسؤول ان انخفاض عنصر الكبريت في خام قطر البحري جذب المزيد من المستهلكين اليه.

واصبحت قطر ثالث موردي النفط الى اليابان لانتظام الشحنات من انواع الخام الجديدة مثل الشاهين.

وقالت الوزارة اليابانية ان الواردات من الخام السعودي زادت في يوليو بسبب ارتفاع الواردات الفورية منه.

وأظهرت بيانات الوزارة ان واردات النفط من الخامين العربي المتوسط والعربي الخفيف شهدت زيادة في يوليو عن شهر يونيو.

جدول الأسهم العربية *

الدولة	المؤشر	تغير العملة مقابل الدولار	تغير المؤشر (بالدولار)
الامارات	مؤشر بنك ابوظبي	لا تغير	80%
فلسطين	مؤشر القدس	لا تغير	75%
قطر	مؤشر سوق الدوحة	لا تغير	67%
البحرين	مؤشر سوق البحرين	لا تغير	50%
المغرب	مؤشر بورصة القيم	-2%	33%
الاردن	مؤشر سوق عمان	لا تغير	14%
السعودية	مؤشر المركز الوطني	لا تغير	6%
تونس	مؤشر بورصة تونس	-5%	-3%
عمان	مؤشر سوق مسقط	لا تغير	-4%
لبنان	مؤشر بنك لبنان والمهجر	+1%	-4%
الكويت	مؤشر الشال	-1%	-14%
مصر	مؤشر برايم اي بي او	لا تغير	-25%
المتوسط			23%

* الفترة من 1997/7/1 الى 1998/8/21

أسواق الأسهم الناشئة الرئيسية *

الدولة	المؤشر	تغير العملة مقابل الدولار	تغير المؤشر (بالدولار)
اليونان	مؤشر اثينا العام	-9%	57%
تركيا	مؤشر اسطنبول	-47%	-3%
الصين	مؤشر شنغهاي	لا تغير	-6%
الارجنتين	مؤشر بركاب	لا تغير	-30%
تايوان	مؤشر تايوان المرجح	-20%	-36%
المكسيك	مؤشر المكسيك	-18%	-37%
ج. افريقيا	مؤشر جوهانسبيرغ	-29%	-42%
الهند	مؤشر بومباي	16%	-43%
البازيل	مؤشر البرازيل	-8%	-43%
تشيلي	مؤشر تشيلي	-12%	-45%
ماليزيا	مؤشر كوالالمبور	-40%	-82%
اندونيسيا	مؤشر جاكرتا	-79%	-89%
مؤشر مؤسسة التمويل الدولية			-46%

المصدر: مركز بخيت للاستشارات المالية وداتا ستريم

مستقبل أسواق الأسهم العربية

بشر بخيت *

كان صيف عام 1997 هو البداية للكارثة المالية والتي يود معظم من استثمر في الأسواق الناشئة انها لم تكن، فقد كانت بداية انهيار الاقتصاديات الآسيوية (كانت سوق جاكرتا أكبر المتضررين حيث خسرت ما نسبته 90% من قيمتها)، ولكن بدرجة اقل لأسواق أميركا اللاتينية (انظر الجدول). جدير بالذكر ان عملات الدول اللاتينية شهدت انخفاضا حادا في الأيام القليلة الماضية، فيما لم تعرف بعد مدى ابعاد انهيار السوق الروسية الأخيرة حتى الآن. هذا وقد بلغ معدل انخفاض اسواق الأسهم الناشئة ما نسبته 46% من قيمتها مقارنة بما كانت عليه قبل ما يقارب العام من الآن. وقد تباينت تفسيرات العديد من الدراسات والتحليلات الاقتصادية لهذه المأساة ما بين اسباب مفرطة في التساهل على انها من افعال المضارب الاميركي «سوروس» الى تفسيرات اكثر اكاديمية على اساس ضعف الهيكل الاقتصادي لهذه الدول وفسادها في بعض الأحيان. والنتيجة الأهم في هذا الموضوع هي كون الدولة الغنية (أو ما يسمى بالدول الصناعية) تزداد غنى، فيما تزداد الدول الفقيرة (أو الدول الناشئة) فقرا.

ولكن الأمر الذي يلفت النظر هنا هو أن اسواق الأسهم العربية لم تكن محصنة ضد هذه التقلبات فحسب، بل انها اظهرت تحسنا في ادائها للفترة ذاتها (حقق معدل عوائد اسواق الأسهم العربية ارتفاعا بنسبة 23% انظر الجدول). والسؤال الذي يطرح نفسه هنا ما هو السبب في ان أسواق الأسهم العربية استطاعت تجنب هذه المجزرة المالية؟

تقودنا الدراسة المتأنية الى عاملين هامين وهما:

1. الترابط الضعيف بين اقتصاديات الدول العربية والعالم الخارجي: تعتمد الاقتصاديات العربية على الطلب الداخلي بشكل اساسي وليس التصدير الى الخارج، باستثناء النفط في الخليج والسلع الزراعية في الشمال الافريقي. فالنفط سلعة دولية وهو بالتالي لا يتاثر بدولة مستهلكة واحدة. وتحاول الدول الخليجية التغلب على تقلبات أسعار النفط بالاتجاه نحو التنوع في قطاعات اقتصادية أخرى غير نفطية، وخير مثال على ذلك سوق الأسهم الاماراتية (ارتفع السوق بنسبة 80% خلال السنة الماضية) والذي يعطي صورة واضحة عن قوة الاقتصاد الذي يعتمد على التجارة الاقليمية والسياحة اكثر من النفط على الرغم من ان النفط ما زال يشكل الدخل الرئيسي للحكومة. اما بالنسبة لدول المغرب العربي فهي تقوم بتصدير المنتجات الزراعية للمستهلكين الأوروبيين، وهي سلع غذائية بعيدة عن تقلبات الاقتصاديات العالمية، فالناس لن ياكلوا اقل اذا حدثت انهيارات في أسواق مال بعيدة عنهم.

2. قلة نسبة الاجانب للاسهم العربية: في الواقع ان الأسهم العربية لم تستطع جذب كثير من المستثمرين الاجانب. وهذه الظاهرة تعتبر «سلاحا ذو حدين»، فالوجه الايجابي يكمن في ضخ الأموال الأجنبية في الاقتصاديات المحلية، أما الوجه السلبي فيتمثل في ان المستثمرين الاجانب قد يتسببون في عواقب سلبية فيما يطلق عليه «ظاهرة المال الساخن» والتي قد تحدث عندما يقرر المضاربون منهم الخروج فجاة من السوق وبالتالي فهم يؤثرون على عامة المستثمرين الذين قد يقولون «ان المضاربين يعرفون شيئا لا نعرفه»، مما يجعلهم يتجهون الى بيع استثماراتهم والذي يسبب بالتالي انهيار الأسواق. والسبب الرئيسي وراء ظاهرة «عدم جذب الراسمال الأجنبي» هو ان القوانين المحلية لا تسمح بتملك المستثمرين الأجانب المباشر للأسهم كما في معظم اسواق الأسهم الخليجية (باستثناء عمان) أو ان الأسواق ذات حجم صغير وتداول منخفض (مثل تونس والأردن). وهذان العاملان يحدان من قرار المضارب والمستثمر الأجنبي في الدخول في هذه الأسواق، وكان بالتالي عاملا ايجابيا في هذه الفترة.

والأمور التي تحدثنا عنها سابقا تقدم نقاطا مثيرة للنقاش عن ما يسمى بـ«العولمة» وسياسة «اقتصاد الباب المفتوح». فمع اشتراك اكثر من 100 دولة في «منظمة التجارة العالمية» والعشرات من الدول الأخرى التي تسير في هذا الاتجاه، فانه من غير المعقول ابقاء اي سوق بمعزل عن «القرية العالمية»، ولكن لا بد من اخذ الحذر في فتح الاستثمارات من اجل تقليل تاثير «عامل الدومينو» والذي شهدته مؤخرا اسواق الأسهم الناشئة. ولكن الأمر الأكثر اهمية في اسواقنا هو معرفة الأهمية الكبرى لعامل «الشفافية» و«المصداقية». ففي الواقع انه من الصعوبة الحصول على البيانات المالية في اسواقنا العربية في وقتها وبدقة. فعلى سبيل المثال لا الحصر فان معظم الشركات المساهمة المدرجة لا تصدر تقارير مالية ربع سنوية (الاستثناء الوحيد هو السعودية)، فالسلطات المالية يجب ان تاخذ على عاتقها اهم أولوية وهي تقوية ثقة المستثمرين المحليين عن طريق اجبار الشركات المساهمة بالافصاح عن كم اكبر من المعلومات المالية. كذلك فان من الامور البالغة الاهمية هي نشر البيانات والاحصاءات الاقتصادية الوطنية مثل التضخم، البطالة، اظهار قيم المديونية واوقات استحقاقها وعدم ترك هذه الأرقام مجالا للشائعات المغرضة. لقد استطاعت الاسواق العربية تجنب الانهيارات المالية التي حدثت في الأسواق الناشئة، وهذه تعتبر فرصة مهمة جدا يجب علينا استغلالها، ومن اجل ذلك يجب علينا ان نتخذ اجراءات تحسينية لتقوية انظمتنا المالية لتجنب الوقوع في المصيدة كما حدث للاسواق الناشئة الأخرى. والأولوية القصوى لدينا هي تقوية وتحسين الوضع التنافسي للقطاع المالي وفي الوقت ذاته التسريع في برامج التخصيص، وبعد هذا فقط يمكننا بناء ثقتنا الذاتية وبالتالي التركيز على جذب أموالنا الوطنية «المهاجرة» والمستثمرة في الخارج (تقدر بمئات المليارات من الدولارات). ان فتح أبواب اقتصادياتنا على مصراعيها امام المضاربين الاجانب الانتهازيين قد تتسبب في تدمير لاقتصادنا، ولكننا لا بد دائما ان نشجع جميع الاستثمارات سواء الوطنية او الأجنبية مع اعطاء الاهمية لجذب استثمارات المواطنين.

* استشاري اقتصادي سعودي

تنفيذ مشروعات كهربائية بقيمة 162.5 مليون دولار

اليمن يدرس إشراك القطاع الخاص في مشروعات الطاقة الكهربائية

صنعاء: «الشرق الأوسط»

يشارك وزير الكهرباء والمياه اليمني علي حميد شرف في اجتماع هام حول مستقبل قطاع الطاقة الكهربائية في اليمن ينعقد الشهر المقبل وذلك لمناقشة احتياجات اليمن الحالية والمستقبلية من الكهرباء. ويحضر الاجتماع ايضا عبد المعطي الجنيد نائب المدير العام للتخطيط في مؤسسة الكهرباء العامة وجمع من كبار المسؤولين في قطاع مرافق الطاقة والمصارف والتعهدات.

ويدرس هذا الاجتماع الرفيع المستوى، الذي يعقد على هامش المؤتمر الاول للنفط الغاز في اليمن المقرر انعقاده في صنعاء في الفترة بين 28 - 30 سبتمبر (أيلول) المقبل، الاصلاحات والتطورات التي يشهدها قطاع الطاقة في اليمن لتلبية الطلب المتصاعد على الكهرباء والسبل الكفيلة بتقنين التكاليف الانتاجية.

وقال فيكتور هوكن الرئيس التنفيذي لمؤتمر تنمية البنى الاساسية في الشرق الاوسط الذي ينظم مؤتمر النفط والغاز بالتعاون مع الحكومة اليمنية ان هذه الجلسة ستتدارس القضايا الاساسية والملحة الكفيلة باشراك القطاع الخاص بخبراته وموارده المالية من اجل تطوير وتوسيع وادارة البنى الاساسية لقطاع الكهرباء في اليمن بصورة تعمل على تزويد الطاقة بكفاءة اكبر وتكاليف اقل من منشات الطاقة الحكومية. وستعكس المناقشات التي ستدور في الجلسة افاق هذا الاتجاه على المستويات الحكومية والشركات الخاصة والقطاع الصناعي المستفيد من هذه الخدمات.

ووفقا لهوكن، يمر قطاع الطاقة الكهربائية اليمني حاليا بمرحلة تطور حاسمة مع وجود عدد من المشاريع قيد التنفيذ حاليا والتي تشمل مشروع الربط الكهربائي بين تعز وعدن بقيمة 65,5 مليون دولار والمرحلة الاولى من مشروع تزويد حضرموت بالكهرباء بقيمة 67 مليون دولار وبرنامج توفير الكهرباء لمناطق ظفار وصعدة بقيمة 30 مليون دولار.

وقال هوكن ان مجموعة من هذه المشاريع تتلقى التمويل من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وصندوق النقد العربي فضلا عن مساهمات حكومات هولندا واسبانيا اضافة لليمن.

واوضح هوكن ان دعم المؤسسات الدولية لهذه المشاريع ساعد اليمن على توقيع اتفاق مع نادي باريس لالغاء 67% من الديون الخارجية الامر الذي ساعده على مواصلة مسيرة التنمية مرة اخرى.

عامل روسي يدفع عربة في احد شوارع موسكو محملة بصناديق الطماطم. ومع تدهور قيمة الروبل تدافع المواطنون على شراء كميات اضافية من السلع وتخزينها خوفا من ارتفاع أسعارها (أ ف ب)

بعد إقرار إنشاء الشركة السورية ـ اللبنانية للاستثمار

اتصالات في بيروت لحث المصارف على المساهمة وبدء الاكتتاب بـ 25% من رأسمال الشركة

بيروت: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» ان اتصالات ستجري في بيروت قريبا مع المصارف اللبنانية لدرس امكان مساهمتها في الشركة المشتركة السورية - اللبنانية للاستثمار والتمويل والتي اقر انشاؤها خلال اجتماع مجلس رجال الاعمال اللبناني - السوري الذي انعقد في دمشق منذ ايام.

وقالت مصادر مطلعة انه سيصار الى بدء الاكتتاب بنسبة 25% من راسمال الشركة المحدد بـ 10 ملايين دولار اميركي، علما ان هذا الراسمال قد وزع مناصفة بين الجانبين اللبناني والسوري. وكشفت عن مساهمة عدد من رؤساء الغرف اللبنانية في هذه الشركة التي سيكون مركزها في دمشق وفرعها الاول في بيروت.

وذكرت المصادر ايضاً ان الجانب اللبناني سيبدأ اتصالاته مع المصارف اللبنانية لدرس امكان مشاركتها في اكتتاب الشركة.

ومن المعلوم ان الشركة ستكون شركة مساهمة سورية مغفلة قابضة وتسمى «الشركة السورية اللبنانية للاستثمار والتمويل»، وتكون لها الشخصية القانونية والاعتبارية وسائر الحقوق والصلاحيات للقيام باعمالها في سورية وتتمتع بالاستقلال المالي والاداري وتكون المساهمة فيها محصورة بالرعايا السوريين واللبنانيين.

وحددت اغراض الشركة المقترحة بالاستثمار في جميع المشاريع ولا سيما المشاريع الزراعية والصناعية والغذائية والسياحية والنقل البري والبحري. ومدة الشركة خمسون عاما ويجوز تمديدها وفقا لاحكام نظامها الاساسي، وراسمالها 10 ملايين دولار موزعة على 100 الف سهم قيمة كل سهم منها 100 دولار.

عبد المجيد يفتتح في بيروت اليوم الاجتماع الموسع حول التحكيم العربي

بيروت: «الشرق الأوسط»

يرأس الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد قبل ظهر اليوم (الخميس) في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان، الاجتماع الموسع حول موضوع التحكيم العربي وضرورة تفعيله على النحو الذي يتيح للدول العربية الافادة منه لا سيما بعد ما بات هذا الموضوع يحتل مكانة مهمة في النزاعات التجارية على المستويين العربي والدولي.

وسيستقبل رئيس الغرفة عدنان القصار الدكتور عبد المجيد في حضور وزير العدل الدكتور بهيج طباره ويتداول معه في الشؤون الاقتصادية العربية، وفي التحضير للخطوات العملية لاقامة اسبوع للتحكيم العربي والدولي في لبنان عبر مؤتمرين يعقدان في بيروت، احدهما لمراكز التحكيم في العالم العربي، والثاني لمراكز التحكيم الدولية. وهما نقطة اساسية في جدول اعمال اجتماع يوم غد.

وسيشارك في الاجتماع الى جانب الدكتور عبد المجيد والقصار، بصفته رئيسا لمجلس امناء مركز التحكيم اللبناني، الامير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد من السعودية، والدكتور محمد أبو العينين، الأمين العام لمركز القاهرة للتحكيم الدولي، والدكتور عبد الحميد الاحدب رئيس الهيئة العربية للتحكيم العربي والدولي، ونائبه الوزير السوري السابق محمد الجيوش، وحمزة حداد مدير مركز عمان للتحكيم، ومظهر العنبري نقيب المحامين السوري السابق، والدكتور محيي الدين القيسي الأمين العام لمركز التحكيم اللبناني، اضافة الى مجموعة كبيرة من المحامين ورجال القانون في لبنان.

وتاتي زيارة أمين عام جامعة الدول العربية الى لبنان دعما لنشاطات مركز التحكيم اللبناني وللاهمية التي تعلقها الجامعة على موضوع التحكيم العربي.

أكثر من نصف تداول أمس تركز على الأسهم الخليجية

بورصة الكويت تشهد عمليات جني أرباح على أسهم الشركات الخليجية

الكويت: من قادية الزعبي

شهد سوق الكويت للاوراق المالية يومي امس والاول من امس صفقات بيع مرتفعة لجني الارباح استهدفت أسهم الشركات الخليجية المدرجة بالبورصة. وجاءت عمليات جني الارباح بعد حمى شراء للأسهم الخليجية سجلتها البورصة على مدى الاسبوعين الماضيين.

ففي تداول امس بلغت كمية تداول الشركات الخليجية 105 مليون سهم من اصل مجمل التداول البالغ 197,9 مليون سهم، وسجلت قيمة تداول أسهم الشركات الخليجية بمفردها 14,9 مليون دينار من مجمل قيمة التداول البالغة 28,6 مليون دينار، وعدد الصفقات الخليجية 1607 صفقات من مجمل صفقات امس البالغة 2416 صفقة. وفيما شهدت أسهم الشركات الخليجية (الاسمنت الابيض، واسمنت الفجيرة، والشركة العربية للتامين (أريج)، وبنك الخليج المتحد) عمليات جني ارباح، شهدت شركات اسمنت أم القيوين، والشركة العربية للاستثمار (شعاع)، عمليات شراء عالية (تجميع) لدرجة بلوغ شركتي أم القيوين وشعاع الحد الاقصى المسموح به بالتداول في يوم واحد. وسجلت البورصة طلبات شراء عديدة لتلك الشركات دون ان يقابلها عروض بيع.

اما على صعيد حمى شراء أسهم الشركات الخليجية الذي ساد تداول الاسبوعين الماضيين فقد بلغت حصة تلك الشركات من مجمل تداول الاسبوع الماضي 68,3 بالمائة من الكمية البالغة 627,36 مليون سهم. و51,1 بالمائة من مجمل قيمة التداول البالغة 105,29 مليون دينار،

وجاء في رأس قائمة التداول في بورصة الكويت الاسبوع الماضي شركة راس الخيمة لصناعة الاسمنت بنسبة 30,6 بالمائة من الكمية، و20,4 بالمائة من القيمة. تلاها شركة صناعات اسمنت أم القيوين بنسبة 15,6 بالمائة من الكمية و12,4 من القيمة، ثم شركة صناعات اسمنت الفجيرة بنسبة 11 بالمائة من الكمية و8,9 بالمائة من القيمة. مع العلم ان عدد الشركات الخليجية المدرجة ببورصة الكويت يبلغ 10 شركات من اصل 77 شركة مسجلة بالبورصة، وثلاثة صناديق استثمار.

وكان متعاملون في البورصة قد ارجعوا سبب الاقبال السابق على شراء الأسهم الخليجية المسجلة في الكويت الى انتعاش تداولها في البورصات الخليجية والى عدم تحقيق العديد من الشركات الكويتية لارباح عالية كما كان يتوقع المتعاملون.

اما على صعيد الشركات الكويتية في تداول امس فقد سجلت البورصة عمليات بيع عالية بهدف التسييل على أسهم بنك الخليج بلغت قيمتها نحو 4 ملايين دينار.

بدء تشغيل محطة إيرانية جديدة للكهرباء بطاقة 250 ميجاوات

طهران - رويترز: قال راديو طهران امس الاربعاء انه تم توصيل محطة جديدة للكهرباء طاقتها 250 ميجاوات وتعمل بالغاز في شمال غرب البلاد بشبكة الكهرباء الايرانية. واضاف الراديو ان المحطة تقع في بلدة خوي وستسهم في تحقيق نقص الكهرباء في المنطقة وتوفر كميات اضافية يمكن تصديرها للدول المجاورة. وتكلفت المحطة 65 مليون دولار بالعملة الصعبة و30 مليار ريال (عشرة ملايين دولار).

وقال الراديو ان المرحلة الثانية من مشروع خوي تتألف من وحدة قدرتها 100ميجاوات وسيستكمل في غضون اربع سنوات. وفي ابريل (نيسان) الماضي قال مسؤول ايراني ان طاقة توليد الكهرباء في البلاد سترتفع الى 24900 ميجاوات في السنة الفارسية الحالية التي تنتهي في 20 مارس (اذار) المقبل. وقد وقعت أيران عقودا لتصدير الكهرباء الى اذربيجان وتركيا.

إعادة افتتاح الاكتتاب لغير المواطنين في محفظة الإمارات للأسهم المصرفية

دبي: «الشرق الأوسط»

قررت مجموعة بنك الامارات اعادة فتح الاكتتاب لغير المواطنين في محفظة الامارات للأسهم المصرفية بعد ان استقطبت ما يزيد على 2400 مواطن واجنبي خلال فترة الاكتتاب الاولى بين 1 و21 يونيو (حزيران) الماضي وبلغت حصيلتها 308 ملايين درهم.

وقال سوريش كومار مدير عام بنك الامارات للاستثمارات المالية المحدود امس الاول ان المجموعة قررت اعادة فتح الاكتتاب في المحفظة امام غير المواطنين لان النسبة بين مساهماتهم ومساهمات المواطنين اصبحت تسمح بذلك. واضاف انه نظراً لاعتدال النسبة بين المواطنين وغير المواطنين في اجمالي المحفظة فقد راينا ان هناك الآن مجالاً للسماح لغير المواطنين بالاكتتاب مجددا وضمن نسبة الـ51 في المائة الى 49 في المائة التي تحسبها انظمة المحفظة. وكانت مجموعة بنك الامارات قد اغلقت في وقت سابق باب الاكتتاب في المحفظة امام غير المواطنين نظراً لعدم وجود حيز يضمن نسبة 49 في المائة التي يسمح بها لغير المواطنين.

وتركز محفظة الامارات للاسهم المصرفية اعمالها على الاستثمار في مجموعة متنوعة تضم اسهم مصارف في الامارات ومصارف اقليمية وعالمية بالاضافة الى صناديق تستثمر في هذا القطاع. وقد سجلت المحفظة منذ انتهاء فترة الاكتتاب الاولى قبل نحو شهرين نمواً جيداً، وفي الوقت الذي طرحت الوحدة بسعر 100 درهم خلال مرحلة الاكتتاب الاولى فقد وصل عرض الوحدة خلال هذا الاسبوع الى 120,39 درهم.

لقاء دولي لمصدري الأسماك ومستورديها في أكادير

الرباط: «الشرق الأوسط»

تستضيف مدينة اكادير ما بين تاسع وحادي عشر سبتمبر (ايلول) المقبل اللقاء الدولي الرابع لمستوردي ومصدري السمك بمشاركة ستين شريكا اجنبيا من افريقيا واوروبا والولايات المتحدة فضلا عن صناعيين ومستثمرين مغاربة.

ويتضمن برنامج هذا اللقاء الدولي الذي تنظمه وزارة الصيد البحري عقد الدورة الاولى للجمع العام لـالجمعية الافريقية لمستوردي ومصدري منتوجات البحر، ولقاء حول جودة وتسويق السمك ولقاء بين رجال الاعمال في قطاع الصيد البحري. ويشارك عدة خبراء دوليين في ندوات تنظم بالمناسبة حول مواضيع من بينها «التجارة الدولية لمنتوجات الصيد البحري» و«آفاق التصدير الى السوق الاميركية» و«العلامة التجارية الخاصة بالمغرب. ضرورة لانعاش صادرات منتوجات البحر» و«التفتيش ومراقبة جودة السمك».

امرأة من الاكوادور تنظر الى مصرف بريستاموس الذي اعلن افلاسه بسبب مشاكل سيولة. ويعد البنك واحداً من اكبر عشرة بنوك في البلاد ولديه 90 ألف زبون (رويترز)

حسب تقرير لمنظمة الأغذية والزراعة العالمية

18 بلدا في أفريقيا تواجه حالات طوارئ غذائية بسبب الاضطرابات وسوء الأحوال الجوية

روما: «الشرق الأوسط»

ذكر تقرير خاص لمنظمة الاغذية والزراعة (الفاو) ان الوضع الغذائي الراهن في افريقيا جنوب الصحراء «مختلط» حيث التوقعات المحصولية واعدة في معظم بلدان افريقيا الشرقية بما فيها كينيا واثيوبيا وتنزانيا.

واشار التقرير الى ان الوضع الغذائي خطير في جميع انحاء جنوب السودان الذي تضرر من استمرار الاضطرابات الأهلية ورداءة محصول 1997. واضاف التقرير: «ان حالات نقص الأغذية الحاد وسوء التغذية الشديد آخذة في التفاقم رغم التوسع في توزيع المعونات الغذائية».

واظهرت مسوحات التغذية ان نسبة الاطفال الذين يعانون من سوء التغذية الحاد زادت لتصل الى 78 في المائة في بعض المناطق مثل منطقة عجيب وبلغ عدد الاشخاص الذي يعانون من حالات المجاعة ما يقدر بنحو 1,2 مليون نسمة منتشرين في ولايات بحر الغزال، وشرق الاستوائية وغرب اعالي النيل وجونقلي.

ويضيف التقرير ان الاحتياجات من المعونة الغذائية لهؤلاء السكان قد «عدلت بالزيادة باكثر من 50 في المائة لتصل الى 15 الف طن من الاغذية شهريا، معظمها من الحبوب والبقول».

وعموما، يعتقد ان هناك نحو 2,6 مليون شخص يحتاجون الى المعونة الغذائية في السودان معظمهم في الولايات المتحدة الجنوبية. اما في الصومال فيشير التقرير الى ان التوقعات غير مرضية بشأن محاصيل الحبوب الرئيسية لعام 1998 التي تحصد حاليا. كذا فان مساحة الاراضي التي وزعت بالذرة الصفراء قد تقلصت بمقدار الثلث عن المساحة التي وزعت في العام السابق.

كذلك يبين التقرير ان عددا من بلدان افريقيا الغربية يواجه صعوبات في مجال الامدادات الغذائية لأسباب اهمها الاضطرابات الاهلية او سوء الاحوال الجوية المحلية في عام 1997. ففي سيراليون، تحسنت الاحوال الجوية في منطقة فريتاون وفي اواسط البلاد، حيث تسود الاوضاع السلمية نسبيا. بينما تتفشى ظاهرة انعدام الامن في المناطق الشمالية والشرقية من البلاد. حيث ادى الاقتتال بين الفصائل المتحاربة الى نزوح المزارعين المحليين في وقت حرج من موسم الحصاد.

وبالاجمال، يشير التقرير الى ان 18 بلداً في افريقيا تواجه حالات طوارئ غذائية استثنائية لأسباب، من بينها نزوح السكان والاضطرابات الاهلية وسوء الاحوال الجوية وفشل المحاصيل والعجز في الاغذية المحلية.

وهناك جانب مشرق في الصورة، حيث يبين التقرير ان توقعات المحاصيل تبدو مبشرة عموما في منتصف 1998 لدى معظم بقية بلدان افريقيا الشرقية، اذ اخذت تظهر علائم الانتعاش والخروج من الآثار التي خلفتها حالات الجفاف والفيضانات التي نكبت بها تلك البلدان اخيرا. ففي منطقة البحيرات الكبرى، يشير التقرير الى «ان انتاج الاغذية ينتعش باطراد رغم استمرار ظاهرتي انعدام الامن ونزوح السكان جزئيا، وان هذا الانتاج اخذ يقترب من مستوياته التي كان عليها قبل الازمة في اوائل التسعينات». اما في الجنوب الافريقي، فيوضح التقرير ان انتاج الاغذية قد تراجع بصورة ملحوظة في عدد من البلدان، لأسباب اهمها ظاهرة النينيو، في حين حصدت بعض البلدان الأخرى محاصيل تجاوزت المتوسط المعتاد.

الأسعار مستقرة رغم إفلاس كبرى موردي الأرز في الولايات المتحدة

«أجواء» تبدد مخاوف مستهلكي الأرز الأميركي في السعودية وتؤكد توفر مخزون 5 أشهر

الرياض: من عدنان جابر

بددت شركة «أجواء» آر إم تي آي - كبرى شركات تعبئة الأرز السعودية - امس مخاوف المستهلكين والتجار المحليين اثر اعلانها عن توفر مخزون كبير من الأرز الاميركي يقدر بنحو 50 الف طن لسد اي نقص قد يحدث نتيجة افلاس شركة «أميركان رايس إنك» التي كانت تمد السوق السعودية بكميات تتراوح بين 70 الف و100 الف طن من الأرز تحت العلامة التجارية «أبو بنت».

وذكر عبد الرحمن عبد الله الخواجه مدير عام التسويق بـ«أجواء» في بيان صدر امس ان المخزون المتوفر لدى صوامع شركته من الأرز الاميركي الذي يتم تسويقه تحت العلامة التجارية «رزنا» كاف لتغطية الاحتياجات المحلية مدة تزيد عن خمسة اشهر، وتجنيب السوق التعرض لأية هزات غير متوقعة.

وفي الوقت الذي أكد الخواجه التزام شركته بتلبية الطلب على الأرز الاميركي الفاخر بنفس الاسعار ودون اي زيادة او استغلال للوضع، فانه ابدى في حديث مع «الشرق الأوسط» مخاوف من ان يلجا بعض ضعاف النفوس الى التحايل والقيام بعمليات غش من خلال تعبئة انواع رديئة من الأرز الاميركي في عبوات «أبو بنت» وتسويقها في السوق على اعتبار انها مستوردة من نفس المصدر الاميركي.

وقال الخواجه «لم نلاحظ اية تغيرات سعرية على الأرز الاميركي في الاسواق المحلية حتى الآن، وسنحاول المحافظة على امداداتنا من الأرز الاميركي بما يساهم في لجم الاسعار وايقاف اي محاولة لرفعها».

وطبقا لما ذكره الخواجه فان «اجواء» كانت ترتبط في السابق بعقد مع شركة اميركان رايس لتعبئة أرز ابو بنت بواقع 100 الف طن سنويا تشكل ما نسبته 70 في المائة من حجم مستوردات الأرز الاميركي الى السعودية، وذلك منذ عام 1994 وحتى يناير (كانون الثاني) 1997، عندما اوقفت «أجواء» تنفيذ العقد نتيجة عدم وفاء الشركة الاميركية بالتزاماتها التعاقدية، الامر الذي اضطر هذه الاخيرة للتعبئة في الشارقة، ثم العقبة، قبل ان تنقل الانباء خبر دخولها قانون الافلاس بالولايات المتحدة.

وأدى توقف الشركة الاميركية عن التعبئة في صوامع «أجواء» الى انخفاض حجم صادراتها الى السعودية بنحو 30 في المائة، وتذبذب مستويات الجودة والنوعية، فيما استمرت «أجواء» من جانبها مواصلة عملياتها لتعبئة نوعيات مختلفة من الأرز بطاقة اجمالية تصل الى 150 الف طن (تعادل نصف الطاقة التشغيلية للصوامع) تحمل علامات تجارية مختلفة مثل رزنا والمونة ونقي ومقلقل وأبو سيوف، وهذا الاخير تتم تعبئته لصالح شركة انكل بنز الاميركية بما يعادل 35 الف طن سنويا.

ويعد أرز أبو سيوف احدى علامتين تجاريتين الى جانب أبو بنتين تتنافسان على سوق الأرز الاميركي في السعودية بعد أرز أبو بنت الذي كان يحظى بالحصة الأوفر في السوق.

من جهته قلل عمر صالح بابكر رئيس مجلس ادارة شركة ابناء صالح بابكر للتجارة من تأثير التطور الاخير على سوق الأرز السعودية نتيجة تراجع حصة هذا النوع من الأرز لصالح الأرز الهندي خلال السنوات السابقة.

وقال بابكر - احد كبار مستوردي الأرز - ان بعض مستوردي أرز «أبو بنت» ومن بينهم شركته اوقفوا تعاملاتهم مع المورد الاميركي، ومنهم من خفض حجم الاستيراد في السنوات الاخيرة الماضية، بعد ان لجأت الشركة الاميركية الى تحديد حصص للمستوردين بدلا من الاجراء السابق الذي كان يتيح لأي مستورد الحصول على أية كمية يرغبها، وفي أي وقت دون شروط مما يتيح هامشا اكبر للحركة، ولتحقيق الربحية.

وطبقا لما ذكره بابكر فان شركته التي ما زالت تستورد كميات بسيطة من الأرز الاميركي ركزت جهودها على استيراد الأرز الهندي المعروف بالبسمتي والبرما بعد تنامي الاقبال عليه في السعودية بصورة مكنته من الاستحواذ على حصة قدرها 55 في المائة من اجمالي واردات السعودية من الأرز والتي تتجاوز 700 الف طن سنويا، فيما تراجع الأرز الاميركي الى المرتبة الثانية بواقع 22 في المائة، ثم التايلندي بنسبة 17 في المائة، فالباكستاني بنسبة 8 في المائة، وتتوزع النسبة المتبقية على جملة من الدول.

ويعتبر التطور الاخير الذي طال شركة اميركان رايس ثالث نكسة تتعرض لها سوق الأرز السعودية التي واجهت قبل نحو شهرين ونصف الشهر مصاعب نجمت عن اعصار كوجارات الهندي الذي دمر ميناء كندلا - المنفذ الرئيسي لتصدير الأرز الهندي - في يونيو (حزيران) الماضي، واتلف 20 الف طن كانت جاهز للتصدير الى السعودية، الأمر الذي دفع عددا من التجار حينها الى رفع اسعارها بمعدلات تتراوح بين 3 و4 في المائة تحسبا لأي طارئ قد يؤثر في حجم مخزونهم من هذه السلعة التي يتم استيرادها مسبقا وقبل عام من طرحها في الاسواق، بغرض تخزينها واكسابها سمات التعتيق.

وقبل اعصار كوجارات شهدت السوق تصاعدات سعرية بدات في نوفمبر (تشرين الثاني) وحتى نهاية مارس (آذار) من العام الحالي لأسباب تتعلق بقلة المحصول المنتج عالميا، والذي تاثر بالاحوال الجوية في الدول الآسيوية المنتجة.

ويعتبر الأرز احد السلع الرئيسية في الاستهلاك الغذائي السعودي، اذ يتجاوز نصيب الفرد الواحد منه ما يقارب 43,2 كيلوجرام سنويا.

وطبقا للاحصائيات العالمية فان الهند تتصدر الدول المصدرة للأرز، اذ بلغت كميات التصدير 118,5 مليون طن، تليها تايلند بنحو 21 مليون طن، ثم الولايات المتحدة بنحو ثمانية ملايين طن، والباكستان بواقع 5,4 مليون طن.

اتفاق التجارة مع السودان مجمد منذ عام 1993

مصر وقعت 16 اتفاقية تجارية مع الدول العربية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشف جهاز التمثيل التجاري ان مصر تربطها والدول العربية 16 اتفاقية تجارية مبرمة حتى الآن. واشارت وزارة التجارة في تقريرها أمس الى انه في مقدمة هذه الاتفاقيات اتفاق موقع مع السعودية اقتصادي وتجاري ساري المفعول حتى الآن ومرفق به قوائم سلعية معفاة من الجانبين.

ووقعت مع ليبيا اتفاقية تجارية وجمركية يتم بموجبها اعفاء جميع السلع ذات المنشأ المصري والليبي من الرسوم الجمركية المفروضة على الواردات بين البلدين اضافة الى ما يجري التفاوض بشأنه لانشاء منطقة للتجارة الحرة بين البلدين واقامة نقطة جمركية واحدة بينهما، بينما توقف العمل في الاتفاق الموقع مع السودان عام 1965 في مجالات التجارة بين البلدين منذ عام 1993.

وقال التقرير انه يجري التفاوض حاليا مع سورية بشأن اقامة منطقة تجارة حرة الى جانب اتفاق التجارة الموقع بين البلدين في19 يوليو (تموز) عام91 ومرفق به قوائم سلعية معفاة تشمل سلعا مصرية غير تقليدية وسار العمل به حتى الآن.

وكشف التقرير الحكومي ان اتفاق التجارة الموقع بين مصر والسودان منذ عام 1965 متوقف العمل به منذ عام 1993. كما ترتبط مصر وسلطنة عمان باتفاق تعاون اقتصادي وفني تم التوقيع عليه منذ عام 85. واتفاق اخر للتبادل التجاري والتعاون الاقتصادي والفني وتشجيع الاستثمارات مع دولة الامارات العربية المتحدة.

وترتبط مصر معها باتفاق التجارة والتفصيلات الجمركية وقع عليه في 30 مايو (أيار) الماضي اضافة الى اتفاق اقامة منطقة للتجارة الحرة بين البلدين والذي تم التوقيع عليه في مايو الماضي.

وترتبط مصر مع الكويت باتفاق تعاون تجاري تم التوقيع عليه في عام 1989. ولم يتم التصديق عليه من الجانب المصري ولكن تم التوقيع بالاحرف الأولى على اتفاق للتبادل التجاري الحر بين البلدين خلال اجتماعات اللجنة المشتركة بين البلدين في فبراير (شباط) الماضي.

وترتبط مصر مع الجزائر باتفاق تجارة عام 91 سار العمل به للآن واخر مع لبنان عام 92. والذي اوقف العمل به في 11 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 97 نظرا لاتجاه البلدين لاقامة منطقة تجارة بدلا من الاتفاقيات التجارية التقليدية والتي يجري التفاوض عليها حاليا بين البلدين.

كما ترتبط مصر مع البحرين باتفاق للتعاون الاقتصادي والتجاري وقع عليه في سبتمبر (ايلول) من العام الماضي ويتضمن اقامة منطقة تجارة حرة وجار اتخاذ اجراءات التصديق عليه الى جانب الاتفاق الحالي وهو اتفاق التبادل التجاري الذي وقع عليه عام 93. وتم التوقيع مع فلسطين في فبراير من العام الماضي على اتفاق تجاري لم يدخل حيز التنفيذ حتى الآن. كما يرتبط البلدان باتفاق تعاون اقتصادي وفني سار العمل به منذ توقيعه عام 1994.

وذكر التقرير انه يجري حاليا اتخاذ اجراءات التصديق على اتفاق منطقة تجارة حرة مع الاردن والذي تم التوقيع عليه في 8 مايو.

وكذلك التفاوض بين مصر وتونس بشأن القوائم السلعية المعفاة والملحقة باتفاق اقامة منطقة التجارة الحرة بين البلدين والذي وقع في مارس الماضي. ويجري حاليا كذلك التفاوض بشأن انشاء منطقة تجارة حرة مع اليمن اضافة الى الاتفاق التجاري الساري بين البلدين والموقع عام 1996.

معرض سعودي للصادرات في جنوب أفريقيا الشهر المقبل

جدة: «الشرق الأوسط»

يفتتح نهاية الشهر المقبل في العاصمة الجنوب افريقية جوهانسبرغ معرض الصادرات السعودية «صنع في السعودية» الذي تنظمه المؤسسة العالمية المتحدة ويقام تحت رعاية مركز تنمية الصادرات السعودية. وقال خالد مندورة المدير العام التنفيذي للمؤسسة العالمية المتحدة ان المعرض الذي ستنظمه الشركة في العاصمة الجنوب افريقية سيكون الاول من نوعه بالنسبة للصادرات السعودية في جنوب افريقيا. وتوقع مندورة ان يحقق هذا المعرض النجاح المأمول لأن السوق الجنوب افريقية ما زالت في بحاجة لعدد من المنتجات والتي تدخل في اطارها بعض المنتجات التي تصنعها الشركات السعودية التي ستشارك في المعرض مع الاشارة الى النمو المتزايد في حركة التبادل التجاري بين البلدين في السنوات القليلة الماضية.

ووفقا لمسؤولي الشركة المنظمة فان المعرض الذي ستشارك فيه اكثر من 25 شركة سعودية كبيرة وترعاه ثلاث مؤسسات سعودية كبيرة يعد فرصة جيدة للشركات السعودية للتعريف بالمنتجات السعودية وفتح اسواق جديدة لها بعد النجاح الذي حققته في عدد من الاسواق العالمية الاخرى. وتتنوع مشاركة الشركات السعودية في هذا المعرض في عدد من المنتجات مثل الصناعات الغذائية والصناعات البلاستيكية والمنتجات الزراعية والمنتجات المعدنية وغيرها.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	171	171	170	170	12459	170	171	25153	37474
بنك الجزيرة	95	96	95	95	1001	95	96	18262	3001
بنك الاستثمار	173	173	172	172	14800	172	173	43030	32800
البنك الهولندي	368	0	0	0	0	368	375	494	1024
البنك الفرنسي	160	160	159	160	6815	159	160	3320	7620
البنك البريطاني	270	272	270	270	6476	271	272	350	5532
البنك العربي	220	219	218	218	5932	218	219	980	1500
البنك الاميركي	368	371	367	371	3226	367	371	624	450
الراجحي	532	534	531	534	3808	533	534	18	2228
البنك المتحد	167	167	167	167	7098	166	167	6090	170
سابك	185	186	185	186	8764	185	186	31840	6294
الاسمدة	145	145	145	145	2054	145	146	15486	18459
المصافي	370	0	0	0	0	0	400	0	140
الخزف	98	0	0	0	0	98	107	43	165
صافولا	236	236	236	236	1542	236	237	3619	2
التصنيع	62	62	62	62	580	63	64	900	2293
الدوائية	85	85	85	85	1767	85	86	1873	12176
الغاز والتصنيع	69	0	0	0	0	68	70	3857	3966
الجبس	210	0	0	0	0	190	210	500	500
الغذائية	84	86	84	84	76	84	85	1772	710
الكابلات	36	37	36	37	3000	36	37	17046	4540
المتطورة	34	33	33	33	2860	32	33	30	4090
صدق	42	43	42	42	12876	42	43	2749	26679
الاحساء للتنمية	52	53	53	53	500	52	53	3912	4708
زجاج	155	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	116	0	0	0	0	110	115	500	50
اللجين	91	91	90	90	764	90	93	1901	135
فيبكو	77	0	0	0	0	77	79	3200	1150
سيسكو	50	55	55	55	100	55	0	25265	0
الاسمنت العربية	88	88	88	88	2927	88	89	253	15612
اسمنت اليمامة	304	305	304	305	6340	304	305	200	320
اسمنت السعودية	135	136	135	135	1950	135	136	3164	6680
اسمنت القصيم	146	147	146	147	7718	147	148	330	8060
اسمنت الجنوبية	138	0	0	0	0	137	138	1740	2836
اسمنت ينبع	90	90	90	90	150	90	91	3289	5222
اسمنت الشرقية	280	280	280	280	3	280	283	2230	60
اسمنت تبوك	124	125	124	124	12885	124	125	9653	14617
السعودية للفنادق	68	0	0	0	0	68	70	4585	514
العقارية	125	130	130	130	200	127	130	1041	793
النقل البحري	36	37	36	37	157246	37	38	3254	156108
النقل الجماعي	105	105	104	105	7300	104	105	9316	1700
خدمات السيارات	34	35	34	35	10320	34	35	180	15502
مواشي مكيرش 100	31	32	32	32	658	31	32	120085	19667
تهامة للإعلان	62	57	57	57	500	56	63	250	200
عسير	74	74	74	74	500	73	75	12696	12039
طيبة للاستثمار	36	37	36	36	3008	36	37	91117	32027
مكة للانشاء	224	224	224	224	362	224	225	2350	1357
مبرد	59	59	59	59	1328	59	60	542	34841
العزيزية بندة	60	59	59	59	900	59	60	5150	5946
الباحة	56	0	0	0	0	56	57	8190	8862
الصادرات	65	0	0	0	0	61	0	50	0
التعمير	39	39	38	38	7150	38	39	172572	50687
ثمار	61	61	58	58	453	0	58	0	4129
كهرباء الوسطى	93	93	93	93	6326	93	94	3269	2285
كهرباء الغربية	93	93	93	93	7000	92	94	3500	7122
كهرباء الشرقية	96	95	95	95	832	95	96	168	66
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	100	0	436
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	102	101	101	101	257	101	103	9443	504
القصيم الزراعية	19	19	18	18	2682	18	19	13216	31682
حائل الزراعية	54	54	52	54	7884	53	54	5300	2423
تبوك الزراعية	51	0	0	0	0	51	52	1500	1250
الاسماك	170	0	0	0	0	170	185	406	543
الشرقية الزراعية	19	0	0	0	0	19	20	6506	2000
الجوف الزراعية	36	36	36	36	100	36	37	26900	23618
بيشة الزراعية	72	0	0	0	0	0	70	0	500
جازان الزراعية	59	0	0	0	0	59	60	2639	5582

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق امس

في التقرير السنوي لنادي النقل الألماني

«سمارت» تفوز بلقب «السيارة البيئية الأولى في العالم» و«بي.إم.دبليو» ترى التقييم انتقائيا ومنحازا

كولون: من ماجد الخطيب

نشر نادي النقل الالماني VCD تقريره السنوي حول «السيارة البيئية» لسنة 1998 ـ 1999 مرتكزاً في معطياته على اساس الفحوص العامة للسيارات وتاثير اجزائها المختلفة على البيئة. وانسجاما مع معايير النادي للمواصفات البيئية فإنه اطلق تسمية «اقل السيارات تلويثاً للبيئة» على السيارات الفائزة مفضلاً ذلك على لقب «السيارة البيئية» الدارج. كما عبر النادي عن قلة رضاه عن السيارات التي يتراوح استهلاكها للبنزين نحو 5 ليترات لكل 100 كلم. اذ لا يزال الهدف القريب هو اعتماد سيارة الـ3 ليترات كهدف. ولهذا طرح النادي نتائجه مكتفياً بتقييم السيارات من ناحية «رأفتها» بالبيئة رافضاً تقييم النصح بشراء هذه السيارة او تلك.

وجاءت سيارة «سمارت» الصغيرة، التي هي انتاج مشترك من ديملر بنز وشركة سواتش للساعات، في المرتبة الاولى عالميا محرزة 7,05 نقطة (من عشرة) بالنظر لصغر حجمها وقلة استخدامها للوقود وانخفاض معدل نفثها للغازات المضرة بالبيئة. واشار التقرير الى ان نادي النقل الالماني وضع في عين الاعتبار ايضاً «الموضوعة البيئية» التي اطلقتها ديملر بنز صانعة سيارات مرسيدس بنز مع السيارة والقاضية باستخدام هذه السيارة الصغيرة في المدن المزدحمة وفق برنامج بيئي ـ نقلي متكامل.

وتلت «سمارت» في القائمة دايهاتسو «سيرون» اليابانية بنيلها 6,86 نقطة. واحتلت سيارة اوبل «كورسا» المرتبة الثالثة بـ6,71 نقطة ثم سيات «اروزا» فمرسيدس «الفئة ايه» فدايهاتسو ـ «كووره» ففيات «سايتشنتو ـ سويت» فسوزوكي «سويفت» ففورد «كا»، واخيرا رينو «كليو ـ كامبوس».

هذا من ناحية التقييم العام. وبعد اخضاع اكثر من 200 طراز من مختلف الماركات العالمية لاختبارات خبراء النادي.

اما من ناحية السيارات الشخصية الصغيرة (اربعة مقاعد) فقد احتلت سيارة اوبل «استرا» المرتبة الاولى تلتها سيارتا فولكسفاجن «جولف 1,4» و«جولف 1,9» بالمرتبتين الثانية والثالثة، ثم خمس سيارات يابانية احتلت المراتب من الرابعة الى الثامنة هي ميتسوبيشي «كولت» فهوندا «سيفيك 1,5» فتويوتا «كورولا كومباكت» فنيسان «الميرا» فهوندا سيفيك 1,4 اي» واحتلت بيجو اي ـ 3 بالم بيتش المرتبة التاسعة، تاركة المرتبة العشرة لسيارتي اودي «تي.دي.اي» وروفر 214 إل اي.

اما قائمة السيارات الكبيرة نسبياً (خمسة مقاعد وصندوق 400 ليتر في الاقل) فقد خلت مقدمتها من السيارات الالمانية باستثناء سيارة سكودا التشيكية (التابعة لمجموعة فولكسفاجن) التي جاءت في المرتبة الثانية. فقد احتلت ميتسوبيشي «كاريزما» المرتبة الاولى وجاءت نيسان «الميرا» في المرتبة الثالثة، فميتسوبيشي «لانسر» في المرتبة الرابعة ثم نيسان «بريميرا» في المرتبة الخامسة. وباستثناء «هوندا» اليابانية «سيفيك» «التي تعاود الظهور في القائمة في المرتبة السابعة فإن المراتب الاخيرة الممتدة بين السادسة والعاشرة احتلتها السيارات الفرنسية كالاتي: بيجو «3,6» ثم رينو «لاجونا» ثم سيتروين «زارا» ثم رينو «ميجان كلاسيك» في المرتبة العاشرة.

هذا ومع ان النادي امتنع عن اطراء سيارة واحدة بعينها موصياً بشرائها، فإنه تحدث عن ارتفاع عدد السيارات «البيئية» التي تستحق الشراء من 26 عام 1997 الى 40 عام 1998. كما فرز النادي 32 طرازاً من السيارات التي اخضعت للفحوصات كسيارات «لا ينصح بشرائها» لكنه لم يعلن هوية هذه السيارات. واشار التقرير الى ان هذه السيارات تحوي كثيراً من «الصفيح» الذي لا لزوم له والذي يعمل على استهلاك الوقود اكثر مما يعمل على صيانة الانسان من التصادم. فالسيارات الكبيرة كمثل تستهلك عموما الكثير من الوقود لكن بعضها لا يتمتع إلا بمتانة سيارة صغيرة اثناء اختبارات التصادم.

وقيم النادي عالياً احتلال السيارات الالمانية المراتب الاربعة الاولى في قائمة السيارات العشر الاولى الرئيفة بالبيئة لكنه انتقد استرتيجية صناعة السيارات الالمانية الكبيرة التي ما تزال تركز على المتانة والسرعة فقط على حساب حماية البيئة. كان هذا هو سبب خلو القائمة من سيارات مرسيدس وبي.إم.دبليو واودي الكبيرة الفخمة.

وحول هذه الحصيلة عبر بيتر فيستينبيرجر من دائرة حماية البيئة، عن اعتقاده ان القائمة هامة جداً ومفيدة لانها تعتمد على معطيات فحوصات كافة اجزاء السيارة بدءاً بالمحرك وانتهاج بالاطارات. وذكر فيستينبيرجر لـ«الشرق الأوسط» ان القائمة تأخذ بعين الاعتبار إحداث «نقلة» في اساليب النقل ولهذا فهي تركز على السيارات الصغيرة التي تلائم هنسة المدن المستقبلية الكبيرة. وانتقد الخبير البيئي توجهات بعض اقطاب صناعة السيارات الالمانية وتركيزهم على صنع السيارات المتينة فحسب وقال ان «أودي ـ مثلا ـ تصنع سيارات متينة تهتم بتطوير طرازات غير ملائمة للبيئة».

ولكن في حديث اخر لـ«الشرق الأوسط» انتقد كريستوف انجل الناطق الرسمي باسم شركة «بي.إم.دبليو» قائمة نادي النقل الالماني وقال انها «قائمة منحازة تركز في تقديراتها فقط على حجم المحرك وكمية الوقود المستهلك». واعتبر انجل ان كل سيارات «بي.ام.دبليو» سيارات رئيفة بالبيئة لكنها لم تأت في المراتب العشر الاولى بسبب انتقائية التصنيف الذي يعتمده النادي وانحيازه. واضاف ان شركته تركز في انتاجها على تحقيق رغبات الزبائن لا رغبات نادي النقل «... ولهذا فإن انتاج الشركة يتمتع بالمتانة والسرعة والتكنولوجيا الرفيعة». واردف ان «بي.إم.دبليو وضعت سياراتها تحت تصرف النادي واجابت على كل اسئلة خبرائه رغم شعورها المسبق بطريقة التصنيف «المجحفة» المتبعة». واختتم كلامه بالقول ان نتيجة الفحوص كانت معروفة سلفاً للشركة قبل اعلان نتائجها ولهذا السبب فهي تخلو من سيارات مرسيدس الكبيرة وأودي ايضاً.

من جهة اخرى لم يهمل النادي بالطبع زيارة مصانع السيارات المختلفة وحساب مدى مشاركة هذه المصانع في حماية البيئة. وتقليلها استهلاك الماء والغازات اثناء العمل التحضيري للانتاج وتحوير انتاجها بهذه الاتجاه. وتمثلت المفاجاة باحتلال شركة «بي.ام.دبليو»، التي تخلو كل القوائم من اسماء سياراتها المرتبة الرابعة، واحتلال أودي المرتبة الاولى محرزة 9,4 نقطة تليها فولكسفاجن ثم مرسيدس بنز. اما المرتبة الخامسة فاحتلتها شركة اوبل، والقائمة كما هو ملحوظ «قائمة المانية مائة في المائة».


«سمارت» الصغيرة الرئيفة بالبيئة (اب)

اوبل «استرا» تصدرت فئتها (ارشيف «الشرق الأوسط»)

هل الـ«إسكالايد» حقاً كاديلاك... أم تراها «جي.إم.سي» بحلة فاخرة؟

واشنطن: من جيمس هيلي*
لندن: «الشرق الأوسط»

هناك من يجادل بان جنرال موتورز، اكبر شركات صناعة السيارات في العالم تعلمت درس الثمانينات القاسي، وقررت الا تكرر اخطاءها. إلا ان ثمة من يشير الآن الى ان اختزال الطرازات وإعادة تسميتها استراتيجية خطيرة قد توقع الشركة من جديد في حفرة استنساخ الطرازات ولكن تحت مسميات مختلفة.

الشركة، من جانبها، تستطيع الرد بان حقبة الستينات رسمت ملامحها اعتبارات معينة ـ بينها التوفير ـ في ظل الحاجة الى الإبقاء على جميع ماركات جنرال موتورز الشهيرة التي ترتبط باقسامها. وكذلك ملء كل ماركة معظم شرائح السوق. وهكذا كانت النتيجة تضاؤل الفوارق بين الماركات والطرازات وحصولها على نفس المحركات التي تنتجها الشركة مركزياً وتوزعها على أقسامها.

في تلك الفترة، فات جنرال موتورز ان تدرك حقيقة بسيطة وهي ان السوق الاميركية نفسها ليست حكراً عليها ولا هي مساحة تتمتع الشركة بحق موروث للهيمنة عليها. فقد طورت شركة فورد في تلك الفترة بالذات طراز «توروس» الناجح الذي حطم كل ارقام المبيعات في شريحة السيارات الشعبية المتوسطة الحجم، واخذت شركة كرايسلر بقيادة رئيسها الفذ لي اياكوكا تشق طريقها صعودا مع طرازات جديدة مبتكرة انعشتها في اعقاب مرحلة شفير هاوية الإفلاس. ولا ينسى هنا ايضاً ان السيارات الاجنبية بما فيها تلك التي اسست لنفسها مصانع محلية في الولايات المتحدة صارت هي الاخرى قوة يحسب لها الف حساب.

غير ان النصف الثاني من عقد التسعينات شهد مقاربة جديدة من جنرال موتورز لتغيرات السوق، وقضت هذه المقاربة، بالعمل على تقليص تكرار النسخ واختيار هوية خاصة محددة لكل ماركة. ثم اختصار الماركات المصدرة الى الخارج، وحصر هذه الميزة بماركات شيفروليه وكاديلاك وجي. إم. سي بين الماركات «الاميركية» للشركة، واوبل/فوكسهول وساب من الماركات الاوروبية.

وفعلا غابت ماركات بويك واولدزموبيل وبونتياك عن صالات الموزعين، بمن فيهم موزعو الشرق الأوسط. واطل جيل جديد من سيارات شيفروليه وكاديلاك وشاحنات ومركبات جي. إم. سي اخرها شيفروليه «لومينا».

شيفروليه «لومينا» الجديدة سيارة تتقاسم الكثير من التقاطيع ـ كما سبق لـ«الشرق الأوسط» ان لمحت ـ مع كاديلاك «كاتيرا». وبالمناسبة تحمل كاديلاك «كاتيرا» نفسها الكثير من ملامح اوبل/فوكسهول «فيكترا»، وتشبهها كثيراً. وعليه وإن كانت «لومينا» الجديدة لعام 1999 افضل تقنياً وأداء من «لومينا» السابقة، فتصميمها الخارجي مألوف الى حد بعيد، وبشكل عملياً نسخة معدلة من «فيكترا» و«كاتيرا».

الشيء ذاته حاصل الآن مع المركبة الرياضية الفاخرة «إسكالايد» من كاديلاك، التي تبدو نسخة معدلة واغلى ثمناً من «ابنة عمها» شيفروليه «تاهو»... و«اختها» جي. إم. سي «ديناني» التي طورت الـ«إسكلايد» منها اصلاً.

الـ«إسكلايد» ستطرح في السوق الاميركية اعتباراً من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ولن يطول الوقت بعدها لطرحها في سوق الشرق الاوسط وهو ثاني الاسواق المستهدفة. ومن المتوقع ان تحقق هذه المركبة مبيعات طيبة علماً بان كاديلاك كانت تخسر 20% من زبائنها المعتادين نتيجة تحولهم من شراء السيارات الصالون الفاخرة الى المركبات الرياضية المتعددة المهام. والواضح ان المنافس الاول الذي تسعى «إسكالايد» الى منافسته مركبة لينكولن «نافيجايتور» من انتاج فورد. الا ان قلة جاذبية المركبة الجديدة ستعني على الارجح اجتذابها زبائن «ديناني» اكثر من تأثيرها على رواج «نافيجايتور». اضف الى ذلك ان سعرها المتوقع بين 46 الفا و47 الف دولار لا يزيد بصورة صارخة عن سعر «ديناني» التي تباع حالياً بحوالي 43500 دولار.

الشكل الخارجي لـ«اسكالايد» لا يشكل اي نقلة ثورية من حيث التصميم الخارجي لأنه مشتق من «ديناني» الحالية ولا يختلف عنها الا بتقاسيم محدودة، وهو مرشح للتبديل بموديل بديل جديد بحلول عام 2000. غير ان الزبائن المحتملين سيحصلون معها على افضليات لا تقدمها لهم «ديناني»، مثل التجهيز المجاني لمدة سنة لنظام «اونستار» الملاحي ومزايا فخامة ورفاهية اكبر، وضمانة اطول (اربع سنوات/50 الف ميل مقابل ثلاث سنوات/36 الف ميل).

* (خدمة «يو. إس. نيوز اند وورلد ريبورت» ـ «لوس انجليس تايمز»)

موجز أهم المواصفات التقنية

- مركبة رياضية متعددة المهام.
- محرك ثماني الاسطوانات بشكل V سعته 5.7 ليتر، يولد قوة 255 حصاناً وعزم دوران 330 قدم/رطل.
- ناقل سرعات اوتوماتيكي بأربع سرعات وتحكم الكتروني.
- نظام «اوتوتراك» بدفع على العجلات الاربع، مع خيار التبديل بين الدفع على اربع او اثنتين، حسب الحاجة او الرغبة.
- مانع انزلاق كبحي.
- نظام «اونستار» الملاحي.
- تجهيز خدمة طوارئ.
- تأثيث جلدي وخشبي فخم.
- مقود، ومكابح ونوافذ واقفال ومرايا مدعمة.
- تكييف هواء.
- اجهزة راديو /كاسيت/اسطوانات مدمجة من انتاج «بوز».
ومزايا عديدة اخرى.


دايو «ماتيز» الجديدة من الخارج وفي الاطار السيارة من الداخل (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الطراز الرابع خلال 12 شهرا

دايو تطلق «ماتيز» في بريطانيا في مطلع سبتمبر

لندن: «الشرق الأوسط»

تعد شركة دايو للسيارات، التابعة لمجموعة دايو الكورية الجنوبية، العدة لإطلاق طرازها الشعبي الصغير «ماتيز» في السوق البريطانية، ومعها الاسواق الاوروبية، اعتبارا من يوم 3 سبتمبر (ايلول) المقبل. ويعد «ماتيز» رابع طراز تطلقه الشركة في الاسواق الاوروبية خلال 12 شهراً، بعد اخوته الاكبر حجما «لانوس» و«نوبيرا» و«ليجانزا». اما السعر المحدد لارخص نموذج من الطراز الجديد فهو 6320 جنيها استرلينيا.

«ماتيز»، التي ستنافس في احدى اكبر شرائح سوق السيارات في اوروبا واسرعها نموا، جميلة التصميم جداً.. فقد رسم خطوطها استوديو «ايتاليزاين» الايطالي الشهير المرتبط بالمصمم النابغة جورجيتو جيجيارو. وهي ايضاً اقتصادية ورحبة من الداخل، وتأتي بنماذج مختلفة تناسب جميع من تستهويهم السيارات الشبابية الصغيرة الحجم الاقتصادية الخفيفة الحركة والمريحة المراس في زحام المدن. اما الطرازات التي تطمح «ماتيز» لمواجهتها في شريحتها فابرزها فيات «سايتشنتو» وسيات «اروزا» وهيونداي «اتوز».

موجز لمواصفات «ماتيز» التقنية

- سيارة صغيرة الحجم، بخمسة ابواب. طولها 3495 مم وعرضها 1495 مم وارتفاعها 1485 مم.
- محركها ثلاثي الاسطوانات مركب عرضياً، سعته 796 سي سي، (8 ليترات يولد قوة 51/50 حصاناً كمحيا عند 5900 لفة بالدقيقة، مع دفع على العجلات الامامية.
- السرعة القصوى 89 ميلا في الساعة.
- بين التجهيزات الاساسية، مقود مدعم ووسائد وقاية هوائية للسائق والراكب وعوارض وقاية من الصدمات في الابواب ونظام شل حركة للمحرك. ومن التجهيزات الاختيارية نظام منع انزلاق كبحي، وجهاز انذار وجهاز تكييف.

اخبار سريعة

«كمبارا» سيارة ماليزية جديدة

● احتفل في العاصمة الماليزية كوالالمبور في مطلع الاسبوع بإطلاق اول سيارة رباعية الدفع من انتاج ماليزيا. السيارة الجديدة مركبة رياضية تحمل اسم «كمبارا» (اي «المغامرة») صنعت بالتعاون مع شركة دايهاتسو اليابانية. وقد ازيح الستار عنها بحضور رئيس الوزراء الماليزي الدكتور محاضير محمد، ويتنظر ان تباع بسعر 10500 دولار.

عودة عمال هيونداي إلى عملهم

● عاد عمال مصانع شركة هيونداي للسيارات، التابعة لمجموعة هيونداي العملاقة في كوريا الجنوبية، في مدينة اولسان، الى عملهم اول من امس بعدما انهوا احتلالهم للمصنع الذي طال اكثر من شهر. وكان العمال المضربون قد احتلوا مصنع اولسان يوم 20 يوليو (تموز) الماضي احتجاجا على قرار هيونداي الاستغناء عن 1500 عامل. الا ان الشركة توصلت يوم الاثنين الماضي الى اتفاق تاريخي مع نقابة العمال تبنت فيه النقابة للمرة الاولى الاستغناء عن بعض العمال. وقد خفضت ادارة هيونداي عدد العمال المستغنى عنهم الى 277 من 460 كانت قد اقترحته في عرض سابق.

سامسونج بدأت تصدير سياراتها الى الصين

● تنشط شركة سامسونج للسيارات التابعة لمجموعة سامسونج الكورية الجنوبية، حاليا في تصدير سياراتها الى الصين. وكانت الشركة قد طرحت اخيرا سيارتها الصالون الجديدة ذات المحرك سعة ليترين باحتفال اقيم في العاصمة الصينية بكين. وتقول الشركة انها ستباشر بتصدير سياراتها الى منطقة الشرق الاوسط في وقت لاحق من العام الحالي. ونظم الحفل الذي كشف خلاله الستار عن سيارة سامسونج الجديدة في بكين برعاية وكلائها في الصين «تايكو موتورز» وهي شركة تابعة لمجموعة سواير البريطانية. وحضر المناسبة اكثر من 200 شخص، بمن فيهم نائب رئيس مجلس ادارة سامسونج للسيارات داي ـ وون لي ورئيس مجلس الادارة الاقليمي لسامسونج في الصين بيل ـ جون ري ونائب رئيس مجلس ادارة مجموعة سواير جيمس هيوز ـ هاليت والوكلاء المحليون.

وتخطط سامسونج لبيع 2000 وحدة في الصين هذا العام. ومن اجل تحسين صورة المنتج، ستتسوق السيارة في الصين تحت اسم «سامسونج هينج زي» الذي يعني باللغة الصينية «التفوق والفخامة».

وفي سبيل دعم جهود المبيعات، ستقوم سامسونج ببناء شبكة لخدمات. وكانت سامسونج قد نظمت في مطلع العام الحالي حملة ترويجية اطلقت عليها اسم «الحملة الاستكشافية الثقافية الكبرى بين الشرق والغرب»، قطعت خلالها سيارتا صالون من انتاج الشركة مسافة 32 الف كيلومتر بين ديليان في الصين ولشبونة في البرتغال.

مازدا تعلن زيادة إنتاجها المحلي في يوليو بنسبة 8%

● اعلنت شركة مازدا موتورز اليابانية لصناعة السيارات ان انتاجها المحلي زاد بنسبة ثمانية في المائة في شهر يوليو (تموز) الماضي، مقارنة مع انتاجها في الشهر نفسه من العام الماضي، محققة رقم 81060 سيارة. واوضحت الشركة ان صادراتها خلال يوليو قفزت بنسبة 20.3 في المائة عما كانت عليه قبل عام الى 50280 سيارة. كما زادت المبيعات المحلية خلال الشهر ذاته بنسبة 1.7 في المائة الى 30227 سيارة.



مازدا 626 (ارشيف «الشرق الأوسط»)



النفط	
خام برنت تسليم	0,13
امس	السابق
12,55	12,68

الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
	206,9	80,1	109,0	140,1
	14866,03	8522,58 متوسط التعاملات	5545,4	5231,81

الذهب	
	0,55
امس	السابق
282,50	283,0

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 79,98	الين 235,69	الاسترليني 0,0042	الين 144,43
	الدولار 0,5537	الدولار 1,6387	الدولار 0,0069	الاسترليني 0,6102
	الاسترليني 0,3379	المارك 2,9609	المارك 0,125	المارك 1,8059

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,250
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,1494
ريال قطري	3,6403	5,9683
ريال عماني	0,3860	0,6328
درهم اماراتي	3,6730	6,0219
دينار بحريني	0,3770	0,6181
دينار كويتي	0,3065	0,5025
دينار اردني	0,7090	1,1624
جنيه مصري	3,4100	5,5907

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,0900
شلن نمساوي	12,65
فرنك فرنسي	6,0280
فلورين هولندي	2,0280
ليرة ايطالية	1774,00
ايكو	1,0985
دولار كندي	1,551
بيزيتا اسبانية	152,8
فرنك سويسري	1,5000
دراخما يونانية	308,00
كرونة دنماركية	6,852

بورصة لندن تفقد 25 مليار دولار والضغوطات تمتد إلى عملتي النرويج والسويد

الفزع يعود إلى أسواق الأسهم العالمية مع اقتراب روسيا من الانهيار المالي

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اقتربت روسيا امس من اعتاب انهيار مالي شامل مما اثار موجة من الفزع في اسواق الاسهم الاوروبية والاميركية واسواق الصرف وسندات الدين العالمية. وقد تم وقف التعامل في الروبل الروسي امس في سوق موسكو للتعامل في الصرف الاجنبي بين البنوك اثر انخفاض قيمة العملة 5 في المائة مقابل الدولار الى 8,26 كرد فعل لخطة هيكلة الدين التي اعلنت امس الاول. وقد دفع ذلك الى تهافت المصارف التجارية الروسية التي لم تعد تجد دولارات في سوق الصرف بين البنوك على المارك الالماني.

وكانت الاسهم في فرانكفورت الاكثر تضررا بين البورصات الاوروبية الكبرى وذلك انعكاسا لحجم الديون الروسية للبنوك الالمانية غير ان فقدان بورصة وول ستريت الليلة قبل الماضية لغالبية مكاسبها القى بظلاله على اسواق الاسهم الاوروبية بصفة عامة. وعند افتتاح تعاملاتها امس سجلت اسعار الاسهم الاميركية الممتازة هبوطا حادا بعد ان هوى الروبل الروسي اكثر من 40 في المائة مقابل المارك مع ازدياد الفزع بين الروس. وانخفض مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية 112 نقطة الى 8490 نقطة.

وقد أعلنت الحكومة الروسية في ساعة متاخرة امس الاول تفاصيل خطة لاعادة هيكلة ديون محلية قصيرة الاجل قيمتها 40 مليار دولار وتحويلها الى ديون اطول اجلا بهدف تقليص خدمة الديون المحلية للدولة.

وقال محللون غربيون ان خطة اصلاح الدين تعني التوقف فعليا عن سداد الدين كما انها لم تطرح حلولا لجميع القضايا الحرجة وقالوا انها ستضر بثقة المستثمرين في روسيا لسنوات قادمة. وفي بورصة لندن واصلت الاسهم البريطانية الممتازة انخفاضها في معاملات قلقة ليهبط مؤشر فايننشال تايمز اكثر من 140 نقطة في معاملات خفيفة اتسمت بالتوتر مما بالغ في تحركات الاسعار. وساعد في الاتجاه النزولي لبورصة لندن الخسائر الحادة التي سجلتها بورصة «وول ستريت» في اوائل التعامل امس. ومع اشتداد حدة الازمة المالية الروسية ازداد حذر المستثمرين وتوقفت موجة الصعود التي رفعت مؤشر فايننشال تايمز للاسهم البريطانية الممتازة نحو 200نقطة خلال يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين.

وقال متعاملون ان المستثمرين شعروا بخيبة أمل بعد اعلان خطة اعادة هيكلة الدين المحلي في روسيا بتحويل اذون الخزانة قصيرة الاجل الى سندات أطول أجلا. وقال متعامل في الاسهم في فرانكفورت «خطط الدين الروسي تحد من تفاؤل المستثمرين». وانخفضت الاسهم الفرنسية في بورصة باريس للاوراق المالية بعد هبوط الروبل الروسي من جديد. وانخفض المؤشر الرئيسي للبورصة اكثر من واحد في المائة بعد ان ارتفع 2,3 في المائة امس الاول. واتسمت حركة التداول بالتقلب بسبب المخاوف التي سادت السوق بسبب هبوط الروبل الروسي وتراجع الاسهم الاميركية عن معظم مكاسبها امس.

وفي وقت سابق من يوم امس هبطت الاسهم اليابانية في نهاية جلسة التعامل في بورصة طوكيو وسط مخاوف من ان تؤدي الخلافات السياسية الى تعطيل خطط اصلاح النظام المصرفي المتعثر. وعاود مؤشر البورصة الرئيسي انخفاضه دون مستوى 15 الف نقطة. وتاثرت الاسهم سلبيا بمخاوف من استمرار الاضطرابات في الاسواق الصاعدة والمصير غير الواضح لمشروعات قوانين مالية مثار خلاف يجري مناقشتها حاليا في البرلمان. وأنهى مؤشر نيكي القياسي المؤلف من 225 سهما ممتازا الجلسة منخفضا 206,90 نقطة الى 14866,03 نقطة.

وساد القلق أسواق العملات بعد ان تعرضت الكرونة السويدية والنرويجية لضغوط وقد قامت اوسلو بتعويم عملتها يوم الاثنين الماضي حيث اضر استمرار انخفاض اسعار النفط بصادراتها. وتدخلت الدنمارك لدعم عملتها بينما اوقفت سوق السندات على وقف التعامل لمدة ثلاثين دقيقة.

وارتفع الدولار امام المارك اثر انخفاض الاخير امام العملات الرئيسية الاخرى في أعقاب الاعلان عن خطة لاعادة هيكلة الديون في روسيا الليلة الماضية.

غير ان العملة الالمانية قفزت بشدة امام الروبل بعد ان تهافتت المصارف التجارية الروسية التي لم تعد تجد دولارات في سوق الصرف بين البنوك على المارك الالماني. وقد ارتفع سعر المارك بنحو تراوح بين 40 و 68 في المائة وبلغ في بعض التعاملات 7,6 روبل مقابل 4,49 روبل امس الاول.

وارتفع الجنيه الاسترليني امام المارك الالماني حيث كسب نحو فينيغ واحد، الا ان الاسترليني استقر امام العملة الاميركية وتحرك في نطاق ضيق.

وفي الساعة 7,26 بتوقيت جرينتش بلغ الاسترليني 2,9493/ 2,95 مارك و1,6394 /1,64,4 دولار بالمقارنة مع 2,9486/ 2,9491 مارك 1,64,6/1,6396 دولار في اواخر التعاملات الاوروبية امس.

وفي أسواق السندات شهدت أسعار السندات الالمانية والبريطانية والفرنسية تقلبات فيما انهمك المستثمرون في البحث عن ملاذ امن بعيدا عن مشاكل روسيا. وقال نيد كولينز من دايوا سيكيوريتز في نيويورك «الناس متشككون. انهم غير مقتنعين باننا حققنا الكثير ولايزال هناك توقعات متشائمة».

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,805 مارك و144,31 ين مقارنة مع 1,7993 مارك و145,73 ين في أواخر المعاملات في أوروبا امس الاول. وبلغ الاسترليني 2,9569 مارك و 1,6375 دولار بالمقارنة مع 2,9486 مارك و1,6396 دولار في اواخر التعاملات الاوروبية امس الاول.

وفي اسواق الاسهم هوى مؤشر فايننشال تايمز 141,1 نقطة الى 5513,3 نقطة. وهبط مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 124,81 نقطة مسجلا عند الاقفال 5246,95 نقطة. وانخفض مؤشر كاك في بورصة باريس 101,25 نقطة الى 3928,07 نقطة. وبلغ سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية 282,50 دولار للاوقية (الاونصة) مقابل 283,05 دولار في جلسة القطع امس الاول. وهبط سعر الفضة الى 4,985 دولار مقابل 5,16 دولار امس الاول.

على الهامش

تركيا.. والعدوى الروسية

● قد يغفل العديد ان الاقتصاد التركي يعد الاكثر تاثرا بالاوضاع الاقتصادية والمالية في روسيا. لذلك لم يكن غريبا امس ان تتعرض اسعار الاسهم في بورصة اسطنبول الى هبوط حاد لتدفع المؤشر 4,4 في المائة من قيمته في بداية المعاملات بسبب تعمق الازمة المالية في روسيا ومواصلة العملة الهبوط.

وما زاد في حدة انخفاض الاسهم التركية قرار البنك المركزي اخيرا برفع اسعار الفائدة.

وقد واصل مؤشر بورصة اسطنبول المكون من اسهم 100 شركة هبوطه بعد الفتح لينخفض 207,10 نقطة أي بنسبة 6,37 في المائة الى 3046,14 نقطة عن مستواه أمس الاول. وجاء ذلك بعد هبوطه امس الاول بنسبة 1,2 في المائة.

وحسب أحدث بيانات اقتصادية فان روسيا كانت ثالث اكبر سوق للصادرات التركية في الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي بنصيب نسبته 6,2 في المائة من الصادرات. وبلغ اجمالي الصادرات الى تركيا 652 مليون دولار في الاشهر الخمسة بالمقارنة مع 756 مليون دولار في نفس الفترة من 1997. وبلغ اجمالي الواردات من روسيا 881,3 مليون دولار مقارنة مع 860,3 مليون دولار. وتبلغ الواردات من الغاز الطبيعي الروسي وحده نحو 650 مليون دولار.

توقعوا أن تقتصر الصعوبات على فنزويلا

محللون يستبعدون تكرار «أزمة آسيا» في أميركا اللاتينية

بوينس ايريس - رويترز: قال محللون ان من المتوقع ان تتجنب الاقتصادات الكبرى في اميركا اللاتينية أزمة عملة على غرار ما حدث في آسيا بفضل الاصلاحات التي نفذت على مدار عام على الرغم من ان اسواقها المالية قد تتعرض لهزات اخرى.

وهوت اسواق اميركا اللاتينية خلال الاسبوعين الماضيين بعد الخفض المفاجئ لقيمة العملة الروسية مما اثار مخاوف بان تكون المنطقة الضحية التالية لازمة الاسواق الناشئة التي بدات بخفض قيمة العملات الآسيوية.

غير ان المحللين قالوا انه على الرغم من احتمال خفض فنزويلا قيمة عملتها فان برنامج التخصيص والاصلاحات الهيكلية للنظام المصرفي وتقليص نسبة التضخم وجهود خفض عجز الميزانية في دول اخرى ستضمن الا تتعدى الازمة حدود كراكاس.

وقال ايان كامبل رئيس وحدة ابحاث اميركا اللاتينية في بنك بوسطن «اميركا اللاتينية لديها القوة الكافية لمواجهة تبعات الهزة الآسيوية والروسية، وسيتوقف الامر عند فنزويلا».

وقال المحلل جوستاف كانونيرو، من وحدة ابحاث الاسواق العالمية التابعة لبنك «دويتشه» الى جانب الاصلاحات «لا يوجد الارتفاع الكبير في الاسعار في قطاعات مثل الاسكان مثلما كان الحال في آسيا».

والعامل الهام الآخر هو ان الاقتصاد المتداعي في اليابان وهي قوة اقليمية كبرى ترك ثغرة في اسيا بينما لايزال الاقتصاد الاميركي حيويا مما يدعم كثيرا الواردات من أميركا اللاتينية والاستثمارات فيها.

وقال محللون ان تاثير خفض قيمة العملة الفنزويلية لن يؤدي الى تخفيضات واسعة النطاق الا ان النمو الاقتصادي في المنطقة سيتاثر نظرا لأن اضطرابات السوق رفعت اسعار الفائدة في كل مكان. وهبطت توقعات النمو في عام 1999 في العديد من الدول.

وتتوقع وأربوزج ديلون ريد ان ينخفض معدل النمو الاقليمي الى 2,8 في المائة من 5,2 في المائة العام الماضي غير ان نسبة التضخم تبدو تحت السيطرة بفضل الاصلاحات ويتوقع ان تبلغ نسبة التضخم في البرازيل واحدا في المائة في عام 1998 مقابل 4,8 في المائة في عام 1997.

وينكر المحللون ان من المرجح ان تخفض فنزويلا قيمة عملتها رغم نفيها القاطع لذلك الاسبوع الماضي واشاروا الى انهم يشعرون من فترة بان سعر البوليفار يتجاوز قيمته الحقيقية بنسبة 40 في المائة. وقال كامبل «التوقع كارثة في فنزويلا منذ عام».

وتفاقمت المشاكل الاقتصادية السياسية في البلاد مع انخفاض سعر النفط وهو المصدر الرئيسي للدخل في البلاد الى ادنى مستوى له خلال عشرة اعوام.

وادى ذلك الى ارتفاع نسبة العجز ويتوقع ان يصل الى سبعة في المائة من اجمالي الناتج المحلي في عام 1998 مقابل فائض 1,4 في المائة في عام 1997. كما يتوقع ان تبلغ نسبة النمو خلال العام الحالي 0,6 في المائة انخفاضا من 5,1 في المائة في عام 1997.

ومن الدول الاخرى المرشحة لخفض قيمة عملتها البرازيل اكبر اقتصاديات المنطقة غير ان المحللين يقولون ان الريال البرازيلي الذي يتداول في نطاق ضيق محدد أمام الدولار سيبقى مستقرا على الرغم من ان البلاد تعاني من عجز ضخم مثل فنزويلا. واعربوا عن اعتقادهم بأن خفض العملة لن يكون ضروريا بفضل الاحتياطي الضخم من العملة الاجنبية البالغ 70 مليار دولار الى جانب تعهدات بتدفق مبالغ ضخمة نتيجة الخصخصة.

وفوز الرئيس فرناندو انريك كاردوسو في الانتخابات التي تجري في الرابع من اكتوبر (تشرين الاول) كما تشير التوقعات في استطلاعات الرأي سيزيد من احتمالات تعميق الاصلاحات وبذل الجهود للحد من العجز اذ يتوقع ان يرتفع الى 6,5 في المائة من اجمالي الناتج المحلي من 6,1 في عام 1997.

وينظر المحللون براحة اكبر للمكسيك حيث تم تعويم البيزو بعد ان خفضت قيمته في ديسمبر (كانون الاول) من عام 1994 وتعاني البلاد من انخفاض سعر النفط مما قلص دخلها من الصادرات وضغط على العملة غير انها خفضت الانفاق ورفعت أسعار الفائدة.

ويحد ذلك من احتمالات تاثير طويل المدى على قيمة العملة الا ان من المتوقع ان ينخفض معدل النمو الى 4,3 في المائة هذا العام مقابل 7 في المائة في العام الماضي.

وفي الارجنتين حيث ترتبط العملة بالدولار يتعرض الميزان التجاري وميزان المعاملات الجارية لضغوط ويقول المحللون ان السلطات اثبتت قدرتها على الدفاع عن العملة عندما قبلت الدخول في كساد طويل بدلا من تعويم البيزو بعد خفض المكسيك قيمة عملتها.



أرقام جديدة تؤكد تباطؤ ارتفاع أسعار العقارات البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

تشهد اسعار المساكن في بريطانيا ابطأ نمو لها منذ عامين وذلك طبقا لارقام صادرة عن المعهد الملكي للمساحين في لندن الذي يعد واحدا من اهم مؤسسات مراقبة تطورات سوق العقار في بريطانيا.

فقد كشف المعهد ان النسبة الصافية للوكالات العقارية التي تحدثت عن ارتفاع الاسعار خلال الاشهر الثلاثة الماضية الى تلك التي ذكرت انخفاضها قد بلغت 16,4 نقطة مئوية، او بانخفاض قدره 13 نقطة عن المسح الذي اجراه المعهد في يونيو (حزيران) الماضي.

وقال المعهد ان هذا الانخفاض قد عكس «اضعف حالة» لاسعار المساكن منذ اكثر من عامين. ويضيف هذا الاستنتاج زخما الى المؤشرات الاخيرة التي اكدت ان نمو الاقتصاد البريطاني قد بدأ بالتباطؤ.

ويذكر مراقبون ان ارتفاع اسعار الفائدة والضعف الذي طرأ على ثقة المستهلك قد خففت من سرعة زيادة اسعار المساكن البريطانية خلال فصل الصيف الحالي.

وجاء في تقرير المعهد «ان المسح قد عكس شعورا عاما مفاده ان السوق قد خرجت من «حالة الغليان» وذلك بسبب التباطؤ التقليدي المصاحب لفترة العطلات والتشاؤم الاقتصادي وسوء الطقس».

ومع ذلك فقد ارتفع عدد المساكن المطروحة للبيع في السوق بحدة خلال النصف الأول من العام الحالي. وطبقا للاقتصادي ميلان خاتري، من المعهد، فان ذلك يعود الى امكانية اندفاع البائعين للاستفادة من مما يتصورونه اعلى مستوى للسوق.

وقد وجدت سوق العقارات البريطانية انه يتعين عليها ان تستوعب ست زيادات متتالية في اسعار الفائدة الرسمية البريطانية منذ مايو (ايار) من العام الماضي بالاضافة الى التغييرات الضريبية. إذ ادى الخفض في الاعانات المقدمة على فوائد القروض العقارية من 15 في المائة الى 10 في المائة في ابريل (نيسان) الماضي الى اضافة 10 جنيهات استرلينية الى المدفوعات الشهرية لاقساط الديون العقارية التي يتجاوز الدين الواحد منها 30 الف جنيه استرليني.

كما تمت زيادة ضريبة الطابع المفروضة على صفقات البيع العقاري الى 2 في المائة بالنسبة للعقارات التي يتجاوز سعرها 250 الف جنيه استرليني والى 3 في المائة بالنسبة للمساكن التي يتجاوز سعرها 500 الف جنيه استرليني.

وقد تباطأت ارتفاعات الاسعار بشكل اوضح في العاصمة لندن ومناطق جنوب شرق انجلترا وايست انجليا، وهي مناطق شهدت اعلى مستويات الزيادة في الاسعار منذ عام 1995. ووجد مسح المعهد ان غالبية مؤسسات المسح العقاري قد تحدثت عن هدوء نسبي اكبر في السوق العقارية البريطانية خلال شهر يوليو (تموز) الماضي، وذلك بسبب فترة العطلات والاهتمام ببطولة كاس العالم لكرة القدم.

وقد وصف جورج بوب، رئيس مؤسسة «جون دي وود اند كو» للمسح العقاري اسعار المساكن في وسط العاصمة لندن باعتبارها تمر في فترة «التقاط الانفاس» بعد الزيادات الاخيرة التي شهدتها، متوقعا استقرار الاسعار عند مستوياتها الحالية خلال فترة ستة الى اثني عشر شهرا المقبلة.

وهناك مؤشرات في قطاعات اخرى على تباطؤ نمو الاقتصاد البريطاني. فقد اظهرت المؤشرات الرئيسية على الاوضاع الاقتصادية، مثل ثقة المستهلك واتجاهات أسعار الفائدة على المدى البعيد، والتي كشفت عنها مؤسسة «ان تي سي ريسيرش» الاستشارية، هبوطا متوقعا في النشاط الاقتصادي الى ادنى مستوياته منذ مارس (آذار) 1991. غير ان المؤسسة قالت «ان هذه لا تعد شهادة كافية توحي بحدوث ركود كامل».

من جهة اخرى انخفض عدد السياح القادمين الى بريطانيا بنحو 1 في المائة في الربع الثاني من العام الحالي، بالمقارنة مع الربع الاول من نفس العام، وذلك طبقا لارقام صادرة عن مكتب الاحصاء البريطاني.

موجز

انخفاض إنتاج الصين من النفط في أول سبعة أشهر

● قال مكتب الدولة للاحصاءات امس ان انتاج الصين من النفط الخام في الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي انخفض بنسبة 1.1 في المائة الى 92,965 مليون طن مقابل نفس الفترة من العام الماضي. وتابع ان انتاج النفط في يوليو (تموز) وحده بلغ 13,6627 مليون طن. وطبقا لـ«رويترز» فقد بلغ انتاج الصين من الغاز الطبيعي 12.481 مليار متر مكعب من يناير (كانون الثاني) الى يوليو بانخفاض 1,8 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي. وانتجت الصين 1.739 مليار متر مكعب من الغاز في يوليو وحده.

انخفاض العجز التجاري في بريطانيا في يونيو

● أظهرت بيانات رسمية صادرة امس ان العجز في التجارة العالمية لبريطانيا انخفض الى 1,437 مليار جنيه (2,36 مليار دولار) في يونيو (حزيران) من 1.899 مليار جنيه في مايو (أيار). وتوقع الاقتصاديون لن يصل العجز الى 1,4 مليار جنيه.

وانخفض العجز في تجارة بريطانيا مع الدول خارج الاتحاد الاوروبي الى 949 مليون جنيه في يوليو (تموز) مقابل 972 مليون جنيه في يونيو. وكان الاقتصاديون يتوقعون ان يرتفع الى 1,1 مليار جنيه. ونقلت «رويترز» عن برندان باكر من «لومبارد ستريت ريسيرش» قوله ان الارقام تلمح الى احتمال تباطؤ الطلب المحلي. وتابع «انها مجموعة اخرى من البيانات توضح ان المصدرين البريطانيين يعانون وان الواردات ما زالت ترتفع مما يشير الى ان الخلل في ميزان التجارة الخارجية لا يزال كبيرا وضرورة هبوط الجنيه».

إيران تقيم مصنعا لإطارات الطائرات

● ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية ان ايران افتتحت اول مصنع لاطارات الطائرات يوفر للبلاد نحو 5 ملايين دولار من العملات الاجنبية سنويا نتيجة الوفاء بجزء من الطلب المحلي. وأوردت «رويترز» نقلا عن الوكالة الايرانية ان المصنع المقام في مجمع دورود الصناعي العسكري في مقاطعة لورستان الغربية سينتج 80 الف اطار سنويا لطائرات الركاب والطائرات المقاتلة. ونقلت الوكالة عن مصدر مطلع قوله «المصنع هو الاول لانتاج اطارات الطائرات في الشرق الاوسط والسابع بين نظرائه في العالم».

صندوق النقد يقدم مليار دولار لإندونيسيا

واشنطن - رويترز: وافق صندوق النقد الدولي على تقديم شريحة ائتمانية جديدة قيمتها مليار دولار لاندونيسيا بمقتضى صفقة انقاذ دولية مكافأة لجاكرتا على شروعها في اصلاحات للمساعدة على انهاء ازمة البلاد الاقتصادية.

وقال صندوق النقد ان مجلس مديريه وافق على دفع الشريحة فورا ونقل اندونيسيا الى برنامج اقراض يتيح لها شروطا افضل من حيث فترة السداد.

وكان الصندوق رتب صفقة انقاذ قيمتها 41 مليار دولار لاندونيسيا في عام 1997 بعد ان انهارت الاسواق المالية للبلاد وسط أزمة مالية اوسع في اسيا.

ووافق الصندوق ومانحو المعونات الآخرون في يوليو (تموز) على قروض اضافية قيمتها ستة مليارات دولار بعد ان اتضح لهم ان الاوضاع الاقتصادية في اندونيسيا اكثر سوءا مما كان متوقعا. واشاد ميشيل كامديسو المدير التنفيذي لصندوق النقد في بيان بالحكومة الاندونيسية «لتنفيذها سياسة جيدة في الاشهر القليلة الماضية» لكنه قال انه يجب الابقاء على تضييق السياسة النقدية من اجل خفض التضخم ودعم العملة الاندونيسية (الروبية).

بنوك فرنسية تواجه دعوى قضائية من ورثة ضحايا النازية

باريس - رويترز: قالت صحيفة لوفيجارو الفرنسية امس ان ستة بنوك تجارية فرنسية وبنك «باركليز» البريطاني تواجه دعوى قضائية سيقيمها أمام محكمة في نيويورك عام 1999 ورثة ضحايا النازي من اليهود الفرنسيين.

واضافت أن البنوك المعنية وهي «باريبا» و«سوسيتيه جنرال» و«كريدي ليونيه» و«سي سي اف» و«ناتيكسس» و«كريدي اجريكول» و«باركليز» تعتقد ان الدعوى لا مبرر لها وانها سجلت نفيا في مايو (ايار) الماضي في محكمة نيويورك.

ونسب التقرير الى مسؤول من احد البنوك السبعة قوله «من المحتمل ان تتاثر جميع البنوك الفرنسية. المدعون بامكانهم توسيع قوائمهم لتشمل 100 مؤسسة». واضاف «اذا مضى هذا الاجراء قدما فان الاضرار المالية قد تكون بالغة».

وقال التقرير ان قاضيا اتحاديا في نيويورك من المقرر ان يتخذ قرارا في العام المقبل بشان امكان اقامة الدعوى التي قدمها ثمانية اميركيين من ورثة يهود فرنسيين يطالبون فيها بتعويضات.

وتابع التقرير ان البنوك الفرنسية تريد ان تقام الدعوى في فرنسا وتحرص على تجنب ان يختلط الأمر في اذهان الاميركيين بين مطالبات البنوك السويسرية وبين مطالباتها.

ونقلت الصحيفة عن محام من شركة «شيرمان وسترلينج» الاميركية يمثل خمسة بنوك فرنسية ان اجراءات دفع التعويضات الفرنسية بدأت في عام 1997 قبل لن يتخذ هذا الاجراء في الولايات المتحدة وانها يمكن ان تشمل المطالبات التي قدمت اخيرا. وتابع التقرير ان الدعوى تشمل بنك «باركليز» فيما يتصل بانشطته في فرنسا. وفي 12 اغسطس (آب) الحالي وافق بنكا «يو بي اس» و«كريدي سويس» السويسريان على دفع 1,2 مليار دولار في اطار تسوية لليهود من ضحايا النازي. ووافقت شركات تامين اوروبية على دفع تعويضات لهم كذلك.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

«خان الإفرنج» يشهد تظاهرة فنية عالمية

● يبدو أن عاصمة الجنوب «صيدا» بدأت تستعيد موقعها الحضاري والتاريخي بين مدن حوض المتوسط الساحلية، في الوقت الذي يستكمل فيه ملف ادراج المدينة القديمة في قلب صيدا على لائحة التراث العالمي. فعلى وقع ورشة البنى التحتية والمرافق العامة التي تشهدها المدينة، فإن صيداً هذه الايام تنضح بمخزونها التاريخي الذي تمثله المدينة القديمة بمعالمها التراثية وخانها وقلعتيها ومساجدها وكنائسها وحماماتها.
(عالم الشرق الاوسط)

تحذير من عشوائية اللجوء إليه

التداوي بالأعشاب يستعيد مجده

يعاد الاعتبار للتداوي بالاعشاب تدريجيا ليس على صعيد لبنان فقط، وانما في أرجاء المعمورة. وتشهد المتاجر المتخصصة ببيع العقاقير المستخرجة من المواد الطبيعية اقبالا متزايداً هربا من الادوية الكيماوية وعودة الى الطبيعة الام التي تمنحنا حنانها وقدراتها على العلاج والشفاء من امراض عديدة نفسية وجسدية كما تقول سناء الجاك.

الأعشاب الطبية أصبحت لها صيدلياتها أيضا (تصوير جوزيف رعد)

عرف العالم المداواة بالاعشاب منذ اقدم العصور. وقد بلغ المصريون في عهد الفراعنة درجة عالية من المهارة في الطب الطبيعي في التداوي بالاعشاب كما تكشف البرديات التي خلفوها. واستعملت الاعشاب للعلاج في الحضارات اليونانية والرومانية والعربية، ثم انتقلت الى العلوم الطبية والنباتية التي بدأتها اوروبا ابتداء من القرن السابع عشر لتدخل الى مختبراتها وتتحول الى عقاقير وتجرى حولها الابحاث.

وانتشار الطب الحديث لم يمح هذه الوسيلة العلاجية، وان ادراها فطواها النسيان، لتعود الى الواجهة في العقود الاخيرة من هذا القرن بعدما استنفد علم الطب الكثير من موارده لعلاج الامراض المستعصية وبات استخدام النبات موثقا بدراسات تتعلق بمعرفة النبات وآلية تأثيره لاستخراج الادوية من عناصره.

مختبرات حديثة

وتشير تقديرات اليونيسكو الى أن 60 في المائة من سكان العالم يلجأون الى الطب الشعبي الذي يقوم على النباتات والاعشاب والمواد المستخرجة من الطبيعة، الامر الذي دفع الدول الصناعية الى إنشاء المختبرات الحديثة لدراسة امكانية الاستفادة من معطيات هذا الطب واكتشاف العناصر الفعالة في النبات لاستخراج الادوية المختلفة، ونشطت البعثات العلمية التي توجهت الى الدول النامية لجمع عينات من نباتاتها ودرسها لمعرفة مدى فعاليتها.

والدول العربية بمجملها عرفت دكاكين العطارين التي يختلط فيها التداوي بالاعشاب مع بعض العادات والتقاليد والمعتقدات الشعبية والمشوبة احيانا ببعض الشعوذة الراسخة في اذهان العامة، وبقيت هذه الدكاكين ميزة الاسواق الشعبية في مختلف العواصم العربية.

وفي لبنان كان لدكاكين العطارين سوق خاصة في وسط بيروت التجاري تتجمع فيها تحت تسمية «دبوس»، وهذه التسمية، كما يقول تكبار في السن، تعود الى أن هذه التجارة كانت في بدايتها حكراً على عائلة دبوس البيروتية العريقة قبل أن يلم بخفاياها افراد من عائلات اخرى، كانوا بأغلبيتهم من اقارب آل «دبوس» ومنهم عائلة منيمنة، او كانوا من المستخدمين لدى تجار العطارة بدأوا من صغرهم العمل وتعرفوا الى أسرار المهنة. واليوم انتشرت هذه الدكاكين محافظة على اسم «دبوس» ويحرص التجار على إضافة عبارة «الاصلي» الى الاسم للاستئثار بثقة المستهلكين، وتوجد هذه الدكاكين في المناطق الشعبية المكتظة بالسكان، ومنها برج ابو حيدر والبسطة والمصيطبة في غرب بيروت.

وتبيع مختلف انواع العطارة والبهارات المستوردة و«الزهورات» وهي توليفة من الاعشاب التي تنبت معظمها في المناطق الجبلية، واهمها الزعتر والبابونج والقصعين والزوفا، وقلما يخلو منها منزل في لبنان.

مستحضرات للتجميل

كما اهتم تجار العطارة بتأمين مستحضرات التجميل النباتية التي تحظى باهتمام نسبة كبيرة من النساء في لبنان، ومنها مثلاً زيت اللوز لتنقية البشرة، والزيوت السبعة لتقوية الشعر ومحلول البابونج والحنة لتغيير لونه وتغذيته.

وقبل حوالي العقدين كانت النباتات وسيلة للتداوي مقتصرة على الطبقات الشعبية، واذا ما سعى اليها واحد من غير هذه الطبقة كان يحاول التستر خجلاً من الامر واعتقاداً بانه يسيء الى مكانته او فكره في ظل طغيان وسائل العلم الحديثة المتطورة. لكن النتائج السلبية لمعظم المنتجات الكيماوية أعادت الى العطارين بعضاً من مكانتهم، وخوف الناس من المواد الكيماوية والصناعية للادوية وما يثار حولها من شائعات حول تسببها بأمراض سرطانية دفعهم الى التحول باتجاه النباتات واستخدامها للوقاية والشفاء بعد الإلمام بفوائدها. ولم تعد تقتصر تجارتها على العطارين، ليصبح لها اختصاصيون يتباهون بانهم علماء في الاعشاب وفوائدها وخصائصها ووسائل التداوي بها. ويحرص هؤلاء الاختصاصيون على التأكيد بأن الدواء العادي يمكن ان يضر المريض بتأثيراته الجانبية، أما الاعشاب فلا تنتج عنها ما يؤذي الانسان.

كما أن بعض الامراض الشائعة البسيطة في ظاهرها والمزعجة لمن يصاب بها لا دواء فعال لها في الصيدليات، ومنها الصداع الذي يؤدي الاسراف في تناول الحبوب المسكنة له الى ما يشبه الادمان والى الام وتقرحات في المعدة والامعاء، وقد تتسبب بعض انواع هذه الحبوب التي يتناولها اللبنانيون دون وصفة طبية في الاصابة بمرض القرحة وانخفاض في مستوى الاملاح والماء في الجسم، فضلاً عن اضطرابات في معدل ضغط الدم.

ويقول زكريا منيمنة الذي عرف أسرار الاعشاب وفوائدها في دكان خاله «ان انتشار طب الاعشاب في بلادنا لم ينحسر كما يريد البعض، كما ان زبائن العطارة من مختلف الفئات الاجتماعية لانها عالم كامل قائم بحد ذاته، لذا دأبت على دراسة الاعشاب وفهمت خصائصها وفوائدها مقارنة مع الادوية الكيماوية والصناعية التي ساهمت الى حد بعيد في انتاج امراض وآفات جديدة لم يكن البشر يعرفها من قبل، وذلك لأن هذه التركيبات، بالرغم من تطورها ودقة الدراسات التي انتجتها، تحمل في حد ذاتها مضاعفات سلبية وآثارا جانبية على أعضاء سليمة في جسم الانسان، مما يجعل تعاطيها حتى للمضطر محفوفا بالخطر».

وعن أبرز أنواع الاعشاب الطبية الرائجة في لبنان قال منيمنة: «لا شك أن البابونج يتصدر القائمة، نظراً لقدم معرفة الانسان به ولفوائده العديدة، وهو يختصر رفوفاً من الادوية في الصيدليات، لأنه أحسن دواء للالتهابات الجلدية والاورام ولالتهابات الامعاء والتهابات العين والرئة وداء المفاصل ووجع الكلى، وهو منشط للكبد وطارد للحصى، ونافع لمعظم حالات الربو، فهو يحتوي على مواد تلعب دوراً مهماً في علاج قرحة المعدة، كما يضفي على الشعر الاشقر بريقاً خاصاً لا يمكن لمستحضرات التجميل الصناعية توفيره. ونظراً لمنافع البابونج اهتمت بدراسته المختبرات واستخدمت أهم عناصره في صناعة العقاقير المخففة للالم والمهدئة للاعصاب والضغط والتوتر واضطرابات الغدد والانفعالات النفسية. كذلك يشكل البابونج عنصرا مهماً في مساحيق التجميل والكريمات التي تساهم في المحافظة على جمال المرأة وشبابها».

وعن «شرش الزلوع» قال منيمنة: «حتى قبل تداول فوائده في وسائل الاعلام كان «لشرش الزلوع» اهمية قصوى وهو موجود لدينا منذ بدأنا هذه التجارة: كنا نعلق جذوره بحبل في احدى زوايا الدكان، وهو أكثر الاعشاب الطبية رواجاً في أوساط الذين يعانون من مشاكل واضطرابات جنسية وتناسلية».

كذلك يشير منيمنة الى أهمية حشيشة القنطريون التي تستعمل في علاج امراض الربو والروماتيزم وفقر الدم وقصور البنكرياس، كما في ازالة آثار الرضوض والكدمات. اما نبتة الليمون فهي مفيدة في تنشيط القلب وتنظيم الدورة الدموية ومعالجة امراض الكبد وحالات الضعف والهزال. وتساعد شوشة الذرة في تخفيف آلام نزلات البرد وازالة الحصى. ولا تنتهي السلسلة ابتداء بالزيزفون ومرورا ببراعم البنفسج والصعتر وأكليل الجبل وحشيشة الزوفا وانتهاء بالخبازي التي تعتبر أهم مضاد للالتهابات دون أي تأثير جانبي على الصحة البدنية.

مخاطر الاستعمال العشوائي

الاّ أن التشجيع على استعمال الاعشاب يقابله في لبنان تحذير من عشوائية هذا الاستعمال. فالاطباء لا ينكرون أهميته وفوائده الاّ أن الاعتماد عليه وتناوله بعيداً عن الاشراف الطبي قد يشكل خطراً على صحة المريض، لا سيما ان كان يعاني من امراض تحتاج الى أقصى درجات العناية الطبية وادقها. كما تجدر الاشارة الى أن من يبيع هذه الاعشاب لا صفة علمية له سوى انه حصل على بعض الدراسات الخاصة بعيداً عن المعاهد والجامعات.

وترى الدكتورة الصيدلانية عفراء حيدر ان علم الادوية وعلم الصيدلية يأخذان من الاعشاب ولا يبتعدان عنها، الاّ أن استخدام الاعشاب الطبية كما يتم في الوقت الراهن يمكن ان يسبب الاذى للمريض.

وما يرد في لبنان بأن الغرب يتجه الى طب الاعشاب، في ردة فعل على تأثيرات الادوية الكيماوية والصناعية، هو محض شائعات لترويج بعض العقاقير التي تعتمد على الاعشاب من قبل المنتجين او المسوقين»، موضحة «أن الادوية الموجودة لمعالجة المرضى تجرب لفترات طويلة قبل انزالها الى الاسواق، وتكلف ملايين الدولارات لاجراء الابحاث عليها والتأكد من فعاليتها وعدم الحاقها الضرر بالمريض».

وخطر التداوي بالاعشاب كما يوضح الدكتور جهاد الشدياق يكمن في عدم تشخيص المرض من قبل الطبيب المختص أولاً. وحين يشكو أحدهم من مرض في بطنه يتناول الخبازي او القصعين أو البابونج ولهذه الاعشاب فوائدها للتخفيف من الألم ليس أكثر وانما ليس لشفاء وجع غامض لا يعرف ان كان مصدره هو قرحة في المعدة أو التهاب في الامعاء أو غير ذلك.

ويضيف الشدياق «خطر الاعشاب يزداد ان كان من يتعالج بها مصابا بمرض خطير، لا سيما امراض الدم والاورام الخبيثة، ففي هذه الحالة تضر الاعشاب ولا تفيد لأنها تبعد المريض عن العلاج الاساسي، الامر الذي يؤثر سلباً على حالته، لأن الشفاء يكمن في المعالجة المبكرة حتى لا يستشري المرض ويعجز الجسم عن مقاومته. فالمطلوب في هذا المجال توعية الناس ليبتعدوا عن الطب الاعتباطي، الذي قد يرغمون عليه أحياناً بسبب سوء أوضاعهم المالية، اضافة الى عدم وعيهم ان الاستعاضة عن التشخيص والمختبر والتحاليل قد تورطهم في مصاريف مادية يعجزون عنها فعلاً. لكن ما يلفت النظر هو جهل بعض القادرين مادياً على العناية بصحتهم واقتناعهم بأن للاعشاب فعالية تفوق فعالية الادوية او حتى العمليات الجراحية».

ويورد شدياق أن أحد أصدقائه، وكان يعاني من الحصى في الكلى، أخذ محلولاً من أعشاب معينة لخوفه من دخول المستشفى واجراء عملية جراحية فتردت حالته وتسمم جسده وقضى نحبه، مضيفاً: «منذ فترة ظهرت حالات عدة بالتسمم من جراء تناول اعشاب نسبت اليها صفة الطب. وقد بادرت منظمة الصحة العالمية بالتحذير من اغراءات استعمال الاعشاب الطبية التي تتكاثر في بعض الاسواق. ومنها لبنان، وأغلبها للامراض المنتشرة في بلدان حوض البحر المتوسط كالروماتيزم وضغط الدم وبعض الامراض الجلدية، اضافة الى نباتات تستخدم في صناعة بعض انواع الشاي الطبي».

أخيرا يبقى الحل مرهونا بتنظيم وسائل التداوي بالاعشاب في لبنان، وايجاد مراكز متخصصة مهمتها دراسة النباتات الطبية واستخراج الادوية منها واثبات فعاليتها بعد اجراء الابحاث اللازمة عليها ليصار الى إقرار استعمالها بشكل علمي وتسجيلها ومن ثم تسويقها تعميما للفائدة ومنعا لعشوائية الاقبال على التداوي بها.



دعا الكاتب المغربي حسن عزوزي من جامعة القرويين بفاس في حلقة امس المسلمين بتبيان حقائق الإسلام الصحيحة وتمثلها من خلال الممارسات والافعال، وقال انه من قبيل التخاذل والنكوص ان نكتفي بإلقاء اللوم على الغير، وواجب المسلمين العمل بجد وهمة لتصحيح الصورة السلبية للاسلام وإظهاره بأنه دين التسامح مع الآخر. وفي حلقة اليوم يتحدث المفكر الجزائري البروفيسور في جامعة السربون محمد اركون عن مفهوم الشخص البشري من خلال مراحل ثلاث، ثم يبين الفرق بين مكانة الانسان في الماضي ومكانته في الحاضر، وكيف تم الانتقال من هذه الى تلك، ومتى حدثت هذه النقلة، وما معناها على المستوى الابستمولوجي (المعرفي). ومن خلال هذه الدراسة التي خص بها الكاتب «الشرق الأوسط» يحاول رسم الملامح العريضة لاسلام المستقبل، ويقول ان الاسلام اصبح الآن كلمة عامة مطبقة على كل المذاهب الفقهية والمدارس التفسيرية وعلى كل الاقوام والشعوب التي تبنت احدى هذه المدارس او المذاهب. وبهذا المعنى يقول البروفسور اركون فلا يوجد اسلام واحد كما كان في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين وانما توجد الآن «أنماط إسلامية» تتعدد بتعدد الاوساط الاجتماعية والثقافيةواللغوية التي انتشر فيها الاسلام.

الإسلام والمستقبل (1)

نحو نظرية جديدة لمفهوم «الشخص البشري» في التراث الإسلامي

محمد أركون*

ترجمة: هاشم صالح

بمكننا القول بان كل فئة اجتماعية معينة او امة ما تشكل رؤياها الخاصة عما ندعوه في المصطلح الحديث بالشخص. وهذه الرؤيا تتجلى اما ضمنيا في العقائد والطقوس الجماعية والاعراف الموروثة، واما صراحة في المبادئ والامثال وحكايات التاسيس البطولية والنصوص الدينية والادبيات الفصحى الرسمية. اما في ما يخص المجتمعات التي لا كتابة لها، فان بيير بورديو كان قد بلور مصطلحا لدراستها هو مصطلح الحس العملي (1) او الغريزة العملية المباشرة والعفوية. فهذا المصطلح يدل على الطابع المعيش والاهمية العملية والتجريبية، وغير المكتوبة وغير التأملية «للقيم» و«الراسمال الرمزي»: اي لكل ما يؤسس وينظم مكانة كل عضو من اعضاء الجماعة، وكذلك مكانة التضامنات العفوية او الآلية التي تربط بين جميع اعضاء الجماعة داخل المجتمع. ان الحس العملي المحدد على هذا النحو لا يتيح انبثاق الشخص الحر او الفرد المستقل عن الجماعة. انه لا يسمح بانبثاق الشخص النقدي او حتى المنشق عن الجماعة او الامة ذات الطابع الديني. من المهم والضروري ان نذكر بهذه المعطيات قبل الانخراط في صميم الموضوع، وذلك لكي نطرح بشكل افضل مسألة الشخص (او مكانة الشخص) في التراث الاسلامي. ان المجال التاريخي والجيوبولوتيكي (او الجغرافي - السياسي) والانتروبولوجي المحروث (2) من قبل الظاهرة الاسلامية واسع جدا ومتنوع، وبالتالي فهو معقد بالنسبة للدارس المحلل. وهو يشمل حتى ايامنا هذه الكثير من الشعوب والجماعات الشفهية، اي التي لا كتابة لها. انها جماعات مرتبطة بالتراث الشفهي اكثر مما هي مرتبطة بالتراث المكتوب. بمعنى انها مرتبطة بانواع السلوك والمؤسسات والتضامنات (او العصبيات) الخاصة بمرحلة الحس العملي من الوجود، اكثر مما هي مرتبطة بمرحلة الدولة القومية الحديثة. وبالتالي فنحن مضطرون لان نطرح هذا السؤال: اين يمكن القبض على الانبثاق التاريخي والتجليات القانونية والسياسية والثقافية للشخص البشري؟ ما هي المكانة التي تلقاها الشخص البشري بعد خمسة عشر قرنا من التجارب السياسية والممارسات الفقهية والبلورات العقائدية اللاهوتية داخل ما سوف احدده تحت اسم التراث الاسلامي (بالمعنى الكبير لكلمة تراث، اي بالفرنسية (Tradition) وليس (tradition). هناك فرق في اللغة الفرنسية بين استخدام الحرف الكبير لا الحرف الصغير (T, t) وهذا التمييز لا تعرفه اللغة العربية.

لماذا نتحدث عن التراث الاسلامي بالحرف الكبير لكلمة تراث بدلا من التحدث عن الاسلام بكل بساطة؟ وكيف يمكننا تحديد هذا التراث بشكل ان يشمل كل التجليات التاريخية والسوسيولوجية للاسلام، وليس فقط احد خطوطه او اتجاهاته؟ فمن المعلوم انهم يتحدثون عن التراث المستقيم على طريقة «اهل السنة والجماعة» بالنسبة للسنيين، او على طريقة «اهل العصمة والعدالة» بالنسبة للشيعيين الاماميين، ثم يقيمون التضاد بينهما وبين كل أنواع الفرق الاخرى التي يعتبرونها منحرفة، او ضالة او مزورة. (3) ان الاسلام ما هو الا اسم عام مطبق على كل المذاهب، اي على كل المدارس الفقهية والتفسيرية وعلى كل الاقوام او الشعوب التي تبنت احدى هذه المدارس او المذاهب. بهذا المعنى فلا يوجد اسلام واحد، وانما توجد «انماط اسلامية» عديدة بتعدد الاوساط الاجتماعية - الثقافية واللغوية التي انتشر فيها الاسلام والتي تشاطر بعضها البعض ذاكرة تاريخية طويلة. وبالتالي فيمكننا ان نتحدث عن الاسلام الاندونيسي، والهندي، والتركي، والأوزبكي، والسنغالي، والايراني.. الخ. وينبغي ان نقيم وضع الشخص البشري بالقياس الى كل واحد من هذه المجتمعات المختلفة بمعنى ان التقييم ينبغي ان ياخذ بعين الاعتبار الوضع المحلي السائد في كل مجتمع ، ثم تاثير التراث الاسلامي المشترك على الجميع. فاحترام الشخص البشري او ترقيته او حمايته، كلها اشياء تعتمد على هذين العاملين، وقل الأمر نفسه عن احتقاره او اضطهاده او ازدرائه.

ان التراث الاسلامي المشترك لدى جميع المسلمين، اياً تكن مرجعياتهم اللغوية والثقافية والتاريخية، يشتمل على ثلاثة اصول تاسيسية كبرى (اي اصول الدين واصول الفقه). وهي الزامية بالنسبة لكل مسلم. اولها القرآن، ثم الحديث النبوي. وثالث الاصول هو الشريعة. وهذه الشريعة متلقاة او مقبولة بمثابة التقنين القضائي، او الفقهي لأوامر الله ونواهيه. وقد تم هذا التقنين او التدوين القانوني للشريعة بفضل العمل التقني الذي انجزه الفقهاء والذي يدعى بالاجتهاد. ان هذه الاصول التاسيسية الثلاثة كانت قد بلورت نظريا اثناء فترة التشكيل الاولى للفكر الاسلامي (اي الفترة الممتدة من عام 661م - الى عام 950م تقريبا) (4). وقد بلورت من خلال الترتيب الهرمي الذي ذكرته: اي القرآن اولا، فالحديث ثانيا، فالشريعة ثالثا. بمعنى آخر فان كل النصوص، وكل التعاليم، وكل التشكيلات العقائدية المدونة في هذا التراث الكتابي المقدس تنتمي الى فترة من التاريخ العام للفكر هي تلك التي تدعى عموما بالفترة القروسطية. سوف نعود فيما بعد الى المشاكل التي تطرحها علينا مسألة التحقيب الابستمولوجي للتاريخ العام للحضارات بالصيغة التي كانت قد فرضت عليه من قبل التراث التاريخي الاوروبي منذ القرن السادس عشر (5).

لنكتف الآن بتسجيل الملاحظة التالية: ان التراث المحدد على هذا النحو يعتبر مثاليا ونموذجيا، ولهذا السبب نكتبه بالحرف الكبير (اي Tra- dition وليس traditon). لماذا؟ لانه حاول ان يفرض نفسه وهيمنته في كل مكان بصفته التراث الوحيد والاوحد. لقد تجاهل التراثات المحلية السابقة عليه، بل وحذفها كليا عندما استطاع التوصل الى ذلك لانها تنتمي الى المرحلة التي وصفها القرآن بالجاهلية. وكلمة الجاهلية تعني هنا حرفيا ما يلي: «الوضع الذي كان الناس يجهلون فيه الدين الحق الذي حدده الله لآخر مرة في الوحي الذي نقله النبي محمد صلى الله عليه وسلم». ان هذا التحديد للتراث (Tradition) الذي ينبغي ان يلغي كل التراثات الاخرى السابقة عليه يجعل بالطبع مفهومي التراث (tradition) والتقاليد بالصيغة التي كانا قد بلورا عليها من قبل علم الاعراق البشرية وعلم الانتربولوجيا الثقافية منذ القرن التاسع عشر. ان الصراع القديم الذي جرى بين التراث الكتابي المقدس الذي بلوره الفقهاء، وبين التراثات المحلية التي كانت سائدة قبل انتشار الاسلام قد اصبح اليوم معقدا اكثر فاكثر. اقصد بذلك ان التاريخ النقدي والعلوم الاجتماعية بمجملها قد احدثا مراجعات جذرية على دراسة كل التراثات الدينية، وفي طليعتها التراثان اليهودي والمسيحي. لماذا طبقت المراجعة النقدية على هذا التراث اولاً؟ لانه تراث اوروبا التي شهدت الحداثة قبل غيرها ووضعته بالتالي امام التحدي باستمرار. فالحداثة ما انفكت منذ بداية صعودها تقذف بالتحديات في وجه التراث الديني اليهودي - المسيحي.

*استاذ في جامعة السوربون

الهوامش:

1 ـ كان بيير بورديو قد الف كتابا بهذا العنوان ونشره عام 1980، والكتاب هو حصيلة البحوث الميدانية التي اجراها في منطقة القبائل الكبرى في الجزائر. وهو يقصد بالحس العملي طريقتنا في التصرف كل يوم: اي تصرف دون تفكير بشكل عفوي، او كرد فعل على الاحداث الجارية، وهذا الحس العملي موجود في المجتمعات المتحضرة كما المتخلفة، او الحضارية والبدائية، وان كان يتخذ في هذه الاخيرة ابعادا واسعة. انظر: Pierre Bourdieu: Le sens pratique, Minuit, Paris, 1980.

2 ـ قلت المحروث وكان يمكن ان اقول المجبول بالظاهرة الاسلامية او بالاسلام او بالدين الاسلامي، وأركون سيتخذ هذا التعبير للدلالة على المجتمعات التي انتشر فيها الاسلام عميقا، ثم للدلالة على ان هناك عوامل اخرى تؤثر عليها غير الدين.

3 ـ من الواضح ان المنظور الواسع جدا الذي ينطلق منه اركون يشمل كل الطوائف والمذاهب الاسلامية دون استثناء. فعلى الرغم من الفروق الكائنة بينها الا أنه توجد قواسم مشتركة واضحة جدا. وهي تعتقد انها بعيدة جدا عن بعضها البعض نتيجة تناحراتها او منافساتها التاريخية الا انها قريبة جدا من بعضها البعض على المستوى العميق او الابستمولوجي. يضاف الى ذلك انها متساوية في نظر اركون.

5 4هذان التاريخان (661 و950) يشيران الى الفترة التي تشكلت فيها النصوص الاسلامية الاساسية والارثونكسيتان السنية والشيعية. كتب الحديث والتاريخ والفقه تشكلت في تلك الفترة، وكذلك الكتب التي تدافع عن هذا المذهب او ذاك. انها فترة التكوين او التدوين.

5 ـ اوروبا هي التي فرضت على كل برامج التدريس التحقيبات الابستمولوجية لتاريخ الفكر. وهكذا نتحدث عن الفترة اليونانية - الرومانية، وعن فترة القرون الوسطى، وعن فترة الحداثة، وقد فرضت هذا التحقيب على كل ثقافات العالم بسبب قوة الفكر الاوروبي واشعاعه وهيمنته. والضعيف يقلد القوي.

شيخ الأزهر يؤكد تأييده القرار

تحديد مرات الحج قرار حكيم يخدم مصالح المسلمين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اشاد الامام الاكبر شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي بقرار الحكومة السعودية بتحديد عدد مرات الحج بمرة واحدة كل 5 سنوات.

ووصف الامام الاكبر في تصريحات خاصة هذا القرار والاجراء من جانب السلطات السعودية بانه قرار واجراء حكيم وقال انه صدر عن جهة وهيئة محترمة ترعى شؤون الحج والمصلحة العامة لجموع المسلمين.

وأكد الدكتور طنطاوي ان مثل هذا القرار من شانه ان يحقق المصلحة العامة للحجاج من كل النواحي الدينية والانسانية، وغيرها، خاصة الحفاظ على حياة وارواح حجاج بيت الله الحرام والاماكن المقدسة من التكدس.

وقال شيخ الازهر انه شخصيا يؤيد هذا القرار تاييدا تاما ويعتبره جاء في وقت مناسب، لانه يحقق المصلحة العامة للمسلمين ويحفظ ارواحهم من الزحام والتكدس. خاصة ان فريضة الحج مرة واحدة لمن يستطيع، وبالتالي فان تحديد عدد المرات خلال فترة معينة من شانه ان يخفف الضغط والزحام على الاماكن المقدسة ويحفظ ارواح المسلمين من الحجاج ويقيهم الحوادث التي تنجم عن هذا الزحام.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ ﴿١٢٨﴾ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾

طه / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «امرت أن اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك، عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله» متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم

دعاء اليوم

«اللهم عافني في بدني، وعافني في سمعي، وعافني في بصري، لا إله إلا انت» ـ ثلاث مرات.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.42	6.03	12.22	3.47	6.43	8.13
المدينة المنورة	4.38	6.01	12.23	3.52	6.46	8.16
القدس الشريف	3.46	5.11	11.43	3.19	6.12	7.32
الرياض	4.09	5.32	11.55	3.23	6.18	7.48
القاهرة	4.57	6.29	12.57	4.31	7.24	8.45
الخرطوم	4.18	5.48	11.51	3.03	6.11	7.17
الرباط	5.24	6.51	1.34	5.08	8.06	9.34
تونس	4.14	5.46	12.28	4.02	6.57	8.26
الكويت	4.00	5.22	11.50	3.24	6.13	7.36
ابوظبي	4.44	6.04	12.30	4.00	6.49	8.19
المنامة	3.48	5.16	11.39	3.11	6.03	7.33
الدوحة	5.53	5.12	11.35	3.05	5.58	7.15
مسقط	4.27	5.45	12.07	3.34	6.29	7.44
بيروت	3.30	5.07	11.39	3.18	6.12	7.37

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.36	5.36	12.13	3.13	6.24	7.24
عمان	4.46	6.08	12.37	4.13	7.06	8.28
بغداد	4.00	5.30	12.11	4.10	6.40	7.59
اسطنبول	5.47	7.25	2.07	5.51	8.48	10.20
نيقوسيا	3.46	5.14	11.49	3.29	6.23	8.46
اثينا	5.17	6.50	1.28	5.10	8.05	9.32
لندن	4.35	6.05	1.03	4.52	7.59	9.29
باريس	5.14	6.59	1.54	5.41	8.47	10.24
نيس	5.22	6.48	1.37	5.17	8.21	9.29
روما	4.50	6.29	1.13	4.58	7.55	9.29
بروكسل	5.04	6.47	1.46	5.34	8.42	10.19
مدريد	5.59	7.36	2.18	6.01	8.58	10.28
جينيف	5.02	6.48	1.38	5.25	8.27	10.06
فيينا	4.19	6.04	12.58	4.45	7.49	9.27
برلين	4.25	6.08	1.09	4.58	8.09	9.45
فرانكفورت	4.47	6.31	1.28	5.16	8.33	10.01
ستوكهولم	3.55	5.31	12.51	4.41	8.08	9.38
كوبنهاجن	4.24	6.04	1.13	5.02	8.20	9.53
امستردام	5.00	6.42	1.43	5.32	8.43	10.19
نيويورك	4.39	6.17	12.59	4.43	7.39	9.11
واشنطن	4.57	6.31	1.11	5.54	7.49	9.18

تعتمد على نمذجة خصائص الركاب وسلوكهم لدى إجلائهم

برامج الكترونية لدرء انتشار الحرائق في الطائرات

لندن: «الشرق الاوسط»

طور ايد جالي الاستاذ بجامعة جسرينتش قرب لندن، برنامجا كومبيوترا لنمذجة عمليات اندلاع الحرائق وانتشارها في مختلف المواقع بالاعتماد على ادوات رياضية بحتة.

ويعمل جالي الذي يترأس «المجموعة الهندسية للسلامة من الحرائق» بالتعاون مع مؤسسات كبيرة مثل هيئة الخدمات الصحية البريطانية التي تشرف على كل المستشفيات العمومية، وشركة «بوينغ» العملاقة للطائرات ووزارة الداخلية البريطانية ووكالات الفضاء الاوروبية.

برنامج محاكاة

وقد بدأ الباحث الذي اختص في علم فيزياء الفلك وتحول الى وضع برامج المحاكاة الرياضية بعد اندلاع حريق في طائرة بوينغ 737 تابعة للخطوط الجوية البريطانية في مطار مانشستر عام 1985، اعماله على كومبيوترات كبيرة في الثمانينات الا ان تطور تكنولوجيا المعلومات ادى الى تعجيل ابحاثه لفهم تاثير العوامل الخارجية مثل شدة الرياح على وضع الحريق وانتشاره خارج هيكل محدد اندلع داخله.

وطرحت المجموعة اخيرا برنامجا جديدا يطلق عليه اسم «سمارت فاير» Smart fire يعمل على الكومبيوترات المكتبية الحالية.

وتوفر عناصر الذكاء الصناعي فيه امكانية توقع سلوك السنة اللهب التي تندفع في اي حيز مغلق اندلع فيه الحريق نحو الاتجاهات الاخرى.

ويعتمد البرنامج على نفس مبادئ وضع توقعات الانواء الجوية حيث يقسم فيه اي حيز او هيكل بالابعاد الثلاثة الى عدة خلايا صغيرة تحدد فيها شتى العوامل مثل الضغط ودرجة الحرارة والاشعاع.

حوادث الطائرات تؤدي في الغالب الى الحرائق التي يحاول الخبراء درءها وانقاذ الركاب بسرعة
(ارشيف «الشرق الاوسط»)

وبعد قياس هذه المؤشرات يحدد البرنامج، وفق حسابات رياضية، احتمالات انتشار الحريق.

نمذجة الهياكل

ويطبق البرنامج على هيكل بوضع نموذجه داخله، مثل المباني الكبيرة التي يقسم حيزها كله الى خلايا اصغر يمتد ضلعها الى عشرات الامتار، او الطائرات المدنية التي تقسم الى خلايا بضلع يمتد الى عشرات السنتمترات. وتحتوي كل خلية على معادلاتها الرياضية الخاصة التي تسمح بحساب اتجاهات انتشار الحريق في حال اندلاعه.

ورغم ان البشرية استطاعت الوصول الى اعماق الكون وطوعت التكنولوجيا لخدمة توجهاتها، فان الانسان يظل عاجزا امام الحريق، هذه الظاهرة الطبيعية التي تهدد الوسط وتهدد الحياة.

وقد طور البرنامج الجديد اعتمادا على مئات النماذج لحرائق اندلعت وانتشرت في الماضي وعلى اسس فيزياء انتشار الحريق في اي موقع.

برنامج إنقاذ

ويعتمد انقاذ ركاب الطائرات لدى اندلاع الحريق فيها على سرعة تنفيذ عمليات اجلائهم من صالوناتها.

وتستفيد شركات الطيران من برنامج وضعه جالي تحت اسم «اكسودوس» Exodus لاصدار شهادات بالسلامة من الحريق قبل استخدام الطائرة. وذكرت دورية «انترفيس» التي تصدرها جريدة «التايمز» البريطانية ان البرنامج يؤمن نموذجا لعملية اجلاء الناس من اي هيكل يندلع فيه الحريق ويتوجه بشكل خاص نحو هيكل الطائرات. ويصنف الانسان، راكب الطائرة حسب 20 من الخصائص منها الجنس، اي كونه رجلا او امرأة، والعمر وسرعته القصوى، واندفاعه وحتى صبره.

الحرائق التي شهدتها الطائرات تميزت بلحداث قام فيها الركاب بسلوك يختلف من شخص لآخر، حيث قفز بعضهم فوق المقاعد وتردد آخرون في التزحلق عى المنحدرات المصممة للأجلاء من صالون الطائرة، ولذلك توضع هذه الخصائص على البرنامج لنمذجة عمليات الاجلاء وتتطلب قواعد السلامة اجلاء الركاب خلال 90 ثانية من اندلاع الحريق، وحينها يمكن اصدار شهادات السلامة للطائرة. ويحدد البرنامج امكانات الطائرة وخصائص الحريق المحتمل مثل ارتفاع اعمدة الدخان وانتشار المواد السامة في الصالون، ثم يقوم بحساب الوقت الكافي لاجلاء الركاب منها. أهم عناصر هذا البرنامج انه يستطيع التعلم من خصائص سلوك ركاب الطائرات، حيث سجلت سرعة اجلاء الركاب من رجال الاعمال مثلا بالمقارنة مع الركاب من العائلات.

وتبلغ خسائر الحرائق السنوية في بريطانيا حوالي مليار جنيه استرليني فيما يهلك 800 شخص بسببها.

تقنيات الرؤية الليلية تكشف الطريق في الظلام

بالاعتماد على تقنيات الاشعة تحت الحمراء، يقوم نظام الرؤية الليلية في سيارة كاديلاك بتحذير السائقين من مخاطر العقبات او الحواجز في الطرقات حتى مسافة 500 ياردة. وتعتبر هذه المسافة اكبر بخمس مرات من المسافة التي تصلها كشافات الضوء العالي في السيارة. ولأن اشعة الرؤية الليلية غير مرئية للعين المجردة فانها تستطيع مسح خطي المرور في الطرقات بين الجانبين من دون التشويش على السائقين الآخرين.

نطاق الرؤية الليلية — نطاق الضوء العالي — نطاق الضوء الواطئ
حتى 100 ياردة
حتى 200 ياردة
بين 300 و500 ياردة

نظام الرؤية الليلية

مفتاح يدوي: المفتاح اليدوي يتحكم بوضوح الصورة وبوضعها العمودي ويتيح للسائق وقف عمل نظام الرؤية الليلية

جهاز عرض: ينصب جهاز العرض فوق الشاشة التي تعرض عليها المعلومات للسائق، ويحول الجهاز الاشارات الواردة من الكاميرا الى لقطات مصورة يسقطها على حافة الزجاج الامامي

كاميرا بالاشعة تحت الحمراء: تنصب الكاميرا خلف الشبكة الامامية بمقدمة السيارة وتكشف عن الحرارة المنبعثة في الاجسام

يو اس ايه توداي - «الشرق الأوسط»

أخبار علمية

زرع رقيقة الكترونية داخل ذراع باحث لتحديد موقعه وتسهيل أعماله

لندن: «الشرق الاوسط»

اجريت أول عملية في بريطانيا لزرع رقيقة الكترونية في ذراع باحث بريطاني معروف هو البروفسور كيفن وارويك الاختصاصي في نظم الذكاء الصناعي بجامعة ريدينغ البريطانية. ورغم ان العملية ليست جديدة بحد ذاتها، حيث تزرع الرقائق الالكترونية للتعرف على الحيوانات في بعض الدول، فان العملية قد تكون الأولى من نوعها للتعرف على حركة تنقل انسان بواسطة الكومبيوتر. ويتعرف جهاز قراءة الكتروني على الرموز الفريدة للرقيقة المزروعة في ذراع وارويك فيما تقوم مجسات عالية الحساسية بالتدقيق في موقع وجوده وانارة الغرفة التي يدخل فيها وفتح الأبواب أمامه.

واشتهر وارويك الذي سبق ان حاورته «الشرق الأوسط» ونشرت تفصيلات عن تطويره لروبوتات تتفاعل في ما بينها، بطروحاته حول حكم الروبوتات للعالم في القرن المقبل.

وقال انه يريد التركيز بهذه العملية الجراحية على الجانب المشرق والجانب المشؤوم للانجازات العلمية والتي تتمثل في مساعدة الانسان أو التحكم بسلوكه واعماله واخضاعه للمراقبة.

تأكيد وفاة 69 شخصا أميركيا بسبب الفياغرا

واشنطن: «الشرق الاوسط»

توفي 69 شخصا في الولايات المتحدة بسبب تناولهم لحبوب من عقار الفياغرا لعلاج العجز الجنسي وذلك في الفترة بين نهاية مارس (اذار) ويوليو (تموز) الماضيين. وقد توفي 46 من هؤلاء الاشخاص بسبب حوادث الأوعية الدموية والقلب حسب بيانات حكومية نشرت في واشنطن.

وقد اصدرت وكالة الاغذية والعقاقير الاميركية خلاصة لهذه الحوادث بعد تسلمها لتقارير عن 123 حادثة وفاة لاشخاص جهزوا بوصفات طبية لشراء العقار الجديد. وقد شكل 12 من هؤلاء الاشخاص مواطنين من الدول الاخرى واعتبرت التقارير عن 30 حالة غير مؤكدة ومشكوك فيها. فيما لم يعرف ان كان 12 شخصا آخرين قد استعملوا الدواء قبل وفاتهم. وقد اصدرت خلال نفس الفترة 3.6 مليون وصفة لعقار الفياغرا. ومن بين 69 حالة وفاة محددة لم تعرف الاسباب في 21 شخصا من المتوفين فيما اصيب اثنان آخران بجلطة دماغية وأصيب 46 بحوادث القلب والاوعية منهم 17 أصيبوا بنوبة قلبية.

مترو أنفاق لندن: بيئة مثالية لنوع جديد من البعوض

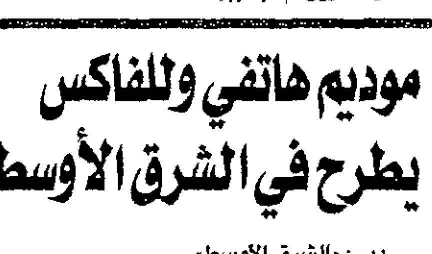
لندن - رويترز: قال تقرير ان شبكة مترو انفاق لندن اصبحت موطنا لانواع جديدة من البعوض تمكنت من تكييف نفسها مع الحياة تحت سطح الارض.

وقالت مجلة «وايلد لايف» التي تصدرها هيئة الاذاعة البريطانية في احدث اعدادها، ان الانواع الجديدة من البعوض تعيش على مص دم الفئران. واضافت ان الجو الدافئ الرطب لشبكة مترو انفاق لندن يمثل بيئة مثالية لنمو تلك البعوض. ويقول علماء ايضا ان انواع البعوض التي تعيش في الانفاق تختلف كثيرا عن تلك التي تعيش فوق سطح الارض بحيث يبدو انه لا يمكن ان يتزاوجا في ما بينهما. وربما تكون الانواع الجديدة من البعوض قد تطورت من تلك التي كانت تستعمر الانفاق قبل قرن من الزمان عندما كان يجري حفر شبكة انفاق المترو. ويقال ان سكان لندن الذين كانوا يحتمون في تلك الانفاق من غارات القصف الالمانية اثناء الحرب العالمية الثانية كانوا يعانون من لدغات البعوض.

إريان يضع قمرا صناعيا في الفضاء لحساب سنغافورة وتايوان

كورو (جيانا الفرنسية) رويترز: قال مسؤولون ان الصاروخ الفضائي الاوروبي الغربي اريان انطلق من جيانا الفرنسية في ساعة مبكرة من صباح امس الاربعاء ووضع قمرا صناعيا للاتصالات لحساب شركات في تايوان وسنغافورة في مدار حول الارض. وهذا هو الصاروخ التاسع بعد المائة في برنامج اريان. والقمر الصناعي س ت - 1 الذي وضعه اريان في مدار حول الارض يبلغ وزنه 3,25 طن وسيستخدم في البث التلفزيوني المباشر وخدمات الاتصالات الهاتفية ونقل البيانات في مختلف انحاء اسيا. وقامت بصنعه في بريطانيا شركة ماترا ماركوني سبيس وهي مشروع مشترك بين شركة جنرال الكتريك البريطانية ومجموعة لاجاردير الفرنسية.

وهذا هو خامس صاروخ في برنامج اريان يجري اطلاقه هذا العام.



موديم هاتفي وللفاكس يطرح في الشرق الأوسط

دبي: «الشرق الاوسط»

اعلنت شركة «ثري كوم» وهي الشركة العالمية في مجال الشبكات، ان اسواق الشرق الاوسط استقبلت اول شحنة من موديمات الفاكس/الصوت «3Com U.S. Robotics 56K» ويجهز الموديم بامكانيات صوت وفاكس، حيث يحتوي على سماعة هاتف تتيح استخدام الموديم كجهاز هاتفي مما يوفر خدمات اتصال كاملة في جهاز واحد. ويمكن للجهاز استعادة حتى الف رسالة صوتية، سواء في المنزل او المكتب بسهولة وحتى عن بعد.

كما يمكن ارسال الفاكسات مباشرة من الكومبيوتر، حيث يتعقب الموديم الرسالة اتوماتيكيا ويؤهل الجهاز لاستقبالها، سواء كانت مكالمة هاتفية ام فاكس. وموديم V.90 الجديد K56 المطابق لمواصفات الاتحاد الدولي للاتصالات، يعني ان الافراد والمؤسسات، يمكنهم الاطمئنان من توافق المنتج الجديد مع انواع الموديم الاخرى المطابقة للمواصفات العالمية، اضافة الى قدرتهم على القيام بتعاملات انترنت محسنة بسرعات تصل حتى 56 كيلوبت في الثانية. وهذا يعني انه يمكن للجميع الاستفادة من تقنية K56 القياسية.

صورة وخبر

جهاز محاكاة لسباق السيارات السريعة

فتاة تدقق في وظائف جهاز محاكاة لسباق السيارات السريعة في معرض CeBit للكومبيوتر المنزلي في هانوفر. ويتوقع ان يزور المعرض الذي سيظل مفتوحا حتى الثلاثين من الشهر الحالي 200 الف زائر لمشاهدة معروضات من 586 شركة ومؤسسة دولية (ا ف ب)

بعض أنواع عصيات السل قد تكون مسؤولة عن المرض

أمل جديد لمعالجة داء «كرون» الذي يصيب الأمعاء

أوكسفورد: «الشرق الاوسط»

عانى المريض البريطاني ريتشارد ويبستر من داء «كرون» او مرض التهاب الامعاء اللانوعي مجهول السبب. وقد اصيب ويبستر باعراض شديدة مثل فقدان الوزن، والنزف السفلي من الطريق الهضمي، ونوبات من الالم البطني الحاد.

وقد نصحه الاطباء استنادا الى الاعراض باستئصال الجزء المصاب من الامعاء عن طريق عملية فتح بطن، لكن ويبستر البالغ 24 عاما من العمر رفض ان يخضع لهذه العملية المؤذية في عمر مبكر، خاصة ان العملية تتطلب اجراء فتحة صناعية في جدار البطن لاخراج مفرزات المعدة والفضلات. وفضل ويبستر ان يخضع لمعالجات دوائية جديدة لم تثبت فائدتها على الصعيد العام. ولحسن حظه فانه يتمتع حاليا بصحة جيدة، حيث خفت الاعراض بشكل كبير بعد المعالجة.

ويعتقد ويبستر ان العلاج الذي اعاد له حياته الطبيعية هو مزيج من المضادات الالتهابية ومركب من دواء «clarithromycin» ودواء «rifabutin».

ومن الجدير بالذكر ان هذا العلاج ليس علاجا شافيا لداء «كرون» لكنه يؤثر على تطور المرض.

يعتمد العلاج على ابحاث حديثة اجراها البروفيسور جون تايلور استاذ الجراحة في مستشفى «سان جورج» في لندن. ويعتقد البروفيسور تايلور ان داء «كرون» ينتج عن احد انواع العصيات السلية المسببة لمرض التدرن الرئوي، وهذا النوع الذي يدعى «M. para TB» مسؤول عن بعض الامراض الحيوانية لدى الابقار والاغنام.

واشارت البحوث الى ان معظم الناس قد يتعرضون لهذه البكتيريا، لكن ليس بالضرورة ان يصابوا باعراض داء «كرون»، فقد تعيش البكتيريا في الامعاء سنوات طويلة جدا دون ان تسبب مشاكل معينة. ولوحظ ان داء كرون يمكن ان يحدث لدى المرضى المصابين بالبكتيريا في حال اصيبوا بانواع اخرى من الجراثيم او اذا حدثت لديهم صدمة ما، فمن الممكن ان يتطور لديهم التهاب امعاء مزمن في الجهاز الهضمي.

ان علاقة العصيات السلية الحيوانية مع مرض التهاب الامعاء المزمن «داء كرون» غير معروفة تماما. وقد ذكر العديد من المرضى وجود علاقة بين الاعراض والحليب البقري الذي يتناولونه حيث تزداد الاعراض سوءا بعد شرب الحليب. والدراسات الحديثة وجدت ان عملية البسترة او تعقيم الحليب لا تقضي على البكتريا 100 في المائة.

من خلال هذه الملاحظات قام البروفيسور تايلور بتجربة معالجة داء «كرون» بالمضادات الالتهابية الخاصة بالسل، حيث عالج اكثر من 100 مريض. وبينت نتائجه المبدئية ان اربعة من كل خمسة مرضى يتحسنون بشكل سريع بعد المعالجة.

لكن المشكلة ان المرضى يحتاجون لاخذ الدواء لفترة طويلة من الزمن قد تتجاوز الثلاث سنوات، وذلك بسبب صعوبة القضاء على البكتيريا «M. para TB». ومن ناحية اخرى علق الدكتور ستيورت جولد اختصاصي الامراض الهضمية الالتهابية في مستشفى «ابسون» العام في منطقة سري البريطانية، بقوله انه لا يوجد دليل او دراسات قوية تؤكد وجود علاقة بين العصيات السلية وداء «كرون». واضاف جولد ان المرض يخف ويحتد تلقائيا دون معالجة، لذلك قد لا يستطيع الاطباء نسب تحسن حالة المرضى الى المعالجة بالمضادات الالتهابية. لذلك يجب اجراء دراسات اكبر من الناحية السريرية لمعرفة صحة هذا الطرح.

ويصيب داء «كرون» اكثر من 40 الف مواطن بريطاني، وهو عبارة عن التهاب مزمن في الامعاء يصيب الامعاء الدقيقة والقولون. وتكثر الاصابات في الاشخاص من الاعمار التي تتراوح بين 15 و25 عاما. ويؤدي المرض الى تقرحات في الجدران الداخلية للامعاء مسببة الالم والنزف والاسهال والتعب وغير ذلك من اعراض. ويعتبر المرض من العوامل المؤدية لحدوث السرطان المعوي.

ملابس أمومة تحافظ على الأنوثة

لندن: من انيمته كلينكبي - سيلفر

خلال السنوات العشر الماضية جرى اغفال معين لتلك الاصناف من الازياء التي لا تتوافق مع قواعد السوق التجارية الكبيرة، ولا تحقق، جراء اتساع مبيعاتها، الارباح المطلوبة. غير انني سعيدة بان تطورا ايجابيا يجري في اطار ملابس الامومة.

كنت، وأنا استقبل طفلي الثاني، مستعدة الى حد ما لمعرفة الملابس الموجودة في المحلات مما يناسبني. فقد جربت هذه الانواع من قبل، كما جربت حدوث السيلوليت، واحتقان الاوردة، وظهور البقع، وكل الاشياء الاخرى المرعبة التي ترافق ميلاد كائن جديد، وجميل. ويتعين علي القول ان عملي وخبرتي في ميدان الازياء اختصرا لي الكثير من الوقت والجهد، اذ كنت قادرة على معرفة المحلات التي اذهب اليها ومن اجل ماذا.

ولهذا توجهت مباشرة الى «فورميس» (متجر باريسي لديه، لحسن الحظ، محلان في لندن). ولم يكن مثيرا للدهشة بالنسبة لامرأة ذات معرفة بالازياء ان الباريسيين يمدون يد العون حيثما كان ذلك ضروريا. وقد جعلني شراء بنطلونين، وبنطلون جينز لعطلة نهاية الاسبوع، واثنتين من قطع الجمبر الطويلة، واثنتين من القطع العليا، وثلاث جاكيتات ممتازة، وبدلة مساء مخملية، جعلتني انفق راتب شهر كامل، ولكن الامر كان يستحق ذلك.

وبالنسبة للنساء، من امثالي، ممن يواصلن العمل خلال فترة الحمل (اصبت قبل ستة اسابيع من موعد الولادة بكسر في احد اضلاعي مما اضطرني الى البقاء في الفراش)، على المرأة ان تستثمر الامكانيات لاعداد خزانة ملابس مناسبة. وبسبب انتفاخ البطن جراء الحمل لا يمكن للمرأة ان تحضر اللقاءات او الاجتماعات وهي ترتدي التي - شيرت الطويل والسروال القطني الضيق، ولا يتعين عليها ذلك. فتشكيلات ملابس الامومة المتوفرة في الوقت الحالي رائعة جدا، وتشتمل على موديلات تستطيعين، طبعا، ان تختاري منها لو لم تكوني حاملا. ويبدو ان المصممين يدركون، الآن، انه بسبب كونك تحملين طفلا، فان ذوقك في الملابس لا يتغير، ولم يكن حافز ارتداء البدلة الفضفاضة، في حالتي، غير وارد.

وخلال فترة حملي الاولى اكتشفت «جوجو» التي توفر، في الوقت الحالي، خدمة رائعة عبر البريد في الخارج ايضا. وقد جعلتني مجلتها الحالية، التي وصلتني بالبريد اخيرا، افكر في طفل جديد آخر، حتى ولو كان ذلك للحظة معينة. ثم ذكرت نفسي بليالي الارق، وفقدان الذاكرة، وما الى ذلك. وبعيدا عن المزاح، يبهجني ان النساء يستطعن، في الوقت الحالي، الحفاظ على انوثتهن واناقتهن خلال فترة الحمل، ويضعن حدا لقمصان التي - شيرت الطويلة غير المناسبة، وتلك السراويل الضيقة غير الجذابة، التي لا تستطيع المرأة ارتداءها الا اذا كان طولها يبلغ ستة اقدام ولديها سيقان بحجم خصري!

وبالنسبة لكن ايتها الحاملات اتوجه بالتحية واتمنى لكن حظا سعيدا مع القادمين الجدد الى حياتكن.. اطفالكن الجميلين.



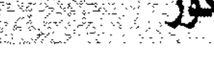
«بدلة عمل» للمكتب او حفلة الغداء



بدلة من الحرير للنهار



بدلة سوداء قصيرة من المخمل لفترة المساء (صور خاصة بـ «الشرق الاوسط»)



مركز عالمي لخياطة بدلات الرجال عمره 150 عاما

«سافيل رو» ينفض الغبار عن صورته التقليدية

لندن: «الشرق الأوسط»

اشتهر «سافيل رو»، منذ وقت طويل، باعتباره مركزا عالميا لخياطة الرجال. وهو يريد، الآن، السمعة ذاتها في بيع الازياء الرجالية بالتجزئة.

وهذا الشارع المتفرع من ريجنت ستريت (اشهر شوارع مركز لندن)، والذي يبلغ طوله 400 ياردة، يستيقظ اخيرا على حقيقة ان العالم قد تغير. وهو ينفض الغبار عن صورته التقليدية التي تمتد الى 150 سنة، ذلك ان خياطيه يدركون ان تقديم افضل البدلات للناس لم يعد امرا كافيا. ويتعين عليهم، الآن، تسويقها ايضا.

هيو هولاند المدير الاداري لـ«فرينتش آند ستانبري»، التي جددت مبانيها في «سافيل رو» لتجعلها اكثر جاذبية وعصرية، قال «اننا نحاول ان نبدع ماركات. والامر يدور حول اجتذاب جمهور جديد الى سافيل رو».

ويدرك الخياطون البارزون في هذا الشارع انه ليس هناك توقيت افضل من الحالي. فبفضل تدفق خياطين ومصممين من الشباب من امثال ريتشارد جيمس، مارك بول، وتيموثي ايفريست، اصبحت اناقة «سافيل رو» جذابة، وهو ما افتقدته منذ ايام بو بروميل. وبالاضافة الى ذلك فإن الازياء البريطانية الموصى عليها برزت كاتجاه رئيسي في سوق الملابس الاميركية لموسم خريف 98.

وادى نجاحهم - على الرغم من ان جيمس وحده هو الذي يمتلك محلا في الشارع - الى دفع عدد متزايد من الناس لعرض الملابس الموصى عليها، او المعدة وفقا للمقاييس. وسيقوم بول سميث بتوفير خدمات الملابس المعدة وفق المقاييس عندما يفتتح محله الرئيسي الجديد في نوتينغ هيل الصيف الحالي، بينما وقع تشارلي الن، وهو مصمم وخياط ملابس رجالية آخر يمتلك محلا في شمال لندن، وقع، اخيرا، اتفاقا لفتح محل في «سافيل رو» يوفر تشكيلات الملابس الجاهزة، والملابس الموصى عليها. وقال هولاند ان «هذه اوقات جذابة. هناك خمسة من اكبر محلات الخياطة في الشارع (كيلجور، هونتسمان، هنري بول، اندرسون اند شيبارد، وجيفيز إند هوكس) بمبيعات ملابس موصى عليها تزيد قيمتها على 2,46 مليون دولار سنويا، و12 من المحلات الاخرى تتراوح مبيعاتها بين 820 الف دولار و1,64 مليون دولار. ان الملابس الموصى عليها تحقق مبيعات ممتازة».

وتحفز التغييرات التي تجري في الشارع ذاته على اجراء تغيير في موقف الخياطين. ويقترب بناء مكاتب جديدة لتطوير العمل بالتجزئة من نهايته، ومن المتوقع ان ينتقل المعنيون اليها خلال الاشهر القليلة المقبلة.

وفي غضون ذلك يعتزم السير تيرنيس كونران فتح مطعم في «سافيل رو» يحمل اسم «سارتوريا» في وقت ما من الصيف الحالي. بل ان هذا المطعم سيعرض في واجهاته بعض البدلات من خياطي الشارع.

والاكثر اهمية ان بناية بنك اسكوتلندا ذات الطوابق الخمسة والتي تقع في زاوية شارعي «سافيل رو» و«بيرلنجتون جاردنز» جرى شراؤها من قبل احد مضاربي العقارات بمبلغ 24,6 مليون دولار، ويعتزم اعدادها كمكان لمحلات التجزئة. ويمتلئ الشارع بالاشاعات حول من سيحتلها، ومن بين المرشحين «هارفي نيكولز» و«ساكس فيفث افينو» (مع ان الاثنين انكرا اهتمامهما بذلك).

وتتطلع معظم محلات الخياطة في «سافيل رو»، في الوقت الحالي الى التوسع، بدرجة معينة، باتجاه الملابس الجاهزة. وبينما قامت شركات معروفة مثل هونتسمان بتوفير الملابس الجاهزة منذ سنوات عدة، فإنها تميل الى التقليل من قيمتها لصالح الملابس الموصى عليها. وقال هولاند انه «كان هناك تقلص دائم في الطلب على البدلات الموصى عليها، وعوض الخياطون عن ذلك من خلال رفع الاسعار. غير ان تلك ليس استراتيجية قابلة للتطبيق على المدى البعيد، لان المرء لا يمكن ان يستمر على رفع الاسعار الى حد كبير. فبدلة من «سافيل رو» تصل الى 2,460 دولارا، على الرغم من ان كثيرا من الخياطين يطلبون اكثر من ذلك بكثير. والجيل الجديد الذي يكتشف متعة الملابس الموصى عليها ينجذب الى هذه الملابس لان اسعارها ليست اعلى كثيرا من ملابس ماركات المصممين. غير انه في عالم يتحسس الاسعار، يدرك الخياطون انه لا يمكنهم طلب المستحيل لقاء ما يفعلون، والا فإنهم سيفقدون زبائن الملابس الجاهزة.

ديكور

تشكيلة أثاث جديدة من هاوس أوف هولاند

● تمنح التشكيلة الجديدة من الاشياء المنزلية من مجموعة «هاوس اوف هولاند» في «بي/وايز» اية غرفة في البيت لمسة جديدة ومميزة. وتضم التشكيلة الجديدة مجموعة رائعة من الاثاث لغرفة النوم وغرفة الاستقبال توفر اللمسة البيتية الحميمة والمريحة. فهناك المنتجات القطنية بالالوان المشرقة الجذابة التي تنسجم مع مجموعة من الوسائد الفاخرة فتخلق اناقة جديدة كليا. وكبديل عن ذلك يمكن اختيار الالوان المحايدة للاناقة الكلاسيكية المعتدلة.

ومن اجل استكمال الصورة الشاملة هناك عدد كبير من الزهريات والمصابيح العملية والمتألقة التي تمنح غرفتك سمتها المتفردة تماما. فالارائك والاسرة العصرية ذات التصاميم الكلاسيكية متوفرة ايضا بأسعار زهيدة.

اما مطبخك فسيكون له مظهر عصري جديد من خلال مجموعة مميزة من اكسسوارات «بي/وايز» من الكروم. فهناك اواني المائدة المنسجمة مع حوامل اباريق الشاي، وحوامل البيض المثيرة للمرح والتي تشبه شكل الدجاجة لاستكمال اناقة مطبخك العصري.

ومن اجل اظهار لمسة رائعة يمكنك ان تختاري اباريق الشاي المدورة والاباريق الخزفية المتوفرة بألوان الليموني الحاد وأصفر عباد الشمس لاستكمال الالوان المشرقة لأواني الشاي الممتازة. وليس حمامك استثناء من هذا التجديد، اذ توفر «بي/وايز» مجموعة رائعة من الاكسسوارات بألوان الازرق، والليموني من البلاستيك بما في ذلك صناديق القمامة الدوارة والأواني القطنية الصوفية، واواني فرش الاسنان، وصحون الصابون.

وهناك الكثير من المفاجآت لملء ايام الصيف الغائمة، بما في ذلك مجموعة واسعة من ادوات العناية بالحديقة، واكسسوارات السفرات القصيرة بألوان جذابة تضمن حصول الجميع على المتعة والتسلية خلال الموسم الحالي.

... وطقم قهوة من كريستيان لاكروا

● بالنسبة لكريستيان لاكروا لا ترتبط الازياء بالبدلة وانما بأسلوب حياة كامل. فقد ادى توقه الى فن التسلية بالارتباط مع ميله الى الاشياء غير المألوفة في الذوق الى تشكيلة أخاذة من البورسلان، وكتان المائدة، والكريستال، والادوات الفضية.

ويشهد عيد الكريسمس لعام 1998 تقديم مجموعة جديدة من البورسلان تحتوي على ستة صحون للحلوى في تصاميم مختلفة، وطقم شاي يصور ست مدن مارست تأثيرا كبيرا على حياة هذا المصمم المتميز: آرلي وهي موطنه، واشبيلية التي تشتهر بمصارعة الثيران، وروما لانها المكان الذي ولدت فيه الثقافة اللاتينية، وباريس الوطن الذي تبناه، بينما تعتبر لندن ونيويورك مركزين متميزين من مراكز الازياء. والصحون واكواب الشاي متوفرة في علبة مستقلة او في علبة هدية تحتوي على الطقمين.

ومن اجل تقديم هدية متفردة بمناسبة الكريسمس ابدع لاكروا علبة لطقم قهوة ملون. وهذا الطقم يضم ستة اكواب وصحونا في تشكيلة الوان جذابة: الازرق السماوي، والاخضر اللوزي، والاصفر، والقرنفلي، والبيجي، والبنفسجي الزاهي، وكلها تتألق في علبة هدية متألقة.



طقم القهوة

الأسود... قمة

باريس: «الشرق الأوسط»

تخيلي ان العالم طوع بنانك من ناحية الأزياء والخياطة. وان بوسعك ان تختاري أي زي من أي مصمم، يرتبط بأي عصر. بوسعك ان تكوني مدام بومبادور الجذابة، او اوفيليا الفاتنة. ولكنك، بدلاً من ذلك، لا تختاري أياً منهما، ذلك انك تفضلين، في سرك، ان تكوني نفسك، ان تشتري بدلة سوداء، وتكوني ضمن الحشد بدل ان تتحولي الى موضوع للحديث. فانت لست أسيرة الأزياء بل أسيرة نفسك.

اذا كان القرنفلي هو ازرق الهند البحري، اذا استعرنا وصف ديانا فريلاند البارع، فان الأسود هو الأزرق البحري لبقية انحاء العالم، وفي حفلات عروض الأزياء الأخيرة من باريس الى لندن كان زي المساء والسهرة الشائع هو الأسود من دون منازع. أما اولئك المصممون المشاكسون بدراما الأزياء التي يقدمونها على منصات العروض فيمكنهم ان يعلقوا ذلك بقدر تعلق الأمر بالأناقة وبالمعرفة الكلية، فقماش القرينول القاسي في قطعة فضفاضة، او قطعة مخصرة موشاة بالأشياء اللماعة قد توفر فانتازيا مثيرة لكنها بعيدة عن الواقع، خصوصاً اذا كان الخروج مساء يتطلب الجلوس او تناول الأطعمة والمشروبات.

وفي الموسم المقبل يؤخذ فن اعادة اكتشاف ارتداء الأزياء الى حدوده الخارجية. والمجلات مليئة بصور الفتيات اللواتي يرتدين الملابس الملتصقة على الجسم، وجينز الساتان اللاذع الذي يرتدى مع قطع لماعة متالقة.

وفي العالم الذي تبرز فيه اشكال جيسيكا رابت الزائفة يبقى الأسود ملاذاً، وتعبيراً يتسم بالبساطة، وبالنسبة لكثير من النساء يعتبر اكثر تأثيراً وفاعلية من الاتجاهات الأخرى.

وعلى الرغم من وجود أطوال مختلفة توفر لك الخيارات المختلفة، من الطويل حد الكاحل، الى الطويل حد الركبة، حتى القصير، فان ذلك يشكل اضافة في ان كل امرأة ستجد الصورة التي تناسبها والتي تثير اعجاب الآخرين واهتمامهم.



البدلة السوداء أنيقة أبداً

أخبار الموضة

للنساء اللواتي في ثلاثينات العمر

● كشفت انجيلا ميسوني عن خط انتاج جديد للنساء تحت اسم «أم ميسوني». وسينتج ويوزع تحت رخصة من مارزوتو. وسيكون هذا الانتاج، الذي تشكل الأزياء المحبوكة نسبة 30 في المائة منه، في الموقع المتميز من سوق ازياء المصممين، ويتوجه الى النساء اللواتي في ثلاثينات العمر.

وقال سلفانو ستورر، المسؤول في مؤسسة «مارزوتو» ان «هذه التشكيلة تشكيلة ممتعة تربط بين الابتكار والابداع، وبين الالوان ونماذج التفصيل». وهذه التشكيلة التي تضم 200 قطعة معدة لموسم ربيع /صيف عام 1999. وأضاف ستورر ان «مارزوتو» تعتزم استثمار حوالي 15 بالمائة من المبيعات في حملات اعلانية واستراتيجيات تسويق خلال العامين المقبلين. وكان قسم الأزياء الرجالية من «أم ميسوني» قد طرح في يناير (كانون الثاني) في معرض «بيتي ايماجين أومو» التجاري في فلورنسا.

وقال ستورر ان الشركة تتوقع لن يحقق الخطان الانتاجيان مبيعات تقدر بحوالي 56 مليون دولار، اعتماداً على اسعار صرف العملات الحالية خلال فترة ثلاث الى أربع سنوات مقبلة. وقال ميشيل نورسا، المدير العام لقسم الملابس في «مارزوتو» ان الانتاج سيكون جذاباً بالنسبة للسوق الأميركية «بسبب ما يحتويه من ملابس رياضية، وحقيقة ان الكثير من القطع قابلة للتبادل». وأضاف ان الأسعار بالنسبة للولايات المتحدة لم يجر تحديدها حتى الآن، أما اسعار القطع التقريبية في ايطاليا فتتراوح بين 100 دولار للبنطلون و455 دولاراً للبدلة، وبين 140 و225 للأزياء المحبوكة، وقال ان الشركة تحدثت مع مؤسسات متخصصة مثل «نيمان ماركوس»، وساكس فيفث أفنيو»، و«نورد ستورم» حول تبني الانتاج في الولايات المتحدة.

أما الوان هذا الانتاج فلريعة هي: الرمادي - الاحمر، الرمادي - القيروزي، الكريمي - الفيروزي، الأخضر - الأبيض. أما الأقمشة فتشتمل على النايلون، القطن، الكتان، وفيسكوز الجرسيه الناعم، وتتميز الموديلات بأناقتها البسيطة مثل القطعة العليا للمحبوكة من نوع التانك، والبدلات التي يصل طولها حد الركبة، وسراويل كابري، والبنطلونات الفضفاضة.

كالفن يمنح أفقاً أوسع لمحله الرئيسي في نيويورك

● تتسم نزعة كالفن كلاين بالكمال والمثالية. فبعد افتتاح محله في ماديسون أفنيو وسكستيث ستريت في سبتمبر (ايلول) 1995، يواصل كالفن كلاين نشاطه الدؤوب، وقال متحدث باسم كالفن كلاين ان «هذا النشاط سيمنح أفقاً أوسع للمحل، انه ليس انعكاساً يوحي بأن المحل لم يكن، بمعنى ما، في وضع سليم، بل انه شكل من أشكال تعزيز الموقع والسمعة».

فعندما افتتح المبنى الذي يضم ثلاثة طوابق، وتبلغ مساحته 20 الف قدم مربع في بنك مورجان السابق اثنى البعض على طابع الزهد الذي ميزه، بينما اعتبره آخرون موقعاً لا يتسم بالجاذبية. ويعمل جون باوسون، مصمم المحل، والمعماري المعروف بأسلوبه المقتصد، على اجراء تحسينات حسب قول المتحدث الذي أضاف ان «هذا يمنحنا فرصة لاجراء بعض التغييرات وتوجيه الاضاءة وما الى ذلك». وسيكون هناك ايضاً مدخل جديد، وخلف الأبواب الزجاجية يوجد باب داخلي ثان، وهذا الباب والجدار الذي سيفصل قاعة المدخل عن الأرضية الرئيسية سيحل محلهما جدار زجاجي، وبالاضافة الى اقامة نافذة في الأرضية الرئيسية، سيوفر الجدار الزجاجي منظراً للسلالم التي تؤدي الى الطابق الأدنى حيث يباع أثاث البيت.

وذكر المتحدث ان «هذا شيء أردنا ان نقيمه منذ البداية، وعندما افتتحنا المحل لم يكن التوقيت مناسباً».

وبينما يغلق الطابقان الأول والثاني، تكون منطقة الشخصيات الهامة في الطابق الثالث مفتوحة للتسوق الخاص خلال فترة أعمال التجديد، وقال المتحدث «اننا اتخذنا خطوات لضمان ان يجد زبائننا طريقاً الى المحل، اننا نقوم بتوفير كل أسباب الراحة».

وهناك اشارات على المحل تخص التسوق الخاص، ويقوم الناس بالاتفاق على مواعيد محددة، واذا ما كان هناك سائح عابر، خلال الأيام القليلة التي يكون فيها المحل مغلقاً، فهذا يعني ان ذلك الشخص لن يأتي الى المحل.

ومن الواضح ان الناس لا يستطيعون السير عبر المدخل الرئيسي، ولكن ليست لدينا تقديرات عما يمكن ان يعنيه ذلك في اطار الدخل الضائع». وأضاف المتحدث قائلاً ان «هذا الوقت يتميز بالهدوء من بين اوقات السنة، ونحن نرغب في ان نكون عمليين تماماً ومستعدين لموسم الخريف».

ساعات بعيدة عن البهرجة

● تشكيلة من الساعات انيقة وبعيدة عن البهرجة ابدعها الدكتور فرديناند الكسندر بورشه حفيد مؤسس «بورشه» للسيارات، وصنعتها ماركة الساعات السويسرية الشهيرة «اتيرنا». وتتسم هذه الساعات بالبساطة والابتكار، وتعكس، على نحو دقيق، فلسفة التصميم العالمية المتجددة التي تتميز بها بورشه، والتي تتخذ من «الشكل يتبع الوظيفة» شعارا لها.

ويتوافق العرض البريطاني لهذه الماركة في العام الحالي مع احتفال مزدوج بالنسبة لـ«بورشه»: 25 عاما على «بورشه - ديزاين»، حيث انتجت اول ساعة عام 1973، و50 عاما على انتاج سيارات بورشه. ومن اجل احياء هاتين المناسبتين الهامتين، جرى تقديم مجموعة محدودة من ساعات P011 بالاسود المطلي الخاص، ولمسة الفولاذ المطلي بالكروم. انها انعطافة عصرية تأتي في الوقت المناسب نحو الشيء الكلاسيكي الجديد. ويوثق توقيع «بورشه» على كل علبة هذه المسألة المتفردة التي جرى تحديدها بـ 1998 نموذجا، حيث تحمل كل ساعة رقما خاصا.

وتشتمل تشكيلة «بورشه ديزاين» على ساعات ذات تقنية عالية تستخدم احدث الاساليب، وكذلك ساعات الغواصين بالفولاذ المقاوم للصدأ او بالتيتانيوم، وتصاميم «ضرورية» اساسية مع سير من الفولاذ او المطاط الاسود. اما الاسعار فتتراوح بين 710 الى 2185 جنيها استرلينيا.

الشاعر ألبرتي يستدرج الموسيقار مانويل دي فايا للحديث عن لوركا

ليلة في حدائق إسبانيا

شخصيات

مدريد: من صبيح صادق

الحرب الأهلية الإسبانية فرقت الأدباء والفنانين في جميع القارات ● كأس من البابونج يبعث الدفء في ليلة أرجنتينية عابقة بالذكريات ● من المؤلم دائما استعادة صورة حفل تعقبه جريمة قتل ● غرناطة تمتلئ بالمغنين وعازفي الجيتار وعشاق الطرب الأصيل ● راقصة الفلامنكو «ماكارونا» هزت باريس برقصة الجزيرة الخضراء ● الموسيقار يعرف حقائق مرعبة عن نهاية الشاعر ويعتذر عن روايتها فتموت معه

غادر الموسيقار مانويل دي فايا إسبانيا إلى غير رجعة، بعد أن فشل في إنقاذ تلميذه وصديقه لوركا من حكم الإعدام، وعلى الرغم من أن المسؤولين في غرناطة كانوا يحترمون الموسيقار، إلا أنهم لم يستجيبوا لطلبه، وعندها قرر ترك إسبانيا إلى الأبد.

إن العلاقة الحميمة التي ربطت بين لوركا وفايا تمتد إلى سنين طويلة تعود إلى بدايات اهتمام لوركا بالموسيقى، وقد تحسس فايا هذا النبوغ في لوركا فأخذ بيده وشجعه، ولهذا السبب كان الشاعر الإسباني حتى آخر يوم من حياته يشيد بالموسيقار وبفضله عليه.

في عام 1924 تعرف لوركا في مدريد على شاعر آخر هو رافائيل البرتي، وكان لوركا كثيراً ما يحدث البرتي عن استاذه مانويل دي فايا، ثم غدا الثلاثة اصدقاء، وبعدها جاءت الحرب الأهلية التي فرقت المفكرين الإسبان شذر مذر، فراح ضحيتها لوركا وخرج فايا إلى الارجنتين، وهرب البرتي إلى أوروبا. وبعد سنين طويلة يعود اللقاء بين البرتي وفايا في الأرجنتين، كان كل واحد منهما يعرف أن الآخر هو صديق لوركا، ولكن البرتي كان يريد أن يستمع من فايا إلى أحاديث أخرى، ولكن علاقة فايا مع لوركا لم تكن عادية بل كانت علاقة تصل إلى حد علاقة الأب مع ابنه ولهذا كان يمتنع فايا عن إعادة ذكر الحادثة الأليمة التي ألمت بتلميذه لوركا. كان البرتي يعرف مسبقاً بأن فايا لا يتجرأ على لفظ اسم (لوركا)، ولهذا حاول البرتي المراوغة في محاولة منه لذكر اسم لوركا أمام فايا لاستدراجه كي يتكلم عنه مبتدئاً بذكر أحداث كان للوركا دور مهم فيها. في ذكرياته التي كتبها البرتي بأسلوبه الشاعري حول رحلته إلى الأرجنتين ولقائه مع فايا، كشف عن بعض المعلومات حول لوركا، ووصف مدى اعتزاز فايا بلوركا (الذي يذكره البرتي باسمه الأول «فدريكو») ومدى الحزن الذي اكتنفه جراء تذكره لصديقه القديم:

زيارة قرطبية

في صباح يوم في نهايات شتاء 1946 طرقت الباب، أنا مع صديقين لي، الأول عازف بيانو والثاني عازف العود الشهير «باكو اكيلار» طرقنا باب أحد البيوت. الحقيقة أن البيت كان يبدو كأنه صومعة، لكنها لم تكن ضائعة بين جبال قرطبة الأندلس الداكنة، وهو المكان الذي تمنى أن ينعزل فيه الشخص الذي يعيش هنا الآن. فالجبال تحمل اسماً آخر، والمدينة استضافت الشيخ المتكامل الناسك الذي كنا نبحث عنه، إنه في «ألتا غراثيا» في مدينة قرطبة في جمهورية الارجنتين.

كان يوما جميلاً، شجر الحور والبرتقال وزهره المدقع في الاصفرار، ونسمة خفيفة من زهور البنفسج استقبلتنا في ظل سلام الحديقة المشمسة «لوس ايسبينيوس»، هناك الصومعة ـ اقصد البيت ـ حيث يسكن مانويل دي فايا ـ السيد فايا ـ مبعداً عن وطنه بشكل طوعي بعيـداً عن مدينته غرناطة، إذ أن غرناطة الآن مقبرة لكثير من الاشياء.

ضجيج اقفال وأبواب تقترب منا حتى أوصلتنا إلى الموسيقار الكبير، شخص صغير، أحدب، ضعيف، محترم، مغطى حتى القمم بعباءة من جلد حيوان «الفيغون» في القارة الأميركية. وكانت خشونة العباءة ولونها البني يجعلان الناظر إليه يظن بأنه داخل نسيج صوف أحد الأديرة.

ـ السيد مانويل.

عانقنا بشكل مؤثر وقادنا إلى مكان مشمس دافئ، بعد ذلك أحضرت لنا «ماريا دي كارمن» أخته الوحيدة، التي لم تفترق عنه، أقداح بابونج من منطقة سان لوقا. آه كم هو شجي حضور مدينتي قادس الآن، قدمت البابونج تعبيراً عن تحيتها لنا.

ـ «لقد بحثنا عن هذا البابونج لك شخصياً عندما عرفنا بأنك قادم ـ قال فايا موجهاً كلامه لي ـ فأنا لا أتناول البابونج، ولكنه من بلدنا».

سعادة غامرة، كسعادة الأطفال، سيطرت على الجميع. كان السيد مانويل فرحاً، لقد هزته هذه الزيارة وجعلته منفتحاً في ظل هذه العزلة، وذلك ما لم يحاول إخفاءه، فأعمق جزء من جسمه كان يردد «إسبانيا» وشيئاً آخر كذلك لم أستطع أن ألفظ اسمه.

كانت الزيارة بمناسبة إقامتنا لحفل شعري موسيقي تكريماً لمانويل دي فايا تحت عنوان «دعوة لسفرة موسيقية» ـ أغنية بثلاثة أصوات، العود والبيانو والشعر من أجل السيد مانويل لا غير. كنا قد قدمنا هذا الحفل في مدينة قرطبة (الأرجنتين) ولكن فايا، الذي كان يعاني باستمرار من سوء حالته الصحية، لم يستطع أن يخرج من عزلته لحضور وسماع الحفل، ولهذا دعانا، بكل ود، لزيارته في مقر إقامته «لوس ايسبينيوس»، على أن تكون «الساعة الواحدة والنصف تماماً». أعطانا موعداً محدداً وفي هذه الساعة طرقنا الباب. كنا نعرف ونحترم التزامه بالوقت وحبه للدقة، فتلك ميزة قديمة في حياة وعمل الاستاذ الأندلسي الكبير.

حفلتنا الشعرية الموسيقية سارت بأقصى ما يمكن من اللطافة والعزلة المتعة، السيد مانويل كان متربعاً في إحدى الزوايا غارقاً في جبته المصنوعة من جلد حيوان «الفيغون» وقد أمال رأسه العاجي نحو صدره وشبك يديه على ركبتيه. استمع بانتباه إلى هذا الحفل التكريمي دون أن يغير هيئته ولا للحظة واحدة، إلا عندما ذكرت في شعري كلمات (غرناطة)، (قرطبة)، (اشبيلية). صبغة وربية اكتنفت جلده المحيط بعدساته اللامعة:

ليلة في حدائق إسبانيا
زهر البرتقال والياسمين القرطبيان
غدران وحمامات أشبيلية
نافورات وسواقي جنة العريف

ـ «يا سيد مانويل، ـ قلت له ـ «لقد انتهينا من حفلتنا».

وأمام قدح آخر من البابونج الذي قدمته لنا السيدة «ماريا دي كارمن» قلت له:

ـ «تتذكر أول مرة رأيتك فيها؟ كان ذلك في مدريد. أظن في بدايات عام 1929 عندما تم عرض الحفلة الموسيقية التي كنت تقودها وهي حفلة موسيقية بمعزف قيثارة وبعض الأدوات الموسيقية الأخرى. بعد ذلك أنا وبعض الأصدقاء تناولنا العشاء معك، أنا كنت بقربك وتكلمنا كل الوقت حول مدينتي قادس والبحر واحتفالات السيدة العذراء على ساحل البحر، وآنذاك وعدتني... هل أقول لك؟ وعدتني بعمل موسيقى لبعض قصائدي في ديواني «بحار في اليابسة».

«فايا» لرقته ولكونه يتم وعوده بشكل دقيق، ابتسم ثم قطب، وقال:

ـ «أنت تعرف أن وقتي ضيق جداً، فأنا إلى الآن لم أجب عن رسائل تسلمتها عام 1937».

ـ «لا تهتم يا سيد مانويل فأنا أمزح معك. أنا أعرف بأن شعري قد أعجبك. أنت قلت لي ذلك في رسالة أرسلتها لي من غرناطة. هل تعرف متى؟ في عام 1925 بعد أن تسلمت كتابي الذي أرسلته لك على عنوانك «كارمن دي أبا ماريا» في شارع «انتيكيرويلا ألتا» حيث طلب مني ذلك «فدريكو غارثيا لوركا».

أخيراً تجرأت أن ألفظ ذلك الاسم الذي كان يخشاه مانويل دي فايا.

سيطر على المكان هدوء مطلق.

ـ «نعم، أنت على حق»، أجاب فايا.

لم أرد أن أسأله حول لوركا، فقد كنت أعرف جيداً كم هو مؤلم بالنسبة له الحديث عن شخص أحبه وتعايش معه وراءه يولد من أجل الموسيقى والشعر، ثم رآه، بعد ذلك يقتل بأقصى ما يمكن من الفظاعة، على بعد كيلومترات من بيته، ولم يكن لتوسلاته اليائسة أمام المسؤولين في غرناطة أي أثر. ولكن على أية حال فبالرغم من أنه كان يتألم عند الكلام عن هذا الموضوع فإنني كنت مهتماً في أن أسمع صوته الحي وهو يتكلم حول صديقه فدريكو، في تلك السنوات التي كان ميل لوركا فيها إلى الموسيقى يستقر كي تسيطر عليه فورة الشعر.

حاولت مرة أخرى:

ـ «يا سيد مانويل، أنت من غرناطة، وقد عدت إليها كي تقيم فيها بشكل أبدي في صيف عام 1920... وفي بداية الـ21 بدأت بالإعداد للمؤتمر الأول لغناء «الكانته خوندو».

لم يجب مانويل دي فايا. ليس هناك غير إشارة إيجابية خفيفة بتحريك رأسه.

وبعد ذلك حل صمت طويل.

أنا كنت أعرف مشاركة لوركا في هذا الحفل. فالسيد مانويل أراد إعطاء غارثيا لوركا دوراً في تلك الحفلة التي كان لها أصداء كبيرة في الأوساط الموسيقية في العالم، حيث وصلت إلى غرناطة في تلك الأيام شخصيات مرموقة. كان فايا هو الذي طلب من الشاعر الشاب (لوركا) إلقاء محاضرة حول الأهمية التاريخية والفنية لغناء «الكانته خوندو»، باعتباره مقدمة للحفل، ألقاه لوركا يوم 19 فبراير (شباط) سنة 1922 في «المركز الفني للمدينة». في هذه المحاضرة كان لوركا يشير باستمرار وباحترام كبير إلى قضايا ذلك أنه هو الذي وضع آراء محددة لحقيقة غناء الكانته خوندو الذي أطلق عليه فيما بعد (فلامنكو). ومنها يلاحظ أن فدريكو كان قد وقع تماماً في بئر الحزن هذا، وهو «الكانته خوندو» الأندلسي.

كيف أدخل لوركا قدميه في هذا الطريق المملوء بالآهات والشكوى المعتمة، هذا الموضوع الذي يشكل جرحاً عميقاً في ديوانه «رومانثيرو»، حتى حمله إلى أن يغرم بموضوع «الغجر». في تلك المحاضرة قال فدريكو، وكان آنذاك في الرابعة والعشرين من عمره: إن هذا النوع يغني ليلاً على الدوام، لا يعرف الصباح ولا المساء، ولا الجبال ولا السهول، ليس لديه غير الليل الطويل العميق في نجومه، وما تبقى من الأشياء الأخرى فهي زائدة.

يمكن القول إن جارثيا لوركا وصل إلى سن الرشد في الشعر اعتباراً من تلك الفترة، وتلك بجهود وفضل مانويل دي فايا، حتى غرق في عالم كان بالكاد يلمحه، وهو موضوع الموروث الشعبي البعيد عن التعابير البلاغية، لقد بحث لوركا بعمق في محتوياته الخالصة الحية والمؤلمة، وانتج بعد ذلك بقليل عملاً أطلق عليه اسم «عرس الدم» الذي كان أصل الصرخة، ولكن الابتداء بشق الطريق جاء بلا شك مع «قصيدة الكانته خوندو» التي ابتدأ بكتابتها مشبعاً بجو الحفل السابق ذكره.

في مؤتمر «الكانته خوندو» راحت غرناطة تمتلئ بالمغنين وعازفي الجيتار ومشاهير آخرين قدموا إليها من جميع المدن والقرى الأندلسية وأكثرها بعداً، فحضر «مانويل دي تورس» المعروف باسم (طفل شريش) الذي التقى به لوركا بعد سنوات في حفلة بمدينة أشبيلية في بيت «اغناثيو سانجث مخياس»، فهناك كان المؤلف المغني الأكبر «الخليفة» العظيم في غناء «الكانته خوندو» السيد انتونيو «جاكون» الذي كان ضمن لجنة التحكيم التي ضمت عازف الجيتار اللامع «اندريس سكوبيا»، وهناك كانت «ماكارونا» راقصة الفلامنكو الذائعة الصيت التي هزت باريس عندما كانت تحرك تراغيها برقصة (الجزيرة الخضراء في قاس) وكان كل الغجر والغجريات في منطقة (ساكرومونته) الغرناطية يصفقون ويصرخون مع رقصات (جاثا باجا)، (كاجوجا)، (فراسكيتو)، (النعناع)، (تيناناس) ورقصات أخرى كثيرة كانت قد أثارت أعماق الشاعر في ليالي الحفلات المقامة على المنصة الصغيرة للفلامنكو في ساحة الصهاريج عند مرتفع قصر الحمراء.

ـ السيد مانويل...

كان في ودي أن أسأله عن لوركا العازف على البيانو عندما كان منعزلاً في حديقته «كارمن ديل أبه ماريا» على حوض نهر شنيل (في غرناطة)، ولكن فهمت، وكلي أمل، بأن فايا سوف لا يتكلم، إن قلبه يعتصر حزناً لتلك الذكرى الأليمة لصديقه. كان يعرف جيداً بأنني أعرف أشياء كثيرة عن الاثنين كان قد حدثني بها فدريكو نفسه، وكان متحمساً لرواياتها كلها، في السنوات الأولى من زياراتي لدار إقامة الطلاب بمدريد.

لو كان بالإمكان معرفة تفاصيل صداقة مثلى بين موسيقار كبير لامع وشاعر في بداية طريقه، لكان ذلك ممتعاً حقاً. كان علي أن أقنع بعدم سماع الحديث حول حفلة مسرح العرائس في بيت لوركا في عيد «ابيبفانيا»، الخاص بالأطفال، كان فدريكو يلعب دور الراوي لقصة شعبية في ثلاث صور: «الطفلة التي تسقي شجر الحبق والأمير المسؤول» والتي عرضها إلى جانب قصة «الثرثار» لسرفانتس ومسرحية «الملوك السحرة»، وتصاحبها موسيقى للموسيقار المخضرم (بيدري) حول موسيقى القرون الوسطى، ونظم الألحان وأدار الفرقة الموسيقار فايا فضلاً عن عزفه على البيانو. كانت حفلة نبيلة وفريدة، حضرها كذلك والدي الشاعر، السيدة بيثنتا والسيد فدريكو، وأخوته فرانثيسكو وكونجا وإيزابيل التي قامت بالمشاركة بلعب دور المغنية، ثم المشجع الكبير للوركا، فايا، المتواضع الذي أيقظ فيه وسائل سحرية وعبقرية.

نظر فايا إلى الساعة، كان عليه أن يتناول أقراصاً لا أعرف عددها، فقد كان يهوى تناولها. نهضنا كي نغادر الدار، لقد تجنب الكلام عن فدريكو، كان يغير الموضوع إلى مسائل يقبلها الموسيقار مثل «أحداث وطنية»، لجالدوس، مدينة قادس وساحلها، قصص الأركون، كلارين، بيريدا، أو شعر فيجدلجور وقصيدته «اتلانتيدا» التي ألف حولها فايا أغنية تمثيلية عام 1927.

ونحن عند الباب الرئيسي للخروج من البيت «لوس ايسبينوس» عند معانقتي للسيد مانويل، أخذني جانباً، وقال لي وهو مليء بالحزن:

ـ «أنا آسف يا صديقي البرتي.... أعرف أشياء مرعبة حول هذا الموضوع ولكن قناعتي لا تسمح لي بالكلام».

لقد عقد حنجرتي، لم أره بعدها أبداً، ثم مات في العام التالي.

جارسيا لوركا

رافائيل البرتي

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

غراب في حقيبة عظام

لا يمضي فصل الا وتحتل رواية من روايات ستيفن كينغ قائمة افضل الكتب مبيعا في اميركا، واوروبا، واستراليا، وكندا. وهذا الرواج هو الذي جعل منه الكاتب الاغلى والاغنى في العالم.

وقد حط كينغ رحاله في لندن منذ ثلاثة ايام للترويج لروايته الجديدة «حقيبة عظام» ـ يمكن ترجمتها الرجل النحيل ايضا ـ التي قد نراها بين اكثر الكتب رواجا خلال اسبوعين، فقلم هذا الروائي الخمسيني يشبه لمسة ميداس، ويحيل كل ما يمسه الى ذهب. وهذا ما يجعل الناشرين يتهافتون عليه على عكس روائيين آخرين يطرقون اكثر من باب، فلا يوقعون عقدا جديدا، ولا يفتح لهم احد بابا، ولا نافذة.

والحقيقة ان كينغ يفهم في لعبة الكتابة الرائجة اضعاف فهمه في الاسلوب الادبي، ونظرية الادب. فالرواية عنده ليست كرواية همنغواي اوكونراد او فرجينيا وولف، او حتى توماس هاردي الذي استلف منه عنوان روايته الجديدة. فهو لا يهتم بالاسئلة الوجودية كثيرا، ولا يريد تغيير العالم او صقل النفوس، كما لا يهدف الى تطهير الارواح باكسير الادب، ولكنه يخاطب شريحة محددة تأخذ الحياة بمعانيها المبسطة، وتهتم بالاثارة والالغاز، ولا بأس من جريمة، او اثنتين لتحقيق هذه الاهداف مجتمعة باقل ما يمكن من الجهد الذهني.

وقد تحدث ستيفن كينغ في لندن عن طبيعة كتابته. فانكر ان يكون كسولا، ومستسهلا وكشف عن وجود برنامج ثابت للكتابة لا يحيد عنه، فهو يكتب احدى عشرة صفحة يوميا مهما كانت حالته النفسية لينجز كل اسبوع ما معدله 77 صفحة لا تزيد ولا تنقص الا ببضعة سطور.

وقد كان هذا الروائي الذي يزن هذه الايام حروفه بالاسترليني والدولار مجرد معلم ريفي فقير واستطاع ان يتحول الى مليونير منذ كتابه الثاني لكنه ما يزال يحن الى التدريس، ويتشبث بذكرياته الريفية ليوظفها كيفما اتفق في الروايات، وهو لا يخجل من الحديث عن تلك النقلة، ولا يرى في الرفاهية عقدة بالنسبة للكاتب. فالفقر هو المشكلة اما احسن الافكار وانضجها، فتاتي كما يعتقد للمرتاحين ماديا الذين لا يضيعون وقتهم في الركض وراء احتياجات العيش، وتفاصيله المعطلة للمخيلة والشعور.

وتحكي رواية كينغ الجديدة عن شخصية تشبهه الى حد ما، فبطلها روائي تبيع كتبه الملايين، ويحدث ان يترمل مبكرا. وهو في الاربعين ليعيش على ذكرياته مع زوجته التي كان يحبها بعمق، وما ان يعود الى بلدته الريفية باحثا عن السلوان حتى يجد نفسه يغرق تدريجيا في حب ارملة شابة، ويتبنى الدفاع عنها وعن ابنتها ضد جد الطفلة المليونير الجشع الذي اوشك على تدمير روح البلدة الهادئة بما نقله اليها من جرائم، ومؤامرات وافكار احتكارية وانتهازية خسيسة.

ويقول كينغ انه يهتم في هذه الرواية بروح المكان كما لم يفعل من قبل، وهناك ديالوج طويل يخاطب فيه المنزل الذي ضمه، مع زوجته الراحلة، وهو من اكثر فصول الرواية شفافية، وعمقا وهذا ما سيخلق مشكلة حقيقية للروائي السهل، فنوعية قرائه لا تبحث عن العمق، ولا تفتش عن الشفافية.

وان فشلت الرواية الجديدة في القفز الى قائمة افضل الكتب مبيعا كسابقاتها من بنات افكار هذا الكاتب المحظوظ فسوف يدرك ستيفن كينغ فورا ان المعادلة التي صنعت ثروته وشهرته عرضة للاختلال المؤدي الى خسائر كثيرة. وعندها قد يضطر بينه وبين نفسه لمناقشة خيارين لا ثالث لهما، فاما ان يعود الى الاثارة السطحية، ويواصل تكديس الملايين، او يقترب بصورة حاسمة من الكتابة الفنية الحقيقية التي ظلت نخبوية على مدار تاريخها، ولم تنجح الا في استثناءات قليلة ابرزها ماركيز ان تكون شعبية وواسعة الانتشار.

ولا شك ان كينغ الذي يفهم مهنة الكتابة على انها تمثيل على الذات، وعلى الآخرين لن يعجز عن اعادة ضبط معادلاته، وربما كانت خياراته محسومة سلفا، فمن الصعب على من جرب وصفة ناجحة تدر الملايين ان يغرق باسم الفن في تجريبية مفتوحة الافق لا يعرف نتائجها، ولا يضمن ان يأتي فيها سابقا، وقبل هذه، وتيالك، وتلك، فهو لا يريد ان يخرج له من صفوف النقاد من يصفه بالغراب الذي نسي مشيته لاغراقه في تقليد مشية طيور اخرى اكثر منه تألقا وجمالا، واقل حظا وغنى.

في مشغل النحات السوري سعيد مخلوف

مضامين معاصرة في أشكال بدائية

فنون

دمشق: من سلافة الماغوط

يحتل الفنان السوري سعيد مخلوف وضعا خاصا في تاريخ النحت السوري، فهذا الفنان الذي تمثل التراث تمثلا خلاقا، تمثل بالقدر نفسه، النحت الاوروبي خلال وجوده بباريس، وتردده اليومي على متحف اللوفر. لكن منبع الدراما في سيرة حياة مخلوف كامن في عدم التوازن الحاصل في الخط البياني الذي رسمه القدر بإجحاف، بسبب حالته المرضية. انه يعتمد في مهنته على الخط الارتجالي، رغم المخطط الفكري لتجسيداته، ولا ينتمي، في الوقت نفسه، الى النحت بمعزل عن بنيته السيكولوجية البسيطة.

وهو يشكل ما يمكن تسميته «عناصر مصنعة، واخرى ريفية من خلال علاقته الحميمة بالطبيعة، بكل ما تحتويه من اشياء عابرة، واخرى وثيقة الصلة بالخصوبة والنماء. والمادة الاقرب لحوانيته ولطبيعته الريفية هي الخشب. انها المادة الطاغية على غالبية تكويناته النحتية، وهو يعد الخشب كائنا حيا، ومن هنا تكمن اهميته، ويكمن سبب تفضيله على مادة الرخام «الميتة والقاسية والباردة، البعيدة عن سايكولوجية الريفي في انها تتنافر مع المخيلة الشاعرية، لذلك يرشق النحات ـ الريفي نفسه في تقنيتها روحيا باشعة الفكر الدافئة، لتعمل على انحسار البرودة والصلابة الفجة.

قد تكون جمالية الرخام طاغية بفخامتها، لكنها تظل بعيدة عن روحية العمل الفني خصوصا، وعن العمارة والتصميم الداخلي بشكل عام، بالاضافة الى بعدها عن المناخ الشرقي وجوانية مخلوف نفسه.

لكن ذلك لم يمنعه من التجربة والتطرق لمادة الرخام والحجارة وجذوع شجر الزيتون القاسية والورق والمعدن والاسلاك والصلصال والنفايات، وغيرها من المواد. واذا كان التيار الغربي العائد لبدايات هذا القرن، قد اعتمد على جينات فلسفية رمت بثقلها على التصميم النحتي، لانتمائها الى الحداثة، وكذلك على بعض تلك الاتجاهات، في مجال التصوير والاتصالات وباقي المجالات، ووظفت المادة الاستهلاكية لخدمة ايديولوجيتها، الا ان مخلوف كسوري وكمعاصر، لا يرتبط بها، رغم مكانتها المعترف بها فنيا وعالميا. من جهة اخرى، فهو يقتبس مفرداته بشكل ارتدادي على جوانيته، ويبدو ذلك واضحا بهيمنة الخطوط المنحنية ذات الطابع الهادئ والاشكال الانسانية، كما يجسد اشكالا انسانية بسيطة وخجولة تنتمي لعالم الطفولة.

قال عنه فاتح المدرس: «الزميل مخلوف فنان من بلادي فهم النحت التاريخي الا انه رفض ان ينتسب الى الماضي بل انتسب الى نفسه اولا ثم راعى بعقلية حديثة الشفافية التجريدية الا انه ظل ينحت اشكالا تنتسب للبدائية....

انه يرفض التكرار واستهلاك النماذج التاريخية والاعتماد على ابجدية اجداده مهما بلغت مكانتهم ويقول عن ذلك: «النحت عملية بحث مستمر، لذلك يعمل على [illegible] الفني خارج نطاق مخيلته، طالما هناك من وصل اليه سلفا. وبهذا المعنى يقول عنه لؤي كيالي: «مخلوف اكثر تفهما للقيم التي اكدها الفن الحديث والمعاصر، ومنها مفهوم البساطة حيث جسدها في معالجة الكتلة وفي معالجة الحركة وفي الخطوط الانسيابية الخارجية التي تغلق في مجملها اطراف الانسان على نفسه مما يجعله منطويا على ذاته....

ولكنه لا ينتمي لحركة معاصرة معينة ولم يندرج في قائمة التقليديين، فرغم اطلاعه الموسع على ما يجري عالميا من تطورات ورغم كونه لم يدرس النحت منهجيا، الا ان الذي دعمه ابداعيا هو فطرته، فقد اتجه لتجسيد خصوصيته برغبة ملحة، وفرضته موهبته فنانا ونحاتا مهما في صميم بنية النحت السوري، على الاخص. وفي الفن العالمي عموما وقد اكد اهميته في المعارض الفردية التي اقامها في عدة دول اوروبية وفي المعارض الجماعية مع فاتح المدرس واسعد عرابي ولؤي كيالي ونذير نبعة وخزيمة علواني وشهاد شيشكلي والياس زيات وزضا حسحس والفنانة الاميركية دونا باشاشلي وغيرهم. وعدد كبير من اعماله موجودة في اوروبا والولايات المتحدة الاميركية ويحتوي متحف دمشق الوطني على عدد من اعماله الخشبية وتقتني وزارة الثقافة بعضا منها، كما يضم معرض دمشق الدولي مجموعة من منحوتاته الحجرية الكبيرة.

لكن الواقع الذي كان قد انتزعه في بداية حياته، عمل على حرمانه لاحقا. فلم يعد قادرا على التردد الى مشغله المترف بالتجارب والالوان والخامات المجردة من الصناعة، ولم يعد يقدر حتى على مغادرة منزله، بفعل المرض الذي خطف منه حركته ونشاطه، الشرطين الحيويين لنحات يعشق البحث الحي والتجربة.


سعيد مخلوف


من اعمال النحات مخلوف

الحقيبة الثقافية

رحيل اللغوي العراقي الدكتور خليل إبراهيم العطية

عمان: «الشرق الاوسط»

نعت انباء بغداد الدكتور خليل ابراهيم العطية استاذ اللغويات في الجامعة المستنصرية في بغداد الذي وافته المنية مؤخرا عن عمر يناهز الثانية والستين. العطية من مواليد واسط (1936م) تخرج في جامعة بغداد (التربية) 1959م ونال الماجستير والدكتوراه من جامعة عين شمس في القاهرة (1973م).

من اعماله العلمية في مجال تحقيق النصوص: ديوان نهار بن توسعة وديوان ليلى الاخيلية (بالمشاركة) ـ ديوان مسكين الدارمي (بالمشاركة) ديوان المزرد بن ضرار الغطفاني ـ ديوان لقيط بن يعمر الايادي ـ ديوان توبة بن الحمير الخفاجي، ديوان عمرو بن قميئة «فعلت وافعلت» لابي حاتم السجستاني ـ التقفية في اللغة للبندنيجي. العنوان في القراءات السبع (بالمشاركة) ـ بقية التنبيهات لعلي بن حمزة البصري ـ الفاظ الشمول والعموم للمرزوقي ـ خلق الانسان لحمد بن حبيب ـ الفرق لقطرب.

وفي مجال التأليف اصدر المؤلف الراحل: البحث الصوتي عند العرب والتركيب اللغوي لشعر السياب وابو زيد الانصاري وكتابه الهمز.

النحاتة ريان تعرض في لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

الفنانة البريطانية المعروفة فيرونيكا ريان تقيم معرضاً لمنحوتاتها الجديدة، وذلك في قاعة «تيت ايجيز» ابتداء من 14 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وتقيم الفنانة ريان حالياً في الولايات المتحدة، وكانت قد اقامت عدة معارض في تيت جاليري في لندن وليفربول خلال السنوات السابقة.

قصائد ليوسف عز الدين بالفرنسية

لندن: «الشرق الاوسط»

انتهت المستشرقة الفرنسية اوديت بتي في السوربون الجديدة من تأليف كتاب عن د. يوسف عز الدين حكايته وشعره، وترجمت مجموعة من اشعاره الى اللغة الفرنسية.

وساعدها في اختيار القصائد د. عبد الله العبادي عميد كلية التربية في الطائف.

وسبق ان ترجمت قصائد ليوسف عز الدين الى عدد من اللغات الأوروبية.

رحلة تيرنر إلى جبال الألب

لندن: «الشرق الاوسط»

يعرض تيت جاليري بلندن لوحات للرسام البريطاني جي. إم. دبليو تيرنر تركز على رحلته إلى جبال الألب في عام 1802. وتيرنر واحد من أهم الرسامين في تاريخ الفن التشكيلي البريطاني، الذين اكتشفوا هذه المنطقة فنياً، وقدموها عن طريق اللوحة إلى أنحاء أوروبا.

وكان تيرنر قد سافر إلى الألب بصحبة أحد رعاة الفن وهو نيوبي لوسون الذي دفع تكاليف الرحلة. وأصبحت هذه الرحلة القصيرة واحدة من أهم المحطات الأساسية في فن تيرنر وتجربته.

ندوة عربية عن ابن رشد في بغداد

لندن: «الشرق الاوسط»

بمناسبة مرور ثمانية قرون على وفاة ابن رشد، وتخصيص هذه السنة سنة دولية له، تعقد في بيت الحكمة ببغداد خلال الفترة من 2 ـ 5 سبتمبر (ايلول) ندوة بعنوان «ابن رشد وفلسفته بين التراث والمعاصرة»، وتتناول شخصيته وفكره كطبيب ورياضي وعالم.

وتحددت الندوة وبحوثها في المواضيع التالية: فلسفة ابن رشد، المنحنى الشخصي لسيرة ابن رشد الفلسفية، الشروح الكبرى لارسطو، الرشدية العربية والرشدية اللاتينية، وابن رشد في الدراسات العربية الحديثة، إضافة إلى الكشف عن مكانة ابن رشد في دراسات المستشرقين والعرب.

آخر ندوات أصيلة ناقشت وضعها الحالي ومستقبلها

الموسيقى الأندلسية في عصر العولمة

ندوات

أصيلة: من علي انوزلا وحاتم البطيوي

سؤال الموسيقى الأندلسية كان محور آخر ندوة من الندوات الفكرية التي شهدتها فعاليات موسم اصيلة في دورته العشرين لهذا العام، فخلال يومين ناقش باحثون ومتخصصون في فن الموسيقى الاندلسية مستقبل هذا اللون من الفنون الموسيقية في المغرب العربي. وطرح المشاركون في الندوة التي اختتمت اشغالها مساء يوم الخميس الماضي سؤالا مركزيا واحدا عن المواقف التي على الموسيقيين والباحثين اتخاذها تجاه الوضع الذي تعيشه هذه الموسيقى، ورغم اختلاف الاجابات فان الكل كان متفقا على تشخيص الوضع الذي حدده المشرفون على تنظيم هذه الندوة، فقد جاء في الورقة التي اعدها المنظمون ان الحركة الموسيقية في المغرب العربي خاصة تلك التي عرفت نشأتها في بلاد الاندلس شهدت خلال العشريات الاخيرة من هذا القرن توقفا في النمو والتحول، وتجمدت طرق عرضها، حتى اصبحت بقدسية اصبحت معها شبه محرقة لا تمس، ونتج عن ذلك ان اضحت بعض المؤلفات الموسيقية الحديثة عرضة للاستنكار، وحسب نفس الورقة فان الموسيقى الاندلسية في المغرب العربي تواجه اليوم حالة من التناقض تتعارض مع خطاب يسعى لتكريس سياسة محافظة «الموسيقا ـ جراقية، ومع سلوك موسيقي مناسب لظاهرة العولمة. وانطلاقا من هذا التشخيص الذي شكل ارضية للنقاش حددت محاور الندوة الثمانية التي تناولت تاريخ كتابة النوتة في الموسيقى المغاربية، ومراحل تسجيلها وتدوينها، والادوات والآلات الموسيقية سواء منها تلك القديمة او تلك الحديثة التي تدخلت في هذا الفن، واستعراض لاوضاع الموسيقى الاندلسية في الاقطار الثلاثة للمغرب العربي: المغرب، والجزائر وتونس.

وكانت الندوة قد شهدت في جلستها الافتتاحية تدخلات كل من محمد بن عيسى امين عام منتدى أصيلة وكريستيان بوشي الخبير الفرنسي في مسألة التدوين، والباحث التونسي محمود غطاط ومن جهته اشار محمد بن عيسى الى عدة مخاطر اصبحت تتعرض لها الموسيقى الأندلسية في المغرب العربي وخارجه لأسباب أجملها في قلة المؤسسات التعليمية، وقلة او عدم كفاءة النقاد الذين يستطيعون تنوير الطريق للذين يتعاملون مع هذه الموسيقى. وقال بن عيسى ان هذه الموسيقى تحولت الى موسيقى طرقية تعزف في الاعراس والمناسبات، وكادت تصبح موسيقى شعبية، ودعا بن عيسى الى اعادة الاعتبار لهذا الفن من الموسيقى، واشعار الجميع بقيمته الجمالية وبالمعايير العلمية والابداعية الحقيقية التي يقوم عليها.

ومن جهته استعرض كريستيان بوشي للمراحل التاريخية التي عرفتها عملية التدوين واوضح انه في اواخر هذا القرن ظهر عاملان ساهما في تطوير التدوين عن العرب، وهما تزايد الأجواق العسكرية وتكاثر البعثات المسيحية التي كانت تفد الى بعض الدول العربية المطلة على حوض البحر الابيض المتوسط ولاحظ بوشي ان هذا التدوين اعتمد على الموسيقى الغربية وهو ما اثار عدة تساؤلات وتخوفات لدى الجانب العربي.

لكن هذا الوضع لن يلبث ان يتغير بعد الحرب العالمية الثانية، حيث سيأخذ التدوين معنى، وسيستعمل للحفاظ على التراث والمخزون الموسيقي، ورافق هذه المرحلة وضع عدة كتب متخصصة في الموضوع في العديد من الدول العربية خاصة مصر، ولبنان وسورية.

وبخصوص الوضع في دول المغرب العربي قال بوشي ان المغرب كان اول دولة بين الاقطار العربية يعنى بالتدوين الذي بدأ فيه منذ بداية هذا القرن، غير انه كان عبارة عن عمل مرجعي جامد الاساليب ولا يأخذ بعين الاعتبار المتغيرات، واقترح استعمال هذه المراجع كمذكرات وليس كمراجع جامدة، لكن التدوين لم يبق حبيس هذه المراجع، إذ انه دخل مرحلة جديدة ابتداء من الثمانينات، حيث تم تدوين التزيين والزخرفة من خلال رموز موسيقية. واوضح الباحث ان الفنانين المغربيين عبد الكريم الرايس وبروال برهنا من خلال تدوينهما «غريبة الحسين» على امكان تدوين المعزوفات من غير ايقاع او وزن وهو اتجاه اعطى حرية اكبر للعازف.

وحسب محمود غطاط (باحث واستاذ موسيقي من تونس) ان الطروحات والتحديات التي تواجه الموسيقى الكلاسيكية العربية ترتكز على معان جوهرية. التراث، الاصالة، الحفاظ على الهوية، التجديد، وظاهرة العولمة، مؤكدا حتمية التجديد على أساس التراث وشجبه عن طريق التهجين، كما اكد ان الامر يتعلق بموقف حضاري لتطوير الموسيقى العربية بالتوفيق بين الأصيل والدخيل واوضح ان تجارب التجديد كانت وليدة حاجات اجتماعية لمواكبة التغيرات التي عرفها المجتمع العربي، منها قضية التسجيل والتوزيع والاقتباس وانعدام التشريع وغياب الورشات المختصة، وانعدام سياسة ثقافية واضحة مما اوصل العمل مع الموسيقى الاندلسية الى تجاوزات مختلفة نتج عنها التوجه الى تعديل السلم الموسيقي العربي وادماج الآليات الغربية. ونتج عن هذا الخلط في المفاهيم والرؤى الاعتماد الكلي على النوبة الموسيقية الحديثة والدخول في متاهات التوزيع والتهذيب والاقدام على استعمال السلم المعدل والاسراف في توزيع الجوق التقليدي مع بروز ظاهرة «القائد» والاستغلال السلبي لمكبر الصوت وغياب النقد عن واقع موسيقانا اضافة الى ما علق بعملية التدوين من تحريف على مستوى الكلمة واللحن.

وابرز محمود غطاط في نهاية مداخلته ان الموسيقى مجموعة لغات متباينة وان العالمية لا تعني ابدا التماثل بل هي الانتشار الفعلي للمحلية والتميز، وخلص الى ان امر الحفاظ على التراث الموسيقي الاندلسي يتعلق بمشروع ضخم ولا يمكن ان يترك لجهود فردية.

وكان قد تدخل في نفس الجلسة شريف خزندار مدير دار ثقافات العالم بباريس الذي أشار الى انه تم تسجيل الانطلوجيا الاندلسية المغربية في 70 «كومباكت لايزر»، وذلك بالتعاون مع كبار الاساتذة و«المعلمين»، واعتبر ان وجود مؤلف من النوبات وتوفره في الاسواق العالمية سيشكل ما يشبه «المعجزة» واضاف ان العملية تشتمل ايضا «الطرب الغرناطي» وفن «الملحون».

وخلال جلسات الندوة التي تلت هذه المداخلات تركز النقاش حول قضايا تقنية دقيقة، وتم استعراض تجارب حية في التسجيل والتدوين مصاحبة بالصوت الموسيقي، كما قدمت عروض عن تجارب كل من المغرب وتونس في مجال التدوين والتسجيل. وفي ختام هذه الجلسات اجمع المشاركون على ضرورة اعادة الاعتبار الى هذا اللون الموسيقي المتميز والاعتناء به عن طريق التوثيق والتدوين.

جوقة طرب اندلسية

فوز مرسلي وجرين وجونز في لقاء لوزان الدولي

شداد والنوبي وسليمان يقودون منتخب آسيا في بطولة العالم للقوى

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

تضمنت تشكيلة منتخب اسيا لالعاب القوى المشاركة في كاس العالم المقررة في جوهانسبرج من 11 الى 13 سبتمبر (ايلول) المقبل خمسة رياضيين عرب هم القطريون بلال سعد (الكرة الحديد)، ومحمد سليمان (1500 متر) ومبارك النوبي (400 متر حواجز)، وابراهيم اسماعيل (التتابع 4 مرات 400 متر)، والسعودي سعد شداد (3 الاف متر موانع).

وكان شداد حل ثالثا في بطولة العالم في غوتبرغ عام 95، لكنه غاب عن اولمبياد اتلانتا بداعي الاصابة، ثم احرز ذهبية الدورة العربية في لبنان مسجلا 8,21,40 دقيقة العام الماضي.

ويتضمن سجل شداد ايضا فضية دورة الالعاب الاسيوية في هيروشيما (اليابان) عام 1994 ورقمه القياسي الشخصي وهو الافضل في اسيا مقداره 8,08,26 دقيقة. واحرز بلال سعد ذهبية الدورة العربية الرياضية في لبنان ايضا مسجلا 18,97 متر، وسبق له ان شارك في اولمبياد اتلانتا عام 96 وبلغ الدور النهائي حيث جاء في المركز العاشر، لكنه فشل في تخطي تصفيات بطولة العالم في اثينا العام الماضي.

وتوج النوبي بطلا للعالم للشباب في سيدني (استراليا) في سبتمبر(ايلول) 1996 واحرز ذهبية دورة الالعاب العربية الثامنة في بيروت العام الماضي. ويحمل النوبي الرقم القياسي العربي ومقداره 48,71 ثانية سجله في بطولة اسيا في فوكووكا (اليابان) في 22 يوليو (تموز) الماضي علما بانه اول عداء عربي ينزل تحت حاجز الـ49 ثانية.

اما اسماعيل فحل سابعا في اولمبياد برشلونة 1992 واحرز العام الماضي النهبية في الدورة العربية الرياضية مسجلا 45,51 ثانية.

من جهته، احرز سليمان الميدالية البرونزية في اولمبياد برشلونة 92، وحل ثانيا في دورة الالعاب العربية في بيروت العام الماضي، واحرز المركز الاول في بطولة اسيا الشهر الماضي.

من ناحية اخرى وفي لقاء لوزان السويسري الدولي لالعاب القوى فرض العداء الاميركي موريس جرين ومواطنته ماريون جونز نفسيهما، فسجل الاول رقما ممتازا مقداره 9,92 ثوان، في حين نجحت الثانية في تسجيل ثالث افضل رقم في التاريخ ومقداره 10,71 ثوان.

وكان الترينيدادي اتو بولدون صاحب افضل رقم هذه السنة (9,86 ثوان) افضل المنطلقين، لكن جرين بطل العالم انتزع الصدارة بعد 30 مترا، وانطلق امام مواطنه جون دراموند والنيجيري اوبابيلي طومسون. اما بطل اوروبا البريطاني دارن كامبل فحل سابعا، ما يثبت فارق المستوى بين الاميركيين والاوروبيين.

اما جونز فانطلقت كالسهم ووصلت الى خط النهاية بفارق واضح عن اليونانية ايكاتيرينا تانو.

وانتزع الجزائري نور الدين مرسلي الفوز بسباق 1500 متر بعد منافسة ساخنة، وظل مرسلي ثالثا حتى اللفة الاخيرة قبل ان يتخطى منافسيه ويحرز المركز الاول مسجلا 3,34,98 دقائق امام الفرنسي المغربي الاصل ادريس معزوزي والكيني وليام تانوي.

وعوض الفرنسي ستيفان دياجانا بطل العالم خيبة امله بعد خروجه خالي من الوفاض من بطولة اوروبا التي اسدل عليها الستار يوم الاحد الماضي في بودابست، فحل في المركز الاول في سباق 400 متر حواجز.

وجاء العداء القطري الواعد مبارك النوبي خامسا مسجلا 48,74 ثانية. وكان سباق 110 امتار حواجز مثيرا وحسمه الاميركي الآن جونسون بفارق ضئيل جدا عن البريطاني كولين جاكسون حامل الرقم القياسي العالمي (13,07 ثانية مقابل 13,09 ثانية).

وحقق الفرنسي جان جالفيون رقما جيدا في مسابقة القفز بالزانة مسجلا 5,90 امتار، وحاول اجتياز ارتفاع 6 امتار ثلاث مرات فلم ينجح. وافلت من الكيني دانيال كومن فوز كان في متناوله اذ تقدم على اقرب منافسيه نحو 30 مترا في اللفة الاخيرة، قبل ان يتخطاه مواطنه لوك كيبكوسجي في الامتار الاخيرة لينتزع المركز الاول.

وحقق الاميركي مايكل جونسون فوزا سهلا في سباق 400 متر مسجلا 44,28 ثانية لكنه فشل مرة اخرى من الاقتراب من الرقم القياسي المسجل باسم مواطنه هاري بوتش رينولدز ومقداره 43,29 ثانية.

تعادل النجمة اللبناني والقادسية الكويتي وتأهلا معا إلى نصف نهائي الكؤوس العربية

بيروت: من صلاح رشدي ـ (أ.ف.ب)

صعد النجمة اللبناني الى الدور نصف النهائي من كاس الكؤوس العربية التاسعة لكرة القدم بتعادله والقادسية الكويتي 3/3 في اخر مباريات المجموعة الاولى اول من امس على ملعب المدينة الرياضية في بيروت بفضل هدفين قاتلين لعباس شحرور وارمين صانميان في الدقيقتين الاخيرتين. وسجل ارمين صانميان (12 و90) وعباس شحرور (89) اهداف النجمة، وعادل شملان (45 و81) وناصر بنيان (72) اهداف القادسية. وقد تصدر القادسية ترتيب فرق المجموعة برصيد 7 نقاط من 3 مباريات تلاه النجمة 5 ثم النصر الليبي 4 والموردة السوداني لاشيء.

وكانت نتيجة مباراة النصر الليبي مع الموردة السوداني، قد سببت نوعا من القلق للاعبي النجمة وجماهيره قبل انطلاق المباراة، بسبب فوز النصر 1/6، مما اوقع النجمة في موقف حرج، حيث ان خسارته امام القادسية، كان معناها خروجه من البطولة، ودخول النصر الليبي مكانه.

وسيلعب القادسية في نصف النهائي مع ثاني المجموعة الثانية والنجمة مع اولها الخميس، علما ان الجيش السوري ومولودية وهران حامل اللقب اللذين تقابلا امس يتنافسان على صدارة هذه المجموعة.

وبدا ان النجمة صار خارج البطولة بعدما سجل القادسية هدفه الثالث بواسطة عادل شملان وبدأ مشجعو النجمة يغادرون الملعب لكن اصحاب الارض قلبوا تخلفهم الى تعادل مثير.

يذكر انها المرة الثالثة في البطولة ينتزع النجمة التعادل او الفوز في الدقائق الاخيرة عندما انقذ المهاجم وائل نزهة فريقه عندما سجل هدف الفوز 1/2 في المباراة مع الموردة وهدف التعادل 1/1 في لقاء النصر.

وقد خاض النجمة المباراة في غياب وائل نزهة ومحمد صفا ومحمد حجازي لايقافهم مباراة واحدة، بينما افتقد القادسية، الذي منح الفرصة لاكثر من لاعب واعد، هدافه الدولي حمد الصالح.

وبدا الفريق اللبناني الطرف الافضل في ربع الساعة الاول من الشوط الاول الذي جاء حماسيا من الفريقين اللذين عابهما عدم التركيز امام مرمى الحارسين النجماوي وحيد فتال والقساوي حسين المكيمي.

واثمر الضغط النجماوي هدفا (12) عندما اخفق سعدون الشمري وبلال فليفل في الوصول الى كرة عرضية لتنتهي امام الارمني ارمين صانميان فسددها بيسراه ارضية في الزاوية اليسرى البعيدة لمرمى المكيمي.

وتخلى الكويتيون عن حذرهم فنظموا صفوفهم بقيادة المغربي محمد صابغ «سيمو» واهدر عادل الشمري فرصة لا تهدر بعد 3 دقائق فسدد فوق العارضة من داخل المنطقة وجامله زميله يوسف دابيس الى جانب القائم (29) اثر كرة راسية من «سيمو» وكاد سيمو يدرك التعادل لكنه ارسل الكرة بتمريرة من احمد الشمري (40) الى جانب القائم قبل ان ينقذ سعدون الشمري مرمى فريقه من ورطة بعد دقيقتين اذ شتت الكرة قبل ان يخطفها فليفل بتمريرة من ارمين.

لكن الهجمات الكويتية اثمرت في الدقيقة الاخيرة من هذا الشوط هدفا ملعوبا عندما مرر سيمو الكرة الى علي بو سويهي الذي عكسها الى عادل شملان فسددها بيمناه بكل ثقة في الزاوية اليسرى لمرمى فتال.

ولم يكن الشوط الثاني اقل اثارة وسرعة من الشوط الاول لان فوز احد الفريقين يجعله اول المجموعة ويبعده عن اول المجموعة الثانية في نصف النهائي.

واستهل محمد ابو عليوى هذا الشوط بتسديدة قوية فوق العارضة مباشرة (53) قبل ان تلوح فرصة ذهبية لاصحاب الارض عندما تلقى فليفل الكرة من ارمين فانفرد وسدد برعونة بين يدي المكيمي مهدرا فرصة لا تهدر (62).

وبدا النجماويون يفرضون سيطرتهم على وسط الملعب بينما لجا الضيوف الى تهدئة اللعب لكن التهدئة فاجات النجماويين بهدف اصفر ثان (72) عندما رفع احمد الشمري الكرة من ركلة ركنية داخل المنطقة حيث تطاول لها قلب الدفاع ناصر بنيان وحولها براسه داخل المرمى ولاحت للنجمة فرصة لادراك التعادل (76) عندما سدد صاحب عباس الكرة قوية فارتدت من الدفاع الى فليفل فاطاحها فوق العارضة بتسرع وجامله ارمين الى جانب القائم الايمن. ونزل جمال الحاج محل موسى حجيج غير الموفق في النجمة لعل وعسى ثم زين العابدين سعد محل فليفل غير الموفق بيد ان الاصفر كان يحلق اكثر فاكثر اذ سجل عادل شملان هدفا ثالثا بتمريرة من محمد مبارك (81).

وبدا مشجعو النجمة يغادرون الملعب حزنا وياسا بعدما فقدوا الامل في بلوغ فريقهم الدور نصف النهائي لاول مرة في تاريخه بيد ان الظهير الايسر المتقدم عباس شحرور كان له رأي آخر فقلص الفارق قبل دقيقة واحدة بتسديدة في الزاوية اليسرى لمرمى المكيمي.

ولم تمض ثوان حتى ادرك النجماويون التعادل عندما سدد حمزة ناصر الكرة قوية فارتدت من زميله صاحب عباس الى ارمين الذي اطلقها قوية بيسراه داخل المرمى.

وذكر مدرب القادسية الكويتي البرازيلي فييرا بعد المباراة ان نتيجة المباراة كانت في ايدي لاعبي القادسية، خاصة بعد تقدمنا 1/3، وانفتاح دفاع النجمة تماما وكان من الممكن زيادة عدد الاهداف ولكن هبوط الاداء في النهاية سهل مهمة النجمة في التحول للهجوم واحراز هدفين ليتعادل بهما معنا، ولكنني سعيد بتحقيق فريقي ما توقعته وهو احتلال المركز الاول واننا لا ننظر مع من سنلتقي ويهمنا تقديم عرضا طيبا في المباراة المقبلة.

وقال رشيد مخلوفي مدرب نادي النجمة ان المباراة كانت صعبة لفريقي خاصة وان هناك عناصر اساسية غائبة عن هجوم النجمة منها وائل نزهة الذي يجيد العاب الهواء داخل منطقة الجزاء، وان النتيجة التي انتهت اليها مباراة الموردة السوداني مع النصر الليبي سببت نوعا من القلق والتسرع للاعبين فاضاعوا عدة فرص محققة امام مرمى القادسية وانني حاولت الضغط الهجومي بعد تقدم القادسية علينا واجريت عدة تبديلات في مراكز اللاعبين حققت لنا التعادل ودخول دائرة المنافسة مرة اخرى ونامل في تحقيق نتيجة طيبة في الجولة المقبلة تضمن لنا الانتقال للمباراة النهائية.

وقال واثق ناجي مدرب النصر الليبي لقد ركزت على نقاط الضعف في الفريق السوداني واختراق دفاعه ونجح لاعبو النصر في تقديم افضل عروضهم واحراز ستة اهداف كان من الممكن ان تزيد وان فريق الموردة السوداني لم يكن شيئا ولكن غياب الحافز وابتعادهم عن المنافسة سهل مهمتنا في الاختراق واحراز الاهداف. وقال: اننا سعينا لزيادة الاهداف على امل خسارة النجمة ودخولنا النهائيات مع القادسية وقد كنا قريبين من التأهل لولا نجاح النجمة في التعادل في الوقت الضائع من المباراة، ونهنئ الاتحاد العربي واللجنة التنظيمية والفرق المشاركة بنجاح هذا التجمع الشبابي.

وذكر فاتح النقر مدرب الموردة السوداني لقد لعب النصر الليبي افضل مبارياته ووضح تحسن اداء لاعبيه من مباراة الاخرى وغياب الحافز لدى فريقنا بعد خسارتنا امام النجمة والقادسية لاحد اسباب خسارتنا الكبيرة امام النصر الليبي ولكن الارهاق وعدم دعم الفريق ياتي في مقدمة الاسباب للخروج من البطولة. ونتمنى التوفيق للنجمة والاتحاد العربي في نجاح البطولة واستمرارها.

وكان لقاء النصر الليبي مع الموردة السوداني قد انتهى لصالح النصر بنصف دستة اهداف مقابل هدف، نتيجة الشوط الاول 2/صفر للنصر. وقد اثارت هذه النتيجة الكثير من التساؤلات خاصة بعد استسلام الموردة السوداني تماما في الشوط الثاني.

بلال فليفل لاعب النجمة اللبناني (يمين) يجتاز مدافع القادسية الكويتي خلال لقائهما الذي انتهى بالتعادل 3/3 (أ.ف.ب)

موجز

تأهل قطر إلى نهائيات أمم آسيا للشباب

● فازت قطر على اليمن 1/8 في الدوحة ضمن المجموعة الاولى من تصفيات الامم الاسيوية للشباب (تحت 19 عاما) لكرة القدم وبلغت النهائيات المقررة في اليابان من 17 الى 30 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وقاد المباراة الحكم السعودي يوسف العقيلي. وسبق لمنتخبات السعودية (المجموعة الثانية) والعراق (الرابعة) وكازاخستان (الخامسة) والصين (السابعة) واليابان (الثامنة) وكوريا الجنوبية (التاسعة) ان بلغت النهائيات ايضا.

استقالة مدرب منتخب الجزائر الروماني بيجوليا

● استقال مدرب منتخب الجزائر لكرة القدم الروماني مارسيل بيجوليا من منصبه وعين الاتحاد الجزائري مكانه المحلي مزيان ايغيل.

وكان بيجوليا استلم تدريب المنتخب عقب فشله الذريع في كاس الامم الافريقية في بوركينا فاسو فبراير الماضي حيث خسر الفريق مبارياته الثلاث في الدور الاول بقيادة عبد القادر مهداوي وذكر الاتحاد الجزائري ان بيجوليا استقال لاسباب شخصية، لكن الصحف المحلية ذكرت في الايام الماضية بانه على خلاف مع الاتحاد. وستكون مهمة ايغيل قيادة المنتخب في تصفيات كاس الامم الافريقية المقررة نهائياتها في زيمبابوي عام 2000 ضمن المجموعة السابعة التي تضم ايضا تونس واوغندا وليبيريا.

فوز يوفنتوس على ميلان وديا

● فاز فريق يوفنتوس على آي. سي. ميلان 1/2 في مباراة ودية ضمن استعداداتهما للموسم الكروي الجديد في ايطاليا. واجتذبت المباراة جمهورا كبيرا زاد عن 74 الف مشاهد وتقدم ميلان في الدقيقة 31 من المباراة بهدف للاعبه الالماني اوليفر بيرهوف، وتعادل يوفنتوس في الدقيقة 66 عن طريق فيليبو اينزاجي، وقبل خمس دقائق من صفارة النهاية اضاف اينزاجي هدف الفوز لفريقه الذي ابى ان يعود الى مقره في تورينو الا فائزا.

تعيين الهولندي ليبرجتس مدربا لمنتخب نيجيريا

● عينت نيجيريا الهولندي تايس ليبرجتس مدربا جديدا لمنتخب كرة القدم خلفا للصربي بورا ميلوتينوفيتش الذي انتهى عقده بعد نهائيات كأس العالم بفرنسا هذا العام. وسبق لليبرجتس (57 عاما) ان تولى تدريب منتخب هولندا وفريق اولمبياكوس اليوناني، وسيتم الاعلان عن تفاصيل التعاقد في وقت لاحق بعد مناقشة بعض الشروط التي اضافها المدرب. وكانت نيجيريا خرجت من الدور الثاني لكاس العالم 1998 بفرنسا اثر هزيمتها غير المتوقعة 1/4 أمام الدنمارك. وستكون اول مهام المدرب هي اعداد المنتخب لتصفيات كاس الامم الافريقية التي تقام في زيمبابوي عام 2000.

استقالة مدرب ريال بيتيس بعد 23 يوما فقط مع الفريق

● استقال انطونيو اوليفيرا مدرب فريق ريال بيتيس الاسباني بعد 23 يوما فقط من توليه هذه المهمة. ومن المتوقع ان يتولى التشيلي فيسنتي كانتاتوري المدرب السابق لسبورتنج جيخون تدريب ريال بيتيس خلفا لاوليفيرا الذي استقال اول من امس وكان اوليفيرا تولى تدريب ريال بيتيس في بداية اغسطس اب الجاري اثر الاستقالة المفاجئة للمدرب المخضرم لويس اراجونيس. وكان اوليفيرا تولى تدريب منتخب البرتغال في بطولة الامم الاوروبية عام 1996، وفي العام الماضي قاد بورتو الى الجمع بين لقبي الدوري والكاس في البرتغال. وتعرض اوليفيرا على وجه الخصوص وريال بيتيس عموما لانتقادات كبيرة نتيجة ادائه المتواضع خلال الاستعداد للموسم الجديد في اسبانيا.

بعد الأسبوع الثالث من الدوري المصري

الزمالك يتمسك بالقمة والإسماعيلي والأهلي يطاردانه

القاهرة: «الشرق الأوسط»

واصل الزمالك تفوقه وتمسكه بقمة الدوري المصري لكرة القدم في اسبوعه الثالث والذي حقق فيه الفوز على المنصورة 2/صفر ليحصد ثلاث نقاط غالية رفعت رصيده الى 9 نقاط، وترك المركز الثاني للاسماعيلي الذي اعلن ايضا اصراره على عدم التراجع وهزم البلدية في المحلة 2/صفر ودفع فاروق جعفر المدير الفني للاستقالة، اما المركز الثالث فقد احتفظ به النادي الاهلي بعد أن خطف ثلاث نقاط غالية من خصم عنيد هو القناة في الاسماعيلية.

وتمكن كل من الاتحاد السكندري والمصري من مصالحة جماهيرهما وحققا انتصارين كبيرين.. فاز الاتحاد على المقاولون 1/صفر والمصري على الشرقية 3/صفر ليوقفا حالة الغضب التي اجتاحت مدينتي الاسكندرية وبورسعيد بعد هزيمتهما في الاسبوع الماضي.

وللمرة الثالثة على التوالي عجز فريقا اسوان والمحلة عن تحقيق أي انتصار، وتعادلا معا بدون اهداف ليصبحا ومعهما البلدية العاجزين عن تحقيق اي فوز في المسابقة حتى الآن، وذلك بعد ان نجح دينا في تحقيق أول فوز له بالتغلب على الكروم بهدف نظيف.

وفي لقاء الزمالك والمنصورة عجز الاول عن اختراق حصون منافسه الدفاعية الذي كان يريد انتزاع نقطة التعادل، وظلت النتيجة التعادل السلبي حتى منتصف الشوط الثاني حيث دخل عبداللطيف الدوماني مهاجم المحلة المنضم لصفوف الزمالك ومن أول لمسة يخطف هدف التقدم لفريقه، ثم تبعه اسامة نبيه بهدف ثان اعتلى به قمة هدافي البطولة.

وفي استاد القناة نجح الاهلي في التخلص من عقدة هذا الفريق وفاز عليه بهدف من راس محمد شرف. وعاد الاهلي بثلاث نقاط غالية. ومن المفارقات ان شرف هو اللاعب المرفوض من الجماهير ولربما غير هذا الهدف من نظرة الجماهير له.

وفي الاسماعيلية عرفت اقدام محمد صلاح أبو جريشة اخيرا الطريق الى المرمى فاحرز هدفا لفريقه الاسماعيلي في مرمى بلدية المحلة كان وراء اصابة منافسه بارتباك استغله محمد فكري الصغير ليخطف الهدف الثاني. ويبدو ان الاسماعيلي قد تخلص من سلبيات الموسم الماضي التي رسب خلالها في أكثر من امتحان عربي وافريقي ومحلي وعرف كيف يستفيد من النجم المخضرم مجدي طلبة الذي نصبه «كابتن» على الفريق.

تأهل چراف إلى ربع نهائي دورة نيوهيفن للمضرب

أرازي يطيح إيڤانيسيڤيتش من الدور الأول لدورة كوماك الأميركية

نيويورك ـ أ.ف.ب: حقق المغربي هشام ارازي نتيجة لافتة بتغلبه على الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش المصنف سابعا 7/5 و3/6 و6/7 وبلغ المرحلة الثانية من دورة كوماك الاميركية الدولية لكرة المضرب.

ومني التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف اول بخسارة جديدة امام البرازيلي جوستافو كورتن 6/3 و7/6.

وفاز الاسترالي باتريك رافتر على الاسباني خافيير سانشيز 2/6 و6/4 و4/6، والاسباني فيليكس مانتيا على مواطنه سيرجي بروغيرا 4/6 و4/6، والبلجيكي فيليب دي فولف على الاسترالي مارك وودفورد 4/6 و6/7 (6/8)، والتشيكي دانيال فاتشيك على السويسري مارك روسيه 1/6 و4/6، والتشيكي بوهدان اوليراخ على مواطنه سلافا دوسيديل 4/6 و6/7، والفرنسي نيكولا ايسكوديه على السويدي توماس يوهانسون 1/6 و4/6، والتشيكي مارتن دام على الاسباني خوردي بوريو 6/3 و2/6 و3/6.

وفي دورة نيوهيفن الاميركية الدولية للسيدات بلغت الالمانية شتيفي چراف المصنفة رابعة الدور ربع النهائي بفوزها على السلوفاكية هنرييتا ناغييوفا 1/6 و3/6 في مدى 61 دقيقة.

وفي ختام مباريات المرحلة الاولى، فازت السويسرية باتي شنايدر على الايطالي ريتا غراندي 4/6 و3/6، والاسباني فيرجينيا روانو باسكوال على الاميركية ان ميللر 2/6 و6/3 و2/6، والاميركية تشاندا روبن على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا 6/3 و3/6 و1/6، والفرنسية اليكسيا دوشوم باليريه على الجنوب افريقية جوانيت كروجر 4/6 و6/3 و6/7 (6/8)، والالمانية انكه هوبر على الايطالية سيلفيا فارينا 2/6 و3/6، والفرنسية اميليو موريسمو على مواطنتها ناتالي توزيا 6/7 (4/7) و6/صفر.

خروج جوتبورج وفوز اندرلخت في كأس الاتحاد الأوروبي

رفض مشروع دوري السوبر وإجراء تعديلات على بطولات أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعلن الاتحاد الاوروبي لكرة القدم انه ربما يدمج بطولة كاس الاتحاد وكاس الاندية الاوروبية ابطال الكؤوس في بطولة واحدة اضافة الى ادخال بعض التعديلات على كاس اوروبا للاندية ابطال الدوري لمواجهة التهديدات بتنظيم دوري سوبر اوروبي.

وقال جيدو تونيوني المتحدث باسم الاتحاد الاوروبي، ان مسؤولي كرة القدم في ثمانية بلدان رفضوا مبادرات اندية اوروبية كبرى لتنظيم دوري السوبر.

وفي الوقت نفسه اعلن الايطالي انطونيو ماتاريزي رئيس لجنة الاتحاد الدولي انهم رفضوا بالاجماع المشروع الخاص الذي تقدمت به احدى الشركات لاستحداث الدوري السوبر.

وقال ماتاريزي على اثر اجتماع دام ثلاث ساعات: «رفضنا هذا المشروع الخاص بالاجماع بعد دراسته وهو لا يعنينا اطلاقا». واضاف: «انه مشروع تريد استحداثه شركات خاصة وهي ليست مؤسسات معترف بها على صعيد كرة القدم المحترفة». وقال جيدو تونيوني: «كان هناك تفويض للاتحاد الاوروبي من الاندية لاصلاح البطولات».

واضاف تونيوني: «نتوقع ان ننتهي من اعادة هيكلة البطولات الاوروبية بنهاية العام الحالي، وستصدق اللجنة التنفيذية للاتحاد على التوصيات في اجتماعها المقبل في موناكو يوم السبت». واوضح: «من الآن وحتى نهاية العام الحالي سيطرأ تغيير جذري على الاتحاد الاوروبي لان ادارته ستتقدم بمشروع سيدرسه فريق «تاسك فورس» قبل ان يعطي رأيه فيه الى اللجنة التنفيذية».ويذكر ان مشروع الدوري السوبر اطلقته شركة خاصة هي «ميديا بارتنر» مدعومة من بارونات التلفزيون الايطالي برلوسكوني والاسترالي ميردوخ والالماني كيرتش بمشاركة اندية النخبة في اوروبا وعلى راسها ميلان ويوفنتوس وانترناسيونالي الايطالية ومانشستر يونايتد وليفربول وآرسنال الانجليزية، وبايرن ميونيخ الالماني وريال مدريد وبرشلونة الاسبانيان.

ويذكر ان لجنة الاتحاد الدولي التي ترأسها ماتاريزي تضم 12 عضوا ابرزهم الفرنسي نويل لو جرايت والانجليزي بيتر ليفر والايطالي فرانكو كارارو، وهي لا تملك سلطة تنفيذية لكن باستطاعتها تقديم مقترحات للجنة التنفيذية المقرر ان تجتمع في موناكو السبت المقبل.

كأس الاتحاد الأوروبي

من ناحية اخرى وفي اطار الدور التمهيدي لمسابقة كاس الاتحاد الاوروبي تفادى كل من رد ستار اليوغوسلافي واندرلخت البلجيكي الخروج بفوزهما ايابا على روتور فولجوجراد الروسي وعلى اوسييك الكرواتي 2–1 و2–صفر على التوالي.

وكان رد ستار بطل اوروبا عام 1991 تقدم 2–1 ذهابا، ثم تاخر ايابا بهدف في مطلع الشوط الثاني، لكنه استدرك الامر وسجل هدفين في الدقائق العشرين الاخيرة عن طريق الدولي اونييوفيتش ودوبيتش.

اما اندرلخت الذي خسر خارج ارضه ذهابا 1–3، فانه انتظر قبل نهاية مباراة الاياب بدقيقتين ليسجل له الروماني الدولي ستويكا هدف الترجيح، بعد ان سجل هدفا مبكرا عن طريق ارتس.

ويذكر ان اندرلخت من اكثر الاندية الاوروبية مشاركة في المسابقات الاوروبية وسبق له ان احرز لقب بطل كاس الكؤوس عامي 76 و78، وكاس الاتحاد الاوروبي عام 83.

واما ابرز المفاجات، فتمثلت في خروج جوتبورج السويدي بطل كاس الاتحاد الاوروبي مرتين عامي 82 و87 على يد فناربغشه التركي بخسارته صفر–1، علما بانه فاز ذهابا 2–1.

وتاهل ايضا رينجرز الاسكوتلندي بتعادله مع باوك سالونيك اليوناني صفر–صفر، بعد ان تقدم الاول ذهابا 2– صفر.

وسحق فريق ايك اثينا اليوناني فريق فرنسفاروش المجري 4/صفر في مباراة العودة بالدور الثاني بالعاصمة اليونانية، وبهذا الفوز تاهل الفريق اليوناني للدور المقبل رغم خسارته في الذهاب 4/2. وفاز دينامو موسكو الروسي على بولونيا وارسو البولندي 1/صفر وهي نفس النتيجة التي احرزها في الذهاب خارج ارضة ليتاهل بجدارة.

وفاز تشسكا صوفيا البلغاري على مولدي النرويجي 2/صفر وتاهل لسابق تعادله بدون اهداف بالذهاب.

وانتهت مباراة فريقي زالجيريس الليتواني وبران بيرجن النرويجي بالتعادل بدون اهداف وتاهل الاخير لسابق فوزه ذهابا فائزا 1/صفر. وبفارق الاهداف تاهل رابيد فيينا للدور الثالث من الكاس بعد ان هزم اومونيا نيقوسيا القبرصي 2/صفر في مباراة العودة بعد خسارة مباراة الذهاب 1/3 بقاعدة احتساب الهدف خارج الملعب بهدفين.

وتاهل فريق فيسلا كراكوف البولندي بعد ان كرر فوزه على هزم طرابزون سبور التركي 1/2 بعدما فاز عليه بالذهاب 1/5 ايضا.

وفاز هايدوك سبليت الكرواتي على مالمو السويدي 1/2 وضمن الاستمرار في البطولة متقدما 2/3 في النتيجة الاجمالية لمباراتي الذهاب والاياب.



لاعب فنار بغشة التركي موشي يجتاز لاعب جوتبورج السويدي يوهانسون في المباراة التي انتهت لصالح الفريق التركي 1/صفر (رويترز)

ضمن استعداده لكأس العرب

المنتخب السعودي يلتقي أهلي جدة اليوم

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يلتقي المنتخب السعودي فريق اهلي جدة ضمن معسكره التدريبي على ملعب مدينة الملك فهد الرياضية بالطائف اليوم، ضمن استعداده لكاس العرب في قطر الشهر المقبل.

ويواصل لاعبو المنتخب السعودي تدريباتهم تحت اشراف مدربهم بفيستر، وقد انضم جميع اللاعبين للمنتخب عدا ثلاثة لاعبين هم محمد الدعيع لمشاركته في البطولة العربية (مع ناديه الطائي الذي خرج اول من امس)، وفهد المهلل الذي يتلقى العلاج في لندن من الاصابة التي لحقت به خلال استعداد المنتخب لنهائيات كاس العالم، بالاضافة الى سامي الجابر الذي لم يصل حتى الآن.

وقد وضع الالماني بفيستر مدرب المنتخب السعودي برنامجا تدريبيا وزعه على فترتين صباحية ومسائية، ويستمر لمدة 6 ايام، وبعد لقاء المنتخب السعودي مع اهلي جدة، سياخذ اللاعبون راحة لمدة يومين يعودون بعدها لمواصلة المعسكر في مرحلته الثانية، التي ستقام في مدينة الدمام «شرق السعودية» ويلعب خلالها المنتخب السعودي ثلاث مباريات ودية امام تنزانيا، والسودان، والسنغال ايام 11 و14 و17 سبتمبر (ايلول) المقبل على التوالي.

كوريا الجنوبية تدرس مع اليابان إمكانية تقريب موعد نهائيات مونديال 2002

سيول - أ.ف.ب: ذكر الكوري الجنوبي بارك سيه جيك رئيس اللجنة المنظمة لمونديال 2002 بان كوريا الجنوبية ستدرس مع اليابان امكانية تقريب موعد النهائيات شهرا واحدا لتحاشي موسم الامطار الغزيرة في الدولتين.

وقال سيه جيك «ندرس مع اليابان امكانية اقامة النهائيات من اواخر مايو (ايار) الى اواخر يونيو (حزيران) لتحاشي اقامة المباريات من اوائل يونيو الى اواخر يوليو (تموز) لانها تصادف مع موسم الامطار الغزيرة».

واوضح «اقامة النهائيات في اواخر مايو لن يشكل اي مشاكل بالنسبة الى البطولات المحلية الاوروبية، ولا اعتقد ان اليابان ستمانع ذلك خصوصا انها تستضيف المباراة النهائية في اواخر يونيو وتتحاشى بذلك موسم الامطار». وكانت شائعات سرت الشهر الماضي حول امكانية رفض كوريا استضافة المونديال اذا لم تتبدل مواعيد المنافسات المقررة في يونيو ويوليو، لكن رئيس الاتحاد الكوري تشونغ مونغ جون اعتبر ان ما يشاع «هو مجرد هراء» وان اي طلب رسمي لم يقدم لنقل المواعيد الى سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الاول).

على اي حال، يتعين على كوريا الجنوبية واليابان ان تحددا قبل نهاية العام الحالي روزنامة كاس العالم السابعة عشرة ثم تسليمها الى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الذي سيعتمدها في موعد اقصاه 15 مايو 1999.

الدنماركي مولر ينتقل الى أوفيدو الإسباني

كوبنهاجن - رويترز: قالت وسائل اعلام دنماركية امس ان المهاجم الدنماركي بيتر مولر سينضم الى نادي اوفيدو الذي يلعب في دوري اندية الدرجة الاولى لكرة القدم باسبانيا هذا الاسبوع.

وكان مولر - 26 عاما - انضم الى نادي ايندهوفن بطل دوري هولندا منذ عام بعد ان كان يلعب لفريق بروندبي بطل دوري الدنمارك.

وذكرت الانباء أن عقد مولر مع اوفيدو سيمتد الى عام 2001 إلا انها لم تذكر المزيد من التفاصيل حول مبلغ الانتقال او اجر اللاعب.

الإيطالي كريستيان ڤييري (أرشيف «الشرق الأوسط»)

اتلتيكو مدريد متمسك بنجمه الإيطالي ڤييري

مدريد - أ.ف.ب: اكد سيرجيو بيرتي مدير اعمال مهاجم منتخب ايطاليا لكرة القدم واتلتيكو مدريد الاسباني كريستيان ڤييري ان الاخير سيبقى في صفوف فريقه على الرغم من الاشاعات التي ذكرت بانه في صدد العودة الى ناديه السابق يوڤنتوس. واكد بيرتي بأن ڤييري غاب عن التدريب اول من امس لمعاناته من اوجاع في حلقه، مشيرا الى انه لم يفكر اطلاقا في ترك مدريد. وكان التلفزيون الاسباني قد اعلن ان ڤييري بصدد التعاقد مع يوڤنتوس مقابل 30 مليون دولار، واكد هذه المعلومات رئيس النادي الاسباني خيسوس خيل مهددا ڤييري الذي وصفه بانه «غير جدي ويمكن التاثير عليه» بحرمانه من اللعب ثلاثة اعوام ووضعه في المدرجات اذا لم يغير من تصرفاته.

وكان ڤييري (25 عاما) قد انتقل الى اتلتيكو مدريد مطلع الموسم الماضي مقابل 23 مليون دولار وتوج في موسمه الاول هدافا للدوري الاسباني برصيد 24 هدفا بفارق 5 اهداف عن البرازيلي ريفالدو (برشلونة) علما بان الاول غاب لفترة شهرين عن الملاعب بداعي الاصابة. كما سجل 5 اهداف في مونديال فرنسا بفارق هدف واحد عن الكرواتي داڤور شوكر الذي توج هدافا.

اتحاد رفع الأثقال الوحيد الذي يتعامل مع هذه الظاهرة بجدية

ليس هناك برنامج منظم للكشف عن المنشطات في مصر والمعامل المحلية لا تنطبق عليها شروط اللجنة الأولمبية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

كشف جميل حنا مدير الاتحاد المصري لرفع الاثقال وسكرتير الاتحاد العربي ورئيس الاتحاد الافريقي حقيقة التعامل مع المنشطات في مصر وكيف يتم متابعتها والامكانيات المتوافرة لمراقبتها.

وقال حنا: حتى الان لا يوجد في مصر معمل يعمل تحت مظلة اللجنة الاولمبية الدولية، وان كان هناك معمل يتم بناؤه بالمواصفات الدولية وسيتم افتتاحه خلال العام المقبل، وسيخضع خلاله لمتابعة اللجنة الاولمبية الدولية.

واشار حنا الى ان اتحاد رفع الاثقال المصري هو الوحيد الذي يهتم بشكل مكثف بعملية الكشف عن المنشطات محلياً، حيث يقوم بتحليل ما بين 80 الى 100 عينة في العام الواحد لاعضاء المنتخب وبواقع ثلاث عينات للاعب الواحد.

وقال: هناك ايضا اختبارات عشوائية قبل البطولات الهامة المحلية كبطولات الجمهورية وبطولات الشركات ويهدف القضاء على تلك الظاهرة بشكل مستمر.. حتى الان لم يثبت على اي لاعب مصري اي نتائج ايجابية تشير الى استخدامه المنشطات.

واوضح جميل حنا بان اتحاد رفع الاثقال يتعامل مع معمل دولي في اسبانيا بالاتفاق مع اللجنة الاولمبية الدولية وباسعار مخفضة، وكل عينة يتم تحليلها تتكلف 100 دولار. ويقول حنا: الاتحادات الرياضية المصرية الاخرى غير رفع الاثقال تتعامل مع معامل محلية غير معترف بها دولياً ولكنها تهدف من الكشوفات العشوائية الاطمئنان الشخصي فقط. واذا جاءت النتائج ايجابية فيلجا في هذه الحالة الاتحاد الى معمل اولمبي ليتأكد بشكل نهائي، ومن هذه الاتحادات المصارعة والعاب القوى. ولا يستطيع الاتحاد ان يعاقب لاعبا ثبت استخدامه للمنشطات بالكشف داخل المعامل المحلية لان اللاعب في هذه الحالة من حقه ان يقاضي الاتحاد لأن هذه المعامل غير معترف بها قانونياً.

وعن الادوية المنشطة الموجودة في الاسواق ويمكن الحصول عليها بسهولة رغم انها ضمن المحظورات قال حنا: هناك ثلاثة انواع هي ديانا بول ونيرابول ودينابول.. وهذه الادوية الثلاثة تاتي ضمن 30 نوعا من الادوية التي يحظر الاتحاد الدولي استخدامها.

واختتم جميل حنا حديثه راجيا كل الاتحادات ان تهتم بمراقبة لاعبيها لخطورة المنشطات وللحفاظ على اللاعبين والرياضة بشكل عام.

وجدير بالذكر ان نادي الزمالك طلب في الموسم الماضي اجراء تحاليل للاعبي الاهلي لاشتباه في استخدامهم للمنشطات، وطالب الدكتور اسماعيل سليم وكيل الزمالك من اتحاد الكرة ذلك رسميا، ولكن الاخير رفض. وعقب ذلك طلب ابراهيم فخر الدين مدرب طائرة الاهلي اجراء تحاليل على لاعبي طائرة الزمالك وثبت براءة الجميع من استخدام المنشطات.

زواج جاسكوين ينهار بعد عامين فقط

لندن - رويترز: بعد عامين فقط انهار زواج لاعب كرة القدم الانجليزي بول جاسكوين وقضت محكمة في لندن بطلاقه من زوجته شيريل التي قالت انها ما عادت تستطيع معاشرته لسوء سلوكه.

ومنح القاضي شيريل - 33 عاما - الطلاق اول من امس دون اعتراض من جاسكوين - 31 عاما. وكانت شيريل وجاسكوين تزوجا في يوليو (تموز) 1996 الا انه بعد اربعة اشهر فقط ظهرت شيريل وعلى وجهها اثار كدمات وحول احدى عينيها هالة زرقاء واعترف اللاعب بأنه فقد اعصابه في خلاف عائلي وضرب زوجته.

وبدأت اجراءات الطلاق قبل عام الا ان الزوجين كانا على ما يبدو يحاولان التصالح في يونيو (حزيران) وقضيا عطلة في فلوريدا مع ابنهما ريجان البالغ من العمر عامين في الفترة التي كان جاسكوين يعاني فيها نفسيا بعد اخراجه من فريق انجلترا قبيل كاس العالم في فرنسا. الا ان اصدقاء لهما قالوا لاحقا ان محاولات الزوجين لانقاذ العلاقة بينهما فشلت.

ولم يكن جاسكوين ولا زوجته في المحكمة اثناء الجلسة. ويتعين على الزوجين الاتفاق على تسوية مالية اضافة الى ترتيبات حضانة الطفل. وكان جاسكوين يعد يوما اكثر لاعبي كرة القدم في انجلترا موهبة لكن الافراط في السهر في الحفلات فضلا عن الاصابة اثرت على صحته وشعبيته.

ستويتشكوف حجر الزاوية في منتخب بلغاريا الجديد

صوفيا - رويترز: سيلعب المهاجم البلغاري خريستو ستويتشكوف دورا مهما في منتخب كرة القدم البلغاري عندما يبدأ مشواره في تصفيات كاس الامم الاوروبية امام بولندا في مدينة بورجاس على البحر الاسود في السادس من سبتمبر (ايلول) المقبل.

واختار مدرب منتخب بلغاريا خريستو بونيف 21 لاعبا استعدادا للمباراة المقبلة قائلا ان ستويتشكوف :لاعب محترم له خبرة وان الفريق يعتمد عليه في اللحظات الصعبة.

وكان ستويتشكوف (32 عاما) الذي استغنى عنه برشلونة الاسباني في مارس (اذار) انضم الى فريق كاشيوا ريسول الياباني بعد نهائيات كاس العالم التي خرجت بلغاريا من دورها الاول بعد ان انهزمت في اثنتين من مباريات الدور الاول وتعادلت في الثالثة وهو اداء مخيب للامال يحاول منتخب بلغاريا نسيانه.

واستغنى بونيف عن تسعة من الحرس القديم في منتخب بلاده وعلى رأسهم لاعب خط الوسط كراسيمير بالاكوف الذي قال انه لايريد اللعب مع المنتخب من اجل التركيز مع فريقه شتوتجارت الالماني.

كما استغنى المدرب عن خدمات المهاجم ليوبوسلاف بينيف من سيلتا الاسباني ولاعب خط الوسط زلاتكو يانكوف الذي يلعب لبشكطاش التركي واميل كوستادينوف وتريفون ايفانوف من تشسكا صوفيا البلغاري.

وحافظ ايفايلو يوردانوف الذي يلعب لسبورتنج لشبونة البرتغالي على مكانه في المنتخب البلغاري في حين تتراوح اعمار اغلبية اللاعبين ما بين 21 و23 عاماً.

حسان منصور رئيس اللجنة المنظمة لأبطال الكؤوس العربية:

الكرة اللبنانية في حاجة للاحتراف واللاعبون الأجانب درجة ثالثة

بيروت: من صلاح رشدي

اكد حسان منصور رئيس اللجنة المنظمة لبطولة ابطال الكؤوس العربية التاسعة لـ«الشرق الأوسط» ان اللاعبين الاجانب في الكرة اللبنانية «درجة ثالثة»، وقال ان نجوم الكرة العربية الاجانب الذين لعبوا في السابق قبل الحرب، كانوا افضل بكثير وساهموا في رفع مستوى الكرة اللبنانية بعكس اللاعبين الحاليين الذين يهتمون بالمادة فقط.

واضاف حسان منصور رئيس اللجنة المنظمة ونائب رئيس نادي النجمة «ان الاتحاد العربي لكرة القدم برئاسة الأمير فيصل بن فهد لعب دوراً مميزاً في نجاح البطولة التاسعة لابطال الكؤوس، ووفر كل الدعم اللازم».

وقال ان نادي النجمة نجح في اول اختبار يفوق قدراته من الناحية التنظيمية والمالية، والجهود واضحة للمديرية العامة للشباب والرياضة، والاتحاد اللبناني، ووزارة الاعلام والسياحة ساهمت في ابراز الحدث ونجاحه عربياً. واوضح حسان منصور ان هناك عشر لجان اشرفت على البطولة وتولى كل عضو بمجلس ادارة نادي النجمة رئاسة لجنة وتسهيل امورها.

واشار الى ان اللجان نجحت في ابراز دور لبنان الحضاري باشادة الاشقاء العرب بالتنظيم والاعداد. وعن التوقعات للنهائي قال حسان ان البطولة محصورة بين الجيش السوري، ومولودية وهران، والنجمة، والقادسية والمستويات متقاربة بين هذه الفرق.

وعن الكرة اللبنانية وكيفية الارتقاء بها قال حسان منصور ان الكرة اللبنانية من دون الاحتراف ستظل في مكانها.

واضاف: ان اهتمام الدولة ضروري وزيادة الحوافز للاعبين وزيادة المنشآت للتمكن من الارتقاء بمستوى اللاعبين وان هناك اندية بدأت في الاهتمام بالقاعدة ولكنها غير كافية نتيجة قلة الامكانات المتاحة حاليا.

واوضح منصور ان الكرة اللبنانية كانت سابقاً افضل، حيث ان عامل المادة لم يكن مسيطراً عليها مثل الآن.

وعن الكرة العربية قال حسان منصور ان الكرة العربية بالف خير وان الاتحاد السعودي لكرة القدم، نموذج لبقية الاتحادات العربية، وقال ان الامير فيصل بن فهد لعب دوراً رائداً في تاريخ الكرة السعودية، واوصلها من الصفر الى المونديال العالمي مرتين متتاليتين، وهذا في حد ذاته انجاز كبير للكرة العربية، ولو طبق النظام السعودي في الاتحادات العربية لحققت الكثير من التقدم.

استعدادا لتصفيات كأس الأمم الأفريقية

هنري ميشيل يستدعي 16 محترفا و3 محليين لمعسكر المنتخب المغربي

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

استعدادا لبدء تصفيات كاس الامم الافريقية التي ستقام نهائياتها عام 2000 في زيمبابوي يدخل المنتخب المغربي الاول لكرة القدم مساء الاثنين المقبل معسكرا تدريبيا في ضواحي الرباط وهو أول معسكر لمنتخب المغرب بعد مشاركته في نهائيات مونديال فرنسا.

ودعا هنري ميشيل 19 لاعبا، ستة عشر منهم من المحترفين المغاربة الذين يلعبون مع مختلف الفرق الاوروبية وثلاثة فقط من المحليين الذين يلعبون في بطولة الدوري المغربي وجميعهم حراس مرمى وهم ادريس أسمار الحارس الاسبق للدفاع الجديدي الذي ابعد قبل السفر الى مونديال فرنسا والذي انضم لفريق الجيش الملكي، وادريس بنزكري حارس النهضة السطاتية، ومصطفى الشاذلي حارس الرجاء البيضاوي.

ومن المحترفين لحسن ابرامي المدافع الاسبق للوداد البيضاوي الذي احترف هذا الموسم في فريق سرنكنر التركي وعبد الكريم الحضريوي مدافع بنفيكا البرتغالي الذي تتردد امكانية انتقاله الى إحدى الفرق الهولندية وعبد الإله صابر لاعب سبورتينغ لشبونة ونور الدين نيبت وصلاح الدين بصير لاعبا ديبورتيفو لاكورونيا الاسباني ويوسف روسي لاعب رين الفرنسي والسماحي التريكي الذي انتقل من لوزان السويسري الى لورونت الفرنسي ورشيد العزوزي لاعب غروث فوت الالماني وجمال السلامي لاعب الرجاء الذي تعاقد مع بيسكتاس التركي والطاهر لخلج لاعب بنفيكا البرتغالي وغريب امزين لاعب ستراسبورغ الفرنسي ويوسف شيبو لاعب بورتو البرتغالي وعبد الجليل هدا (كماتشو) الذي انضم لفريق خيخون الاسباني وعلي الخطابي لاعب هيرفين الهولندي ورشيد روكي لاعب شباب المحمدية الذي انضم لفريق اشبيلية الاسباني.

ويلاحظ من خلال لائحة المنتخب المغربي ابعاد كل من عبد القادر البرازي حارس مرمى الجيش الذي تردد اعتزاله لكرة القدم، ورشيد نكروز لاعب باري الايطالي، وعبد الرحيم واكيلي لاعب ميونيخ 1860 الالماني وهم الذين لم يشاركوا في اية مباراة من الثلاث للمنتخب المغربي في نهائيات كاس العالم، ثم النجم مصطفى حجي لاعب ديبورتيفو لاكورونا الذي لم يشف بعد من اصابته بكسر في احد اصابع قدمه اليمنى.

وسيلعب المنتخب المغربي خلال معسكره الاعدادي مباراة تجريبية في الثاني من سبتمبر (ايلول) المقبل ضد منتخب السنغال.

وسيبدأ المنتخب المغربي تصفيات كاس الامم الافريقية بين الثاني والرابع من اكتوبر (تشرين الاول) بمواجهة منتخب غينيا الاستوائية ضمن المجموعة الثانية التي تضم كذلك توغو وسيراليون.



برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,05 دين ودنيا 07,15 برامج الأطفال 08,45 المعارك الكبرى في الحرب العالمية الثانية 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 11,05 مسلسل «وجيدة وسامح» 12,00 فيلم وثائقي 12,30 فيلم وثائقي «تاريخ الماء» 13,05 منوعات غنائية 13,25 الحياة على الانترنت 13,50 منوعات غنائية 14,00 مسلسل مدبلج «اللؤلؤة السوداء» 15,00 نشرة الاخبار 15,35 مسلسل «قلوب في دوامة» 18,00 نشرة الاخبار 19,00 برنامج ليل وحكي ونجوم 21,00 نشرة الاخبار 21,35 فيلم «المهرج الكبير» من بطولة «يوسف وهبي وفاتن حمامة» 23,00 نشرة الاخبار 23,25 مسلسل كوميدي

LBCI
بتوقيت جرينتش

05,30 برامج الأطفال 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد 10,30 المطبخ العالمي 11,00 مسلسل الاغنياء ايضا بيكون 12,00 موجز الأخبار 12,15 استديو الفن 96 (اول جزء) 13,45 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 مسرحية مصرية 18,00 الأخبار 18,45 مسلسل النورس 20,00 أهلا بهالطلة (الحلقة 131 والأخيرة) 22,00 ماريا وبس 23,00 جذور لبنان 00,00 الميزون 01,00 نهاركم سعيد

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

5,00 عالم الصباح 10,00 سكيم اوف ثينغز: وثائقي 10,30 اغاني مصورة 11,00 فيلم عربي: المظلومة من بطولة: عقيلة راتب وسراج منير وزوزو نبيل 14,00 رسوم متحركة 15,00 دورة الكهرباء الدولية بكرة السلة على ملاعب الكهرباء لبنان 17,30 الحالقة السيرة الذاتية عن حياة الفنان فريد الاطرش 18,30 الليل المفتوح: روجيه عساف 20,30 فيلم اميركي طويل: ذي سانشاين بويز 22,30 مسلسل عربي: أقوى من الطوفان 23,30 كاسندرا: (مسلسل مدبلج)


فريد الأطرش: المستقبل

ART
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 لحظة من فضلك/ الدنيا حظوظ 08,30 المقهى العربي/جرائم اقتصادية ـ 1 09,00 مسلسل: عصر الحب/الكيف والوهم والحب 13,00 ادلل عيني 16,00 شو اسمك 17,00 مسلسل على باب الوزير/الأصيل 18,00 المنبر الحر 19,00 بصراحة 20,30 حسناء 2000/المركاز 21,00 مسلسل: الشهد والدموع/ لا تقولي وداعاً 22,00 رحلة في الزمان والمكان 22,30 لحظة من فضلك/الدنيا حظوظ 1 00,00 مسلسل: عصر الحب/الكيف والوهم والحب 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني/تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «بنغ يانغ وانت» 00,00 مباشر: مصارعة من اميركا

قناة الافلام

02,15 حياة وامل 04,15 فيلم اجنبي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

06,00 الاولمبية 08,00 احلام فقراء ولكن اغنياء 10,00 عهد الهوى 12,00 كرنفال 14,00 حواء على الطريق 16,00 برنامج سينمائي 16,30 معجزة السماء 18,30 افيش 19,30 «لا تذهب هذا المساء» 22,00 حلوة يا دنيا الحب 00,00 قناة الميناء

13,30 الاخبار 13,45 مراة الصحافة 14,00 كوابيس الطبيعة 14,27 ذاكرة الايام 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,30 الاخبار 15,40 آفاق 16,30 الاخبار 17,30 الاخبار 18,00 بين السطور 18,30 الاخبار 19,30 الاخبار 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 00,30 الاخبار 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة (اعادة) 3,30 الاخبار 05,27 ذاكرة الايام 05,30 الاخبار 05,45 وثائقي 06,15 الموسوعة الفضائية 06,20 مرآة الصحافة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 مسلسل «ليالي الحلمية» 12,30 سلسلة الأطفال (عبقور) 13,00 الأخبار 13,25 مسلسل مدبلج 14,10 مسابقات: استوديو 5 17,20 وثائقي «الانسان واعادة التدوير» 17,40 برامج الأطفال 18,30 الاخبار 18,50 اغاني مصورة 19,00 وثائقي «استكشاف عالم الحيوانات» 19,35 مسلسل «أهل القمة» 20,30 الأخبار الرئيسية 21,10 السلسلة المغربية ـ من دار لدار «الجزء الثاني» 22,10 برنامج «زوايا» 23,15 الأخبار الأخيرة 23,30 سينما الخميس: دورة أفلام المرحوم «فريد شوقي» ـ شهد الملكة



فريد شوقي: الفضائية المغربية

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم البنات والصيف (عبد الحليم حافظ/مريم فخر الدين) 02,00 فيلم على مسرح الحياة (حسين رياض/روحيه خالد) 04,10 فيلم فجأة ذات صباح 06,15 فيلم لست مجرما (سمير غانم/لبلبة) 08,20 فيلم وصية رجل مجنون (يوسف شعبان/نوال ابو الفتوح) 10,10 فيلم سارق السيارات (حاتم ذو الفقار/دلال عبد العزيز) 12,00 فيلم حياة عازب (شكري سرحان/نجلاء فتحي) 14,00 فيلم سطوحي فوق الشجرة (يونس شلبي/لبلبة) 16,00 فيلم وتمضي الأحزان (محمود ياسين/نجلاء فتحي) 17,45 ما وراء الشاشة 18,00 فيلم عرض اول 20,00 فيلم الراقصة والطبال (نبيلة عبيد/احمد زكي) 22,00 فيلم الجينز (جالا فهمي/فاروق الفيشاوي)

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي ـ رحلة الى... 12,30 برنامج جار القمر 16,00 برنامج موتور 16,30 برنامج الجانب الآخر 17,30 مسلسل مذكرات عائلة 18,30 برنامج مقابلة شخصية 20,00 مسلسل ـ رجال في المصيدة 21,00 سهرة الخميس 00,00 برنامج مساحة حرة 02,00 مسلسل ـ مذكرات عائلة

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري البيسبول الأميركي 02,30 الأخبار الرياضية 04,00 برنامج جيليت الرياضي 04,30 اخبار سباقات الخيل 05,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 06,30 سباق القوارب الهايدرولية 07,30 كرة قدم الشواطئ 08,00 سباق سيارات 10,00 أقوى مباريات كأس العالم 98 17,00 الأخبار الرياضية 18,00 الكرة الأوروبية في اسبوع 19,00 ملاكمة 21,00 كرة سلة: كندا ـ استراليا 22,30 المركز الرياضي العالمي.

فضائيات

أنس زاهد

عبر تغطيتها لمهرجان الأغنية المقام حاليا في القاهرة، ركز مذيعو قناة الموسيقى بشبكة «راديو وتلفزيون العرب» على طرح السؤال التالي: متى تصل الأغنية العربية الى العالمية؟

السؤال في رأيي ساذج، ووصول الأغنية العربية الى مرحلة الانتشار العالمي ليست قضيتنا على الأقل في المرحلة الحالية.. ففي ظل الانحطاط المخيف الذي تعيشه الأغنية العربية على كافة المستويات الآن، يجب أن نبحث ونهتم بشيء واحد فقط وهو كيفية اعادة الاغنية العربية الى سابق تألقها حيث كانت الكلمة واللحن والصوت في أعلى وأرقى مستوياتها.

أما مسألة الانتشار العالمي هذه فهي ليست مهمة حسب وجهة نظري، فمعظم المطربين وجل الاغنيات المنتشرة عالميا لا تحمل قيمة فنية حقيقية، لأن مسألة الانتشار اصبحت تخضع لعوامل كثيرة جدا وبعيدة جدا عن مسألة القيمة الفنية.. وبالنسبة لتجربتنا في العالم العربي فان جميع الاغنيات التي انتشرت في الخارج كـ«نور العين» لعمرو دياب او «ديدي» للشاب خالد، لم تكن تحمل قيمة فنية حقيقية.. ومع ذلك فقد انتشرت هذه الاغنيات وظلت اعمال عظيمة كالجندول والنهر الخالد والكرنك لعبد الوهاب ورباعيات الخيام والاطلال لرياض السنباطي مجهولة تماما في الخارج. لا اعتقد بأن «ديدي» افضل من «الجندول» لأن الأولى مشهورة والثانية مغمورة على مستوى العالم.

سيغني في واشنطن وعدد من الدول العربية بعد القاهرة

محمد عبده يعود للغناء في حفل حضره 5 آلاف شخص

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تحول الحفل الساهر الذي احياه بلبل الجزيرة الفنان محمد عبده ليلة اول من امس، والعائد بقوة الى الساحة الغنائية بعد غياب دام حوالي 8 أعوام، الى واحد من أهم الأحداث الفنية التي شهدتها القاهرة منذ فترة طويلة. فقد نفدت قبل عدة أيام جميع تذاكر الحفل الذي نظم بقاعة خوفو بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات في إطار ليالي مهرجان القاهرة الدولي الرابع للأغنية، وحضره خمسة آلاف شخص زلزلوا القاعة بتصفيقهم وترحيبهم الحار بالفنان محمد عبده الذي مازال محتفظاً برصيد كبير من الحب والجماهيرية في قلوب عشاق الطرب الأصيل.

وقد شدا الفنان في الوصلة الغنائية التي قدمها لمدة تزيد على ثلاث ساعات بعشر أغنيات بدأها باغاني البومه الجديد ومنها «اختلفنا» و«في أمان الله» و«أبعاد» المعروفة بـ«ليلة ليلة» و«المحاناة» و«يا مركب الهند»، وقد سبق ظهور محمد عبده على المسرح المطربة أنغام.

ونقلت قناة ART المشفرة للموسيقى استقبال محمد عبده ودخوله من بوابة الفنجري وسط حراسة مشددة كما نقلت المحطة دخوله الى الكواليس وغرفة المكياج واستقبال سمير صبري له الذي يستعد بدوره لتقديم عبده على خشبة المسرح. عندما كانت أنغام تشدو باغانيها على المسرح في الحادية عشرة مساء.

وسأل سمير صبري الفنان محمد عبده قبل ان يبدأ الغناء عن عاداته وما يأكله قبل الصعود الى خشبة المسرح، وأشار صبري أن كوكب الشرق أم كلثوم كانت مثلاً تأكل قبل صعودها دجاجة كاملة. فأجاب عبده: «لقد أكلت قبل الصعود الى هنا ربع فرخة فقط وسآكل بقية الدجاجة بعد الحفلة»، فما كان من الجمهور إلا ان تفاعل مع محمد عبده وضجت القاعة بالتصفيق والهتافات.

ومع آخر أغنيات محمد عبده «ليلة ليلة» وانتهائه منها حيا الجمهور وغادر القاعة بسرعة. إلا ان حفلات محمد عبده لم تنته بعد، فقد أعلن عن عزمه إحياء مجموعة من الحفلات خلال الأشهر الأربعة المقبلة. وفي هذا السياق قال: «قبلت بالعودة بعد غيابي عن جمهوري لانني وجدت في هذا الصيف مناسبات عربية عديدة احاول من خلالها تقديم شيء لوطني ولجمهوري. فسأحيي حفلة في واشنطن بمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية، وأخرى في الإمارات وقطر والبحرين والكويت، وكنت قد غنيت أول ما عدت للساحة الفنية في بلدي السعودية بأبها».

وردا عن سؤال «الشرق الأوسط» حول اعتماد الأغنية الخليجية على القصيدة، أجاب محمد عبده: «ان السبب في كون الأغنية الخليجية تعتمد على القصيدة كونها بدأت متأخرة عن الفنون الأخرى، ولذلك مازالت في أول الطريق، وكل بادئ يأخذ فترة على ما بدأ عليه وبهذا المستوى، فهي مازالت تعتمد على القصيدة وتحتفظ بلونها ولباسها بخلاف التجربتين المصرية والشامية اللتين ظهرتا على الساحة منذ فترة كبيرة، فهذا هو الفرق من وجهة نظري وأتمنى أن تحتفظ الأغنية الخليجية بهذا الوضع لفترة كبيرة».

محمد عبده: الأغنية الخليجية ما زالت تحتفظ بلونها القصائدي بخلاف المصرية والشامية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وعن تفسيره لتردي الأغنية العربية قال محمد عبده: «السبب الرئيسي في هذا التدهور هو عدم احتفاظها بالطابع الشرقي التي كانت تتميز به، فهناك خلط في الاوراق وجيل جديد يريد أن يرسم لنفسه هوية حتى لو اعتمد على الشكل وليس المضمون. فهنالك اذن حالة انقلاب من عربي شرقي الى عربي غربي. وأنا لست ضد ذلك ما داما الأمر يندرج تحت قاعدة «الفن الجميل».. ومن الممكن ان تفرز هذه الموجة بعد عدة تجارب ألواناً مميزة وعلينا أن نترقب ولا نقلق».

ندوة حول نزار قباني تثير نقاشا حادا في مهرجان القاهرة للأغنية

القاهرة:
من ماجدة محيي الدين

احتدت المنافسة بين المطربين والمطربات في مسابقات الهواة بمهرجان القاهرة الدولي الرابع للاغنية. وقد بلغ عدد المتنافسين فيها حتى الآن 11 صوتا بينما استمعت لجان التحكيم الى 26 اغنية في مسابقة الأغنية السياحية وهي مسابقة جديدة رصد لها المهرجان جائزة خاصة لأول مرة قيمتها 50 الف جنيه.

ويناقش المهرجان على هامش الحفلات والمسابقات الغنائية عددا من القضايا الفنية من خلال الندوات الثقافية التي يشارك فيها عدد من الفنانين والصحافيين.

وقد حظيت ندوة «نزار قباني والأغنية» باقبال كبير من جمهور المهرجان الذي أثار نقاشا ساخنا حول قصائد نزار وكلماته، فيما اعترض فريق على مواقف نزار السياسية وأفكاره التي كانت تخرج احيانا عن المألوف. وهكذا يبقى نزار شاعرا مثيرا للجدل حتى بعد رحيله.

وبحثت ندوة أخرى دور المهرجانات في التنشيط السياحي وكيف تساهم في رفع مستوى الأغنية وارتباط الفن والغناء بعوامل الجذب السياحي.

الى ذلك بحث أمين عام المهرجان الموسيقار محمد نوح يوم أمس موضوع «الاغنية العربية والعالمية ومواصفات كل منهما»، وذلك خلال الندوة التي يديرها بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات.

أخبار النجوم

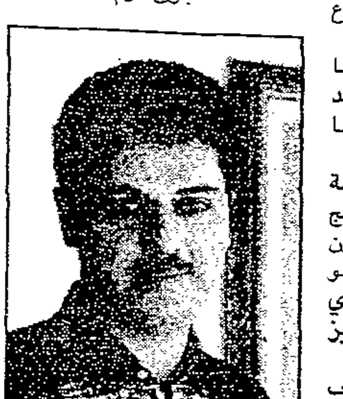

نجوى كرم

● الفنانة سميحة أيوب رشحها المخرج يوسف فرانسيس لبطولة فيلم تلفزيوني جديد «دعوة للحب»، ويشاركها البطولة آثار الحكيم، ومن المقرر ان يبدأ التصوير خلال الاسبوع المقبل.

● نجوى كرم تقرأ حاليا سيناريو جديدا للمخرج محمد خان، الا انها لم تعلن موافقتها على اداء دور البطولة فيه.

● الممثل الكويتي علي جمعة انضم الى فريق برنامج «سينمائيات» الذي يعرضه تلفزيون الكويت في شهر رمضان المقبل وهو من اخراج نواف سالم الشمري ويشارك في تقديمه عبد العزيز المسلم وصالح الباوي.

● المطرب اللبناني راغب علامة بعد انتشار اغنيته «يا حبيبي» محليا وعربيا بدأت تبث باللغة الهندية نصا ولحنا.

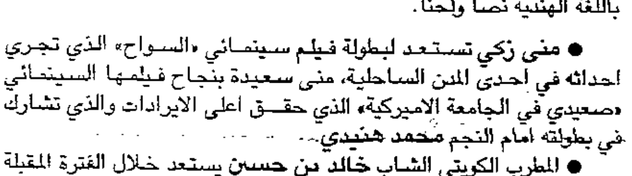
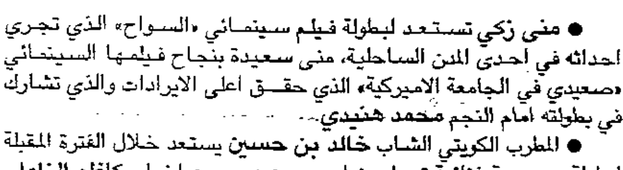
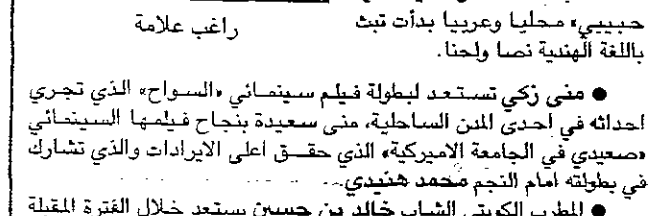

راغب علامة

● منى زكي تستعد لبطولة فيلم سينمائي «السواح» الذي تجري احداثه في احدى المدن الساحلية، منى سعيدة بنجاح فيلمها السينمائي «صعيدي في الجامعة الاميركية» الذي حقق اعلى الايرادات والذي تشارك في بطولته امام النجم محمد هنيدي.

● المطرب الكويتي الشاب خالد بن حسين يستعد خلال الفترة المقبلة لبطولة مسرحية غنائية تحمل عنوان «روبين هود» من اخراج كاظم الزامل. ويذكر ان بن حسين موجود حاليا في صلالة في سلطنة عمان، وذلك لاحياء مجموعة من الحفلات الغنائية.

● فيفي عبده تستعد لبطولة احدث افلامها السينمائية بعنوان «زنقة الستات» الذي يبدأ تصويره نهاية سبتمبر (ايلول) المقبل. الفيلم يخرجه محمد عبد العزيز وسيناريو شريف المنياوي ويشاركها بطولته فاروق الفيشاوي وعزت ابو عوف. يذكر ان «زنقة الستات» هو احد الاحياء الشعبية الشهيرة بمدينة الاسكندرية.

● نانسي عجرم اصغر لبنانية فازت اغنيتها «محتاجالك» في مسابقة مهرجان الاغنية الدولي الرابع في القاهرة بين 36 دولة مشاركة.

تبثه 20 محطة عربية خلال شهر رمضان المقبل

«الموت القادم الى الشرق» مسلسل عن الصراع العربي ـ الإسرائيلي للمخرج السوري نجدت أنزور



بيروت: من ليندا عياش

بعد تحضير دام أكثر من 4 أشهر، انتهى المخرج السوري نجدت اسماعيل انزور من تصوير 28 ساعة تلفزيونية من مسلسله الجديد «الموت القادم الى الشرق». ومن المفترض ان يعرض في عشرين محطة تلفزيونية عربية في آن واحد خلال شهر رمضان المقبل.

القصة والسيناريو والحوار كتبها الكاتب التلفزيوني هاني السعدي باللغة الفصحى. ويتناول بشكل غير مباشر موضوع الصراع العربي ـ الاسرائيلي عبر التاريخ. وهو صراع لم يتوقف منذ جاءت الرسالة الاسلامية في الجزيرة العربية وحتى اليوم.

المسلسل يتحدث عن قصة مدينة «يوتوبيا» أو «مدينة النور» التي ترمز الى مدينة «القدس». تعيش بسلام وفي أمان مع جيرانها، الى أن جاءها أربعة لصوص بثياب تجار، فدرسوا أحوال المدينة، وأدركوا ان أهلها مسلمون آمنون لا يفكرون انه سيحدث طارئ غريب سيجيء ويدخل بيوتهم، ويحتل أرضهم ويجعلهم جميعاً سخرة له.

وهكذا يستقدم هؤلاء اللصوص الأربعة اعوانهم ورفاقهم ويحتلون المدينة ويسيطرون عليها سيطرة كاملة، لا سيما ان حاكمها عباد «أسعد فضة»، ضعيف الشخصية انتهازي لا يهمه سوى مصلحته والبقاء على سدة الحكم ولو على شكل صورة. فيستخدمه زعيم اللصوص (سلوم حداد) وسيلة لتحقيق غاياته ومنها الزواج من ابنته الأميرة شمس «دارينا الجندي».

لكن حسابات زعيم اللصوص لا تتحقق، اذ يقوم الشعب بثورة تقودها الأميرة شمس نفسها.


دارينا الجندي في دور الأميرة شمس (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

متمردة على أوامر أبيها وتساعد الثوار بكل ما اوتيت من نفوذ وقوة، الى ان يتحقق للشعب الظفر فيقتل زعيم اللصوص ويهرب أعوانه ليتشردوا من جديد في أصقاع الأرض. صورت حلقات المسلسل في أماكن تاريخية متنوعة في سورية ولبنان. ففي لبنان اختير قصر الأمير فخر الدين في بيت الدين بمنطقة الشوف قصراً للحاكم. واختيرت قلعة المرقب في سورية موقعاً مهما في الاعداد للثورة على الحاكم وأعوانه اللصوص، كما اختيرت مشاهد طبيعة ساحرة في الساحل السوري «اللاذقية»، حيث يؤكد المخرج انزور على ضرورة خروج المسلسلات العربية من الاستوديوهات والديكورات الى الأمكنة والمشاهد الطبيعية الجميلة التي تزخر بها كل من سورية ولبنان.

شارك في البطولة دارينا الجندي، سلوم حداد، أسعد فضة، نجاح سفكوني، سامي حمدان، صباح جزائري، وجمال سلمان من سورية، وفادي ابراهيم وورد الخال من لبنان بالإضافة الى عدد كبير من الممثلين الآخرين.

وألف أسامة منصور الرحباني موسيقى المسلسل. وصمم الديكور الفنان أحمد المعلا.

وبالإضافة الى دور دارينا الجندي كممثلة في المسلسل، فقد شاركت في ادارة أعمال المسلسل والإشراف على الأزياء بالتنسيق مع مصمم الأزياء جان بيار دليفير، وشاركت أيضا في اختيار فريق العمل والموسيقى ومختلف المعدات وأماكن التصوير.

وعن دورها تقول دارينا لـ«الشرق الاوسط»: شخصية «الأميرة شمس» التي تعيش الوحدة والتناقض والحيرة، لأنها تعي أن والدها الحكم دمية بين أيدي المحتالين، لكنه أولاً وآخراً «والدها والأمل الوحيد الذي يضيء وحدتها هو حلم بعيد يراودها عن فتى أحبته في طفولتها ولا تزال تنتظره».

المخرج عبد العزيز الحداد يعود إلى التمثيل في «أبناء الغد»

الكويت: من فرحان الفحيمان

قرر المخرج الكويتي عبد العزيز الحداد العودة الى التمثيل بعد انقطاع استمر اكثر من احد عشر عاما. اذ اتفق الحداد حديثا مع مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول مجلس التعاون الخليجي على بطولة المسلسل التربوي «أبناء الغد» الذي تشاركه البطولة فيه الممثلة سعاد عبد الله.

وعن عودته للتمثيل يقول الحداد لـ«الشرق الأوسط»: «عوامل كثيرة دفعتني الى ممارسة التمثيل مجددا بعد توقف دام اكثر من 11 عاما ولعل ابرزها الجودة والهدف والمكانة الاعتبارية، فالعمل يحتوي على مضامين تربوية يهمني تجسيدها، فلو لم يكن الدور يثير الفنان بداخلي لما قررت العودة بعد هذا الانقطاع الطويل».

وبخصوص تعامله مع المخرج غافل فاضل الذي اسندت اليه مهمة الاخراج قال الحداد: «لن اتدخل في نظرة المخرج وعلي ان انصاع لرؤاه، فحين اشارك كممثل يجب ان انفصل تماما عن مهمة الاخراج. ولن ابدي وجهة نظري حيال اي جزئية، بل انفذ تعليمات المخرج بحذافيرها، فانا قبلت منذ البداية ان اكون ممثلا ووجود غافل فاضل صاحب الخبرة الطويلة حفزني اكثر، ولا شك انه رجل يقدر الفنانين وتجربة الآخرين».

وعن آخر عمل شارك به كممثل قال الحداد: «كان الفيلم التلفزيوني «عدنان» الذي طرح قضية الشاب الكويتي المتمسك بالعادات والتقاليد من الداخل بينما يعيش حياة الحرية في الخارج، ولكن حين يصطدم بواقع الحب والزواج يجد نفسه عكس ذلك».

يذكر ان تلفزيون الكويت لم يعرض الفيلم نظرا لحساسيته، لكن عرض على شاشة مركز تلفزيون الشرق الأوسط (ام. بي. سي).

وكان الحداد اخرج سهرة «وسمية تخرج من البحر» التي شهدت عودة الممثلة سعاد عبد الله بعد فترة انقطاع وحصلت سعاد على اثرها على جائزة افضل ممثلة في مهرجان القاهرة الثالث للاذاعة والتلفزيون.

عبد العزيز الحداد

عن دورها في مسلسل «مليون دينار»

شذى سالم تنال أعلى أجر لممثلة عراقية

عمان: «الشرق الأوسط»

انتهت الفنانة العراقية شذى سالم من تصوير دورها في المسلسل التلفزيوني «حبايبنا» الذي كتبه المؤلف الشاب عبد الخالق كيطان واخرجه اكرم كامل.

وكان الى جانبها في المسلسل كل من الفنانين: سليمة خضير ومحسن العزاوي ومحسن العلي وآلاء حسين ومهند هادي.

ونالت الممثلة عن دورها في مسلسل «مليون دينار» (700 دولار) وهو اعلى اجر تاخذه ممثلة عراقية حتى الآن.

وعادت الفنانة الى بغداد بعد فترة من الاقامة في العاصمة الاردنية وفشل زواجها من الفنان الاردني محمد البرماوي.

ويذكر ان شذى سالم كانت قد لعبت ادوارا بارزة في اعمال تلفزيونية وسينمائية عراقية وعربية بينها مسلسل «فتاة في العشرين» وفيلمي «القادسية» و«يوم آخر».

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- ممثلة مصرية.
2- رقد – يسجل.
3- كمال – يتأسف.
4- عملاق – ضد قرب.
5- حرف جر – خاصتي – يضيء.
6- يمشي «معكوسة» – من الرياضات.
7- يحتضر – متشابهان.
8- ارغب – قطع.
9- تابع – منزل.
10- حطم – تشارك.

عموديا

1- اغنية لام كلثوم – ضد جزر.
2- حرف نداء – صوت الالم «معكوسة».
3- شجاع – فيلسوف فرنسي.
4- دولة آسيوية اسلامية.
5- نوتة موسيقية – سقي – ضد ظلمت.
6- صليب وقوي – نوتة موسيقية «معكوسة».
7- بعد وفراق «معكوسة» – يلهو.
8- زوجة ابو سفيان.
9- شكل منسي – غزال.
10- نظير – ذاكرت.

الحل السابق

بعدما تمت المصالحة بين قديم صيدا وجديدها

«خان الإفرنج» يشهد تظاهرة فنية عالمية

صيدا (جنوب لبنان): من خالد الغربي

يبدو أن عاصمة الجنوب «صيدا» بدأت تستعيد موقعها الحضاري والتاريخي بين مدن حوض المتوسط الساحلية، في الوقت الذي يستكمل فيه ملف ادراج المدينة القديمة في قلب صيدا على لائحة التراث العالمي. فعلى وقع ورشة البنى التحتية والمرافق العامة التي تشهدها المدينة، فإن صيدا هذه الأيام تنضح بمخزونها التاريخي الذي تمثله المدينة القديمة بمعالمها التراثية وخانها وقلعتيها ومساجدها وكنائسها وحماماتها.

ومنذ مطلع يونيو (حزيران) الماضي وصيدا القديمة تشكل مركز الحركة السياحية لعاصمة الجنوب، عبر استقطابها لنشاطات ثقافية وفنية وتراثية تقام عادة داخل الاماكن التاريخية أو في محيطها، وتشكل عامل جذب للسياح والوفود العربية والاجنبية التي تزور الجنوب.

ولعل أكثر المعالم التاريخية استقطاباً لهذه النشاطات، «خان الافرنج» الذي يقع على الطرف الشمالي الغربي للمدينة القديمة، وهو محور البروتوكول الموقع في عام 1993 بين مؤسسة الحريري ووزارة الخارجية الفرنسية وسفارة فرنسا في لبنان كون ملكيته تعود الى الفرنسيين كما يدل على ذلك اسمه.

وينص البروتوكول المذكور الذي يمتد 33 عاماً، على إعطاء المؤسسة الحق في إقامة نشاطات ذات طابع فرنكوفوني في الخان وأن تتولى الاشراف عليه طيلة الاعوام الـ33، في الوقت الذي تتابع فيه ورش مركز الدراسات التابع للمؤسسة اعمال الترميم في الخان.

خان الافرنج استضاف هذا العام العديد من النشاطات كان ابرزها الاحتفالات بعيد الموسيقى ونشاطات شهر الصورة. وهو يستضيف حالياً ومنذ مطلع شهر أغسطس (آب) الحالي اكبر تظاهرة ثقافية فنية من نوعها في الجنوب، وتتمثل بلقاءات الخان التي تنظمها فرقة من الفنانين الاجانب والعرب يطلق عليها اسم «المسرح الارجواني – Théâtre ecarlate» بالتعاون مع مؤسسة الحريري والمركز الثقافي الفرنسي، حيث تحولت قاعات الخان الداخلية والباحة التي تتوسطها الى مسرح كبير. وتشمل لقاءات الخان سلسلة نشاطات من معارض فنية وتشكيلية وامسيات شعرية وموسيقية ومحترفات للرسم والنحت والتصوير الفوتوغرافي، ولقاءات بين فنانين من فرنسا ولبنان وفلسطين وبوركينافاسو وبنين، وبين تلامذة وطلاب من ابناء المدينة، بالاضافة الى مشاركة كورال مؤلف من 12 طفلاً من مدينة «ارجانتيي» الفرنسية.

هذه النشاطات التي تحظى باهتمام وإشراف مباشر من رئيسة مؤسسة الحريري رئيسة لجنة التربية والثقافة النيابية النائب بهية الحريري، تنتقل في بعض الاحيان الى محيط الخان وعمق المدينة القديمة كساحة «ضهر المير» مثلاً، تكريساً للتكامل الاجتماعي بين النسيج الطبيعي للمدينة القديمة وبين سكان صيدا عموماً.

وتشدد الحريري على اهمية تفاعل ابناء المدينة في الحركة المستمرة للنشاطات التي تحتضنها مدينتهم، وترى أن هذه الاهمية تكمن في التمازج بين تجارب من بلدان وجنسيات مختلفة وبين أطفال وشبان من المدينة، وتقول: «هو نوع من التفاعل من خلال النشاطات والفنون المختلفة من مسرح وموسيقى ورسم وتصوير.. بمشاركة فنانين ومواطنين عاديين نصل معهم في نهاية اغسطس (آب) الى نوع من التظاهرة التي تمتد الى خارج المحيط الى الحي والشارع. ونحن نعتبر هذه النشاطات خطوة على طريق التحضير لاطلاق «مهرجان المسرح العالمي للاطفال» في صيدا الذي سيؤسس لأول مرة على صعيد لبنان، على غرار مهرجانات «اصيلة» في المغرب».

وتضيف الحريري: «لدينا دائماً خوف على الهوية، لكننا نحافظ على لغتنا لنبقى محافظين على هويتنا العربية وعلى جذورنا وعاداتنا وتقاليدنا وتاريخنا. نحن معنيون بالمحافظة على لغتنا العربية كما الفرنسيون معنيون ومهتمون بإعادة انتشار لغتهم».

لقاءات الخان مستمرة حتى نهاية اغسطس (آب) وهي ستتوج في السابع والعشرين منه، بعرض مسرحي ضخم من جزءين: «سكون» و«الليالي الحربية».. وقد جهز لهذا العرض، مسرح دائري مصغر في الباحة الداخلية للخان. ويشارك في هذا العمل أكثر من 50 فناناً من جنسيات مختلفة وبلغات مختلفة منها العربية والفرنسية والامهرية واليوروبا والافريقية.

والى المدرجات التي جهزت لاستقطاب اكثر من 600 متفرج، تم تحضير شرفات الخان العلوية لاستيعاب اي زيادة في الحضور. ويبلغ عدد التقنيين الذين يقومون ببناء وتجهيز المسرح، أكثر من 60 تقنياً وفناناً. وتتناول المسرحية التي اخرجها الفرنسي «جيل زيبغل» «الحرب» بنطاقها الشمولي والواسع، الحروب الصغيرة، من خلال عدة مواضيع وأحداث متداخلة.

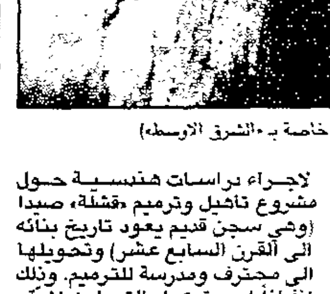
ويركز نص المسرحية على فترات الهدوء النسبي التي تسود عادة مناطق النزاع بعد عمليات القصف، حين تكون الانظار شاخصة الى السماء بانتظار شيء ما. أما مدة العرض، فساعة ونصف الساعة.

وبموازاة لقاءات الخان، وعروض المسرح الارجواني، يقوم فريق من طلاب جامعة ليون - فرنسا مع مجموعة من المتطوعين من مركز النشاطات اللامنهجية التابع لمؤسسة الحريري، باستكمال اعمال ترميم «حي مارنقولا» في صيدا القديمة الذي بدأ العمل به العام الماضي، على أن ينتقل الفريق الى حي آخر بعد الانتهاء من حي مارنقولا وافتتاحه رسمياً ووضع لوحة تشير الى ذلك.

وكان وصل الى المدينة فريق عمل اسباني موفد من برنامج الـ «MOST» التابع لمنظمة اليونيسكو لاجراء دراسات هندسية حول مشروع تأهيل وترميم «قشلة» صيدا (وهي سجن قديم يعود تاريخ بنائه الى القرن السابع عشر) وتحويلها الى محترف ومدرسة للترميم. وذلك انفاذاً لبروتوكول التعاون الموقع بين بلدية صيدا ومؤسسة الحريري من جهة وبين الاتحاد الدولي للمدن المتحدة وبلدية بالما دي مايوركا الاسبانية من جهة ثانية.

ويضم الفريق الاسباني اربعة مهندسين يعدون حالياً وبمساعدة مهندسين لبنانيين (صيداويين) الدراسات والخرائط التفصيلية، تمهيداً للبدء بالمشروع.

يبقى أن ما تشهده المدينة القديمة من نشاطات وتظاهرات ثقافية وفنية، يفتح الباب واسعاً أمام تحقيق المصالحة بمعناها المجازي بين داخل المدينة وخارجها، بين القديم والحديث، وهو ما تعمل النائب بهية الحريري على تحقيقه منذ أربع سنوات عبر تفاعل الصيداويين مع تراثهم ومحيطهم وتاريخهم.



بهية الحريري تشرف على ورشة الترميم في خان صيدا (صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● لم اكن اتصور ان الايمان الديني وصل إلى هذه الدرجة من الاهمال في الغرب. ففي مشروع القبة التذكارية التي تعمل بريطانيا على تشييدها بمناسبة حلول العام 2000 بعد ميلاد المسيح عليه السلام، استطاعت ادارة المشروع ان تحصل على تمويل ودعم لسائر الاجنحة المخصصة من القبة لشتى النشاطات من العلوم والتكنولوجيا والفنون الى كرة القدم والرقص والخلاعة والجنس. الجناح الوحيد الذي لم تستطع ادارة المشروع الحصول على تمويل او دعم له من اي شركة او مؤسسة او شخصية مالية هو جناح الاديان والايمان بالله. اعرب السيد ليام كين مدير المشروع عن حيرته في هذا الامر. لا ادري لماذا لا يجرب الصلاة والدعاء الى الله ان ييسر للجناح الديني احداً ممن يخافون ربهم ليتبرع لهذا الجناح.

● يمكنني ان اقول ان الاسرائيليين اكثر شعب في العالم في الفظاظة والخشونة. اقول ذلك لاني وجدت كل من عرفتهم يقول ذلك، بل هم انفسهم كما سمعتهم يقولون ذلك عن انفسهم، ربما باستثناء من جاء منهم من العراق. اعترافا بهذه الحقيقة، اقدمت السيدة تامي لايبوفيتز على اقامة مدرسة في تل ابيب لتعليم الناس على الرقة وادب السلوك، كعدم مقاطعة المتكلمين او اكمال ما يقولونه او رفع صوتهم في الكلام، كما قالت. واضافت قائلة «لم نكتشف بعد كيف نتكلم مع الآخرين ونحل مشاكلنا معهم. علينا ان نتعلم ذلك».
لم اسمع بعد ما اذا كان نتنياهو قد سجل اسمه تلميذا في المدرسة او بعد.

● ما زالت الازمة الاقتصادية الخانقة ماسكة بدول النمور في شرق آسيا. امتدت الآن الى ميدان الدعارة فأخذت مومسات تايلاند يعانين من البطالة الى حد ان قدمت الكثيرات منهن طلبات الى مؤسسة الضمان الاجتماعي لاعادة تدريبهن على مهن اخرى. هذا ما قرأته. نعم «اعادة تدريبهن»! هل افهم من ذلك ان مؤسسة الضمان الاجتماعي قد دربتهن من قبل على البغاء؟

● الولايات المتحدة لا تعاني من مشكلة بطالة. فالرئيس كلينتون فتح بسلوكه الجنسي مجالات لا حد لآفاقها في الكسب والابداع. كان من آخرها صنع وتسويق دمى مطاطية بطول 45 سنتمترا على هيئة الرئيس كلينتون سراويلها نازلة الى الركبتين وقمصانها مزينة بالقلوب حالما يضغط الصبي او الصبية على خصرها تصدر منها كلمات واصوات جنسية مشينة. بيعت حتى الآن مئات الالوف من هذه الدمى التي اشتراها الآباء والأمهات الاميركان لاولادهم.

● وعلى ذكر الرئيس كلينتون، دخلت الآن هذه الكلمة «كلينتون» قاموس اللغة السويدية كمرادف للخيانة الزوجية. ارجو الا يقع السائح العربي في اي سوء فهم عند زيارته لمدينة ستوكهولم اذا سمع مواطنا يقول لصاحبه أن زوجة فلان ارتكبت ثلاث كلينتونات في الشهر الماضي، او ربما في الاسبوع الماضي فقط. او اذا سمع وزير الداخلية يصرح قائلاً ان الكلينتونية تفاقمت في السويد منذ تدفق اللاجئين العرب.

أخبارهم في كل مكان

● تشارك الكويت في الملتقى العلمي الثامن لشباب دول مجلس التعاون الخليجي الذي تستضيفه قطر في الفترة من الرابع من الشهر المقبل وحتى الحادي عشر منه.
● الفريق محمد علي السحيلي مدير عام الدفاع المدني السعودي اصدر قرارا بتعيين عواض رشيد المطيري مديراً لشؤون الموظفين بالمرتبة 11 في المديرية العامة للدفاع المدني بالرياض.
● مريم عبد الله الجوفي، مساعدة التدريس بكلية الشريعة والقانون بجامعة صنعاء، حصلت اخيرا على درجة الدكتوراه في الحقوق من جامعة القاهرة عن رسالتها «القانون الواجب التطبيق على الزوج في القانون الوضعي والشريعة الاسلامية».
● ينظم في الفترة من 7 الى 16 من الشهر المقبل معرض للفنان المصري عبد الغفار شديد بمركز الفنون في المنامة.

أفراح

● علي محمد الانسي مدير مكتب رئاسة الجمهورية في اليمن احتفل اخيرا بعقد قران ولديه ربيع ومحمد كما احتفل بزفاف ابنته الى وائل عبد الهادي الهمداني، بحضور عدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية.
● زف المهندس ظاهر سفيان ابو شيخة الى الأنسة ناديا حسن ادريس وسط فرحة الأهل والأصدقاء في عمان.

مواليد

● جمال مرزوقي أحد منسوبي شركة ارامكو السعودية في جدة رزق وحرمه ولداً اسمياه «محمد».
● نايل ابو الغول وزوجته رزقا في عمان بمولودة اسمياها «انعام».
● احمد حسين وعقيلته الهام رزقا في لندن بولد بكر اسمياه «بلال».
● علي ابراهيم مبارك من منسوبي الشركة السعودية للابحاث والنشر بالرياض رزق وحرمه بمولودة اسمياها «علاء» لتنضم الى شقيقتيها «شيماء» و«منار».

وفيات

● بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة الأمين العام للتجمع الديمقراطي العراقي صالح مهدي دكله (ابو سعد) ينظم التجمع الديمقراطي حفلا تأبينيا في السادسة من مساء السبت الموافق الخامس من الشهر المقبل على العنوان التالي:
Baden - Powell House
65 Queen's Gate
London SW7 5GS
اقرب محطة انفاق: Gloucester Road
● توفي في لندن استاذ الفنون التشكيلية حسان محمد عثمان ودفن في مدينة برايتون جنوب بريطانيا حيث تقيم أسرته.
● توفي رجل الأعمال البحريني عبد الرحمن خليل المؤيد، والد وزير الاعلام البحريني السابق طارق عبد الرحمن المؤيد اثر ازمة قلبية المت به وذلك عن عمر ناهز 84 عاما.
● توفي في الولايات المتحدة الاميركية لطفي فاشة (ابو نجوان) وشيع جثمانه في لوس انجليس، وتقبل التعازي في منزل ولده نجوان/ شارع عمر بن عبد العزيز بعمان.
● ابراهيم عبد العزيز العبد السلام، مدير متوسطة اسكان البحرية بالرياض، تلقى التعازي في وفاة والدته من الأهل والأصدقاء.

تجربة مصرية جديدة بدأها متحف بالاسكندرية

دروس في «التربية المتحفية» للأطفال الموهوبين

الاسكندرية: من ايناس عامر

تجربة تربوية وثقافية لافتة، يطبقها المتحف اليوناني الروماني بالاسكندرية، وينفرد بها عن سائر المتاحف المصرية. فمنذ العام الماضي ادخلت ادارة المتحف نظام «التربية المتحفية» بهدف تدريب الأطفال ذوي الميول الفنية على كيفية الابتكار والتأثر بما هو موجود من آثار مختلفة في المتحف، ويجري ذلك عن طريق التدريب والمعايشة والرعاية الخاصة.

عن هذه التجربة الجديدة، تقول مديحة مصطفى بيومي من قسم التربية المتحفية بالمتحف ان الفكرة بدأت بالمصادفة البحتة، وعن طريق سيدة مصرية تعد بالمانيا رسالة دكتوراه، وتدعى وفاء صديق، حيث لاحظت ان كل المتاحف هناك تضم اقساماً خاصة بالتربية المتحفية، فاتصلت بهيئة الآثار وعرضت الفكرة، وبالفعل اوفد مجموعة من امناء الآثار للتدريب والتعرف على برنامج التربية في مؤسسة هانز زايدل بالمانيا بالاضافة الى مجموعة اخرى تم تدريبها في القاهرة لمدة 6 اشهر.

وتؤكد بيومي ان الفكرة لاقت نجاحاً كبيراً عند التطبيق في المتحف، «فقد اتصلنا بمعظم المدارس لاختيار الاطفال الذين لديهم حس فني للحضور الى المتحف واعطائهم الفرصة لقضاء يوم كامل بين أرجاء المتحف حيث يشرح لهم المختصون تاريخ بعض القطع الاثرية الهامة، ويردون على اسئلتهم واستفساراتهم، ويعطون الفرصة للتأمل والمعايشة الكاملة، ثم بعد ذلك يبدأون التدريب على محاولة رسم هذه القطع الاثرية بالطين الصلصال، وبعض الخامات الأخرى. وهذه العملية تخلق لديهم احساسا مباشرا وتربطهم بشكل تلقائي بهذه الآثار العريقة».

وبالنسبة لخطوات تطوير وتوسيع المشروع وطبيعة القائمين بالتدريب تقول: المجموعة المسؤولة عن التدريب مكونة من نخبة من الفنانين والرسامين وعلماء الآثار واساتذة علم النفس الالمان والمصريين، وقد بدأنا في تنظيم ورش داخل المتحف، وتوفير الادوات من خزف وزجاج وصلصال، وأدوات من البيئة لاستكمال اشكال القطع الاثرية، كما جهز مكان خاص للأطفال داخل المتحف.

وبسؤالها عن طرق ترويج هذه المستنسخات الآثارية التي يقوم بها الاطفال قالت: في العام الماضي نظمنا معرضا لهذا الاعمال حضره عدد من الفنانين والمختصين بأدب الاطفال، وكان مقتصرا على الرسم والصلصال. أما معرض العام الحالي فسوف توجد فيه أعمال نحت ورسم على الزجاج والصلصال والخزف، بالاضافة الى أعمال كولاج وخرز، وسوف يقام المعرض خلال الشهر المقبل، ومن المقرر ان تفتتحه سوزان مبارك حرم رئيس الجمهورية.



عبد العزيز الدخيل

د. عبد اللطيف عربيات

● الدكتور عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، يفتتح اليوم في غرفة التجارة والصناعة في بيروت اجتماع الهيئة العربية للتحكيم الدولي الذي دعا اليه رئيس الهيئة في باريس الدكتور عبد الحميد الأحدب.
● عبد الملك منصور، وزير الثقافة والسياحة اليمني، رعى فعاليات ورشة العمل الخاصة بجمع وتدوين التراث الشعبي وسبل المحافظة عليه التي عقدت بالمركز الثقافي في صنعاء، بمشاركة عدد من الجهات والشخصيات ذات العلاقة.
● عبد العزيز الدخيل وزير التجارة والصناعة الكويتي يفتتح في الثالث عشر من الشهر المقبل اعمال الحلقة النقاشية للاستراتيجية الصناعية الموحدة لدول مجلس التعاون الخليجي.
● نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني يرعى مساء اليوم حفل افتتاح معرض الجنوب الحادي عشر الذي تنظمه جمعية التنمية الاجتماعية والثقافية في النبطية، وقد عقد رئيس الجمعية حسن فقيه مؤتمرا صحافيا لهذه الغاية.
● الأميرة للا مريم كريمة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني احتفلت امس بالذكرى السادسة والثلاثين لميلادها. وتشغل الأميرة منصب رئيسة المصالح الاجتماعية للقوات المسلحة الملكية والرئيسة الفعلية للجمعية المغربية لمساندة اليونيسيف ورئيسة مؤسسة الحسن الثاني للجالية المغربية المقيمة بالخارج ورئيسة المرصد الوطني لحقوق الطفل.
● الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصري ورئيس المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية يلتقي اليوم وفود مهرجان الشباب العربي التاسع بالاسكندرية في ندوة تتناول قضايا العمل الاسلامي والتحديات الراهنة التي يواجهها الاسلام. وكان الدكتور أسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية قد التقاهم بدوره امس في ندوة مفتوحة تناولت قضايا العمل السياسي في ضوء المستجدات على الساحتين العربية والدولية.
● شارلد جاشن، مدير ادارة افريقيا في وزارة الخارجية الالمانية، نظم له سفراء الدول الافريقية لدى المانيا حفلا تكريميا بمناسبة تعيينه سفيرا لبلاده لدى جنوب افريقيا.
● الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير بطريرك انطاكيا وسائر المشرق يزور قضاء عكار في شمال لبنان بعد ظهر بعد غد ليرعى اختتام مخيمات العمل التطوعية لشبيبة 67 رعية مارونية، التي تنظمها الحركة المريمية في بلدة القبيات.
● عبد المحسن بن صالح البلاع، سفير السعودية لدى سورية، يولم مأدبة غداء اليوم على شرف اسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي الذي يشارك في حفل افتتاح معرض دمشق الدولي، الذي يضم جناحا للصناعات السعودية، وقد دعي اليها وزراء الاقتصاد والتموين والمالية السوريون ووجوه اجتماعية وصناعية واعلامية.
● الدكتور عبد اللطيف عربيات الأمين العام لجبهة العمل الاسلامي في الاردن رعى حفل اختتام فعاليات المشروع الوطني لتحفيظ القرآن الكريم الذي نظمته جمعية المحافظة على القرآن الكريم في قاعة مدارس الاتحاد بعمان.
● مازن احمد الحملي قنصل السعودية لدى جمهورية غينيا كوناكري عاد الى بلده لقضاء اجازته السنوية بين الأهل والأصدقاء.
● اللواء محمد عبد السلام المحجوب محافظ الاسكندرية بمصر يفتتح اليوم معرض الفنون التشكيلية الذي ينظمه «قصر التذوق» بسيدي جابر، ويتضمن عدداً من الاعمال المختارة لفناني الاسكندرية تعكس وجهها الحضاري ومكانتها التاريخية.
● الدكتور ابو بكر بدوي ممثل منظمة العمل الدولية الذي يزور الأردن حاليا بحث مع المهندس علي نصر الله مدير عام مؤسسة التدريب المهني امكانيات تمويل مشاريع التدريب المهني في الأردن.
● الدكتور رغيد الصلح رئيس «مركز مشروع الدراسات الديمقراطية في البلدان العربية» وجه الدعوة لحضور مؤتمر يعقده المركز ويتحدث فيه الدكتور عبد الله ابو حبيب نائب رئيس البنك الدولي وشاها علي رضا والدكتور تيم نيبلوك الى جانب مساهمين آخرين، حول موضوعات تقع في مجال اهتمام المركز، وذلك بين العاشرة والنصف صباحاً حتى السادسة من مساء بعد غد في جامعة اكسفورد.
● عبد الرحمن العلولا المساعد التنفيذي لمدير عام مستشفى الملك فيصل التخصصي عاد الى الرياض بعد ان قضى اجازة الصيف مع عائلته في بريطانيا

تشغيل نزلاء مستشفى عراقي للأمراض العقلية

عمان: «الشرق الأوسط»

بعد تفاقم الوضع المأساوي للراقدين في مستشفى الرشاد للامراض العقلية والنفسية في بغداد (الشماعية) سابقاً، وضعف مستويات رعايتهم صحياً وبيئياً. بدأت لجنة مشتركة من وزارة الصحة ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية اتخاذ مجموعة من الخطوات لتحسين حالة الراقدين في المستشفى وخاصة بعد عدة حالات من الهروب الجماعي لهم تخلصاً من الجوع وسوء المعاملة وافتقادهم التجهيزات البسيطة.

ومن تلك الخطوات، انشاء مشغل انتاجي في المستشفى، يقوم بتأهيل الراقدين من نساء ورجال في حرف واعمال انتاجية يدوية وميكانيكية.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان المشغل سيعمل على تأهيل نزلاء المستشفى مهنياً واجتماعياً ويؤمن لهم فرصة عمل مضمونة بعد خروجهم من المستشفى الى حياتهم الطبيعية.

واضافت ان الاجراء سيضمن تخصيص (40) في المائة من عوائد بيع المنتوجات المختلفة التي سينتجها المشغل لتحسين اوضاع العاملين في المستشفى من كادر صحي واجتماعي متخصص اضافة الى الراقدين الذين سيعملون في المشغل.

بينهن 0.7 % يرأسن شركات ومعامل

النساء يشكلن 5 في المائة من مجموع العمالة المغربية

الرباط «الشرق الأوسط»

افاد مركز الدراسات والابحاث الديموغرافية التابع لوزارة التوقعات الاقتصادية والتخطيط في المغرب ان أقل من امرأة من مجموع 100 امرأة من النساء النشطات (0.7 في المائة) توجد في وضعية رئيس مقاولة (شركة) او مشغل وان 15.3 في المائة من النساء النشطات يعملن لحسابهن الخاص.

ولاحظ المركز في دراسة انجزت اخيرا بعنوان «جنس وتنمية، جوانب اجتماعية وديموغرافية وثقافية للتنوع الجنسي» ان النساء رغم كونهن يمثلن 33 في المائة من السكان النشطين بالمغرب فانهن لا يشكلن إلا خمسة في المائة من مجموع المشغلين فضلاً عن كونهن يعملن اساسا في قطاعات الفلاحة والصناعة التقليدية والخدمات.

وفي الوسط القروي فان جميع النساء اللاتي يمتلكن حصصا في القطاع الفلاحي اصبحن مالكات نتيجة ارث مقابل 58.3 في المائة لدى الرجال.

وعلى النقيض من ذلك في قطاع الصناعة التقليدية فان عددا من النساء امتلكن شركاتهن بفضل جهدهن الخاص.

اما في الوسط الحضري فان جميع النساء اللاتي يمتلكن شركات في القطاع الصناعي انجزن مشاريعهن مما يبرز التغيير الحاصل في العقليات، اذ اضحت المرأة تخرج الى جانب الرجل لإدارة شركتها والسهر على تسيير طاقم هذه الشركة.

وبخصوص النساء اللواتي يعملن لحسابهن ابرزت الدراسة ان 50.5 في المائة من الانشطة المستقلة تخص قطاع الصناعة التقليدية وهو القطاع الذي يمكن للمرأة العمل فيه داخل المنزل بفعل تقاليد المجتمع، خاصة في مجالات الخياطة والطرز والحلاقة والتجميل والنسيج، غير انه مع ظهور قيم جديدة امكن للمرأة تطوير آليات عملها ووسائل انتاجها لولوج قطاعات اخرى.

وابرزت الدراسة في ما يخص الخدمات والتجارة ان المرأة اضحت تحتل حيزا لا بأس به 16.2 في المائة من مجموع النساء يشتغلن لحسابهن لكن في انشطة ضعيفة ذات مردود ضئيل.

لقاء تعليمي في الرياض يناقش سبل تحبيب العربية للتلاميذ

الرياض: «الشرق الأوسط»

يناقش 173 معلما سعوديا في الرياض الوسائل والاساليب التربوية التي تحبب التلاميذ لجماليات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

وقال سلامة الهمش رئيس شعبة اللغة العربية بالادارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض ان هذه اللقاءات المتواصلة والتي تستمر حتى الاربعاء المقبل تتضمن العديد من المحاضرات التي تتعلق بكيفية تحضير الدروس التي تلقى على الطلاب وفق الاهداف السلوكية والاعداد الذهني ومراعاة الفروق الفردية والربط بين فروع اللغة العربية في التطبيق وطرق تدريس النصوص الادبية وتاريخ الأدب العربي ووسائل جذب انتباه الطلاب والواجبات المنزلية والصيفية وتنظيمها وتصحيحها وطرق تدريس البلاغة للمرحلة الثانوية.

واضاف الهمش بان هذه اللقاءات التي تتعلق بمعلمي المرحلة الابتدائية تناقش ايضا طرق تدريس مادة الاملاء وتصحيحها وطرق تدريس مادة الخط واساسيات علم النحو والاعداد الذهني والكتابي وشد انتباه التلاميذ عن طريق الترويح بالقصص العربية وكسر رتابة الدرس بالتنويع في طرق التدريس واشراك التلاميذ في النقاش والحوار.

مليون دولار لتطوير مكتبات جامعة إماراتية

عجمان: من عبد العزيز الصديقي

تشهد مكتبات جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في كل من عجمان وابوظبي والعين اعتبارا من بداية العام الجامعي 98 ـ 99 تطويرا شاملاً في اساليب العمل المكتبي والتوثيقي يتماشى مع التطورات التقنية الحديثة التي تقدم افضل الخدمات وادقها واسرعها. وبما من شأنه ان يسهل على القارئ والباحث سرعة الوصول الى المعلومات المطلوبة، بالاضافة الى تزويده بالخدمة التوثيقية بمختلف اشكالها.

وقال الدكتور سعيد سلمان رئيس الجامعة انه تم اعتماد اربعة ملايين درهم لتطوير المكتبات الجامعية والارتقاء بها. وستطرح جامعة عجمان مع بداية العام الجامعي الجديد تخصصاً جديداً في الاتصال والترجمة، وسوف يوفر هذا التخصص فرصاً للعمل في التحرير الصحافي، والترجمة الصحافية، والتحرير الاذاعي والتلفزيوني، واعمال المندوبين للصحافة والاذاعة والتلفزيون واعداد البرامج والعلاقات العامة.

من جهة اخرى يقوم مركز اللغات التابع لكلية اللغات والترجمة بتقديم خدمات لغوية في اللغة العربية، واللغة الانجليزية، والفرنسية، تلبية للحاجات وتنمية للكفاءات الدراسية في اللغة نفسها، او في برامج في اغراض خاصة بتطوير قدرات الدارسين في دورات يعلن عنها لاحقاً.

وتشير ادارة الكلية الى انه يجري استكمال التجهيزات في كل من مقر الجامعة في عجمان وفي فرعيها في ابوظبي والعين، وتتضمن تركيب مختبرات متعددة للوسائط تعتبر من احدث ما وصلت اليه التكنولوجيا الحديثة، من شأنها مساعدة الطلبة في تنمية مهارات اللغة في الاستماع [illegible]

منافق أفندي



الانبعاث الإلكتروني موضوع مؤتمر بعمان

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد في الثاني عشر من الشهر المقبل اعمال المؤتمر الدولي الخامس والاربعين للانبعاث الإلكتروني الذي تستضيفه جامعة العلوم والتكنولوجيا في عمان بمشاركة عربية وعالمية واسعة.

وقال الدكتور مروان الموسى مقرر المؤتمر ان هذا المؤتمر يعقد للمرة الاولى خارج المنظومة الثلاثية (امبركا واوروبا واليابان).

وبين ان عدد المسجلين من خارج الاردن وصل الى 100 مشارك وعدد البحوث المقبولة تجاوز 200 بحث علمي، مشيرا الى ان هذا العدد سيتضاعف خلال الايام المقبلة وقبل بدء اعمال المؤتمر في العاشر من الشهر المقبل حيث تعقد ورشة عمل علمية قبل بدء المؤتمر.

ويشارك في المؤتمر 29 دولة بينها اربع دول عربية هي الجزائر وليبيا والعراق ولبنان ويقوم علماء [illegible]

البحرينيون يغفرون للصيف لهيبه من أجل خاطر الرطب

المنامة: من هناء بوحجي

عندما تشتد حرارة الصيف يتكرر على اذن السامع عتاب البحرينيين على ثمر الرطب الذي يحتاج كل هذه الحرارة اللاهبة لينضج ومنذ قديم الزمان يربط البحرينيون، كما هم سكان دول الخليج، بين حرارة الطقس وبين نضوج الرطب وجودته.

ويبدأ الرطب بالنضوج تدريجيا في اواسط يونيو (حزيران) وحتى بداية نوفمبر (تشرين الثاني) وغالبا ما تغرق أسواق البحرين بالرطب في شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب) حينما ترتفع درجة الحرارة لتتجاوز 40 درجة مئوية. فثمار الرطب تحتاج لجو حار وجاف جدا لكي تنضج ويتم جني محصولها بالتدريج، لكن في البحرين حيث ترتفع درجة الرطوبة الى اكثر من 90% احيانا في فصل الصيف تتسارع عملية نضوج الثمرة بل وتعفنها وتساقطها من عنوقها اذا لم تُزل من النخلة بسرعة، عكس المناطق الجافة التي تبقى فيها الثمار متماسكة القوام وجافة ويمكن تركها لفترات طويلة وجنيها بالتدريج أو تترك احيانا لتجف في عنوقها لتصبح «سلوقا» وهو الرطب الجاف.

وفي البحرين يوجد نحو مائة صنف من الثمور تختلف في حجمها وجودتها وانتشارها وموعد نضجها الذي يمتد اكثر من خمسة شهور تتوسطها شهور الصيف الحارة.

فمنها الاصناف المبكرة كالطيار والمواجي والبجيرة والمنشر والعزة والحاتمي والخلاص والخنيزي، ومنها اصناف متوسطة الجودة ومتأخرة النضج وتختلف مواعيد جنيها كل عام حسب تغيرات الطقس، وابرزها الحلاو الابيض والاحمر والسليمي ومدلل ورزيز وعماري وبنات السيد ومرزبان وبويسمي والبرحي وتنجوب وفرض وأم رحيم وجابري، واصناف اخرى متعددة ادت الى تسارع جني الرطب مما اغرق الاسواق باكثر من الطلب وخفض اسعاره حتى وصلت الى اقل من 500 فلس للكيلوجرام الواحد، كما ادى توافر الكميات الكبيرة منها الى تلفها السريع بسبب الحرارة والرطوبة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.
الخميس 5 جمادى الأولى 1419هـ - 27 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7212
London - Thursday - 27 August 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7212

صباح الخير

سمير عطا الله

ماذا حل بأميركا (5)
يوميات مبتذلة وتحديات كونية

امضى بيل كلنتون الولاية الأولى يتعلم دروس الرئاسة في الشؤون الخارجية، وامضى الولاية الثانية يؤكد انه تعلم تلك الدروس متأخراً. وامضى الولاية الأولى يحاول فك قضاياه الشخصية عن القضايا الكونية وامضى الولاية الثانية يشبكها ببعضها البعض. وفي أيار (مايو) الماضي وقف العالم، او نصفه، أمام لحظة الانفجار للمرة الأولى منذ ازمة الصواريخ الكوبية، لكن في حين اثبت جون كينيدي العام 1962 انه أقوى رجل في العالم وجعل نيكيتا خروشوف يتراجع، أثبت بيل كلنتون انه غير قادر على شيء.

حدث ذلك عندما فجرت الهند قنابلها النووية، معلنة أن الصين هي عدوها المحتمل الاخطر. عبثا حاول كلنتون أن يرمي بثقل اميركا لمنع التفجيرات الأخرى. وعندما ألقى بثقل التحالف والصداقة مع باكستان لمنعها من اجراء تفجيراتها تلقى الجواب نفسه. لقد وقفت اميركا عاجزة مثل أي دولة أخرى حول العالم، فيما كان نظام نووي جديد يعلن ولادة نفسه. وعندما طلب كلنتون معاقبة دلهي لم تتجاوب معه سوى اليابان وكندا، توأم الولايات المتحدة.

كانت ولايتا الرئيس الاميركي مليئتين بالتخبط في السياسة الخارجية وبالاهمال المذهل في السلوك الشخصي. فقد قرأت مرة كتابا اعتقدت ان صاحبه يسعى الى المال والشهرة الرخيصة عن طريق التجني على رئيس دولته بنشر تخيلات وهمية عن حياته في البيت الأبيض. والآن عندما اقرأ افادات عفاف لوينسكي يبدو لي ان المؤلف كان صاحب مخيلة قاصرة.

ترك جورج بوش لبيل كلنتون مجموعة من القضايا التي بدأت كحل وانتهت كمشكلة: الصومال ومدريد والعراق ولوكربي: انسحب من الصومال متضعضعا. وقضى على مدريد بصور الاحتفالات والعناق والابتهاج. ودخلت اميركا في مواجهة مع العراق وحولها تأييد دولي شامل تحول مع كلنتون الى انفراط كامل. وابقى موضوع لوكربي على الرف تسع سنوات ثم انتهى بالتراجع يوم الاثنين الماضي، من أجل احتواء رد الفعل حول قصف الخرطوم. وفي اليوم نفسه أعلن نتنياهو أخيرا الموافقة على الانسحاب من 13 في المائة من الاراضي المحتلة ولكن بعدما جرجر سمعة اميركا على الحضيض، حيال شريكتيا الاساسية الأولى حول العالم.

مشكلة اميركا - ومصائبها - كانت دائما في حلفائها وسياسات نتنياهو تضرها في العالم العربي وفي اسرائيل وفي اميركا نفسها، حيث تبدو الادارة الاميركية أمام شعبها «ضعيفة الضعف الكبيرة» وما هو في نفوس الاميركيين المدركين مدى الخضوع للتأثير الاسرائيلي، مختلف عما يظهر في وسائل الاعلام.

السياسة الخارجية الاميركية في حاجة الى اعادة نظر. لا تحت تأثير الذين يبقرون بطون السياح والدخل القومي وصورة الأمة ولا تحت تأثير الذين يفجرون اغارقة الصدفة المارين من الفقر الى الموت، وانما تحت تأثير الشعوب وقضاياها التاريخية وآمالها الوطنية. على اميركا ان تعيد النظر في موقفها من الشعوب ومن كراعاتها، ليس فقط في العالم العربي، بل في آسيا واوروبا واميركا اللاتينية. وهي لن تستطيع فعل ذلك والرئيس دائما على عجلة من أمره بين ولايتين او مأزقين او فستانين. والرئيس الذي يعيش في رعب الفضيحة وهاجس «اللوبي» يكتفي فقط بتصريف الأعمال ويظل مرعوبا من ان تثار دائما مسألة غشه في امتحان الثانوية العامة.

ليست رغبات هذه الزاوية هي التي تدخل التغيير في اميركا وانما شعور الشعب الاميركي بأن يومياته سخيفة ومبتذلة ومطروحة للمختبرات، في حين ان تحدياته الكبرى هي قضايا العالم وقضايا شعوب العالم! وكلما افاق كلنتون من غيبوبة سارع الى حشد التأييد لأكد خصومه فيما يكونون في أشد مآزقهم!

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

آخر كتاب في العالم!

بعد ثلاث سنوات سيطرح في الاسواق اخر كتاب في العالم يمكن للانسان ان يشتريه وأن يقرأه.. فهذا الكتاب سيحتوي على مائتي صفحة فقط في حجم الكتاب العادي، ولكن في الامكان تحميله الكترونيا بأي عدد من الكتب تشاء، ويمكنك بهذا ان تصطحب مكتبتك معك في أي مكان، وان تقرأ الكتاب الذي تريده في الوقت الذي تفضله.

ويقول بروفيسور جوزيف باكبسون مخترع الكتاب ان فكرته نشأت من احساس بالظلم للاشجار التي تقطع كل يوم لصناعة الورق التي تستهلك الكتب اكبر قدر من انتاجها. وللفوائد البيئية التي ستنشأ من وقف مذابح الاشجار في جميع انحاء العالم، واستعادة العالم لخضرته.

ويؤكد جوزيف ان الكتاب الجديد لن يلغي الكتاب التقليدي بل سوف يضيف اليه ويشجعه.. ودليل ذلك ان المخترع تلقى تأييدا وتشجيعا من جمعية الناشرين في المملكة المتحدة، لكن الجمعية قالت في نفس الوقت ان نزول هذا الكتاب الى الاسواق سوف يعلن عن نهاية الكتاب التقليدي، لكن المؤلفين لن يتوقفوا عن التأليف. والحكاية كلها هو ان جيلا جديدا من المكتبات الالكترونية سوف يحتل جزءا صغيرا من المنزل بدلا من المكتبات التقليدية الضخمة.

وقد هاجم آرثر ميلر الكتاب الجديد وقال انه سيحرمه من الجلوس بين كتبه التي تهيئ له ولهواة القراءة الجو الذي يفضلونه.

ربما تكون مشكلة الكتاب الجديد ان تكلفة انتاجه تصل الى 600 جنيه استرليني للنسخة الواحدة، ولكن المخترع يحاول خفض تكاليف الانتاج حتى يتاح الكتاب للقارئ العادي، ولن يتم هذا الا بعد انفاق مزيد من المال على التطوير والاختصار.

ومن ناحية اخرى احدث الكتاب ضجة في اوساط القراء والناشرين والمؤلفين من مهاجم يقول انه سيدمر عادة القراءة التي ازدهرت في السنوات الاخيرة بحيث زادت مبيعات الكتب في بريطانيا في السنوات العشر الاخيرة بنسبة ثلاثين بالمائة، وان هذا الكتاب سيهدم دور النشر العريقة، ويعرض الوفا من العمال للتشرد والبطالة.

ومن مدافع يقول ان الفوائد التي ستعود على العالم من الناحية البيئية بعد تقديم هذا الكتاب اهم من السلبيات التي يتحدثون عنها.

من ناحيتي سأظل وفيا لكتبي ومكتبتي اذا عشت ورأيت هذا الكتاب يلغي صفوف الكتب التي قضيت العمر اجمعها.. ويلغي الهوامش والتعليقات التي رصعت بها الكتب.. ولا يسمح لي «ببرزع» الكتاب على الارض اذا لم يعجبني.

صفوف السيارات الطويلة التي يهرب بها مئات الألوف من سكان نورث كارولينا أمس بعد تحذير السلطات من أن إعصار «بوني» المدمر سيضرب خلال ساعات منطقة الساحل الشرقي من الولايات المتحدة .(ا.ب)

مئات المدن والقرى بولايتي كارولينا الشمالية والجنوبية خلت من سكانها الهاربين هلعا

الإعصار «بوني» يزرع الرعب في الساحل الشرقي للولايات المتحدة

هيوستن: من فضل سالم

سيطر الهلع الشديد على معظم مناطق الساحل الشرقي للولايات المتحدة بعد صدور اوامر حكومية ومحلية بالاجلاء السريع لسكان مئات المدن والقرى في ولايتي كارولينا الشمالية وفيرجينيا اللتين اعلنت فيهما حالة الطوارئ امس في انتظار اعصار «بوني» المدمر الذي كان من المتوقع ان يضربهما خلال ساعات، فيما قال خبراء الارصاد الجوية ان اعصارا آخر يدعى «دانيال» لا يزال في بداية تكوينه قرب فيرجن ايلاند في المحيط الأطلسي، ومن المرجح ان يضرب المناطق ذاتها ايضاً خلال الأيام القليلة المقبلة.

وقدرت مصادر حكومية ومحلية عدد الذين اخلوا هذه المناطق في الليل باكثر من ربع مليون شخص، فيما انطلقت اعداد أكبر بكثير على الطرقات السريعة للابتعاد عن المنطقة قبل الثانية عشرة من ظهر امس. وهو الموعد المتوقع لوصول الاعصار المجنون برياحه التي تبلغ سرعتها 230 ميلا (368 كيلومترا).

وفي الوقت الذي أعلن فيه جيمس هنت حاكم ولاية كارولينا الشمالية حالة الطوارئ القصوى في الولاية، قال ديفيد بيسلي حاكم ولاية كارولينا الجنوبية انه اصدر اوامر مشددة بالاجلاء الاجباري للسكان... «وعلى كل من يرفض اطاعة الأوامر ان يبلغ رجال الشرطة والأمن بأسماء الاقارب الذين سيتم الاتصال بهم بعد وفاته المتوقعة».

ويتوقع خبراء الارصاد الجوية ان تكون مدينة بيفورت في كارولينا الشمالية اول محطة على الشاطئ تستقبل الضيف القاتل، وهي تبعد نحو مائة ميل عن مدينة ويلمينغتون.

وكان هؤلاء الخبراء قد رصدوا الاعصار «بوني» مع حلول الظلام مساء أول من امس على بعد 250 ميلاً من الشاطئ، وكان يتحرك في اتجاه الشمال الغربي بسرعة 16 ميلاً فقط. وهي سرعة جعلت خبراء الارصاد الجوية يقولون انها غير كافية لايصاله الى الشاطئ.. لكنه سرعان ما غير سرعته وانطلق في اتجاه الشاطئ مدمراً كل شيء في طريقه.

وما ان وصلت اخبار ذلك الجنون المفاجئ الى البر الاميركي، حتى سيطر الرعب على السكان الذين لم ينسوا بعد الدمار المخيف والخسائر البشرية الكبيرة التي نجمت عن الاعصار «فران» الذي اجتاح منطقتهم في شهر سبتمبر (ايلول) من عام 1996.

وكان سبعة عشر شخصاً قد لقوا حتفهم حين اجتاح اعصار «فران» برياحه الشديدة جداً وامطاره الغزيرة مناطق كثيرة في ولاية كارولينا الشمالية، بالاضافة الى عشرات الآلاف من المنازل التي دمرتها العواصف المرافقة للاعصار او تلك التي غمرتها فيضانات نجمت عن الأمطار التي لم يسبق للمنطقة أن شهدت مثلها منذ سنوات عديدة.

ومع موجة الرعب، انطلقت عشرات الآلاف من السيارات على الطرقات التي غصت بتلك الاعداد غير الطبيعية من السيارات.. والكل يريد الابتعاد عن المنطقة قبل أن تحل الكارثة على الشاطئ الذي ضربته امواج بلغ ارتفاعها 12 متراً في سبتمبر 1996.

وكانت باربرا مولثروب، مسؤولة المكتبة في احدى المدارس الابتدائية في المنطقة، قد اشترت منزلاً قريباً من المدرسة الاسبوع الماضي.. وهي من اوائل الذين رفضوا الانصياع لقرار الاخلاء. وتقول مولثروب انها انتقلت الى المنطقة لأنها تريد الراحة والاستقرار ولن تغادرها مهما حدث «فاذا كان الله يريد لي ان اموت هنا فلن استطيع تغيير مشيئته».

اما ديفيد وايتهيد، وهو عامل بناء، فقد أمضى معظم ساعات النهار امس في تدعيم ابواب ونوافذ منزله بألواح الخشب، ويقول انه لم يتخذ قراراً نهائياً بشأن اخلاء المنطقة «لكن المشكلة هي ان ابنتي الصغيرة تخاف كثيراً وقد لا استطيع احتمال رؤيتها وقد اكلها الرعب».

وتقول مصادر محلية ان 95 في المائة من سكان مقاطعة كاتيريت الساحلية قد اخلوا المنطقة قبل حلول الظلام مساء اول من امس.

وفي مقاطعة هافيلوك التي تبعد نحو عشرين ميلاً عن الشاطئ، انهمك الآلاف في تدعيم المنازل والمكاتب بقطع الحديد والخشب، وسد النوافذ والأبواب بكل ما يستطيعون.

وفي جزيرة اوكراكوك يقول سائق طوافة كبيرة تعمل بين الجزيرة والبر انه نقل عدة آلاف من سكان الجزيرة والسياح مع سياراتهم هرباً من الاعصار القاتل، لكنه غير مستعد لترك منطقته التي يعيش فيها منذ خمسة وخمسين عاماً.

وفي الوقت الذي اعلن رسميا صباح امس عن وفاة شخصين جرفتهما التيارات المائية القاتلة في كارولينا الشمالية وديليوير وهما اول ضحيتين للاعصار القاتل، قالت المصادر المطلعة انه تم انقاذ ما لا يقل عن ثلاثين شخصا كانوا في المسابح العامة المنتشرة على طول الشاطئ، بالاضافة الى انقاذ اكثر من مائة كانوا على شواطئ المحيط الاطلسي في نيوجيرسي.

وقالت مصادر رسمية ان المناطق الساحلية التي يتوقع ان يضربها الاعصار تمتد من ولاية جورجيا جنوبا حتى كارولينا الشمالية، وربما فيرجينيا شمالا، وهي مسافة يبلغ طولها نحو اربعمائة وعشرة اميال (656 كيلومترا)، وامتداداتها غربا لمسافة مائة ميل تقريبا، ويبلغ عدد سكان هذه المناطق اكثر من عشرة ملايين شخص، بالاضافة الى مئات الآلاف من السياح الذين يقصدون المنطقة في هذا الوقت من العام للراحة والاستجمام.

مطاردة في مطار القاهرة لترحيل كونغوليين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

شهدت صالات الوصول والترانزيت في مطار القاهرة صباح أمس مطاردة مثيرة بين قوات الأمن وراكبين أشقاء من الكونغو الديمقراطية أثناء ترحيلهما على الطائرة المصرية المتجهة الى لاغوس بعد أن وصلا من هناك أول من أمس بوثائق سفر كونغولية طالبين منحهما حق اللجوء السياسي في مصر بحجة انهما هربا من المجازر التي ادت الى ابادة اسرتهما في بلدهما.

وقررت سلطات المطار ترحيل الراكبين على نفس الطائرة التي وصلا على متنها، وعندما ابلغا بذلك اصيبا بحالة هياج شديد واخذا يجريان داخل صالات المطار إلا أن رجال الأمن تمكنوا من السيطرة عليهما وبمساعدة رجال أمن «مصر للطيران» جرى تقييدهما الى مقعديهما داخل الطائرة حتى لا يهددا أمنها، واقلعت الطائرة بعد تأخير دام 50 دقيقة.

15 ألف موظف بسفارات ألمانيا في حالة إنذار مستمر يفرضها 40 مليون سائح

كولون: من ماجد الخطيب

اعلنت وزارة الخارجية الالمانية في بون عن استمرار حالة الانذار المستمر في سفاراتها وممثلياتها في الخارج هذا العام بسبب السياحة الالمانية المكثفة والمشاكل الناجمة عنها في العالم. وقال ناطق صحافي باسم الوزارة ان الالمان سجلوا رقما قياسيا في الرحلات هذا العام اذ بلغ عدد السائحين منهم الى بلدان العالم المختلفة حوالي 40 مليون سائح، وهو رقم كبير مقارنة مع نفوس المانيا (82 مليون نسمة)، الامر الذي يعني احتمال سفر العديد من هؤلاء لأكثر من مرة في السنة الى الخارج.

وطبيعي ان مثل هذا العدد الكبير من السياح، وكما هو الحال كل عام، يضع السفارات والقنصليات الالمانية في حالة متابعة دائمة للمشاكل التي تواجه السياح وهفواتهم وامزجتهم المختلفة بالاضافة الى المشاكل التي تواجههم. ويقع على عاتق حوالي 15 الف موظف الماني من موظفي وزارة الخارجية والممثليات في الخارج توفير الخدمات لهؤلاء في كل بقاع العالم وطوال 24 ساعة في اليوم احيانا.

وعموما فقد 37 الف الماني جوازات سفرهم هذا العام، وربما سرقت منهم في مختلف بلدان العالم. واضطرت السفارات الالمانية لاصدار عدد مساو من الجوازات لانقاذ هؤلاء من «محنتهم» السياحية. وتعرض 2500 سائح الماني للسرقة هذا العام، واضطرت السفارات الى تقديم القروض لبعضهم ممن لا يستخدم بطاقات البنوك العالمية لسحب النقود مباشرة من حساباتهم وبلغ حجم السرقات من الالمان هذا العام حوالي 21 مليون مارك اي بمعدل 4800 مارك للسرقة الواحدة. وهي احصائية خاصة بسرقات الاوراق المالية وقطع الحلي والاجهزة والمواد الثمينة فقط.

وكالمعتاد فان ابرز السرقات التي يتعرض لها الالمان في الخارج هي سرقة سياراتهم الفارهة من طراز «مرسيدس» و«أودي» و«بي ام دبليو» وعموما فقد سجل السياح الالمان لدى شركات التامين سرقة 12 الف سيارة هذا العام في الخارج معظمها في بلدان اوروبا الشرقية وايطاليا والبرتغال واسبانيا. وتقدر قيمة هذه السيارات من قبل شركات التامين بحوالي 300 مليون مارك. ويقع على السفارات الالمانية ابلاغ السلطات المحلية والتعاون معها في العثور على السيارات المسروقة اضافة الى تاكيد ذلك الى شركات التامين في بعض الحالات.

ولا يزال الالمان هدفا مغريا لعصابات الاختطاف والمجموعات المحلية في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية. واضطرت السفارات الالمانية لمتابعة مصائر 21 المانيا اختطفوا في بلدان مختلفة من العالم مثل كولومبيا واليمن وتركيا وغيرها. ومن ناحية اخرى فان الالمان ليسوا «ملائكة» حسب تعبير الناطق باسم وزارة الخارجية اذ اعتقل 2500 الماني هذا العام في مختلف بلدان العالم بسبب ارتكاب انواع الجرائم الممتدة بين تهريب المخدرات والسياحة الجنسية والشجارات البسيطة في الشوارع والمقاهي.

التنازل عن الدعوى ضد «صعيدي في الجامعة الأميركية»

القاهرة - ا.ف.ب: تنازلت الجامعة الاميركية في القاهرة امس عن المطالبة بمنع عرض فيلم «صعيدي في الجامعة الاميركية» الذي حقق ارقاما قياسية في مصر، بتهمة استغلال اسمها تجاريا دون اذن.

وقال المحامي جمال الصاوي، ممثل المنتج محمد العدل، لوكالة فرانس برس انه وقع امس على اتفاق المصالحة مع نبيل حلمي الممثل القانوني للجامعة، الذي تنازل عن الدعوى. وقال ان جلسة المصالحة ازالت سوء الفهم بين الطرفين بعد اقتناع الجامعة بحدوث خطأ اجرائي، اذ اكد المنتج انه تصرف بحسن نية اعتقادا منه بانه لا يحتاج الى اذن لتصوير واجهة الجامعة من الخارج.

واكد منتج الفيلم، محمد العدل لوكالة فرانس برس، انه حقق منذ بدء عرضه في الثالث من اغسطس (آب) وحتى اول من امس 8.4 مليون جنيه مصري (2.5 مليون دولار) وهو رقم قياسي لم تشهده مصر من قبل.

ويشهد الفيلم، وهو كوميديا اجتماعية سياسية خفيفة، اقبالا كبيرا، دفع الشركة الموزعة الى عرضه في 41 من صالات الدرجة الاولى في مصر بعد ان كان عرضه قد بدأ في 25 صالة. ويتناول الفيلم الذي تعزى شعبيته الى بطله محمد هنيدي المفارقات المضحكة في المغامرات التي يخوضها شاب من جنوب مصر يحصل على منحة للدراسة في الجامعة الاميركية في القاهرة.

صدق أو لا تصدق

ويلمينجتون (ديلاوير) - رويترز: قالت الشرطة ان شقيقين احدهما في الثامنة من العمر والآخر في التاسعة القي القبض عليهما في ولاية ديلاوير الاميركية لاتهامهما باغتصاب فتاة عمرها تسع سنوات.

والقي القبض ايضا على فتاة اخرى عمرها تسع سنوات زعم انها ساعدت الصبيين في طرح الضحية ارضا، ووجهت الى الثلاثة تهمتا الخطف والاغتصاب.

ووصفت شرطة ويلمينجتون الحادث بانه قضية الاعتداء الجنسي الوحيدة المسجلة التي تتضمن مشتبها بهم في مثل هذه السن الصغيرة.

وتأتي هذه القضية في اعقاب قضية اخرى وقعت في شيكاغو في وقت سابق من هذا الشهر اتهم فيها صبيان في السابعة والثامنة من العمر بقتل فتاة عمرها 11 عاما. وتعتقد الشرطة انهما قد يكونان اصغر مشتبه بهما في جريمة قتل في تاريخ الولايات المتحدة.

وفي قضية ديلاوير ألقي القبض على الصبيين في ما يتصل بالاعتداء الذي وقع في حديقة عامة في وضح النهار في التاسع من يوليو (تموز) الماضي.

وقالت الشرطة ان الفتاة المشتبه بها استدرجت الضحية وطرحتها ارضا ثم ساعدت في نزع ملابسها عنها بينما كانت تحرض احد الصبيين على ممارسة الجنس معها.

وفر الثلاثة عندما سمع اطفال آخرون صرخات الضحية وهي تطلب المساعدة وجاءوا اليها مسرعين.

ومن المقرر ان يبدأ النظر في القضية امام المحكمة في الثالث من الشهر المقبل.

منحوتات صخرية طبيعية في جبل لبنان بين براثن الجرافات

بيروت: من سناء الجاك

وجه وزير البيئة أكرم شهيب كتاباً الى مدير التنظيم المدني في وزارة الاشغال سعد خالد طالب فيه بالحد من التخريب الذي يطال المنحوتات الصخرية الطبيعية في منطقة كسروان ومنع اقامة المنشآت التي تهدد هذه الثروة الطبيعية.

والمعروف ان منطقة فيطرون التي ترتفع حوالي الألف متر عن سطح البحر تتمتع بخصائص جمالية نادرة، تنتشر فيها الأحراج والمغاور وتكثر فيها الصخور العملاقة التي نحتتها العوامل الطبيعية من رياح وثلوج وامطار على امتداد الاجيال. ويجمع خبراء البيئة والجيولوجيا ان هذه الصخور لا مثيل لها في المنطقة، وقد تكونت بفعل التآكل الطبيعي الذي تسببت به الرياح والامطار، فاتخذت اشكالاً رائعة على غرار الصخور التي تستريح على جبال ولاية كولورادو في الولايات المتحدة. واشار بعض الخبراء الى «ان عمر هذه الصخور يعود الى 165 مليون عام». كما انها الهمت أكبر الرسامين اللبنانيين مثل مصطفى فروخ وعمر الانسي وقيصر الجميل فرسموا من وحيها أجمل لوحاتهم.

وتخريب هذه الصخور بدأ منذ حوالي الشهرين مع حصول شركة يملكها احد المسؤولين على رخصة بتدميرها اما لتحويلها الى حصى او لردم البحر بها أو لحساب أحد اصحاب المشاريع الضخمة. واستجابت وزارة البيئة في حينه لاحتجاجات الاهالي فتوجه الوزير أكرم شهيب على رأس فريق عمل من الوزارة وعاينوا المنطقة، ووقفوا على الاضرار الناتجة عن عملية التخريب، فاتصل شهيب بمحافظ جبل لبنان سهيل يموت وقائمقام كسروان ريمون حتي واتفق معهما على اصدار القرارات لتوقيف العمل بالرخص الصادرة عن المحافظة او القائمقامية لتدمير هذا المرفق السياحي الطبيعي.

الا ان القرارات بقيت حبرا على الورق، وتابع المتعهدون تحطيم الصخور ونقلها الى مصيرها المجهول، الامر الذي استدعى تدخل الوزير شهيب مرة اخرى مطالباً بالتنسيق بين وزارة البيئة والبلديات التي يفترض ان تحافظ على اراضيها وثرواتها الطبيعية والتراثية والسياحية، كما طالب التنظيم المدني في وزارة الاشغال باستخدام صلاحياته لايقاف هذه المجزرة البيئية.

سجن شرطي برازيلي 204 أعوام لقتله 8 أطفال مشردين

ريو دي جانيرو - ا.ف.ب: افاد مصدر قضائي ان شرطيا برازيليا سابقا حكم عليه بالسجن لمدة 204 أعوام بتهمة المشاركة في قتل ثمانية اطفال مشردين في يوليو (تموز) 1993 في وسط ريو دي جانيرو.

وكان ماركوس اوريليو دياس الكانترا يلاحق ايضا بتهمة محاولته قتل خمسة اطفال آخرين وقد حكم في محاكمة سابقة على شرطيين آخرين، ماركوس فينيسيوس بورجس ايمانويل ونلسون دي اوليفيرا بالسجن لمدة 30 عاما بتهمة الوقائع ذاتها وهما ينفذان حاليا عقوبتهما.

وفي 23 يوليو، هاجمت فجرا مجموعة من الرجال المسلحين 14 قاصرا كانوا ينامون على الرصيف فقتل منهم سبعة في مكانهم وتوفي الثامن في المستشفى متأثرا بجروحه، اما المصابون الآخرون فبقوا على قيد الحياة.

نكتة اليوم

الحارس: الاستحمام ممنوع في هذه البركة يا سيدي.
الرجل: ولماذا لم تقل لي ذلك قبل ان أخلع ملابسي؟
الحارس: لأن خلع الملابس غير ممنوع!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس800 مليم ● المغرب 8دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 50 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية